



عناية العلماء بالجامع الصحيح للإمام مسلم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
إعداد الباحث

سمير السيد محسن إسماعيل

إشراف الدكتور/ أكرم رضوان فتح الله المكي
الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى



المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ^١ (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) ^٢ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) ^٣

أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ^٤.

فإن الله جلت حكمته أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم وكل سبحانه إلى رسوله الأمين تبيان هذا الكتاب فقال سبحانه: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) ^٥، قال القرطبي: " يعني القرآن، لتبين للناس ما نزل إليهم في هذا الكتاب من الأحكام والوعود والوعيد بقولك وفعلك، فالرسول صلى الله عليه وسلم مبين عن الله عز وجل مراده مما أجمله في كتابه من أحكام الصلاة والزكاة وغير ذلك مما لم يفصله " ^٦.

والرسول صلى الله عليه وسلم في بيانه للقرآن لا ينطق عن الهوى (إن هو إلا وحي يوحى) ^٧ لذلك أوجب علينا الله طاعته، وحذرنا من معصيته، فقال سبحانه: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ^٨.

وقد أمرنا الله تعالى باتباع رسوله وطاعته في أربعين موضعاً من القرآن الكريم، منها: قوله تعالى: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلمكم ترحمون) ^٩.

^١ - الآية ١٠٢ من سورة آل عمران.

^٢ - الآية ١ من سورة النساء.

^٣ - الآيتان ٧٠، ٧١ من سورة الأحزاب.

^٤ - رواه البخاري، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، كتاب: الاعتصام، باب: الاقتراف بسنن الرسول رقم: ٧٢٧٧، ومسلم، من حديث جابر بن عبد الله، كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة رقم: ٨٦٧.

^٥ - سورة النحل - الآية (٤٤).

^٦ - تفسير القرطبي (١٠٩/١٠)، تحقيق: أحمد البرموني، وإبراهيم أطفيش، طبعة: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية

١٣٨٤ - ١٩٦٤ م.

^٧ - سورة النجم - الآية (٤-٣).

^٨ - سورة الحشر - الآية (٧).

^٩ - سورة آل عمران - الآية (١٣٢).

وقوله تعالى: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين)^١.

وهناك آيات رتبت الإيمان على طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والرضا بحكمه والتسليم لأمره ونهيه كقوله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً)^٢، وقوله سبحانه: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً)^٣، وقوله: (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون)^٤.

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجوب اتباع سنته والعمل بها، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال: " يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه " °.

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ " ٦.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى " قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: " من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى " ٧، أي امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر وقد أجمع المسلمون على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولزوم سنته ٨.

والسنة في اللغة: الطريقة والسيرة، قال أبو منصور الأزهري: " السنة: الطريقة المستقيمة المحمودة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة أي من أهل الطريقة

١ - سورة المائدة - الآية (٩٢).

٢ - سورة الأحزاب الآية (٣٦).

٣ - سورة النساء الآية (٦٥).

٤ - سورة النور الآية (٥١).

٥ - رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٤/١٠)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٥/٤).

٦ - رواه أبو داود (٤٦٠٩)، والترمذي (٢٦٧٦)، وقال: صحيح، ووافقه الألباني.

٧ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري للإمام العيني (٢٥/٢٧)، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨ - مجموع الفتاوى (٩٢-٨٢/١٩).

المستقيمة المحمودة " ^١، وقال ابن فارس: " السنة: هي السيرة " ^٢، وقال ابن منظور: " السنة: السيرة الحسنة كانت، أو قبيحة " ^٣، ومنه قوله تعالى:

(لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين) ^٤، وقوله تعالى: (سنة من قد أرسلنا من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلاً) ^٥، وقوله تعالى: (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم الغائب قبلًا) ^٦

والآيات في هذا المعنى كثيرة، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " ^٧، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا شبرًا وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم " ^٨.

والسنة في الإصطلاح: قال الجرجاني ^٩: " وفي الشريعة هي الطريقة المملوكة في الدين من غير افتراض وجوب، فالسنة ما واطب النبي صلى الله عليه وسلم عليها مع الترك أحياناً، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى، وإن كانت على سبيل العبادة فسنن الهدى، وإن كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد " ^{١٠}.

وقال أبو البقاء الكفوي ^{١١}: " وشرعاً اسم للطريقة المرضية المملوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب " ^{١٢}.

^١ - تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (١٢-٢١)، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى: ٢٠٠١.

^٢ - مقاييس اللغة لابن فارس (٣-٦١)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، طبعة: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩-١٩٧٩.

^٣ - لسان العرب لابن منظور، مادة " سنن ".

^٤ - سورة الحجر - الآية (١٣).

^٥ - سورة الإسراء - الآية (٧٧).

^٦ - سورة الكهف - الآية (٥٥).

^٧ - رواد مسلم (١٠١٧)، من حديث جرير بن عبدالله البجلي.

^٨ - متفق عليه: رواد البخاري (٧٣٢٠)، ومسلم (٢٦٦٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

^٩ - علي بن محمد بن علي الحنفي، المعروف بالشريف الجرجاني صاحب الكتاب المعروف بالتعريفات، ولد سنة ٧٤٠ هـ، ودرس في شيراز. ولما دخلها تيمورلنك سنة ٧٨٩ هـ فر الجرجاني إلى سمرقند، ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمورلنك، فأقام إلى أن توفي. له نحو خمسين مصنفًا، منها: شرح مواقف الإيجي، ومقاليذ العلوم، وتحقيق الكليات، وشرح السراجية، في الفرائض، ورسالة في تقسيم العلوم. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١٩٦ / ٢)، الضوء اللامع (٣٢٨ / ٥)، الأعلام (٥ / ٧).

^{١٠} - التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، ص: (١٦١)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، طبعة: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الأولى: ١٤٠٥.

^{١١} - أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء: صاحب (الكليات - ط) كان من قضاة الأحناف. عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وبيغداد. وعاد إلى إستانبول فتوفي بها، ودفن في تربة خالد. وله كتب أخرى بالتركية، عثمانلي مؤلف لري ٢٣٠ وعنه وفاته. وهدية العارفين ٢٢٩ وفيه وفاته قاضيا بالقدس.

وإيضاح المكنون ٢: ٣٨٠ وفيه وفاته سنة ١٠٩٣ ومجمع المطبوعات ٢٩٣ وفيه وفاته سنة ١٠٩٥. الأعلام للزركلي (٣٨ / ٢).

^{١٢} - معجم المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ص: (٧٨٣)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩ - ١٩٩٨م.

وقال التهانوي^١ : " وفي الشريعة تطلق على معان، منها: الشريعة، وبهذا المعنى قع في قولهم الأولى بالإمامة الأعلّم بالسنة، كما في جامع الرموز في بيان مسائل الجماعة، ومنها: ماهو أحد الأدلة الأربعة الشرعية، وهو ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول ويسمى الحديث، أو فعل، أو تقرير ومنها ما ثبت بالسنة وبهذا المعنى وقع فيما روي عن أبي حنيفة أنّ الوتر سنّة، وعليه يحمل قولهم: عيدان اجتماعاً، أحدهما فرض والآخر سنة، والمراد بالسنة ههنا ما هو أحد الأدلة الأربعة، ومنها: مايعم النفل وهو ما فعله خير من تركه من غير افتراض ولا وجوب، ومنها: النفل، وهو ما يثاب المرء على فعله ولايعاقب على تركه^٢.

والسنة في اصطلاح المحدثين: " ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلُقِيَّة أو خُلُقِيَّة أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها، وهي بهذا ترادف الحديث عند بعضهم " ^٣.

وفي اصطلاح الأصوليين: " ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير " ^٤.

القول هو: ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، ومثاله: قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين " ^٥.

والفعل هو: ما نقله لنا الصحابة رضي الله عنهم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ومثاله: أداء الصلاة، وآداب قضاء الحاجة، وتعامله صلى الله عليه وسلم معهم رضي الله عنهم، ونحو ذلك، كقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة أجيء أنا وغلام معنا إداوة من ماء يعني يستنجي به " ^٦.

والتقرير هو: ما أقره النبي صلى الله عليه وسلم من أفعال بعض أصحابه بسكوت منه مع دلالة الرضى، أو بإظهار استحسان وتأييد، ومثاله: عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له الضَّبُّ، فرفع يده عنه، فقال خالد ابن الوليد: أحرام الضَّبُّ يا رسول الله ؟ قال: " لا ولكن لم يكن بأرض قومي

^١ - هو محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ، لا يعرف بالتحديد سنة وفاته، وقد رجح كفيل أحمد القاسمي أن وفاته كانت سنة ١١٩١ هـ، استناداً على مقالة بالأردنية كتبها نور الحسن راشد الكاندهلوي، وذكر أن توقيع القاضي التهانوي وجد في وثائق وفتاوى إلى سنة ١١٩١ هـ ، أنظر: ذيل الأعلام ، أحمد العلّانة، (الطبعة الأولى). جدة: دار المنارة. صفحات ٢٦١-٢٦٢.

^٢ - كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للإمام محمد علي التهانوي (٩٨٠-٩٨١)، طبعة: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ١٩٩٦.

^٣ - السنة ومكانها في التشريع الإسلامي ، للدكتور مصطفى السباعي ، ص: (٥٧) ، طبعة: دار السلام ١٤٢٩-٢٠٠٨م.

^٤ - المصدر السابق: ص: (٥٧).

^٥ - رواه البخاري ، رقم (١٥) ، من حديث أنس رضي الله عنه.

^٦ - متفق عليه: رواه البخاري ، رقم (١٥١) ، ومسلم (٢٧١).

فأجذني أعافه"، قال: خالد فجتررتُهُ، فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي " ^١.

وفي اصطلاح الفقهاء: " ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير افتراض ولاوجوب وتقابل الواجب وغيره من الأحكام الخمسة، وقد تطلق عندتهم على ما يقابل البدعة، ومنه قولهم: طلاق السنة كذا، وطلاق البدعة كذا " ^٢.

ويتضح من سرد هذه الإصطلاحات أن كل طائفة نظرت إلى السنة المطهرة باعتبار ما تحتاجه منها، فالمحدثون نظروا إليها من جهة ثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأصوليون نظروا إليها من جهة حجيتها، والفقهاء نظروا إليها من جهة دلالتها ^٣.

والسنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع، قال الإمام الشافعي: " وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله على وجهان:

أحدهما: نص كتاب فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم كم أنزل الله تعالى.

الثاني: بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عن الله تعالى معنى ما أراد بالجملة وأوضح كيف فرضها عاماً، أو خاصاً، وكيف أراد أن يأتي به العباد وكلاهما اتبع فيه كتاب الله ^٤.

وللسنة أهمية عظمى بالنسبة للقرآن الكريم، فهي تبين ما أنزل الله،

قال تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) ^٥.

فمن الآيات ما لا يمكن فهمها فهماً صحيحاً على مراد الله تعالى إلا من طريق السنة منها قوله تعالى: (الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) ^٦، فقد فهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (بظلم) على عمومته الذي يشمل كل ظلم ولو كان صغيراً ولذلك استشكلوا الآية، فبين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن المراد بالظلم في الآية: الشرك، فعن عبدالله، قال: لما نزلت (الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قلنا: يا رسول الله أين لا يظلم نفسه؟ قال: "ليس كما تقولون (الذين ءامنوا ولم يلبسوا

^١ - متفق عليه: رواه البخاري (٥٣٩١)، ومسلم (١٩٤٦).

^٢ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص: (٥٨).

^٣ - المرجع السابق، (٥٩-٥٨).

^٤ - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي، ص: (٩٢-٩١)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة: دار الكتب العلمية.

^٥ - سورة النحل، الآية (٤٤).

^٦ - سورة الأنعام - الآية (٨٢).

إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) بشرك، أولم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه (إن الشرك لظلم عظيم)^١،^٢.

وكيف نعلم أن الظهر أربع ركعات، وأن المغرب ثلاث ركعات، وأن الركوع على صفة كذا، والسجود على صفة كذا، وصفة القراءة فيها والسلام، وبيان ما يجتنب في الصوم، وبيان كيفية زكاة الذهب والفضة، والغنم والإبل والبقر، ومقدار الأعداد المأخوذ منها الزكاة، ومقدار الزكاة المأخوذة، وبيان أعمال الحج من وقت الوقوف بعرفة، وصفة الصلاة بها وبمزدلفة، ورمي الجمار، وصفة الإحرام وما يجتنب فيه، وقطع يد السارق، وصفة الرضاع المحرم، وما يحرم من المأكّل، وصفة الذبائح والضحايا، وأحكام الحدود، وصفة وقوع الطلاق، وأحكام البيوع، وبيان الربا والأقضية والتداعي، والأيمان والأحباس والعمرى، والصدقات وسائر أنواع الفقه ؟ وإنما في القرآن جمل لو تركنا وإياها لم ندر كيف نعمل فيها، وإنما المرجوع إليه في كل ذلك النقل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وكذلك الإجماع إنما هو على مسائل يسيرة.. فلا بد من الرجوع إلى الحديث ضرورة.

ومن هنا نعلم ما للسنة النبوية من علو المنزلة، وعظيم المكانة، إذ هي الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي، ولقد عرف سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين وأتباعهم مكانتها وعظيم شأنها حق المعرفة، فرحلوا من أجلها، وحفظوها، واستنبطوا منها الأحكام الكثيرة في جميع أمور دينهم ودنياهم، وعظموها أيما تعظيم، فنصبوا الولاء لأهلها، والعداء لأعدائها، ووقفوا عند حدودها، وصدقوا بأخبارها، وآمنوا بمعانيها، واستدلوا بها، وتلقوا منها، وردوا النزاع إليها، ثم نقلوها إلى الأجيال صافية نقية، كما وردوا عليها، سارت على ذلك أجيال وقوافل كثيرة لا يحصيهم إلا الله.

ثم جاء جيل تدوين السنة وكتابتها في دواوين الإسلام، فأعطوا السنة ما تستحقه من التعظيم والإجلال، والحفظ والصيانة، واعتنوا بها عناية فاقت كل عناية، فألفوا الدواوين كالصاح والسنن والمعاجم والمسانيد والأجزاء، واعتنوا بالحديث سنداً وممتناً، أما عنايتهم بالأسانيد فتظهر من تأليفهم كتب الرجال، وكتب العلل، وكتب المراسيل، وأما عنايتهم بالمتون فتظهر من تأليفهم شروح الحديث، وأسباب وروده، وغريبه، وناسخه ومنسوخه، وبيان مشكله، والجمع بين متعارضة. وهكذا تناقلت الأجيال هذا الإرث النبوي العظيم.

ولا يخفى على ذي لب ما لصححي الإمامين العظيمين؛ الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، والإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنهما من المكانة

^١ - سورة لقمان - الآية (١٣)

^٢ - متفق عليه ، رواه البخاري (٣٣٦٠) ومسلم (١٢٤).

السامقة عند المسلمين بعامّة، وأهل العلم بخاصّة، فلم يزل صنيعهما محط أنظار أهل العلم واهتمامهم، ومصدر إلهامهم كلما خبت نار العزيمة في نفوسهم.

وقد قَيِّضَ الله العلي الكبير لكتابيهما ما لم يقيِّض لغيرهما من كتب أهل الحديث، فاعتنى أهل العلم بهما استخراجاً واستدراكاً وشرحاً وبياناً ودفعاً لمشكلتهما ودرءاً للشبهات عنهما، وهذه محاولة مني لإظهار جهود العلماء حول صحيح الإمام مسلم رحمه الله.

وقد دعاني لاختيار موضوع البحث عدّة أسباب منها:

- الرغبة في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- مكانة الإمام مسلم وصحيحه.
- الانتقاد الموجه لبعض أحاديثه، وهجوم من لا دراية له ولا علم على صحيح البخاري ومسلم.
- ندرة المصنفات التي تكلمت بصورة شاملة عن الإمام مسلم وصحيحه، ومُضي وقت ليس بالقصير على تصنيفها ظهرت خلاله جهود لعلماء معاصرين حول هذا الكتاب العظيم.

لهذه الأسباب وغيرها اخترت موضوع أطروحتي لنيل الماجستير من الجامعة الإسلامية بعنوان: "عناية العلماء بالجامع الصحيح للإمام مسلم".

منهج في البحث:

- إجتهدت في ذكر كل ما صنف حول صحيح الإمام مسلم رحمه الله.
- ترجمت لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم، ترجمة مختصرة، حتى لا يطول البحث.
- عزوت الأحاديث إلى مصادرها، إعتمدت ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.
- ترجمت لبعض البلدان التي ورد ذكرها، مراعيًا الاختصار.

خطة البحث:

وتتلخص هذه الرسالة في تمهيد، وبابين، وخاتمة.

التمهيد، ويشتمل على:

المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم

- المطلب الأول: اسمه - نسبه - مولده - أول سماعه للحديث
- المطلب الثاني: شيوخه - تلاميذه - رحلاته.



- المطلب الثالث: مؤلفاته - ثناء العلماء عليه - عقيدته - مذهبه الفقهي - وفاته .

المبحث الثاني: ويشتمل على:

- المطلب الأول: مكانة الكتاب وثناء العلماء عليه.
- المطلب الثاني: تسمية الكتاب
- المطلب الثالث: مخطوطاته
- المطلب الرابع: رواية الصحيح عن الإمام مسلم
- المطلب الخامس: ترقيم الكتاب وعدد الأحاديث وتحقيق أصح تعداد
- المطلب السادس: المكررات في صحيح مسلم.

وأما الباب الأول فيتضمن جهود العلماء حول صحيح مسلم رواية وتحتة ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: ذكر من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم رواية وحفظاً.
- الفصل الثاني: ذكر من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم نسخاً وضبطاً.
- الفصل الثالث: أفضل الطباعات لصحيح مسلم مع المقارنة بينها



أما الباب الثاني فيتضمن بيان جهود العلماء حول صحيح مسلم دراية.

- الفصل الأول: الإستخراج عليه. وفيه ذكر المستخرجات على صحيح مسلم مفرداً أو مع غيره.
- الفصل الثاني: الإستدراك عليه. وفيه ذكر المستدرك على صحيح مسلم.
- الفصل الثالث: الجمع بينه وبين غيره. وفيه ذكر المصنفات التي جمع مصنفوها بين صحيح مسلم وغيره.
- الفصل الرابع: تراجم رجاله.
 - المبحث الأول: في أفراد رجاله بالتصنيف.
 - المبحث الثاني: في تراجم رجاله مع تراجم رجال أئمة آخرين.
 - المبحث الثالث: في نقد بعض الرواة الذين أخرج لهم.
- الفصل الخامس: أطرافه.
 - المبحث الأول: في ذكر أطرافه منفرداً عن غيره.
 - المبحث الثاني: في ذكر أطرافه مع غيره.
- الفصل السادس: في متفقه ومفترقه.
 - المبحث الأول: فيما رواه مسلم مع بقية الأئمة الستة.
 - المبحث الثاني: فيما اتفق عليه الشيوخ.
 - المبحث الثالث: في أفراد مسلم عن بقية الكتب الستة.
 - المبحث الرابع: في أفراد مسلم عن البخاري.
- الفصل السابع: في اختصاره. مختصرات صحيح مسلم وماتميز به كل مختصر.
- الفصل الثامن: في الانتقاء منه. وفيه ذكر ما انتقاه بعض أهل العلم كالعوالي مثلاً.
- الفصل التاسع: في نقد أحاديثه.
 - المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة عليه، والجواب عنها.
 - المبحث الثاني: في ذكر مشكلات فيه.
- الفصل العاشر: في منهجه.
 - المبحث الأول: في بيان شرطه في الصحيح.
 - المبحث الثاني: في بيان منهجه في ترتيب أحاديث الكتاب.
 - المبحث الثالث: في بيان منهجه في تعليل الأحاديث.
 - المبحث الرابع: في بيان منهجه في بعض المسائل الحديثية.
- الفصل الحادي عشر: في بيان غريبه ولغته.
 - المبحث الأول: في بيان غريبه مفرداً.

- المبحث الثاني: في بيان غريبه مع غيره.
- المبحث الثالث: في استخراج بعض المسائل اللغوية أو البلاغية.
- الفصل الثاني عشر: في الشروح على صحيح مسلم (وبيان منهج كل شارح وما تميز به) وتحت مبحثين:
 - المبحث الأول: الشروح الكاملة (مرتبة على وفيات المصنفين)
 - المبحث الثاني: الشروح لبعض الكتاب.
 - المطلب الأول: شرح المقدمة.
 - المطلب الثاني: شرح بعض الكتاب.
 - المطلب الثالث: شرح مختارات منه.
 - المطلب الرابع: في الشروحات الصوتية.
- الفصل الثالث عشر: في دراسة بعض أنواع الحديث فيه.
 - المبحث الأول: في المعلقات.
 - المبحث الثاني: في الموقوفات.
 - المبحث الثالث: في المدرجات.
- الفصل الرابع عشر: في دراسة حديث بعض الرواة فيه.
 - حديث أبي الزبير المكي عن جابر.
 - حديث أبي إسحاق السبيعي.
- الفصل الخامس عشر: في ختمه.
- الفصل السادس عشر: في عقد المؤتمرات والدورات
 - المؤتمرات التي عقدت عن صحيح مسلم.
 - الدورات التي أقيمت لحفظه ومدارسته.

وأما الخاتمة – أسأل الله حسنها – فتشتمل على ذكر خلاصة ما توصلت إليه مع ذكر التوصيات، ثم الفهارس (الآيات، والأحاديث، والأعلام، والمراجع، والموضوعات).

ولايسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان ووافر التقدير والعرفان لشيخى وأستاذي الدكتور/ أكرم رضوان فتح الله المكي – المشرف على الرسالة – لما بذله من جهد وعناء في القراءة والمتابعة والتصحيح والتوجيه والإرشاد فجزاه الله خير الجزاء، وللجامعة الإسلامية والدكتور ياسر لمعي الذي لم ييخل عليّ بالنصح والتوجيه، ولكل من قدم لي يدا العون فجزاهم الله خيراً.





التمهيد

ويشتمل على:

المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم.

المطلب الأول: اسمه - نسبه - مولده - أول سماعه
للحديث

المطلب الثاني: شيوخه - تلاميذه - رحلاته.

المطلب الثالث: مؤلفاته - ثناء العلماء عليه - عقيدته -
مذهبه الفقهي - وفاته.





المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج

المطلب الأول:

إسمه، ونسبه:

هو الإمام الكبير الحافظ الحجة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ابن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري^١.

والقشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها راء هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم.. الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري^٢.

وهل هو من أنفسهم^٣ أو مولى؟ ظاهر صنيع السمعاني وابن الأثير أنه من أنفسهم، وقال ابن الصلاح^٤ في صيانة صحيح مسلم: القشيري النسب... عربي صليبة^٥.

ووافقه النووي^٦ في شرح مسلم، وتهذيب الأسماء^٧.

والنيسابوري نسبة إلى بلد نيسابور^٨ من مدن خراسان^٩.

^١ - انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨: ١٨٢-١٨٣، الفهرست لابن النديم: ٢٨٦، جامع الأصول:

١٠٩/١-١١١، تهذيب الكمال: ١٣٧/٤، تاريخ التراث: ٢٧٧/٢٦٣/١، الإمام مسلم حياته وصحبه لفاخوري: ٣٥-٥٧

^٢ - الأنساب لأبي سعد السمعاني ١٠٥/١٠، واللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير ٣٧/٣.

^٣ - عربي الأصل.

^٤ - أبو عمرو عثمان بن أبي المظني صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكندي، الشَّهْرُزُورِيُّ (السليمانية)، المؤصِّلُ المعروف بابن الصلاح أحد

علماء الحديث تفقه على والده المعروف بشهرزور، توفي سنة ٦٤٣

^٥ - صيانة صحيح مسلم ص ٦٥.

^٦ - أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي النووي الشافعي (٦٣١هـ-١٢٣٣م / ٦٧٦هـ-١٢٧٧م) المشهور باسم "النووي" هو محدث وفقه ولغوي مسلم،

اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة، ويوصف بأنه

محزّز المذهب الشافعي ومهذّبه، ومنقحه ومرتبّه، حيث استقر العمل بين فقهاء الشافعية على ما يرجحه النووي. ويُلقب النووي بشيخ الشافعية،

فإذا أطلق لفظ "الشيخين" عند الشافعية أُريد بهما النووي وأبو القاسم الرافعي القزويني انظر: الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي،

الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج ٨، ص ١٤٩

^٧ - شرح مسلم ١٢٢/١، وتهذيب الأسماء ٣٩٥/٢.

^٨ - نَيْسَابُور أو نَيْسَابُور (بالفارسية: نيشابور) هي مدينة في مقاطعة خراسان في شمال شرق إيران.

^٩ - كلمة مركبة من (خور) أي: شمس، و(أسان)، أي: مشرق، كانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية، حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها،

مما يلي الهند، ومن أطراف حدودها طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، ومن أهم مدنها: نيسابور وهراة، ومرو وبلخ وطالقان ونسا، وأبيورد

وسرخس، تنقسمها اليوم إيران الشرقية (نيسابور)، وأفغانستان الشمالية (هراة وبلخ)، ومقاطعة تركمانستان (مرو).

فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تاريخ الرسل والملوك، للطبري، ٤/ ١٦٧ - ١٨٢، ٢٩٣ - ٢٩٨. معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٢/ ٣٥٠. تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات

السياسية، سهيل طقوش: ٢٢٧/١ - ٢٣٣.



قال ياقوت^١ في معجم البلدان: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء، ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها^٢.

وكانت نيسابور آنذاك من المراكز العلمية المهمة لاسيما في علم الحديث والرواية وقد اشتهرت بعلو أسانيدها حتى وصفها الإمام الذهبي بقوله: دار السنة والعوالي^٣

مولده:

اختلف أهل العلم في مولده:

القول الأول: قال الذهبي^٤ في العبر: إنه مات وله ستون سنة. فعليه تكون ولادته عام ٢٠١هـ، لأنه لا خلاف أنه توفي عام ٢٦١هـ، ولكنه - رحمه الله - قال في سير أعلام النبلاء: توفي عن بضع وخمسون. اهـ.

القول الثاني: قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقال: يقال: إنه ولد سنة ٢٠٤ هـ. وبه جزم الحافظ ابن كثير في البداية - قال: وكان مولده في السنة التي توفي فيها الشافعي، وهي سنة أربع ومائتين، فكان عمره سبعاً وخمسين سنة^٥.

ووقفهم ابن حجر^٦ في تقريب التهذيب قال: مات سنة إحدى وستين، وله سبع وخمسون سنة^٧.

القول الثالث: قال ابن الصلاح في صيانة مسلم: مات مسلم - رحمه الله - سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور، وهذا مشهور، ذكر الحاكم أبو عبدالله بن البيع^٨ في كتاب المزكين لرواة الأخبار أنه سمع عبدالله بن الأخرم الحافظ يقول أن مسلماً

^١ - شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) أديب ومؤلف موسوعات وخطاط من أصل رومي اشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب، وقد سعى نفسه (عبد الرحمن). وأهم مؤلفات ياقوت الحموي كتاب (معجم البلدان) الذي ترجم وطبع عدة مرات - انظر البداية والنهاية - ابن كثير - ١١٦/١٣ -

^٢ - معجم البلدان ٣٣١/٥.

^٣ - الأصبهرذوات الآثار (٢، ٥) وعن السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٦٦٦).

^٤ - شمس الدين الذهبي، توفي ٧٤٨ هـ - محدث وإمام حافظ. جمع بين ميزتين لم يجتمعا إلا للأفذاذ القلائل في تاريخنا، فهو يجمع إلى جانب الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي حوادث ورجالاً، المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل للرجال، فكان وحده مدرسة قائمة بذاتها. والإمام الذهبي من العلماء الذين دخلوا ميدان التاريخ من باب الحديث النبوي وعلومه، وظهر ذلك في عنايته الفائقة بالتراجم التي صارت أساس كثير من كتبه ومحور تفكيره التاريخي، وقيل إن سعي الإمام الذهبي بالذهبي لأنه كان يزن الرجال كما يزن الجوهري الذهب. انظر: الصفدي - الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ١٦٤، الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق د. بشار عواد، ج ١، ص ٥ - ٩.

^٥ - العبر ٢٣/٢ - سير أعلام ١٢/٥٨ - تذكرة الحفاظ ٥٩/٢ - البداية والنهاية ١١/٣٣٤.

^٦ - هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد العسقلاني الكناني، الكناني القبيلة العسقلاني الأصل الشافعي المذهب المصري المولد، (٧٧٣ هـ - ٨٥٢ هـ)، الملقب بـ أمير المؤمنين في الحديث، انظر: ابن حجر العسقلاني - موسوعة الأعلام، خير الدين الزركلي.

^٧ - تقريب التهذيب ص ٥٢٩.

^٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. من كبار محدثي ومن أصحاب الصحاح. اشتهر بكتابه المستدرک على الصحيحين ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة من الهجرة في نيسابور. رحل إلى العراق سنة ٣٤١ هـ حج، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وفي سنة ٣٥٩ هـ ولي قضاء نيسابور، ولقب بالحاكم لتوليه القضاء مرة بعد مرة، ثم اعتزل منصبه ليتفرغ للعلم والتصنيف، توفي سنة ٤٠٥ هـ - انظر سير أعلام النبلاء ج ١٣/ ص ١٠٤ ط دار الفكر



توفي وهو ابن خمس وخمسين سنة إحدى وستين ومائتين فيكون مولده سنة ست ومائتين^١ وعنه النووي في المنهاج^٢، والله أعلم.

فهذه ثلاثة أقول أضعفها الأول، أقواها الثالث لأن ابن الأخرم^٣ من أئمة هذا الشأن، وله عناية بمسلم، وذهب أكثر عمره في جمع المستخرج على مسلم، وهو أيضاً قريب العهد جداً من مسلم فتوفي مسلم وعمره خمس وخمسين سنة، وقد ارتضى الحاكم قوله، والحاكم خبير بأهل بلده أيضاً، وله فيهم تأريخه العظيم: تأريخ نيسابور. والله أعلم.

^١ - صيانة مسلم ص ٦٢.

^٢ - المنهاج ١/١٢٣.

^٣ - الإمام الحافظ المتقن الحجة أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، الشيباني النيسابوري بن الأخرم، ويعرف قديماً بابن الكرمانى. قال الحاكم : كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي ، يحفظ ويفهم، وصنف كتاب " المستخرج على الصحيحين " وصنف " المسند الكبير "، وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتاباً على " صحيح مسلم " ففعل. توفي سنة ٣٤٤ ،

انظر: ٤٦٧/١٥



نشأته:

استوطن رحمه الله، أعلى الزمجار - بنيسابور - وكان مسكنه بها^١، وهي إذ ذاك من المراكز العلمية المهمة ولاسيما في علوم الحديث، وقد اشتهرت بعلو أسانيدها حتى وصفها السخاوي بأنها "دار السنة والعوالي"^٢.

نشأ الإمام مسلم في بيت علم فقد كان والده متصدراً لتربية وتعليم الناس، ولاشك أن خير والده في التعليم قد عمّ أهل بيته فهم أولى الناس بهذا الخير، وهذا الوسط العلمي من شأنه أن يغرس البذرة الأولى من بذور التعليم الأولية، ويكون دافعاً نحو حلقات التعليم واستكمال العلم من جهة أخرى، فقد قال: تلميذ الإمام مسلم محمد بن عبد الوهاب الفراء (المتوفي سنة ٢٧٢ هـ)^٣ كان أبوه من مشيخة أبي رضى الله عنهما^٤.

لم تحدثنا المصادر عن نشأة هذا الإمام الجليل ولكن كانت طبيعة هذا العصر إرسال الأبناء إلى حلقات العلم يحفظون القرآن ويتعلمون العربية وغيرها، وكانت هذه مرحلة ضرورية لا بد لطالب العلم من تحصيلها، وقد كان شيخه البخاري - رحمه الله - يفاخر بأنه ألهم حفظ الحديث وهو في الكتاب، ومع ذلك لم يخرج من الكتاب إلا بعد العشر^٥. بعد أن فرغ الإمام مسلم من هذه المرحلة اتجه إلى طلب العلم في صغره فسمع الحديث وتلقى العلم عن شيوخ بلده ثم ارتحل وطوّف في البلدان؛ قال الذهبي: وأول سماعه سنة ثمان مائة وعشرة ومائتين^٦.

كذلك لم تحدثنا المصادر عن حياته العائلية وأسرته إلا أنه كان يكنى أبو الحسين وهذا يعني أنه تزوج فهل كان له ابن يسمى الحسين؟ يجيبنا عن هذا السؤال الحاكم رحمه الله قال: رأيت من أعقابه من جهة البنات في داره - إلى أن قال: ولم يعقب ذكراً^٧.

^١ - مختصر تاريخ نيسابور: ١٦ ب

^٢ - "الإعلان بالتوبيخ" للسخاوي: ٦٦٦.

^٣ - أبو أحمد الفراء محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري، فقيه وأديب من نيسابور، وأحد رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة، ولد بعد سنة ١٨٠ هـ، وأخذ الأدب عن الأصمعي، وابن الأعرابي، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والفقهاء عن أبيه وعلي بن عثام، وكان يفتي في هذه العلوم ويرجع إليه فيها. توفي أواخر سنة ٢٧٢ هـ وله ٩٥ سنة. انظر: سير أعلام النبلاء، تهذيب الكمال في أسماء الرجال - جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني

^٤ - تاريخ دمشق (١٦/ ٤٧٠) تهذيب التهذيب (١١٥/١٠)

^٥ - انظر التاريخ للخطيب: ٧-٦/٢.

^٦ - تذكرة الحفاظ (٥٨٨/٢)

^٧ - معرفة علوم الحديث (٥٢)

مهنته:

كان الإمام مسلم يتكسب من عمل يده مثل كثير من أهل العلم فكان له متجر بخان محمش يبيع فيه البز^١ (الثياب ونحوها).

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: كان رحمه الله بزاز^٢. ولم يقتصر دخله على تجارة البز بل كانت له أملاك وضياع باستواء^٣.

وفي هذا حسن اختيار منه لمهنته، فنيسابور آنذاك دائمة التجارة، قال ابن حوقل: "ويرتفع منها من أصناف البزّ وفاخر الثياب وما ينقل إلى بلاد الشام، وبعض بلدان الترك لكثرت وجودته ولإيثار الملوك لكسوته"^٤.

ولم تكن التجارة عائقاً له عن تعليم الناس ونشر حديث رسول الله ﷺ بينهم، بل كان يحدث الناس حيث كان متجره. قال الحاكم النيسابوري: وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث بخان محمش^٥.

وهذا العمل المبارك وتلك الأملاك والضياع درّت على الإمام مسلم ثروة طائلة أحسن استخدامها والتصرف بها وبذلها في وجوه الخير فكان "محسن نيسابور"^٦، هذا من ناحية، وكان لها الأثر الهام في اتساع رحلاته العلمية وتكرارها حتى "طاف البلاد عدة مرات"^٧ لما تستدعيه تلك الرحلات من الزاد والنفقة.

^١ - سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٣/٥٧٠.

^٢ - التهذيب ١٠/١١٥.

^٣ - أستواء بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة كورة من نواحي نيسابور تضم ثلاث وتسعين قرية (معجم البلدان ١/١٧٥).

^٤ - دائرة المعارف: لوجدى - ٤٣٥/٥.

^٥ - سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٧٠.

^٦ - العبر للنهجي: ٢/٢٣.

^٧ - تاريخ التراث لسركين: ١/٢٦٣.



صفات الإمام مسلم:

أما صفاته الخُلُقِيَّة قال الحاكم: وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان محمش، فكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية^١.

وكان عالي الهمة كثير النشاط والحركة وليس أدل على ذلك من كثرة رحلاته وتطوافه في البلاد الإسلامية.

وأما صفاته الخُلُقِيَّة فكثيرة، منها ما قاله الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في "بستان المحدثين": "إنه ما اغتاب أحداً في حياته، ولا ضرب ولا شتم"^٢.

وكان كثير الإحسان إلى الناس حتى وصفه الذهبي بأنه: "محسن نيسابور"^٣ وساعده على ذلك تجارته وأملاكه وضياعه.

وكان له ملكة حسنة ويضع الأشياء في مواضعها فهو يتصف بما وصف به أهل نيسابور من أنهم أهل رئاسة وسياسة، وحُسن مَلَكَة، ووضع للأشياء في مواضعها^٤.

^١ - سير أعلام النبلاء: ٥٧٠/١٢ - التهذيب: ١٢٧/١٠.

^٢ - فتح الملهم للديوبندي: ١٠٠/١.

^٣ - العبر للذهبي: ٢٣/٢.

^٤ - أحسن التقاسيم للمقدسي: ٣٤.





المطلب الثاني:

شيوخه، وتلاميذه، ورحلاته:

أولاً: شيوخه:

شيوخ مسلم رحمه الله من الكثرة بمكان ساعد على ذلك طلبه للحديث في سن مبكرة للحديث: قال الذهبي وأول سماعه في سنة ثمان عشرة ومائتين من يحيى بن يحيى التميمي^١، وهو أول شيوخه. طاف مسلم على شيوخ بلاده - وهم المورد الأقرب - وسمع الكثير من مروياتهم وممن سمع منه بنيسابور إسحاق بن راهوية، توفي (٢٣٨)٢، وقتيبة بن سعيد، توفي (٢٤٠)٣، فلعله سمع منهم في بداية الطلب أو بعدها بقليل، وقد أدام الاختلاف إلى من حوله من الشيوخ سواء في ذلك شيوخ مدينته نيسابور أو شيوخ بلاده خراسان عامة التي برز فيها ابتداء من القرن الثالث "أغلب أئمة الحديث، وصارت أنشط مداريه رواية ونقداً وتدويناً"^٤.

وله شيوخ آخر من أبرزهم: عبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور، وإسحاق بن راهويه، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار بن دار، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي كريب محمد بن العلاء، وأبي الربيع الزهراني، وأبي موسى محمد بن المثنى، وهناد بن السري، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وعبد الله الدارمي، وإسحاق الكوسج، وخلق سواهم. كثير فروى في الصحيح فقط عن مائتي وعشرين شيخاً وله شيوخ آخر خارج الصحيح كعلي بن الجعد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي^٥.

وقد ذكر الذهبي في السير مئتين واثنين وعشرين شيخاً من شيوخ الإمام مسلم.

وقد استفاد الإمام مسلم من الإمام البخاري كثيراً، لا سيما في علم العلل، ومما يؤيد ذلك قوله للبخاري عندما سأله عن حديث كفارة المجلس: دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله^٦.

ويوجد شيوخ أكثر مسلم عنهم الرواية وهم:

^١ - سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٢.

^٢ - انظر: المنتظم لابن الجوزي ٣٢/٥، اللباب لابن الأثير: ٣٨/٣، الصيانة لابن الصلاح: ٥٧.

^٣ - انظر: المنتظم لابن الجوزي: ٣٢.

^٤ - انظر: جهود المحدثين في نقد المتن للجوابي: ٣٤/١.

^٥ - رجال مسلم لابن منجويه، وتاريخ بغداد ١٠٠/١٣، وتاريخ دمشق ٨٥/٥٨، وتهذيب الكمال ٥٠٠/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٢.

^٦ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٧٦١/٢).





- عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. روى عنه: (١٥٤٠ حديث)¹.
- زهير بن حرب. روى عنه: (١٢٨١ حديث)².
- محمد بن المثنى. روى عنه: (٧٧٢ حديث)³.
- قتيبة بن سعيد. روى عنه: (٦٦٨ حديث)⁴.
- محمد بن عبدالله بن نمير. روى عنه: (٥٧٣ حديث)⁵.
- محمد بن العلاء الهمداني. روى عنه: (٥٥٦ حديث)⁶.
- محمد بن بشار. روى عنه: (٤٦٠ حديث)⁷.

وصنيع مسلم في السماع من شيوخ بلاده قبل السماع من غيرهم ينسجم مع آداب طالب الحديث في البدء بالمدن القريبة قبل الرحلة إلى الأفاق، وهو أيسر وأقل كلفة، وأقوى في التثبت والضبط، ومن فهم وحفظ في المكان السهل القريب بغير عناء فإن ذلك يساعده على الحفظ والفهم في المكان البعيد الصعب^٨، كذلك ما اتصف به من ذكاء وفطنة وبحث علمي جاد.

¹ - التهذيب ٤/٦.

² - المرجع السابق ٣/٣٤٤.

³ - المرجع السابق: ٩/٤٢٧.

⁴ - المرجع السابق: ٨/٣٦١.

⁵ - المرجع السابق: ٩/٢٨٣.

⁶ - المرجع السابق: ٩/٣٨٦.

⁷ - المرجع السابق: ٩/٧٣.

⁸ - انظر: الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه - لمحمد عبدالرحمن طوالية - ص (١٨) - رسالة دكتوراة - طبع دار عمار



تلاميذه:

للإمام مسلم تلاميذ كثر ساعد على ذلك شهرته وتحواله وإمامته وحفظه وإتقانه وتثبته الذي اشتهر به، والتعرف على كل تلاميذ الإمام مسلم أمرٌ عسير بسبب ضياع الكثير من كتبه المسنده فضاع معها رواياتها ونقلتها ولكن ذكرت كتب الرجال والتراجم طائفة من تلاميذه تعد قليلة بالنسبة للباقي المفقود ولعل من أبرزهم:

الإمام أبو عيسى الترمذي^١، والفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو حامد أحمد ابن حمدون، والحافظ أبو الفضل أحمد بن سلمة، وأبو حامد ابن الشرقي، والحافظ أبو عمرو الخفاف، والحافظ سعيد بن عمرو البرذعي، والحافظ صالح بن محمد البغدادي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي^٢، وأبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة^٣ ومحمد بن إسحاق السراج^٤، وأبو عوانة الإسفراييني^٥، وأبو محمد القلانسي ومكي بن عبدان، وخلق غيرهم^٦.

ولم يرو الترمذي في سننه عن مسلم إلا حديثاً واحداً وهو قوله صلى الله عليه وسلم "أحصوا هلال شعبان لرمضان"^٧.

^١ - محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، أبو عيسى. مصنف كتاب الجامع. حافظ، علم، إمام، بارع. ولد في ترمذ وهي مدينة جنوب أوزبكستان وكانت سابقاً موصولة مع مدينة هرات الأفغانية. واختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابه العلم. طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين، والعراقيين، والحجازيين، وغيرهم. كان يضرب به المثل في الحفظ. هذا مع ورعه وزهده. صنف الكثير، تصنيف رجل عالم متقن. ومن تصانيفه: كتابه الشهير الجامع المعروف بسنن الترمذي: العلل: الشمائل المحمدية وغيرها. توفي سنة ٢٧٩. انظر: سير أعلام ٢٧١/١٣.

^٢ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الرازي. (٢٤٠ هـ - ٣٢٧ هـ) [الشهري بابن أبي حاتم. أبوه هو أبو حاتم الرازي الإمام المحدث الحافظ. أما الرازي فهو نسبة إلى الري والزاي للنسبة كما في المروزي نسبة إلى مرو الشاهجان، انظر: الرحلة في طلب الحديث (ص ٢١٣). طبقات الحنابلة (١٠٤/٣). طبقات الحفاظ (ص ٣٤٥-٣٤٦).

^٣ - محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر. الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف. ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وعني في حياته بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان، توفي سنة ٣١١. انظر سير أعلام ٣٦٦/١٤.

^٤ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان، أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني [ص: ٣٨٩] النيسابوري، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك، وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل. توفي سنة ٣١٣. انظر: ٣٨٩/١٤.

^٥ - أبو عوانة الإسفراييني هو أحد رواة الحديث، واسمه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني (نسبة إلى إسفرايين) النيسابوري الأصل، ولد عام ٢٣٠ هـ، وطاف بلاد الإسلام لسماع كبار العلماء فسمع بخراسان والعراق والحجاز وتهامة واليمن والشام وفارس وأصفهان ومصر، وسمع منه كبار المحدثين ومصنفهم توفي عام ٣١٦ هـ. انظر: سير أعلام ٤١٨/١٤.

^٦ - تاريخ دمشق ٥٨/٨٥، وتهذيب الكمال ٥٠٤/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٥٦٢/١٢.

^٧ - سير أعلام ٥٦٣-١٢.

رحلاته:

قام الإمام مسلم برحلات كثيرة إلى الحجاز والعراق والري والشام ومصر وطاف هذه البلاد أكثر من مرة وأخذ عن علمائها فكان رحمه الله ذا رحلة واسعة، عالي المهمة ذا صبر في الطلب والتحصيل، فهو أحد الرحلين في طلب العلم، فرحل إلى أئمة الأقطار والبلدان، فدخل الحجاز، وعمره أربعة عشر عاماً في سنة عشرين ومائتين، وكان أمرد، لأداء فريضة الحج، فسمع بمكة من سعيد بن منصور، والقعنبي، وغيرهما، وبالمدينة من مصعب الزهري، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهما، ودخل العراق، فسمع بالبصرة من القعنبي وعلي بن نصر الجهضمي، وبالكوفة من أحمد بن يونس، وعمر بن حفص بن غياث، وسعيد بن محمد الجرمي، وسمع ببغداد من من أحمد بن حنبل، أحمد بن منيع، وخالد بن خدّاش، وعبيد الله بن عمر القواريري، وخلف بن هشام البزار المقرئ، وسُريج بن يونس وغيرهم، وسمع ببخ من قُتيبة بن سعيد.

ودخل الري أكثر من مرة، وسمع بها من محمد بن مهران الجمال، وأبي غسان محمد بن عمرو زُنيج.

ودخل مصر فسمع من أحمد بن عبدالرحمن الوهبي، وعمرو بن سُوّاد، وعيسى بن حماد زُغَبَة، ومحمد بن رُمح بن المهاجر.

ودخل الشام، على ما قاله ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، قال: وسمع من محمد ابن خالد السكسكي، لكن الذهبي، ينكر ذلك ويقول: والظاهر أنه لقيه في الموسم فلم يكن ليدخل الشام، فلا يسمع إلا من شيخ واحد، وقال أيضاً في ترجمة هشام بن عمار: ولم يلقه مسلم، ولا ارتحل إلى الشام، ووهم من زعم أنه دخل دمشق^١.

^١ - سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١١ - ٥٦٢/١٢.



المطلب الثالث:

أولاً: مؤلفاته

الإمام مسلم رحمه الله من المكثرين في علم الحديث رواية ودراية بل من المبدعين في مختلف فنون الحديث لكن للأسف ماوصلنا من مصنفاته قليل بالنسبة للمفقود وسأذكر المطبوع من مصنفاته ثم المفقود.

أولاً المطبوع:

- ١- "الأسماء والكنى".^١ وورد باسم "الكنى والأسماء" واقتصرت بعض المصادر على "الكنى".
- ٢- "الطبقات"^٢. منه نسختان خطيتان: إحداهما: في مكتبة سراي أحمد الثالث باستنبول تحت رقم ٢٦/٦٢٤، والثانية: في المجمع العلمي بدمشق بخط الشيخ عبدالغنى النابلسي كتبت سنة (١٠٩٧)^٣.
- ٣- "التمييز"^٤، وله أسماء أخرى (أوهام المحدثين، ذكر أوهام المحدثين) كتاب نفيس يوضح منهج المحدثين في نقد الأحاديث، فقد قسم كبير منه. وطبع ما تبقى منه.

٤- الصحيح ٥

- ^١ - المنتظم لابن الجوزي (٣٢/٥) - السير للذهبي (٥٧٩/١٢)، وطبع باسم "الكنى والأسماء" أكثر من طبعة: طبعة مصورة من نسخة المكتبة الظاهرية، تقديم الأستاذ مطاع الطرابيشي، طبع دار الفكر بدمشق سنة (١٤٠٤).
- طبعة تحقيق الدكتور عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة سنة (١٤٠٤)
- ^٢ - الفهرست لابن النديم (٢٨٦) - السير للذهبي (٥٧٩/١٢) - تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٩٠)، طبع بتحقيق الشيخ مشهور حسن، عن دار الهجرة للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية سنة (١٤١١)
- ^٣ - انظر: الكنى والأسماء - مقدمة الطرابيشي: ص ٢٢
- ^٤ - طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢٨٨/٢) - تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٩١/٢) - السير للذهبي (٥٢٩) - كشف الظنون لحاجي خليفة (٤٨٥)، وتوجد منه قطعة صغيرة، وطبع أكثر من طبعة: الأولى: بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مع دراسة في منهج النقد عند المحدثين، طبع شركة الطباعة العربية السعودية، سنة (١٤٠٢).
- الثانية: ضبط وتعليق محمد صبيح حسن حلاق، طبع دار الأطلس.
- الثالثة: تحقيق محمد الأزهرى، طبع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة.
- الرابعة: تحقيق صالح بن أحمد ثابت ديان، جمع أحاديث الكتاب من بطون الكتب التي نقلت عن الإمام مسلم، وضمها إلى النسخة الموجودة، وعلق عليها تعليقات مفيدة، زادت الكتاب حسناً إلى حسنه، ونبه على الأخطاء التي وقع فيها المحققين السابقين، والنسخة التي اعتمد عليها المحقق، هي النسخة الوحيدة للكتاب، المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق. وهي تشتمل على خمسة وعشرين حديثاً، زاد عليها المحقق ستة عشر حديثاً من القسم المفقود مما نقله العلماء منسوباً إلى الإمام مسلم في كتابه التمييز.
- ثم أضاف إليها أحاديث أخرى نقل العلماء عن الإمام مسلم تعليلاً والكلام عليها، دون نسبتها إلى كتابه التمييز.
- فصار الكتاب جامعاً لكلام الإمام مسلم في علم علل الحديث، صدر الكتاب، عن مكتبة الإمام الألباني اليمن.
- الخامسة: كتاب (التمييز) للإمام مسلم بن الحجاج. (دراسة وتحقيق) عبدالقادر المحمدي، تقديم: الشيخ عبدالله السعد - طباعة: دار ابن الجوزي - الرياض ٢٠٠٩ م
- ويوجد شرح صوتي للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد وقد ألقى هذه الدروس ضمن الدورة العلمية الخامسة والتي أقيمت بمسجد (علي بن المديني) بمدينة الرياض - ١١ ربيع الآخر ١٤٢٦، والشرح على موقع طريق الإسلام
- السادسة: المفهم في شرح التمييز، للشيخ عبدالله السعد، وهو شرح مختصر، يوزع مجاناً.
- ^٥ - سماه الصحيح ابن الأثير في اللباب (٣٨/٣) والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٨٩/٢) والذهبي في السير (٥٨٨/١٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٣/١١) وغيرهم والكتاب مشهور بهذا الاسم قاله السمعاني وغيره





- وجاء أيضاً باسم الجامع ١ ، والمسند الصحيح ٢ ، والمسند ٣ وغيرها،
سوف يأتي الكلام على تسميته.
- ٥- طبقات التابعين ٥ وعرف هذا الكتاب باسم الأسماء والطبقات وطبقات
الرواة كلها كتاب واحد
- ٦- رجال عروة بن الزبير، وجماعة من التابعين ٦.
- ٧- المنفردات والوحدان ٧
- وغير المطبوع ويشمل المخطوط والمفقود؛ وهي كثيرة بالنسبة للمطبوع وهذا
ماتيسر جمعه:

- ١- كتاب العلل ٨.
- ٢- كتاب الأفراد ٩.
- ٣- كتاب الأقران ١٠.
- ٤- سؤالاته للإمام أحمد بن حنبل (قال ابن الجوزي ١١ والذهبي والخليفة
النيسابوري: "سؤالات" من غير هاء).

^١ - سماه الجامع الفيروزيادي نقله عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٢٧/١٠) وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٥٥/١) والكتاني في الرسالة المستطرفة (٤١).

^٢ - سماه الإمام مسلم خارج صحيحه قال: (صنفت هذا المسند الصحيح). نقله عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢١/١٣) وابن خلكان وفيات الأعيان (١٩٤/٥).

^٣ - أحياناً يختصره الإمام مسلم فيقول: (ما وضعت شيئاً في هذا المسند إلا بحجة) وقال (عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة) وقال لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث متى سنة فمدارهم على هذا المسند الصيانة (٦٨) وغيرها

وسيأتي الحديث عن طبقات صحيح مسلم في مبحث خاص.

^٤ - ص (٣٣).

^٥ - ابن الصلاح في الصيانة (٦١) والنووي في التهذيب (٩١/٢) وابن الجوزي في المنتظم (٣٢/٥).

^٦ - طبع أكثر من طبعة منها:

- طبعة بالهند سنة (١٣٢٣) مع كتاب "الضعفاء" الصغير للبخاري، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي.

- في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد (٥٤) عدد (٢-١) تحقيق الأستاذة سكيئة الشهابي.

^٧ - تاريخ التراث لسزكين (٢٢٢/١) - التبصرة والتذكرة للعراقي (١٠٤/٣) ولهذا الكتاب أسماء أخرى منها (من ليس له إلا راوٍ واحد هكذا ذكره الذهبي في السير (٥٧٩/١٢) وتذكرة الحفاظ (٥٩٠) وابن الصلاح في الصيانة (٦١) والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٩١/٢) وله اسم ثالث (الوحدان) وجاء باسم الأفراد عند ابن الجوزي المنتظم (٣٢/٥) وابن عبد الهادي طبقات علماء الحديث (٢٨٨/٢) والسير للذهبي (٥٧٩/١٢) ورجع أنها كلها كتاب واحد الشيخ محمد مصطفى الأعظمي (مقدمة كتاب التمييز ١١٠/١٠٩)، وطبع عدة طبقات منها:

- في أكر بالهند سنة ١٣٢٣، طبع حجر.

- في حيدرآباد بالهند سنة ١٣٢٥ طبع حجر.

- بتحقيق عبدالغفار البنداري والسعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤٠٨)

^٨ - سير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٢، وطبقات علماء الحديث ٢٨٨/٢، تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢، المنتظم لابن الجوزي ٣٢/٥.

^٩ - المرجع السابق.

^{١٠} - سير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٢، وطبقات علماء الحديث ٢٨٨/٢، تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢، المنتظم لابن الجوزي ٣٢/٥.

^{١١} - هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التبيي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (٥١٠هـ/١١١٦م - ١٢ رمضان ٥٩٧هـ) ولد وتوفي في بغداد. حظي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف، كما برز في كثير من العلوم والفنون. يعود نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق. عرف بابن الجوزي لشجرة جوز كانت في داره بواسط، ولم تكن بالبلدة شجرة جوز سواها، وقيل: نسبة إلى "قرضة الجوز" وهي مرفأ نهر البصرة. انظر: الذيل لابن رجب، ٣٩٩/١ والتراجم المختلفة.



٥- كتاب عمرو بن شعيب (يذكر فيه من لم يحتج بحديثه وما أخطأ فيه) وسماه الذهبي في التذكرة كتاب حديث عمرو بن شعيب^١، وفي السير: بدون كلمة حديث.

٦- كتاب الانتفاع بأهـب السباع^٢.

٧- كتاب مشايخ مالك^٣.

٨- كتاب مشايخ الثوري^٤.

٩- كتاب مشايخ شعـبة^٥.

١٠- كتاب أولاد الصحابة^٦.

١١- أفراد الشاميين^٧.

١٢- أو هام المحدثين^٨.

١٣- الإخوة والأخوات^٩.

١٤- التاريخ^{١٠}.

١٥- تفضيل السنن^{١١}.

١٦- ذكر أولاد الحسين^{١٢}.

١٧- رواة الإعتبار^{١٣}.

١٨- كتاب المخضرمون^{١٤}.

١٩- مسند حديث مالك^{١٥}.

^١ - التذكرة ٥٩٠/٢.

^٢ - سير أعلام النبلاء ٥٧٩/١٢، وطبقات علماء الحديث ٢٨٨/٢، تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢، المنتظم لابن الجوزي ٣٢/٥.

^٣ - المرجع السابق.

^٤ - المرجع السابق.

^٥ - المرجع السابق.

^٦ - المرجع السابق.

^٧ - المرجع السابق.

^٨ - المرجع السابق.

^٩ - كشف الظنون ١٣٨٧/٢.

^{١٠} - الفهرست لابن النديم ٢٨٦.

^{١١} - المنتظم لابن الجوزي ٣٢.

^{١٢} - مختصر تاريخ نيسابور ١٧/أ.

^{١٣} - الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٥٨، فتح الملهم الديوبندي: ١٠٠/١، قال الديوبندي: ولمسلم في الجرح والتعديل كتاب مستقل سماه "رواة الاعتبار" وموضوعه ظاهر من اسمه.

^{١٤} - معرفة علوم الحديث للحاكم ٤٤-٤٥، المنتظم لابن الجوزي ٣٢/٥، الصيانة لابن الصلاح ٦١، السير للذهبي ٥٧٩/١٢.

^{١٥} - نقل عنه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" فقال: قرأت بخط الإمام مسلم ابن الحجاج -رحمه الله- ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم منهم... فبلغ عدد من ذكرهم مسلم من المخضرمين عشرين رجلاً. ونقل عنه ابن الصلاح في "علوم الحديث" فقال: "وذكرهم مسلم أى المخضرمون من التابعين - فبلغ بهم عشرين نفساً - ص: ٢٧٣.

^{١٥} - المنتظم ٣٢/٥، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢٨٩/٢، السير للذهبي ٥٧٩/١٢، المنتظم لابن الجوزي: ٣٢/٥، مختصر تاريخ نيسابور: ١٧، التذكرة: ٥٩٠/٢. هكذا سماه ابن حجر، وقال بعده: "وذكره الحاكم في "المستدرک" في كتاب الجنائز استطراداً باسم شيوخ مالك، ولعل ابن الجوزي والخليفة النيسابوري والذهبي والسيوطي ذكروه باسم "مشايخ مالك لكون الحديث مرتباً فيه على أسماء شيوخه، وإلا يكون العنوان الأخير الذي ذكروه كتاباً مستقلاً كما هو ظاهر ويحتوى على شيوخ مالك - رحمه الله.



- ٢٠- المسند الكبير على الرجال ١.
- ٢١- معرفة رواة الأخبار ٢،
- ٢٢- كتاب المعمر ٣ - في ذكر ما أخطأ فيه معمر.
- ٢٣- المفرد ٤ ذكره ابن النديم.
- ٢٤- من ليس له إلا راوٍ واحد. هكذا ذكره ابن الصلاح والنووي
- ٢٥- والعلمي ٥، وسماء ابن الجوزي والخليفة النيسابوري ٦ “ ذكر من ليس له إلا راوٍ واحد من رواة الحديث “. ولعله المطبوع بعنوان “المفردات والوحدان“.
- ٢٦- الوحدان ٧.

ثانياً: ثناء العلماء عليه:

كانت علامات الذكاء والنبوغ بادية على مسلم رحمه الله وهو في حلق العلم، مما جعل أستاذه إسحاق بن راهوية يتنبأ له بمستقبل عظيم فقال عنه: “أي رجل يكون هذا” ٨، بل إن أستاذته كانوا يتوسمون فيه الخير والصلاح والنفع العام للمسلمين، نظر إليه أبو عمر المستملي وقال له: “ لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين “، قال الياضي: “ ومناقبه مشهورة، وسيرته مشكورة “ ٩.

أتنى على مسلم كبار العلماء من شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه، ومن جاء بعدهم من علماء الأمة، والثناء عليه كثير جداً وسأقتل شيئاً من ذلك:

^١ - ابن حجر في التهذيب ١٢٧/١٠، النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٩١/٢، ابن الصلاح في الصيانة ٦١، الذهبي في السير ٥٧٩/١٢، المنهج الأحمد للعيني: ٢٢١/١، قال الحاكم - فيما نقله الذهبي -: “وما أرى أنه سمعه منه أحد” وقال نحوه ابن الجوزي، وقال ابن حجر: لم يتم. وذكره ابن الجوزي وابن الصلاح والخليفة النيسابوري والنووي والذهبي والسيوطي وغيرهم. وقال ابن حجر: المسند الكبير على الصحابة.

^٢ - ابن الجوزي في المنتظم ٣٢/٥، وفهرس مرويّات ابن حجر: ١٤٦، مجمع الأخبار للحسيني: ٢٣٦، هكذا ورد في “فهرس مرويّات ابن حجر”، وفي “المنتظم” لابن الجوزي: كتاب معرفي، وفي “مجمع الأخبار” للحسيني “كتاب المعرفة، فكان بقية الإسم سقطت منها.

^٣ - مختصر تاريخ نيسابور ١٧/١ وسماء ذكر ما أخطأ فيه معمر

^٤ - الفهرست: ٢٨٦.

^٥ - الصيانة: ٦١، تهذيب الأسماء للنووي ٩١/٢، المنهج الأحمد للعيني ٢٢١/١.

^٦ - المنتظم: ٣٢/٥، الخليفة النيسابوري: ١١٧.

^٧ - المنتظم ٣٢/٥، مختصر تاريخ نيسابور للخليفة النيسابوري: ١٧، أ، التذكرة: ٥٩٠، السير: ٥٧٩/١٢، الحطة للقنوجي: ٢٤٨، الرسالة للكتاني: ٨٦.

^٨ - فذكره هكذا الذهبي وابن الجوزي والخليفة النيسابوري والقنوجي والكتاني

^٩ - التذكرة للذهبي: ٥٨٩ - سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٦٤.

^٩ - مرآة الجنان للياضي: ١٧٤/٢.



قال أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف: سمعت بنداراً محمد بن بشار يقول: حافظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخارى.^١

وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم^٢ يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.^٣

وقال إسحاق الكوسج: لمسلم لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.^٤

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بالري، وكان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث.^٥

وقال أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب.^٦

وقال الذهبي: مسلم بن الحجاج الإمام الحافظ حجة الإسلام^٧. وقال: الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق^٨. وقال: أحد أركان الحديث^٩.

قال الخطيب: أحد الأئمة من حفاظ الحديث^{١٠}.

وقال السمعاني^{١١}: أحد أئمة الدنيا^{١٢}. ووصفه النووي بأنه أحد أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان^{١٣}. وقال ابن خلكان: أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين^{١٤}.

^١ - تاريخ دمشق ٨٩/٥٨

^٢ - هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي الغطفاني، من تميم بن حنظلة بن يربوع، وقيل: عرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في درب حنظلة، بمدينة الري، واشتهر بكنيته أبو حاتم الرازي، توفي سنة ٢٧٧، انظر: ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٧..والذهبي في العبر ٥٨/٢. وفي تذكرة الحفاظ ١٤٦/٢. وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١/٩. وفي التقريب ١٤٣/٢.

^٣ - تاريخ بغداد ١٠١/١٣-١٠٢

^٤ - تاريخ دمشق ٨٩/٥٨ وتذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢.

^٥ - الجرح والتعديل ١٨٢/٨

^٦ - سير أعلام ٥٦٥/١٢

^٧ - تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢

^٨ - سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٢

^٩ - العبر للذهبي: ٢٣/٢

^{١٠} - التاريخ للخطيب البغدادي: ١٠٠/١٣

^{١١} - أبو سعد السمعاني (٥٦٢-٥٠٦) هو أبو سعد عبد الكريم ابن الإمام الحافظ أبي بكر محمد ابن العلامة أبو المظفر السمعاني منصور بن عبد الله التميمي السمعاني المروزي الشافعي. انظر: الذهبي كتاب السير ٤٥٦/٢٠.

^{١٢} - الأنساب للسمعاني: ١٥٥/١٠

^{١٣} - تهذيب الأسماء: ٩١/٢

^{١٤} - الوفيات: ١٩٤/٥

ثالثاً: عقيدته:

هي عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين ويدل على ذلك عدة أمور منها:

١- قوله في مقدمة صحيحه: أعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين وأن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقله، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم، والمعاندين من أهل البدع. ١١هـ.

قال الذهبي: وأكثر عن علي بن الجعد لكنه ما روى عنه في الصحيح شيئاً ٢. ١١هـ. قال مكي بن عبدان: سألت مسلماً عن علي بن الجعد؟ فقال: ثقة، ولكنه كان جهماً ٣.

٢- افتتح صحيحه بكتاب الإيمان، وضمنه أحاديث في تقرير مذهب أهل السنة في عدد من المسائل، والرد على أهل البدع من القدرية، والمرجئة، والخوارج، والجهمية، وغيرهم، وفيه الاحتجاج بخبر الواحد..، وأفرد كتاباً للقدر..

وموضوع كتابه كله على منهاج أهل السنة، وهو نقمة على أهل البدع.

٣- شهادة العلماء له بسلامة المنهج، قال العلامة محمد السفاريني: (في سرده لعلماء أهل السنة) ومسلم، وأبوداود ٤

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - مجموع الفتاوى هل البخاري ومسلم - وذكر جمعاً من العلماء - هل كان هؤلاء مجتهدين لم يقلدوا أحداً من الأئمة أم كانوا مقلدين؟ وهل كان من هؤلاء أحد ينتسب إلى مذهب أبي حنيفة؟

فأجاب جواباً طويلاً جاء في آخره: وهؤلاء كلهم يعظمون السنة، والحديث. ١٥هـ.

ومما يؤكد سلامة عقيدته من البدع التي كانت سائدة في عصره كونه تلميذاً، وصاحباً لأئمة أهل السنة كأحمد، وإسحاق، والبخاري، وأبي زرعة وغيرهم، ومعلوم مكانة وشدة هؤلاء في السنة، وشدتهم على أهل البدع، حيث لم يكن لأهل البدع نصيب من مجالستهم.

١ - مقدمة الصحيح ٦/١

٢ - سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٢ - غنية المحتاج ٣٢

٣ - المرجع السابق ٥٦٨/١٢

٤ - لوائح الأنوار البهية شرح الدرر المضية في عقيدة الفرقة المرضية ٢٢/١

٥ - مجموع الفتاوى ٢٠/٣٩

وكل من ذكره، وترجم له من العلماء ابتداءً من شيوخه، وحتى اليوم قد أثنوا عليه، وذكره بأحسن الذكر، ولم ينقل أحد منهم أنه كان مخالفاً لطريقة السلف، أو متلبساً ببدعة، وحاشاه من ذلك، بل كان متابعاً متأسياً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فرحمه الله رحمةً واسعة.

رابعاً: مذهبه الفقهي:

إذا نظرت في أسماء كتب الإمام مسلم تجدها كلها تقريباً في علم الحديث وفنونه، كما هو حال أكثر أهل الحديث في ذاك الزمان، ولذا لم يتضح منهجه الفقهي تماماً، إلا أنه بلا شك من أهل العلم الكبار في زمانه في الحديث والفقه، وإن لم يكن من الأئمة المجتهدين كأحمد، والبخاري، وإلا لظهر رأيه، واختياره كما ظهر رأي غيره، والناظر في كتابه الصحيح، وانتقائه الأحاديث، وحسن ترتيبه يدرك أنه من فقهاء أهل الحديث، وأنه مطلع على اختلاف الفقهاء، ولذا قال الحافظ ابن حجر: عالم بالفقه..^١

ومما يدل على عنايته بالفقه، أن له سوالات للإمام أحمد - رحمه الله - كذلك روايته عن الإمام أحمد.

وبناءً على هذا، ترجم له أبو يعلى في "طبقات الحنابلة" ^٢. وقال عنه: أحد الأئمة من حفاظ الأثر. وترجم له العليمي في "المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد" ^٣

ولا يعني ذلك أنه حنبلي، بل وصفه بالإمامة، وحفظ الأثر، وقد ترجم أيضاً: لشيخه أحمد: وكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي؛ لكونهم حكوا شيئاً عن أحمد.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، هل البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود الطيالسي والدرامي والبخاري والدارقطني والبيهقي وابن خزيمة وأبو يعلى الموصلي هل كان هؤلاء مجتهدين لم يقلدوا أحداً من الأئمة أم كانوا مقلدين؟ وهل كان من هؤلاء أحد ينتسب إلى مذهب أبي حنيفة؟

فأجاب: الحمد لله رب العالمين أما البخاري، وأبو داود؛ فإمامان في الفقه من أهل الاجتهاد، وأما مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو يعلى والبخاري ونحوهم فهم على مذهب أهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد بعينه من العلماء، ولا هم من الأئمة المجتهدين على الإطلاق بل هم يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأمثالهم، ومنهم من له اختصاص ببعض الأئمة

^١ - التقريب (٥٢٧)

^٢ - طبقات الحنابلة لأبي يعلى: ٤١٣/٢

^٣ - المنهج الأحمد: ٢٢١/١.

كاختصاص أبي داود، ونحوه بأحمد بن حنبل وهم إلى مذاهب أهل الحجاز كمالك، وأمثاله، أميل منهم إلى مذاهب أهل العراق كأبي حنيفة والثوري... وهؤلاء كلهم يعظمون السنة والحديث.. اهـ باختصار ١.

وقال شمس الدين السخاوي ٢: والظاهر أنه - رحمه الله - كان على طريقة الأئمة من أهل الآثار في عدم التقليد بل سلك الاختيار مع إمكان الاستدلال بما وجد له من مقال لكونه مقتدياً بإمامنا ابن إدريس الفائق في الاجتهاد، والتأسيس، فإنه قال في كتابه الانتفاع بجلود السباع، وقد ذكر قوله من عاب قوله: ورب عياب له منظرٌ مشتمل الثوب على العيب.

بل قال الأستاذ أبو منصور البغدادي: بالغ مسلم في تعظيم الشافعي - رحمهم الله تعالى - في كتابه الانتفاع. وفي كتابه الرد على محمد بن نصر وعده في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع إليهم في الحديث، وفي الجرح والتعديل. اهـ

وذكر حاجبي خليفة: أن مسلماً شافعي المذهب ٣، وكذلك القنوجي ٤، ولعل حاجبي خليفة نقل عنه، ولكن لم يذكر من ترجم لمسلم من كبار الشافعية كالنووي وغيره أنه كان شافعيّاً، والسبكي صاحب طبقات الشافعية لم يذكر مسلماً مع توسعه واستقصائه.

والصواب أن مبالغته في تعظيم الشافعي - رحمه الله - لا تعني أنه يقلده، فقد كان أحمد أيضاً: يبالغ في تعظيمه فهل كان شافعيّاً؟ هذا الاستدلال فيه نظر، والله أعلم.

ثم قال السخاوي: وكذا يمكن استدلال أصحاب أحمد بأنه كتب عن إمامهم مسائل تروى عنه، وتُعمد. ولكن الميل بخلاف كل هذا - إلى أن قال - وممن قال إنه على مذهب أهل الحديث، وليس بمقلد لواحد بعينه من العلماء، ولا هو من المجتهدين: ابن تيمية رحمه الله تعالى، وإيانا. ٥

١ - مجموع الفتاوى (٣٩/٢٠)

٢ - شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي -نسبة إلى سخا شمال مصر- الشافعي توفي سنة ٩٠٢ هـ - هو مؤرخ كبير وعالم حديث وتفسير وأدب شهير من أعلام مؤرخي عصر المماليك. ولد وعاش في القاهرة، ومات بالمدينة المنورة سافراً في البلدان سفيراً طويلاً وصنف أكثر من مائتي كتاب أشهرها الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة.

٣ - كشف الطنون: ٥٥٥/١.

٤ - الحطة: ١٩٨.

٥ - غنية المحتاج ٣٦-٣٧

خامساً: وفاته:

قال ابن الصلاح: مات مسلم سنة إحدى وستين بنيسابور وهذا مشهور لكن تاريخ مولده ومقدار عمره كثيراً ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه وقد وجدناه والله الحمد، فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع الحافظ في كتابه المُرَكَّب لرواة الأخبار أنه سمع عبد الله بن الأخرم الحافظ يقول: توفي مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية يوم الأحد ودفن يوم الإثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وهذا يتضمن أن مولده كان في ست ومائتين والله أعلم^١.

وقال أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان^٢: توفي مسلم عشية يوم الأحد ودفن بنصر أباد ٣ ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس، وقيل لست، بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور، وعمره خمس وخمسون سنة^٤.

سببها:

قال ابن الصلاح: وكان لموته سببٌ غريب نشأ عن غمرة فكرية علمية - ثم ساق سنده إلى الحاكم - قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب سمعت أحمد بن سلمة يقول: عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلّة فيها تمر، فقال: قدموها إلي، فقدموها، فكان يطلب الحديث، ويأخذ ثمرة تمر يمضغها، فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث.

قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا: أنه منها مرض، ومات. اهـ. ٥.

^١ - صيانة صحيح مسلم (٢٥)

^٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان يكنى "أبو العباس" مؤرخ وقاض وأديب يعد من اعلام مدينة دمشق، وهو صاحب كتاب وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان وهو أشهر كتب التراجم العربية، ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً.

ولد في إربيل سنة ٦٠٨ هـ/١٢١١ م، وعاش واستقر في دمشق، وأقام فيها وكانت حياته حتى وفاته في دمشق، ونبغ في الأحكام والفقه وأصول الدين وعلومه وعرف من اعلام دمشق وشيوخها فولاه الملك الظاهر قضاء الشام، وعزل بعد عشر سنين. تولى التدريس في مدارس دمشق وكان من الاعلام، وتوفي ودفن في سفح جبل قاسيون ب دمشق سنة ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م.

^٣ - تاريخ نيسابور: ١٦ ب

^٤ - وفیات الأعيان (١٩٤/٥)، وممن نص على وفاة مسلم بهذه الدقة: الخليفة النيسابوري - مختصر تاريخ نيسابور: ١٦ ب، وابن أبي يعلى - طبقات الجنبلة: ٣٩٩/١، النور في تهذيب الأسماء: ٩٢/٢، ابن كثير - البداية والنهاية: ٣٤/١١، الذهبي - سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/١٢، السيوطي - طبقات الحفاظ: ٢٦١.

^٥ - صيانة مسلم لابن الصلاح ٦٦- تاريخ بغداد ١٠٣/١٣، وعنه ابن عساکر في تاريخ دمشق ٩٤/٥٨، وتهذيب الكمال ٥٠٦/٢٧.



المبحث الثاني





المطلب الأول:

أولاً: مكانة الكتاب:

قال ابن الصلاح: هذا الكتاب ثاني كتاب صنف في صحيح الحديث، ووسم به، ووضع له خاصة سبق البخاري إلى ذلك، ثم لم يلحقهما لاحق، وكتاباهما أصح ما صنفه المصنفون... رويناه عن مسلم رضي الله عنه قال صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، وبلغنا عن مكّي بن عبدان، وهو أحد حفاظ نيسابور قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند- يعني مسنده الصحيح^١

ثانياً: ثناء العلماء على الكتاب :

قال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث. ووافقه على ذلك بعض شيوخ المغرب، ومنهم: ابن حزم^٢.

وقد علق الحافظ في "هدى الساري" على كلام أبي علي المذكور، فقال: وأما قول أبي علي النيسابوري، فلم نقف فقط على تصريحه بأن كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري، بخلاف ما يقتضيه إطلاق الشيخ محي الدين في مختصره في علوم الحديث، وفي مقدمة شرح البخاري أيضاً، حيث يقول: اتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحاً، وأكثرهما فوائد. وقال أبو علي النيسابوري، وبعض علماء المغرب: "صحيح مسلم" أصح. انتهى.

ومقتضى كلام أبي علي نفي الأصحية عن غير كتاب مسلم، أما إثباتها له فلا، لأن إطلاقه يحتمل أن يريد ذلك، ويحتمل أن يريد المساواة. والله أعلم.

قال والذي يظهر لي من كلام أبي علي أنه إنما قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع إلى ما نحن بصدد، من الشرائط المطلوبة في الصحة، بل ذلك لأن مسلماً صنف كتابه في بلده، وبحضور أصوله، في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق، ولا يتصدى لما تصدى له البخاري، من استنباط الأحكام؛ ليبوب عليها، ولزم من ذلك تقطيعه للحديث في أبوابه، بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد، واقتصر على الأحاديث، دون الموقوفات، فلم يُعرج عليها، إلا في بعض المواضع على سبيل الدور تبعاً لا مقصوداً، فلهذا قال أبو علي ما قال، مع أني رأيت بعض أئمتنا يُجَوِّز أن يكون أبو علي مارأى "صحيح

^١ - صيانة صحيح مسلم ٦٦-٦٧.

^٢ - تاريخ بغداد ١٣/١٠١، وتاريخ دمشق ٥٨/٩٢، وشرح النووي لمسلم ١/١٢٨، وبرنامج التجيبي ص ٩٣.



البخاري“ وعندي في ذلك بُعدٌ، والأقرب ما ذكرته، وأبو علي لو صرح بما نُسب إليه لكان محجوجاً بما قدمناه، مجملاً ومفصلاً.

وقال أيضاً: ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من أقران الدارقطني، لما ذكر في تأريخه “صحيح مسلم” - قال: لم يضع أحد مثله، فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب، وقد رأيت كثير من المغاربة ممن صَنَّف في الأحكام يحذف الأسانيد، كعبد الحق في “أحكامه”، “وجمعه” يعتمدون على كتاب مسلم في نقل المتون وسياقها، دون البخاري؛ لوجودها عند مسلم تامة، وتقطيع البخاري لها، فهذه جهة أخرى من التفضيل، لا ترجع إلى ما يتعلق بنفس الصحيح ١.

وقال النووي: ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله واطلع على ما أورده في أسانيد، وترتيبه وحسن سياقه، وبديع طريقته من نفائس التحقيق، وجواهر التدقيق، وأنواع الورع، والاحتياط والتحري في الرواية، وتلخيص الطرق، واختصارها وضبط متفرقاتها، وانتشارها، وكثرة إطلاعه، واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات، واللطائف الظاهرات، والخفيات علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل وقته ودهره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ٢.

وقال أيضاً: اتفق العلماء - رحمهم الله - على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري، ومسلم وتلفتتهما الأمة بالقبول .. إلى أن قال - وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة، وهي كونه أسهل متناولاً، من حيث أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها، وأورد فيه أسانيد المتعددة، وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجهه، واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه ٣.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتاب أصح من كتاب البخاري، ومسلم، وإنما كان هذان الكتابان كذلك؛ لأنه جرد فيهما الحديث الصحيح ٤.

وقال: وأما كتب الحديث المعروفة مثل البخاري ومسلم، فليس تحت أديم السماء كتاب أصح من البخاري ومسلم بعد القرآن ٥.

١ - هدى الساري ١٥/١٦.

٢ - شرح مسلم ١/١٢٢.

٣ - شرح مسلم ١/١٢٨-١٢٩.

٤ - مجموع الفتاوى ٢٠/٣٢١.

٥ - الفتاوى ١٨/٧٤.

وقال الذهبي: وهو كتاب نفيس كامل في معناه^١.

وقال ابن القيم: وأهل الحديث متفقون على أحاديث الصحيحين وإن تنازعوا في أحاديث يسيرة منها جداً، وهم متفقون على لفظها، ومعناها كما اتفق المسلمون على لفظ القرآن ومعناه^٢.

وقال ابن حجر: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله، بحيث أن بعض الناس كان يفضل على صحيح محمد بن إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع، ولا رواية بمعنى، وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه وحفظت منهم أكثر من عشرين إماماً ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهاب^٣.

سبب تأليفه لكتابه:

ما الذي دفع الإمام مسلم إلى أن يصنف هذا الصحيح؟

كان غرضه رحمه الله من تصنيف كتابه أن يجمع جملة من الأخبار الصحاح في سنن الدين وأحكامه، وغير ذلك من صنوف الموضوعات، لتكون قريبة سهلة المنال من عموم الناس - الراغبين في طلب الحديث - من غير عناء في البحث عن صحة الحديث وسقمه، قال مسلم عن صحيحه: "أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعاً عندي، وعند من يكتبه عني فلا يرتاب في صحتها"^٤ وهذا يتضمن دعوة منه - رحمه الله - للاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، وطرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة، فقد كان من جملة العوامل التي دفعت مسلماً إلى تصنيف الكتاب وخففت عليه عناء العمل ما رآه " من نشر قوم - ممن نصبوا أنفسهم محدثين - الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها "^٥. فحرص على حفظ الدين وصيانة عوام المسلمين.

دوافع التصنيف بصفة عامة كثيرة جداً منها التصنيف لطلب عزيز عليك، لا تستطيع أن ترد له قولاً أو طلباً أو أمراً؛ فإذا أمرك أو طلب منك لا يسعك المخالفة، كما فعل الإمام أحمد ابن سلمة الحافظ مع الإمام مسلم، فإنه هو الذي سأله أن يصنف في الصحيح كتاباً، ذكر هذا الإمام مسلم في مقدمة كتابه، ولكنه لم يسم الذي

^١ - سير أعلام النبلاء ٥٦٨/١٢

^٢ - الصواعق المرسلة ٦٥٥/٢

^٣ - تهذيب التهذيب ١١٤/١٠

^٤ - الصيانة لابن الصلاح: ٩٨، شرح مسلم للنووي: ٢٦/١.

^٥ - مقدمة صحيح مسلم: ٨/١.

سأله، وسماه الحافظ البغدادي قال: وهو أحمد بن سلمة حافظ نيسابور^١، وكذلك الإمام أحمد بن سلمة لَمَحَ تلميحاً بهذا الأمر وأنه كان صاحباً لمسلم في أثناء تصنيفه لهذا الكتاب.

قال الإمام مسلم: فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تَعَرُّفِ جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه، وما كان منها في الثواب والعقاب، والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت، وتداولها أهل العلم فيما بينهم - إلى أن قال: وللذي سألت أكرمك الله حين رجعتُ إلى تدبره، وما تؤول به الحال - إن شاء الله - عاقبة محمودة ومنفعة موجودة، وظننتُ حين سألتني تجشم ذلك أن لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه ؛ كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة قبل غيري من الناس إلى أن قال: ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها؛ خف على قلوبنا أجابتك إلى ما سألت^٢.

مدة تأليفه لكتابه:

الزمن الذي استغرقه في تصنيف كتابه ليس بالقليل وذلك لجمعه طرق الأحاديث وتحريه في سياقها، وتحريزه في ألفاظها، مع الإختصار البليغ والإيجاز التام، وحسن الوضع وجودة الترتيب^٣

وقد انتقى الإمام مسلم رحمه الله أحاديث صحيحه من بين ألوف الأحاديث، فقد جاء عنه أنه قال كما في السير: (صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة)^٤

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة^٥.

وقال النووي: "بقي في تهذيبه وأنتقائه ست عشرة سنة"^٦، وهو الزمن الذي استغرقه البخاري في تأليف صحيحه^٧.

ولعل القول الأول هو الصحيح لملازمة قائله للإمام مسلم.

^١ - تاريخ بغداد ١٨٦/٤

^٢ - مقدمة الصحيح ٢/١

^٣ - انظر: هدي الساري - لابن حجر: ١٢، تدريب الراوي للسيوطي: ٩٤/١.

^٤ - سير أعلام ٥٦٥/١٢

^٥ - سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٢، وطبقات علماء الحديث ٢٨٨/٢

^٦ - شرح مسلم للنووي: ١٤/١.

^٧ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٠٥/١٢.

متى بدأ ومتى فرغ منه؟

ذكر زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي^١ وحاجي خليفة^٢ أن مسلماً ألف كتابه سنة (٢٥٠) ٣، ولا يفهم أنه ابتداءً في تلك السنة وانتهى منه فيها، وإنما يفهم منه أن مسلماً فرغ من تأليفه في تلك السنة، ويكون قد ابتداءً سنة (٢٣٥)، وعمره آنذاك تسعة وعشرون عاماً، وهو قول يقبله العقل وليس هناك ما يناقضه، لأن مسلماً في هذه السن قد هيا نفسه وأتقن هذا الفن إتقاناً تاماً، وأصبح جديراً للقيام بهذا العمل العظيم.

^١ - زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل، المهراني المولد، المصري الشافعي. ولد في الحادي والعشرين سنة خمس وعشرين وسبع مائة (١٣٢٥ م/ ٧٢٥ هـ) بمنشأة المهراني على شاطئ النيل، من أبوين صالحين عابدين، وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره. حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان، وكتاب "التنبية"، وأكثر "الحاوي" و"الإمام"، وكان أول اشتغاله في علم القراءات، ونظر في الفقه وأصوله، وتقدم فيهما ثم أقبل على علم الحديث - انظر: الأعلام، الزركلي ٣/ ٣٤٤

^٢ - حاجي خليفة ويعرف كذلك بلقبه كاتب جلبي واسمه: مصطفى بن عبد الله (١٠١٧ هـ/ ١٦٠٩ م - ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٧ م) جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف للكتب ومؤلفها، مشارك في بعض العلوم. صنفه فرانز بابنجر كأكبر موسوعي بين العثمانيين، حيث اكتسب شهرة واسعة النطاق بمعجمه الببليوغرافي الكبير كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله - الموسوعة العربية الميسرة ١٩٦٥

^٣ - انظر: التقييد والإيضاح: ٢٥، وكشف الظنون لحاجي خليفة: ٥٥٥/١.



المطلب الثاني:

تسمية الكتاب:

من المعلوم أن الأصل في توثيق اسم الكتاب هو ما صرح به مؤلفه، من خلال العنوان المدون على النسخ الخطية للكتاب خاصة التي بخط المصنف أو التي أخذت عن خطه، أو ما صرح به المصنف في ثانيا الكتاب أو في كتبه الأخرى، أو الوقوف على نقل عنه فيه تصريح باسم الكتاب.

وينطبق هذا على كتاب "المسند الصحيح" فقد سماه مسلم في كتب أخرى المسند الصحيح، لذلك ينبغي المحافظة على هذه التسمية ١. قال الإمام مسلم: "صنفت هذا" (المسند الصحيح) من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، فسماه: (المسند الصحيح)

وربما ذكره على سبيل الاختصار، فقال: "عرضت كتابي هذا" المسند "على أبي زرعة الرازي... ٢، وقال: "لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند ٣. ومع شهرة الكتاب وكثرة طبعاته لم يشتهر هذا الاسم الذي سماه به مؤلفه بل غلب عليه وصفه بالصحيح.

وقد سماه بهذا الاسم الذي ورد عن مؤلفه جمع من العلماء، منهم: الحاكم ٤، وابن منجويه ٥، والخطيب البغدادي ٦، وابن أبي يعلى ٧، وابن الجوزي ٨، والشاطبي ٩، وابن خلدون ١٠، وثبت هذا الاسم في بعض النسخ الخطية للكتاب ١١، ورجحه بعض المعاصرين؛ كالدكتور محمد الطويلة ١٢، والدكتور محمد محمدي النورستاني ١٣.

وقد زاد بعضهم زيادات على هذا الاسم الذي سماه به مؤلفه، منها:

^١ - تاريخ بغداد ١٠١٣/١ - سير أعلام ٥٦٥/١٢، تاريخ دمشق ٩٢/٥٨ - صيانة صحيح مسلم (ص ٦٧).

^٢ - فهرست ابن خير. ص (١٠٢)، صيانة مسلم. ص (٦٨).

^٣ - المصدر السابق.

^٤ - المستدرک (١٩/١)، المدخل إلى معرفة الصحيح ص ٢٤٣.

^٥ - رجال صحيح مسلم ٢٩/١.

^٦ - تاريخ بغداد ١٣/١٠٠، وفي الجامع لأخلاق الراوى ١٨٥/٢.

^٧ - طبقات الحنابلة ٤١٣/٢.

^٨ - المنتظم ٣٢/٥.

^٩ - الموافقات ٤٠٢/٤.

^{١٠} - تاريخ ابن خلدون ٤٤٢/١.

^{١١} - مثل النسخة المفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤١٢) حديث.

^{١٢} - الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، (ص ١٠٣).

^{١٣} - المدخل إلى صحيح مسلم، (ص ٤٥).



“المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سماه بذلك ابن عطية^١، والعلائي^٢.

“المسند الصحيح المختصر من السنن “، سماه بذلك القاضي عياض في “الغنية”^٣، وزاد عليه ابن خير^٤، والتجيبى^٥: “ بنقل العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتعقبه الدكتور الطوالية، فقال: “ وهذه الزيادة من ابن خير وإن كانت تتفق مع ما قاله مسلم – من أنه يعتمد إلى الاختصار وإيراد الأحاديث على غير تكرار – إلا أنني أرى أن الأولى والأنسب أن يسمى: “المسند الصحيح”، كما سماه صاحبه^٦.

“المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سماه بهذا الاسم القاضي عياض في “المشارك”^٧.

“كتاب الصحيح بنقل العدل عن العدل” وقد وقع هذا الاسم في نسخة المكتبة العمرية، وبنحوه وقع في إحدى نسخ دار الكتب المصرية المحفوظة تحت رقم (١٢٩٦).

“الصحيح” وقد سماه بهذا الاسم جمع غفير من العلماء، منهم: أبو عثمان البرذعي^٨، وابن النديم^٩، والحاكم^{١٠}، والخطيب البغدادي^{١١}، والسمعاني^{١٢}، وابن عساكر^{١٣}، والنووي^{١٤}، والمزي^{١٥}، وابن كثير^{١٦}، ومغلطاي^{١٧}، والذهبي^{١٨}، وابن حجر^{١٩}، وكذا ثبت في كثير من النسخ الخطية الموجودة في

^١ - فهرس ابن عطية، (ص ٤٨).

^٢ - إثارة الفوائد المجموعة (١٤٠/١).

^٣ - الغنية (ص ٣٥).

^٤ - فهرسة ابن خير (٩٨).

^٥ - برنامج التجيبى (ص ٨٣).

^٦ - الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص ١٠٢-١٠٣).

^٧ - مشارق الأنوار ١/١٠.

^٨ - الضعفاء لأبى زرة ٢/٦٧٤.

^٩ - الفهرست لابن النديم ١/٢٣١.

^{١٠} - معرفة علوم الحديث (ص ٨٦).

^{١١} - الفصل والوصل (١/٤٥٠).

^{١٢} - الأنساب (١٠/١٥٥).

^{١٣} - تاريخ دمشق (٨٥/٥٨).

^{١٤} - تهذيب الأسماء واللغات (٢/٨٩).

^{١٥} - تهذيب الكمال (١١/١٦٩).

^{١٦} - البدايات والنهاية (١٤/٥٥١).

^{١٧} - إكمال تهذيب الكمال (١١/١٦٩).

^{١٨} - سير أعلام النبلاء (١٢/٥٥٨).

^{١٩} - غنية المحتاج (ص ١٣٤).

بلدان العالم، وكتب أهل العلم في مختلف الفنون كالتفسير والحديث والفقه، وهو الشائع عند العامة والخاصة، والمثبت على طبعاته المختلفة.

“الجامع” سماه بهذا الاسم عدد من العلماء منهم: الفيروزآبادي ١، وابن حجر ٢، والكتاني ٣

“الجامع الصحيح” وسماه بهذا الاسم ابن نقطة ٤، وحاجي خليفة ٥، وصديق حسن القنوجي ٦، والبغدادى ٧.

وقد نازع الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في تسمية الكتاب “بالجامع” فقال: “أما صحيح مسلم” فإنه وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون، ولكن ليست فيه أحاديث التفسير والقراءة ولذا لا يعرف “بالجامع”. ونقل كلامه صديق حسن، وتعقبه بقوله: ولكن أوردته صاحب “كشف الظنون” في حرف الجيم وعبر عنه “بالجامع” وكذا عبر غيره من أهل الحديث، وقال المجد صاحب “القاموس” عند ختمه لصحيح مسلم: قرأت بحمد الله “جامع مسلم” ٨.

وبعد هذا العرض لما ورد في اسم الكتاب فالقول قول صاحب الكتاب، وما سماه به فيما نقل عنه الخطيب البغدادي وغيره كما مر بنا “المسند الصحيح”. وما ورد من أسماء أخرى فإنما هي تسمية بالوصف.

مكان تأليفه:

قال ابن حجر: إن مسلماً صنف كتابه في بلده، بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق ٩.

^١ - الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٦٧).

^٢ - تهذيب التهذيب (١٠/١١٤).

^٣ - الرسالة المستطرفة (ص ٤٣).

^٤ - التقييد (١/٩٠).

^٥ - كشف الظنون (١/٥٥٥).

^٦ - الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ١٩٨).

^٧ - هدية العارفين (٤٣٢/).

^٨ - الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٦٧).

^٩ - مقدمة الفتح ١/١٢.



المطلب الثالث:

مخطوطات صحيح مسلم:

توجد في مكتبات العالم نسخ خطية كثيرة جداً ولا تكاد تخلوا منه مكتبة أو دار للكتب، وتتفاوت هذه النسخ في تاريخ نسخها وجودتها.

قال بروكلمان: "صحيح مسلم" يكاد يضاهي صحيح البخاري في كثرة مخطوطاته، ووجودها في أكثر المكتبات ١.

قَالَ فُؤَادُ سِزْكِينَ: "الْجَامِعُ الصَّحِيحُ. وَتُوجَدُ مِنْهُ مَخْطُوطَاتٌ فِي كُلِّ مَكْتَبَاتِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ تَقْرِيْبًا ٢.

بَلَغَ عَدَدُ مَخْطُوطَاتِ "صَحِيحِ مُسْلِمٍ" حَسَبَ الْفَهْرِسِ الشَّامِلِ لِلتُّرَاثِ؛ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةِ مَخْطُوطًا ٣. وجاء في الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط؛ أن أقدم مخطوطة في العالم موجودة في مكتبة الاسكندرية، وترجع إلى سنة ثمان وستين وثلاث مئة أي بعد وفاة الإمام مسلم، بسبع سنوات ومائة، ولكن الحقيقة أن هذه المخطوطة ليست لصحيح مسلم وإن ما كتب على غلافها من أنها لصحيح مسلم غير صحيح فهي لكتاب آخر ليس فيه من صحيح مسلم إلا الغلاف.

ومن أقدم المخطوطات مخطوط ' تعود إلى سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة ٥ كتب بمدينة حَلُحُولُ وُجِدَ مِنْهَا الْجُزْءُ الْخَامِسُ فَقَطْ أَوَّلُهُ: بَابُ الْجِهَادِ وَآخِرُ الْمَخْطُوطِ: " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ " آخِرُ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ " صَحِيحِ مُسْلِمٍ " بِنِ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، يَتْلُوهُ فَضَائِلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

وَالنُّسْخَةُ بِقَلَمٍ نَسْخِيٍّ، بِهِ بَعْضُ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ بِخَطِّ أَحْمَدَ (غَيْرُ مَنْسُوبٍ) فَرَعَ مِنْهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ (٥٢٣هـ).

١ - تاريخ الأدب العربي (١٨٠/٣)

٢ - تاريخ التراث العربي (٢٦٠/١).

٣ - الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط طبع عمان الأردن ٥٧٤/١ - ٥٩٠.

٤ - الفهرس الشامل ٥٧٤/١.

٥ - فهرس المخطوطات المصورة للحديث وعلومه ٢٩٦/١، وهي مصورة في معهد المخطوطات العربية بالكويت ورقمها (٢٢٦١).



مخطوطة أخرى وَجِدَ مِنْهَا الْجُزْءَ الْأَوَّلُ فَقَطَّ ١. كَتَبَتْ بِقَلَمٍ نَسْخِيٍّ جَيِّدٍ، مَضْبُوطٍ
بِالشَّكْلِ، بِخَطِّ أَبِي الْجُودِ؛ خَلِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَنْهَاجِيِّ الدَّمِيَّاطِيِّ،
فَرَعَ مِنْهَا فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانٍ مِئَةً ٢.

وَأَوَّلُ الْمَخْطُوطِ قَوْلُهُ: “يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ، أَبُو الْجُودِ؛ خَلِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الدَّمِيَّاطِيُّ”. وَآخِرُ الْمَخْطُوطِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ... وَأُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ.

مخطوطة توجد بالمكتبة البديرية؛ مَكْتَبَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيشِ البديرية، مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِيهَا مَخْطُوطٌ لِلْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ مُسْلِمٍ “ كُتِبَتْ بِخَطِّ نَسْخِيٍّ جَيِّدٍ، ضَبِطَ
بِالشَّكْلِ، يُورِدُ لَفْظَ “أَخْبَرَنَا” وَ “حَدَّثَنَا” بِالْحُمْرَةِ، نُسِخَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانٍ مِئَةً ٣.

وَأَوَّلُ الْمَخْطُوطِ قَوْلُهُ: “ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ
الصَّاعِدِي الْفَرَاوِي ... إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ، فَلْيَصُدُّرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ ” ٤.

١ - فهرس المخطوطات المصورة ٢٩٤/١ - ٢٩٦.

٢ - معهد المخطوطات العربية بالكويت، ورقمها ٢٢٦٠.

٣ - فهرس مخطوطات المكتبة البديرية، ومكتبة الشيخ محمد بن حبيش (٦٨/١) إعداد خضر إبراهيم سلامة.

٤ - رواه مسلم في كتاب الزكاة رقم (٩٨٩).

أعظم أصل مخطوط لصحيح مسلم :

قال الكتاني: وبمكتبة القرويين بفاس - إلى الآن - نسخة (ابن خير) من صحيح مسلم التي قابلها مراراً، وسمع فيها، وأسمع بحيث يعد أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في أفريقية، وهو بخط الشيخ الأديب الكاتب أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الأموي الإشبيلي المالكي فرغ منه سنة ٥٧٣ هـ، وعلق عليه بخط المترجم أنه عارضه بأصول ثلاثة معارضة بنسخة الحافظ أبي علي الجبائي شيخ عياض، وغيره من الأعلام، وكتب المترجم بهامشه كثيراً من الطرر، والفوائد، والشرح لغريب ألفاظه، وشرح بعض معانيه وفرغ من ذلك سنة ٥٧٣ هـ ١.

قال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة معلقاً على كلام الكتاني:

قد تحفظ، وتطلق شيخنا - عبد الحي رحمه الله - فيقوله عن نسخة ابن خير من صحيح مسلم إنها (أعظم أصل موجود في أفريقية) بل أظن أنها أعظم أصل مطلقاً الآن لكتاب مسلم ٢.

١ - فهرس الفهارس للكتاني ٣٨٥/١

٢ - تحقيق أسى الصحيحين لعبد الفتاح أبوغدة ٤٤





المطلب الرابع:

رواة الصحيح عن مسلم:

قال السخاوي: وأما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت طريقته عنه في هذه النواحي في رواية أبي إسحاق بن سفيان، ورواه أبو بكر الجوزقي الحافظ عن أبي أحمد بن محمد ابن الشرقي سماعاً لبعضه، ومكي بن عبدان لجميعه، ويروى عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي أربعتهم عن مسلم، واتصل عندي بالسماع عن الطريق الأولى، وما عداها فبالإجازة ١.

قال ابن الصلاح: هذا الكتاب مع شهرته التامة صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان غير أنه يروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي ٢ عن مسلم.

الرواة عن مسلم:

الراوي الأول - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد:

نيسابوري من أهلها وكان فقيهاً زاهداً قال ابن الصلاح: رويناه عن الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري أنه سمع محمد بن يزيد العدل يقول كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة وأنه سمع أبا عمرو بن نجيد ٣ يقول كان إبراهيم بن محمد بن سفيان من الصالحين وذكر الحاكم أنه كان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي يعني الفقيه الحنفي سمع إبراهيم بن محمد بن رافع القشيري وغيره بنيسابور وبالري وبالعراق وبالحجاز وتوفي فيما حكاه الحاكم في رجب سنة (٣٠٨ هـ) ٤.

قال إبراهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين ٥

قال الحاكم: "وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فإنه غير ثقة"، وله فوت في صحيح مسلم يقول فيه عن مسلم فروايته لذلك الفوت بالإجازة، أو الوجادة؛ قال الذهبي: فقد غفل عن توضيحه طائفة من المتأخرين، وهو في ثلاثة أماكن سيأتي ذكرها.

^١ - غنية المحتاج ص ٤٤-٤٦

^٢ - هو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي (تقيد المهيمل - ١٤٧)

^٣ - صيانة صحيح مسلم ١٠٦

^٤ - الانساب للسمعاني ٧٧/٢ - صيانة مسلم ١٠٦ - وزاد السمعي أن الحاكم يشير بقوله غير ثقة إلى محمد بن إبراهيم الكسائي الأديب

^٥ - صيانة مسلم ١٠٧

^٦ - سير أعلام النبلاء (٣١١/١٤)، صيانة صحيح مسلم (ص ١٠٨).

^٧ - صيانة مسلم (ص ١٠٤).



وقد ذكر ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم تنبيهان:

التنبيه الأول: اختلفت النسخ في رواية الجلودي عن إبراهيم هل هي بحدثنا إبراهيم أو أخبرنا والتردد واقع في أنه سمع من لفظ إبراهيم أو قراءة عليه فالأحوط إذن أن يقال أخبرنا إبراهيم حدثنا إبراهيم فيلفظ القاريء بهما على البذل وجائز لنا الإقتصار على أخبرنا فإنه كذلك فيما نقلته من ثبت الفراوي من خط صاحبه عبد الرازق الطبسي وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب من أصل فيه سماع شيخنا المؤيد وسمعته عليه عند تربة مسلم رحمه الله وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدمشقي العساكري عن الفراوي وفي ذلك أيضا.

فحكم المتردد في ذلك المصير إلى أخبرنا لأن كل تحديث من حيث الحقيقة إخبار وليس كل إخبار تحديثا والله أعلم.

التنبيه الثاني: اعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم يقال فيه أخبرنا إبراهيم عن مسلم ولا يقال فيه قال أخبرنا أو حدثنا مسلم، وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة وإما بطريق الوجادة وقد غفل أكثر الرواة عن تبیین ذلك وتحقيقه في فهارسهم وبرنامجاتهم وفي تسميعاتهم وإجازاتهم وغيرها بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا مسلم وهذا الفوت في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة.

الأول: في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال رحم الله المحلقين برواية ابن نمير فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي بخطه ما صورته أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر الحديث وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر العبدري إلا أنه قال حدثنا أبو إسحاق وشاهدت عنده في أصل قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجلودي ما صورته من ها هنا قرأت على أبي أحمد حدثكم إبراهيم عن مسلم وكذا كان في كتابه إلى العلامة..

قلت: (أى ابن الصلاح) وهذه العلامة هي بعد ثمانية أوراق أو نحوها عند أول حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ ها هنا قرأت عليه يعني على الجلودي عن مسلم ومن ها هنا قال حدثنا مسلم.

وفي أصل الحافظ أبي القاسم عندها بخطه من هنا يقول حدثنا مسلم وإلى هنا شك

الثاني: لإبراهيم أوله أول الوصايا قول مسلم حدثنا أبو حيثمة زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى واللفظ لمحمد بن المثنى في حديث ابن عمر ما حق امرئ مسلم

له شيء يريد أن يوصي فيه إلى قوله في آخر حديث رواه في قصة حويصة ومحبيصة في القسامة وهو مقدار عشرة أوراق .

الثالث: أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة حدثني زهير بن حرب حدثنا شبابة حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما الإمام جنة ويمتد إلى قوله في كتاب الصيد والذبائح حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط حديث أبي ثعلبة الخشني إذا رميت بسهمك فمن أول هذا الحديث عاد قول إبراهيم حدثنا مسلم.

وهذا الفوت أكبرهما وهو نحو ثماني عشرة ورقة - انتهى كلام ابن الصلاح باختصار ١

وقال الذهبي: سَمِعَ ابن سفيان الصحيح من مسلم بفوت، رواه وجادة ٢، وهو في الحج وفي الوصايا، وفي الإمارة، وذلك محرر مقيد في النسخ، يكون مجموعة سبعة وثلاثين قائمة ٣

وقال التجيبي: وقد أغفل التنبيه على هذا الفوت كثير من أعلام مشايخ المغرب وأطلقوا القول في سماع إبراهيم لجميع الكتاب، وإطلاقهم غير صحيح، والله تعالى أعلم ٤

ويوجد كلام جيد حول هذا الفوت، وهل استدركه ابن سفيان. وكونه متصلاً بالسماع من طريق القلانسي. في كتاب "إبراهيم بن محمد بن سفيان روايته، وزياداته، وتعليقاته على صحيح مسلم" ٥.

ولابن سفيان نحو بضعة عشر حديثاً رواها لعلها عن شيوخه هو فيها في طبقة مسلم، قد أفردت في جزء ٦.

الراوي الثاني القلانسي:

هو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي وقعت بروايته عن مسلم عند المغاربة ولم أجد له ذكراً عند غيرهم دخلت روايته إليهم من مصر على يدي من رحل منهم إلى جهة المشرق كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي وغيره.

^١ - صيانة صحيح مسلم ١١٣-١١٧

^٢ - الوجادة: هي أن يأخذ الحديث من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة وقوله بفوت أي فاته السماع في بعضه ، أنظر: فتح المغيب بشرح ألفية الحديث ، للحافظ العراقي (٢٣/٣) ، تدريب الراوي ٦١/٢.

^٣ - سير أعلام ١٤-٣١١/٣١٢

^٤ - برنامج التجيبي ٨٧

^٥ - للدكتور/عبدالله بن محمد حسن دمْفوص ١٦-١٨

^٦ - ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه (ص ٣٧-٣٩).

سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي حدثنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن القلانسي حدثنا مسلم بن الحجاج حاشي ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب أولها حديث الإفك الطويل فإن أبا العلاء ابن ماهان المذكور كان يروي ذلك عن أبي أحمد الجلودي عن ابن سفيان عن مسلم وبلغنا عن الحافظ الفاضل أبي علي الحسين بن محمد الغساني وكان من جهابذة المحدثين ورئيسهم بقرطبة قال سمعت أبا عمر أحمد بن محمد بن يحيى يعني ابن الحذاء يقول سمعت أبي يقول أخبرني ثقات أهل مصر أن أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني كتب إلى أهل مصر من بغداد أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم بن الحجاج الصحيح ووصف أبا العلاء بالثقة والتميز ١

الراوي الثالث: مكي بن عبدان:

هو المحدث الثقة، المتقن، مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي النيسابوري .

قال الذهبي: مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم، المحدث الثقة، المتقن أبو حاتم التميمي النيسابوري .

سمع عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن حفص، وأحمد بن يوسف السلمي وعمار بن رجاء، ومسلما صاحب "الصحيح" وجماعة.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف، وعلي بن عمر الحربي، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الجوزقي، ويحيى بن إسماعيل الحربي.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ .

قلت - أي الذهبي _: وقد حدث عنه من القدماء :أبو العباس بن عقدة.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حامد بن الشرقي وعاش بضعاً وثمانين سنة -رحمه الله ٢ .

الرواة عن أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان:

١ - صيانة صحيح مسلم (ص ١٠٩).

٢ - سير أعلام النبلاء (١٥ - ٧١).

الجلودي، وهو: محمد بن عيسى بن عمرويه، أبو أحمد الجلودي، النيسابوري الزاهد العابد، توفي سنة (٣٦٨ هـ) وهو ابن ثمانين ١.

قال الذهبي: الإمام الزاهد القدوة الصادق أبو أحمد النيسابوري الجلودي، راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

حدث عن :عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي بكر محمد بن زنجويه الفشيري، ومحمد بن المسيب الأرغواني ، وأبي العباس السراج وعدة، ولم يرحل .

حدث عنه :أبو عبد الله الحاكم ، وأحمد بن الحسن بن بNDAR، وأبو سعيد عمر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش، وأبو محمد بن يوسف، وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون .

قال الحاكم في " تاريخه ": محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجلودي ، كذا سمي أباه وجده، وقال: هو من كبار عباد الصوفية. صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري، وكان يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه. وقال الحاكم أيضاً، وسئل عن الجلودي، فقال: كان من أعيان الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات في التصوف. ضاعت سماعاته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

قال أيضاً: ختم بوفاته سماع كتاب مسلم، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة .

وقال ابن نقطة: رأيت نسبه بخط غير واحد من الحفاظ :محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور.

قال الحاكم: مات الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين. ودفن بمقبرة الحيرة.

قال ابن دحية: اختلف في الجلودي، فقليل: بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوب في " إصلاح المنطق "، ونقله ابن قتيبة في " الأدب "، وليس ذا من ذاك في شيء. إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جلود: قرية من قرى إفريقية، بينه وبين ابن عمرويه هذا أعوام عديدة. وهذا متأخر، كان يحدث في الدار التي تباع

فيها الجلود للسلطان. والصواب عند النحويين أن يقال: الجلدي، لأنك إذا نسبت إلى الجمع رددت إلى الواحد، كقولك: صحفي وفرضي.

أوبكر الكسائي، وهو: محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري، الأديب، قال الذهبي:

الشَّيْخُ، النَّحْوِيُّ، الْبَارِعُ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ الْكِسَائِيُّ. تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَرَوَى (صَحِيحَ مُسْلِمٍ)، عَنْ ابْنِ سُفْيَانَ، رَوَاهُ عَنْهُ: أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، وَذَلِكَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

قَالَ الْحَاكِمُ: حَدَّثَ بـ (الصَّحِيحِ) مِنْ كِتَابٍ جَدِيدٍ بَخْطِهِ، فَأَنْكَرْتُ فَعَاتَبَنِي، فَقُلْتُ: لَوْ أَخْرَجْتَ أَصْلَكَ وَأَخْبَرْتَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ؟

فَقَالَ: أَحْضَرَنِي أَبِي مَجْلِسَ ابْنِ سُفْيَانَ الْفَقِيهِ لِسَمَاعٍ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ أَجِدْ سَمَاعِي، فَقَالَ لِي أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ: قَدْ كُنْتُ أَرَى أَبَاكَ يُقِيمُكَ فِي الْمَجْلِسِ تَسْمَعُ وَأَنْتَ تَنَامُ لِصِغَرِكَ، فَاكْتُبِ الصَّحِيحَ مِنْ كِتَابِي تَنْتَفِعْ بِهِ. توفي سنة (٣٨٥ هـ) ١.

أوبكر الفارسي، وهو: محمد بن إبراهيم الفارسي، المشاط. قال الذهبي: لا أعلم متى توفي، قال ابن نقطة: حَدَّثَ عن الجلودي بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ٢.

الرواة عن أبي أحمد الجلودي:

أبو العباس الرازي، وهو: أحمد بن الحسن بن بُندار عاش إلى سنة تسع وأربعمئة ٣.

أبو سعيد السَّجْزِي، وهو عمر بن محمد بن محمد بن داود، روى صحيح مسلم عن أبي أحمد الجلودي، وَحَدَّثَ بِهِ بِمَكَّةَ سنة (٤٠٣ هـ). توفي سنة (٤١٠ هـ) ٤.

عبد الغافر الفارسي: قال الذهبي: هو عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الشيخ، الإمام، الثقة، المعمر، الصالح أبو الحسين الفارسي ثم النيسابوري. ولد سنة نيف وخمسين وثلاثمئة، وحدث عن: أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي بصحيح مسلم، سمعه منه سنة خمس وستين وثلاثمئة. وحدث عن الإمام أبي سليمان الخطابي بـ "غريب الحديث" له وحدث عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وكان يمكنه السماع من أبي عمرو بن نجاد، وأبي عمرو بن مطر، وطائفة.

١ - سير أعلام النبلاء (٤٦٥/١٦).

٢ - سير أعلام النبلاء (٤٢٩/١٧).

٣ - سير أعلام النبلاء (٢٩٩/١٧).

٤ - تاريخ الإسلام (١٦٩/٩).

حدث عنه :نصر بن الحسن التتكتي وأبو عبد الله الحسين بن علي الطبري، وعبيد الله بن أبي القاسم القشيري، وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، وإسماعيل بن أبي بكر القاري، وفاطمة بنت زعل العال وآخرون .

قال حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجد، الثقة، الأمين، الصالح، الصين، الدين، المحظوظ من الدنيا والدين الملحوظ من الحق - تعالى- بكل نعمي، كان يذكر أيام أبي سهل الصعلوكي، ويذكره، وما سمع منه شيئاً، وسمع من الخطابي بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور، ولم تكن مسموعاته إلا ملء كمين من الصحيح والغريب، وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء، ولكنه كان محظوظاً محدوداً في الرواية، حدث قريباً من خمسين سنة منفرداً عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدنيا، مقصوداً من الآفاق، سمع منه الأئمة والصدور، وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ " صحيح مسلم " نيفا وثلاثين مرة، وقرأه عليه أبو سعد البحيري نيفا وعشرين مرة، هذا سوى ما قرأه عليه المشاهير من الأئمة. استكمل خمسا وتسعين سنة، وطعن في السادسة والتسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش في النعمة عزيزاً مكرماً في مروءة وحشمة إلى أن توفي -رحمه الله. في خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة بنيسابور.^١

الرواة عن أبي العباس الرازي:

أبو محمد الأنصاري، وهو: عبدالله بن الوليد بن سعد بن بكر، الأندلسي، المالكي، نزيل مصر ولد سنة (٣٦٠ هـ)، وتوفي سنة (٤٤٨ هـ) ٢.

أبو العباس العذري، وهو: أحمد بن عمر بن أنس، الدَّلَائِيّ، ولد في رابع ذي القعدة سنة (٣٩٣ هـ)، ومات في آخر شعبان سنة (٤٤٨ هـ) ٣.

الراوي عن أبي سعيد السَّجْزِي:

أبو القاسم التميمي، وهو: حاتم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم، القرطبي المعروف بابن الطرابلسي، ولد في نصف شعبان سنة (٣٧٨ هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩ هـ) ٤.

^١ - سير أعلام النبلاء (١٨ - ٢٠: ١٩))

^٢ - سير أعلام النبلاء (١٧/٦٥٨).

^٣ - تاريخ الإسلام (١٠/٤١٧).

^٤ - سير أعلام النبلاء (١٨/٣٣٦)، تاريخ الإسلام (١٠/٢٧٥).



الرواة عن عبدالغافر الفارسي:

أبو عبدالله الفراوي، وهو: محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصّاعديّ النيسابوري، الشافعي، ولد في سنة (٤٤١ هـ) تقريباً، وتوفي سنة (٥٣٠ هـ) ١.

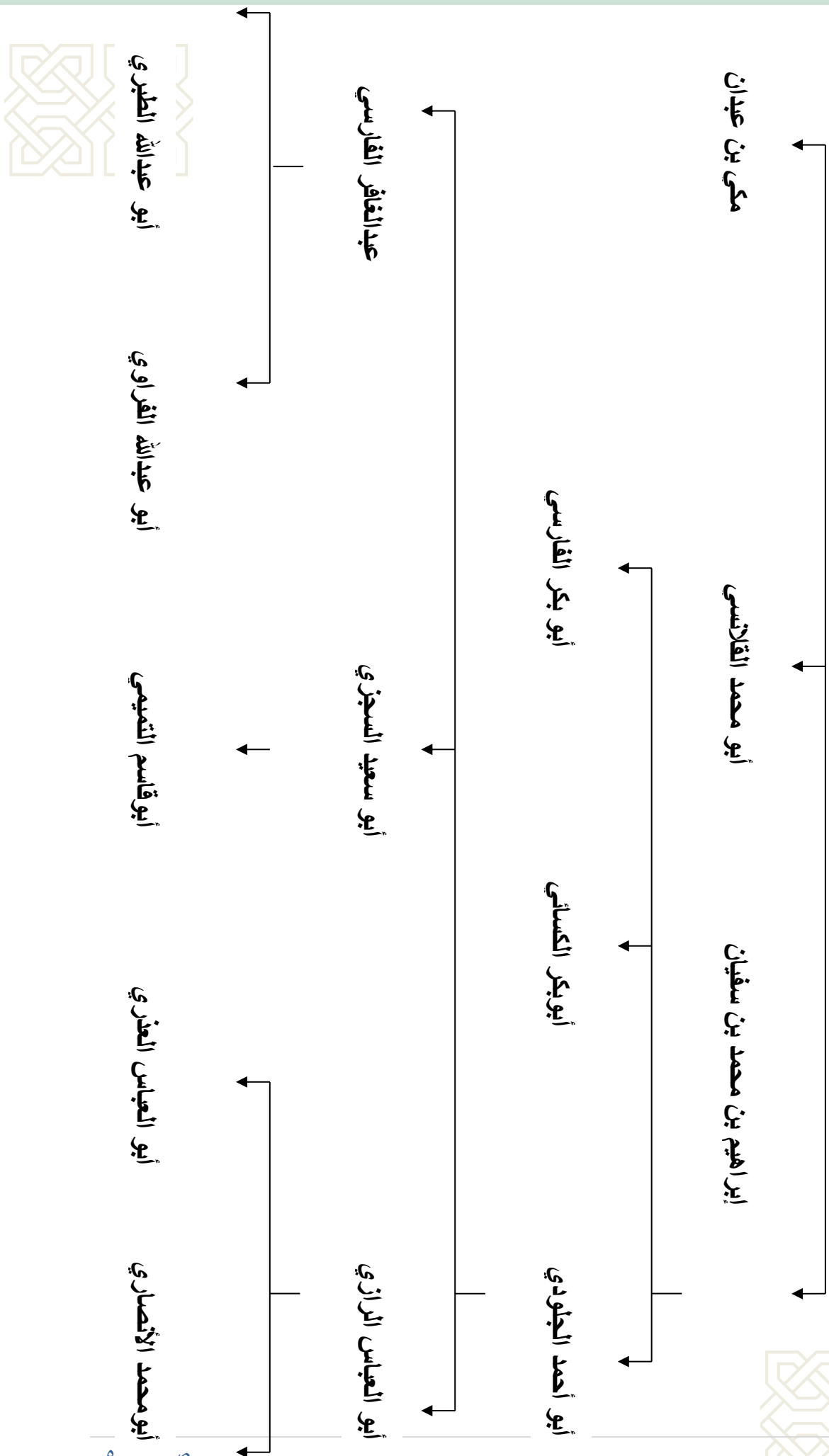
أبو عبدالله الطبري، وهو: الحسين بن علي بن الحسين، نزيل مكة، ولد سنة (٤١٨ هـ) بآمل طبرستان، وتوفي بمكة في العشر الأواخر سنة (٤٩٨ هـ) ٢.

أبو الليث الشاشي، وهو نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل، التُّركي، التُّنُكُتِيّ ولد سنة (٤٠٦ هـ)، وتوفي سنة (٤٧١ هـ) ٣.

١ - سير أعلام النبلاء (٦١٥/١٩).
٢ - تاريخ الإسلام (٨٠٢/١٠).
٣ - تاريخ الإسلام (٥٧٠/١٠).



رواة الكتاب عن الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري



المطلب الخامس

عدد الأحاديث وترقيم الكتاب وتحقيق أصح تعداد:

كان مسلم رحمه الله أحد حفاظ الدنيا في الحديث، وقد انتخب أحاديث صحيحه وانتقاها من مخزون محفوظاته الضخم. قال النووي: "وقد جمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة" ١.

عدد أحاديث الكتاب: مكث مسلم خمس عشرة سنة في تصنيف صحيحه وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة ٢ قال مسلم: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة ٣. فهو أحد حفاظ الدنيا، وليس هذا بمستغرب فإن شيخه الإمام البخاري أخرج كتابه من ست مئة ألف حديث ٤.

وقال أبو قريش الحافظ: كنت عند أبي زرعة، فجاء مسلم بن الحجاج، فسلم عليه وجلس ساعة، وتذاكرا، فلما أن قام، قلتُ له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح قال فلمن ترك الباقي... ٥

قال ابن الصلاح: أراد، - والله أعلم - أن كتابه أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات.

وقد وقع الخلاف في عدد أحاديث الصحيح قديماً وحديثاً، بناءً على اختلافهم في عد الأحاديث الأصول دون المكررات، واختلافهم في عد المكررات بالمتابعات والشواهد وأما بالمكررات فللقدامى فيه قولان:

قول أحمد بن سلمة - رفيق مسلم وتلميذه - قال الذهبي: قال أحمد بن سلمة .. : وهو اثنا عشر ألف حديث، يعني بالمكرر بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين اتفق لفظهما، أو اختلفا في كلمة ٦.

قول الميائجي: "إنها ثمانية آلاف حديث" ٧. قال الزركشي: "ولعل هذا أقرب" ٨ (أى من قول أحمد بن سلمة) والخلاف في هذين القولين يوضحه ويشرحه قول الذهبي السابق، فلا تعارض بينهما لأن أحمد بن سلمة يعتبر تعدد شيوخ مسلم في الحديث الواحد، والميائجي لا يعتبره.

١ - شرح مسلم للنووي: ١٤/١.

٢ - شرح النووي على صحيح مسلم ١٤/١

٣ - طبقات الحنابلة (١٩٤/١) تاريخ بغداد (١٠١/١٣) صيانة مسلم (٩٩) شرح النووي على مسلم (١٤/١)

٤ - سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٢)

٥ - صيانة مسلم ص ٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٢

٦ - سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٢

٧ - تدريب الراوي - للسيوطي: ١٠٤/١

٨ - فتح الباقي - لذكريا الأنصاري: ٤٨/١.

أما حديثاً:

من المعاصرين الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في نسخته التي اعتنى بها وقال: " لما كان الإمام مسلم لم يقتصر على طريق واحدة للحديث الذي يسوقه، بل يتبع هذه الطريق بطرق كثيرة متعددة للحديث الواحد، رأيت حصر هذه الأحاديث الأصلية، دون النظر إلى كثرة الطرق التي تتبعها فأعطيتها رقماً مسلسلاً من أول الكتاب إلى آخره، وبذلك بلغت عدة الأحاديث الأصلية في "صحيح مسلم" (٣٠٣٣ حديثاً) ١، ثم يقول الشيخ رحمه الله: وهو عمل ماسبقني إليه أحد من جميع المشتغلين بهذا الصحيح، إذ كان جل جهدهم أن يطلقوا عدداً ما ورقماً، تخميناً وارتجالاً، لا يركز على أساس سليم، فجئت أنا بهذا الحصر كي أضع حداً حاسماً فاصلاً لهذا الاضطراب والبلبل، والله الحمد ٢

يقول الشيخ مشهور: بقي عدد أحاديث الصحيح بالمكرر ولما كان الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي قد وضع رقماً للحديث يدل على موقعه في الكتاب الذي فيه – وتسلسل هذا الرقم في الكتاب الواحد. سهل تجميع عدد أحاديث كل كتاب، وبجمع هذه الأعداد يكون عدد ما في صحيح مسلم من الأحاديث المكررة (٥٧٧٠) حديثاً، عدا أحاديث المقدمة، وفيها سبعة أحاديث أصول في عد الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

إلا أن الترقيم الذي وضعه الشيخ محمد فؤاد للأحاديث الأصول في الباب دون المتابعات والشواهد، وبتتبع عددها مفردة تبلغ (١٦١٥) حديثاً عدا المقدمة ٣.

وعلى ضوء ماسبق يكون عدد أحاديث صحيح مسلم بالمكرر مع الشواهد والمتابعات (٧٣٨٥) حديثاً عدا أحاديث المقدمة وهي عشرة، والله أعلم ٤

اعترض الشيخ محمد بن علي بن آدم الإتيوبي على ترقيم الأستاذ محمد فؤاد وقال: إن عمله ليس كما ينبغي فالرجل وإن كان مغرمًا بعمل الترقيم فقد رقم كتباً كثيرة إلا أنه ليس له تخصص بعلم الحديث فقد رأيت أنه يجعل للحديث الواحد رقمين فأكثر وأحياناً العكس، ثم قال: وهذا الترقيم لا يلتفت إليه إذ أنه ليس مبنياً على ترقيم صحيح، والكتاب يحتاج إلى متخصص بعلم الحديث والخبرة الفنية والله أعلم ٥.

هذا وقد قام محققوا "دار التأصيل" للطباعة بعد أحاديث "المسند الصحيح" للإمام مسلم باعتبار الراوي والمتن، وذلك بعد الانتهاء من ضبط وتحقيق الكتاب على

١ - أنظر: صحيح مسلم: ٢٣٢٣/٤ وفيه العدد النهائي بدون تكرار

٢ - خاتمة صحيح مسلم ٦٠١/٥

٣ - أنظر: الإمام مسلم صحيحه ومنهجه لعبد الرحمن طوالة : ص ١١٠

٤ - الإمام مسلم لمشهور حسن سلمان ١٩٤ - وللتوسع ينظر: كتاب الدكتور محمد الطوالة "الإمام مسلم، ومنهجه في صحيحه" ص ١١٤-١٠٨

٥ - قرعة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج - محمد بن علي الإتيوبي - ٥٣/١

الأصول الخطية المعتمدة والإستعانة بالحاسب الألي، فكان العدد على وجه التحديد كما يلي:

عدد الأحاديث بدون المكرر (الأصول): (٣٠٣١) حديثاً.

عدد الأحاديث المكررة (الشواهد والمتابعات): (٤٤٩٤) حديثاً.

إجمالي عدد الأحاديث: (٧٥٢٥) حديثاً^١.

عدد الأبواب:

قبل الحديث عن عدد الأبواب، يرد سؤال وهو هل وضع مسلم عناوين للكتب والأبواب في صحيحه؟ في الحقيقة رتب مسلم - رحمه الله - صحيحه على الكتب كوحدات كلية يشتمل كل كتاب منها على موضوع رئيسي، وقسم الوحدة الكلية هذه إلى وحدات جزئية، وهى الأبواب، فهو مبوب في الحقيقة إلا أنه لم يذكر لهذه الأبواب عناوين أو تراجم^٢، ولكنه جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع معين في مكان واحد لتكون وحدة جزئية.

ولم يترجم عناوين الأبواب وترك ذلك لفهم القارئ حتى يحرك ذهنه وعقله فلا يكون مجرد متلقي، لأجل ذلك تبارى شراح الصحيح في تسمية الأبواب والكتب بما يليق بها "فترجم بعضهم بتراجم بعضها جيد وبعضها غير جيد، إما لقصور في عبارة الترجمة وإما لركاكة لفظها وإما لغير ذلك"^٣، وحرص النووي على التعبير عنها بعبارات تليق بها.

ورأى ابن الصلاح أن مسلماً ترك تراجم الأبواب لئلا يزداد بها في حجم الكتاب^٤.

ولكن ماذا تزيد تراجم الكتاب في حجم الكتاب، فاستدرك ابن الصلاح وقال: "أو لغير ذلك"^٥.

وذهب ابن عساكر إلى أن خلو الصحيح من التراجم والأبواب ليس عن عمد من مسلم بل لأنه توفي قبل إتمام كتابه^٦، واستيعاب تراجمه وأبوابه^٧، والنووي^٨ وغيره من أهل العلم الكثير يرون أن مسلم أتم كتابه.

^١ - صحيح مسلم - ص: (١٠٢) طبعة: دار التأسيس - الطبعة الأولى - سنة: ١٤٣٥-٢٠١٤.

^٢ - الصيانة لابن الصلاح: ١٠١، شرح مسلم للنووي: ٢١/١.

^٣ - شرح مسلم للنووي ٢١/١.

^٤ - الصيانة لابن الصلاح: ١٠١.

^٥ - المرجع السابق.

^٦ - سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/١٢.

^٧ - كشف الظنون لحاجي خليفة: ٥٥٥/١.

^٨ - شرح مسلم ، للنووي : ٥١/١.

صحيح مسلم كتاب جامع في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر مؤلفه على ما صح، وتجنب الضعيف، ولا يعتني بذكر الموقوفات، والمقطوعات، وأقوال العلماء، وآرائهم الفقهية. وإن كان قد يحدث هذا ويكون لسبب يراه المصنف رحمه الله وابتدأ الإمام مسلم كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه، وطريقته ومنهجه في الكتاب، ثم ذكر مسائل في علوم الحديث، ثم أورد بعد المقدمة كتاب الإيمان ثم الطهارة، فالحيض، فالصلاة، فالمساجد، فصلاة المسافرين، فالجمعة، فالعيدين، فالاستسقاء، فالكسوف، فالجنائز، فالزكاة، فالصيام، فالاعتكاف، فالحج، فالنكاح، فالرضاع، فالطلاق، فاللعان، فالعتق، فالبیوع، فالمساقاة، فالقراض، فالهبات، فالوصية، فالنذر، فالإيمان، فالقسامة والمحاريب والقصاص والديات، فالحدود، فالأقضية، فاللقطة، فالجهاد والسير، فالإمارة، فالصيد والذبائح، فالأضاحي، فالأشربة، فاللباس والزينة، فالآداب، فالسلام، فالألفاظ من الأدب، فالشعر، فالرؤيا، فالفضائل، ففضائل الصحابة فالبر والصلة، فالقدر، فالعلم، فالذكر والدعاء، فالتوبة، فصفة المنافقين، فالقيامة، وصفة الجنة والنار، فالفتن وأشرار الساعة، فالزهد والرقائق، فالتفسير.

وهذه أربعة وخمسون كتاباً - في عدِّ محمد فؤاد عبد الباقي في طبعته، وفي تحفة الأشراف اثنان وأربعون كتاباً لدخول بعض الكتب المذكورة هنا فيبيع. وهذه الكتب كما ترى تغطي معظم أبواب الدين، فقد اشتملت على أمور العبادات، والمعاملات، والأخلاق، والسيرة والفضائل، والزهد والرقائق، والجنة والنار، والتفسير.

وكل كتاب منها تحته أحاديث كثيرة، مفصلة على أبواب^١ - وإن لم يترجم لها، كما فعل بقية أصحاب الكتب الستة - وقد رتبت الأبواب، والأحاديث ترتيباً دقيقاً، وقام بجمع الطرق الكثيرة للحديث في مكان واحد، ويحيل على الألفاظ.





المطلب السادس:

المكررات في صحيح مسلم :

معلوم أن مسلماً يسوق الحديث في مكان واحد، ويجمع طرقه لكنه كرر بعضها، قال محمد فؤاد عبد الباقي: كرر مسلم في صحيحه ١٣٧ حديثاً في مواضع متعددة منها (٧١) حديثاً يضع الحديث منها في كتاب غير الكتاب الذي وضع الحديث فيه لأول مرة^١.

لماذا يكرر مسلم الأحاديث؟

يقول الدكتور حمزة عبدالله المليباري: لا يكرر الإمام مسلم الأحاديث إلا لضرورة، كأن يكون الحديث قصيراً ومشتتماً على أكثر من موضوع، وقد صعب عليه تقطيعه وتجزئته حسب موضوعاته التي احتوى الحديث عليها، أو أن يكون في إسناد الحديث أمر يقتضي منه إعادة حديث سابق بسنده ومتمته حلاً لما وقع في ذلك الإسناد من علة أو تحقيقاً لفائدة إسنادية أو غرض علمي^٢.

^١ - فهرس صحيح مسلم ٦٠١/٥.

^٢ - عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح (٣١)، تأليف: حمزة عبد الله المليباري، الناشر: دار ابن حزم، سنة النشر: ١٤١٨ -





،

الباب الأول

جهود العلماء حول صحيح الإمام مسلم رواية ويشتمل
على:

- الفصل الأول: ذكر من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم رواية وحفظاً.
- الفصل الثاني: ذكر من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم نسخاً وضبطاً.
- الفصل الثالث: أفضل الطبقات لصحيح مسلم مع المقارنة بينها







الفصل الأول:

أولاً: معنى علم الحديث رواية^١:

الرواية في اللغة: - مأخوذة من " روى " وهو يأتي بمعنى التحمل والأداء ويقال: روى الحديث رواية وترواه بمعنى حمله ونقله .

وعلم الحديث رواية: - هو علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، وكذلك ما أضيف إلى الصحابة والتابعين على الراجح، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها^٢.

شـرح التعريف:

علم: - جنس في التعريف يشمل كل علم، وخرج عنه ما ليس بعلم، والعلم هو الإدراك، والمراد به هنا العلم بالقضايا الجزئية التي تشتمل على رواية أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وضبطها، وتحرير ألفاظها، وتقاريراته وصفاته، وليس المراد هنا القواعد العامة الكلية بخلاف علم الحديث دراية .

ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول: - معناه أن يقول الصحابي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا، أو حدثنا بكذا، أو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كذا وكذا ونحوه . مثاله: - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس)^٣.

أو فعل: - هو أن يقول الصحابي: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا، أو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا وكذا . مثاله: - حديث عبد الله بن عمر قال: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة وأنه كان يسعى بطن المسيل، إذا طاف بين الصفا والمروة)^٤.

^١ - انظر: تدريب الراوي جزء ٢ - صفحة ١٣١ ، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث - للشيخ: محمد محمد أبوشهبة - ص: (٢٥: ٢٦). طبعة: عالم المعرفة.

^٢ - انظر: دراسات في مناهج المحدثين - للدكتور: حميد قوفي - ص (٢٩) منشورات جامعة الإمام عبدالقادر - الجزائر
^٣ - متفق عليه: أخرجه البخاري في كتاب الجنائز - باب الأمر باتباع الجنائز ٣٣٢/١ رقم ١٢٤٠ ، ومسلم في صحيحه - كتاب السلام - باب من حق المسلم للمسلم رد السلام ١٤٣/١٤ بشرح النووي .

^٤ - رواه البخاري: (١٦١٧) ، مسلم: (١٢٦١).



أو تقرير: - وهو أن يُقال شئ أو يُفعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فيسكت رسول الله ولا ينكره على القائل أو الفاعل، فإن هذا إقرار منه عليه الصلاة والسلام بالمقول أو المفعول، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت على منكر ولا يقر على باطل. مثاله: - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ. فَأَتَيْتِ بِضَبٍّ مَخْنُودٍ. فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ. فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ. فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «لَا. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي. فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»

قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ. وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ^١.

أو صفة: - تنقسم الصفة إلى: - خلقية - بكسر الخاء - وخلقية - بضم الخاء -: فالصفة الخلقية: - هي ما ورد وصفاً لخلقته رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريفة التي خلقه الله عليها. مثاله: - ما ورد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب: أن عبد الله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك، قال: فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه.^٢ وقال البراء بن عازب: - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير.^٣

وأما الصفة الخلقية: - فهي ما ورد وصفاً لأخلاقه صلى الله عليه وسلم وشمائله وصفاته.

مثاله: - ما ورد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: - كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها^٤.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة.^٥

^١ - رواه البخاري (٥٣٩١) ومسلم (١٩٤٦).

^٢ - أخرجه البخاري في كتاب المناقب - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٤٠٤/٢ رقم ٣٥٥٦.

^٣ - المصدر السابق ٤٠٣/٢ رقم ٣٥٤٩.

^٤ - صحيح البخاري ٤٠٥/٢ رقم ٣٥٦٢.

^٥ - صحيح البخاري ٤٠٤/٢ رقم ٣٥٥٤.

وكذلك ما أضيف إلى الصحابة - رضي الله عنهم -: - المضاف إلى الصحابة على قسمين: -

أولهما: - ما لامجال للرأي والاجتهاد فيه: كأن يخبر الصحابي عن الأمور الماضية من بدء الخلق، وأخبار الأنبياء مع أممهم، أو يخبر عن الأمور الآتية كالملاحم والفتن وعلامات الساعة التي تقع في آخر الزمان، أو يخبر عن الأمور الغيبية كأحوال يوم القيامة والجنة والنار، أو يخبر عن ثواب مخصوص على عمل من الأعمال •

فهذا النوع من المضاف إلى الصحابة يكون " موقوفاً لفظاً، مرفوعاً حكماً إلى النبي صلى الله عليه وسلم"، لأن الصحابي إما أن يكون سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو سمعه من أهل الكتاب، أو قرأه في كتبهم، فإذا لم يكن الصحابي قد أخذ عن أهل الكتاب ولم يقرأ من كتبهم، إذاً فلا مخبر له إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لذلك شرط العلماء لهذا النوع من المضاف إلى الصحابة ليكون من المرفوع حكماً: ألا يكون الصحابي قد أخذ عن أهل الكتاب أو قرأ من كتبهم •

ومثال ذلك: - عن صِلَّة قال كُنَّا عند عَمَّار في اليوم الذي يُشَاكُّ فيه فَأُتِيَ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بعض القوم، فقال عَمَّار: مَنْ صَامَ هذا اليومَ فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم^١.

فمثل هذا الحكم لا يقال من قبل الرأي وليس للاجتهاد فيه مدخل بل هو مما سمعه وعرفه عمار من رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وكذلك ما ورد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: - من أتى ساحراً أو عرافاً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم^٢.

فهذا أيضاً مما لا يقال من قبل الرأي أو الاجتهاد، كما أن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود لم يعرف أنه أخذ عن أهل الكتاب أو قرأ كتبهم، فكان قوله هذا في حكم المرفوع •

ثانيهما: - ما أضيف إلى الصحابي قولاً أو فعلاً أو تقريراً له وخلا عن قرينة الرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيوقف عليه ولا يتجاوز به إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه •

^١ - أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصوم - باب كراهية صوم يوم الشك ٣١٠/٢ رقم ٢٣٣٤ ، والترمذي في سننه ، كتاب الصوم - باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك وقال: - حسن صحيح ، رواه النسائي في سننه ، الصيام باب صيام يوم الشك برقم ٢١٨٨ .
^٢ - أخرجه أحمد في مسنده ، والأربعة ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٠٤٧) ..

وما أضيف إلى التابعين: - يشترط فيما يضاف إلى التابعي ليحكم له بالرفع أن يكون فيه قرينة تدل على رفعه وذلك كأقوال التابعين في أسباب نزول القرآن الكريم وأقوالهم فيما لم يكن للرأي فيه مجال ولا للاجتهاد فيه مدخل مما لم يكن الخبر عنه إلا من جهة النبي صلى الله عليه وسلم.

خصائص هذا العلم:

موضوعه: - ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أقواله وأفعاله حقيقة أو حكماً وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية •

أول من صنف فيه: - أول من صنف في علم الحديث رواية وقام بجمع الأحاديث النبوية هو: - الإمام العلامة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المتوفى سنة خمس وعشرون ومائة، وكان ذلك بأمر من الخليفة الراشد عمر ابن عبد العزيز - رحمه الله -، هذا بالنسبة إلى التدوين الرسمي المنظم، أما مجرد كتابة الأحاديث فقد وجدت منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم •

اسمه: يسمى هذا العلم بعلم الحديث رواية، وذلك للأسباب الآتية: -

أ- أنه يختص بالبحث في رواية الحديث من جميع جهاتها •

ب- أن قولهم " علم الحديث رواية " تمييز محول عن المضاف إليه والأصل علم رواية الحديث •

ثمرته: به يعرف المسلم أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وما يتصل به حتى يتسنى له الاقتداء به صلى الله عليه وسلم، كما أن من ثمار هذا العلم الاحتراز عن الخطأ في نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم •

فضله: هو من أشرف العلوم قدراً وأعلاها منزله لأنه يتعلق بالسنة النبوية المباركة وهي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم، فصلت أحكامه وبينت أوامره وخصصت عامه وقيدت مطلقة وفصلت مجمله وأوضحت مشكله •

غايته: الفوز بسعادة الدارين الدنيا والآخرة •

الحكم الشرعي لتعلمه وتعليمه: - الوجوب الكفائي، فإذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقيين، وإلا أثموا جميعاً، والوجوب العيني على من تفرد به وتأهل له ولم يسد غيره مسده •

من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم روايةً وحفظاً:

تقدم في المطلب الرابع من المبحث الثاني عند الحديث عن رواة الصحيح عن الإمام مسلم قول ابن الصلاح: هذا الكتاب مع شهرته التامة صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان غير أنه يُروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي^١ عن مسلم، لكن الذي اعتنوا بروايته وحفظه يصعب حصرهم من الكثرة فما من عالم من العلماء إلا وتجد في ترجمته أنه قرأ هذا الكتاب المبارك أو قرأه على شيخه وهذا يدل على رواية الكتاب بالأسانيد المتصلة الصحيحة، ومما يدل على العناية به ماجاء عن القاضي المحدث محمد بن محمد بن إبراهيم السلمي. المتوفي سنة (٧٧١هـ) في كتابه "الغلسيات"، وفيه ما كان من الكلام على صحيح مسلم في التغليس^٢، وكان كثير من العلماء يعتنى بحفظ صحيح مسلم منهم على سبيل المثال: زين العابدين عبدالقادر المشرفي^٣، والشيخ أبي العباس أحمد بن يوسف الفاسي، وكانت نسخ الصحيحين تصح من حفظه^٤، وممن حفظه الشيخ عبدالكبير الكتاني. المتوفي سنة (١٣٣٣هـ)^٥، والشيخ عبدالقادر على الفاسي. المتوفي سنة (١٠٩١هـ)، فكان كثير الكتابة والقراءة للصحيحين، لا يغرب عنه منهما حرف ولا حركة ولا راوٍ، ولما يتعلق بهما من اللغة وغيرها^٦، والشيخ يحيى بن عمر الأهدل. المتوفي سنة (١١٤٧هـ)^٧، كذلك اعتنى بحفظه كثير من العلماء وطلاب العلم المعاصرين، ومازالت تقام في مختلف البلدان الدورات المكثفة لحفظه وإقراءه.

واعتنى به كثير من العلماء تدريساً وإقراءً، فقرأه برهان الدين الحلبي أكثر من عشرين مرة^٨، وكان بعضهم يُقرؤه في وقت يسير، فقرأه أبو الحسن علي بن عبدالله العلوي على شيخه المرتضى في ستة

مجالس^٩، وقرأه ابن الأبار على شيخه أبي محمد الرعيني الحَجْرِي في ستة أيام^{١٠}، وقرأه كاملاً إبراهيم البقاعي على البدر الغزي في خمسة مجالس متفرقة خلال عشرين يوماً^{١١}، وقرأه مفتي الحنابلة بمكة محمد بن عبدالله بن حميد على شيخه

^١ - هو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبدالرحمن القلانسي (تقريباً المهيمل - ١٤٧)

^٢ - فهرس الفهارس والأنبات (١٥٣/١)

^٣ - المصدر السابق (٥٧٧/٢)

^٤ - المصدر السابق (٦٠٣/٢)

^٥ - المصدر السابق (٧٤٥/٢)

^٦ - المصدر السابق (٧٦٦/٢)

^٧ - المصدر السابق (١١٣٥/٢)

^٨ - المصدر السابق (١٠٤٥/٢)

^٩ - المصدر السابق (١٠٤٤/٢)

^{١٠} - السير (٢٥٣/٢١)

^{١١} - فهرس الفهارس (١٠٤٥/٢)

محمد بن على السنوسي في خمسة وعشرين يوماً^١، وقرأه المجد الشيرازي صاحب
"القاموس" على شيخه ناصر الدين أبى عبدالله محمد بن جهيل في ثلاثة أيام^٢،
وذكر السخاوي أن شيخه الحافظ ابن حجر قرأه في أربعة مجالس سوى مجلس
الختم، وذلك في نحو يومين وشئ^٣.

هذه الأمثلة وغيرها تدل على مدى عناية العلماء وتقديرهم لهذا الكتاب، فكان يعد
من المفخر حفظه ودراسته وإقراءه.

^١ - المصدر السابق (١٠٤٦/٢)
^٢ - المصدر السابق (١٠٤٦/٢)
^٣ - المصدر السابق (١٠٤٧/٢)





الفصل الثاني:

من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم نسخاً وضبطاً:

يقع هذا الصحيح في نحو ستمائة ورقة تقريباً يكتبه المتقنون في أسبوع، ذكر الذهبي في ترجمة إسماعيل بن زيد الجُرْجاني^١، قال أحمد بن عدي: كان يكتب في الليلة تسعين ورقة بخط دقيق، قلت (الذهبي): هذا يمكنه أن يكتب صحيح مسلم في أسبوع ٢. وكان الأقدمون يقسمونه إلى مجلدات، فيجعلونه في ثلاثة مجلدات كما في نسخة حفيد الفراوي^٣ أو أقل أو أكثر.

أخذ هذا الكتاب عن مسلم جماعة من أشهرهم إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأخذها عن ابن سفيان جماعة من بينهم الجلودي، وقد كانت نسخته يتداولها الطلبة فيما بينهم، وينسخ عنها بعضهم فكانت العناية به تامة ولائقة بمكانته، فنسخه مثلاً- ابن الحطيئة كله بقلم واحد^٤، كذلك نسخه ابن الخاضبة سبع مرات^٥، والعبدوسي الفاسي "تسع نسخ"^٦ هذه النسخ كانت في غاية الصحة والضبط وكان يُرجع إليها عند التحقيق من مسألة فيها أشكال أو وهم.

^١ - قال الذهبي: الإمام، الجوال أبو إسحاق، إسماعيل بن زيد الجرجاني الحافظ ليس بالمشهور لقدم وفاته.

سمع: أحمد بن يونس، ويوسف بن عدي، والشاذكوني، وحمل كتب الشافعي عن حرملة.

قال أبو أحمد بن عدي: كان إسماعيل هذا يكتب في الليلة تسعين ورقة، بخط دقيق.

قلت (الذهبي): هذا كان يمكنه أن يكتب "صحيح" مسلم في أسبوع، أنظر: سير أعلام النبلاء (١٣-٥٤).

^٢ - سير أعلام (٥٤/١٣)

^٣ - سير أعلام (٣٩٥/٢)

^٤ - المرجع السابق (٣٤٧/١٠)

^٥ - المرجع السابق (١١١/١٩)

^٦ - فهرس الفهارس (١٠٤٤/٢)



الفصل الثالث:

طبقات صحيح مسلم^١

طبع صحيح مسلم طبقات كثيرة جداً قديمة، وحديثة.

أولاً: الطبقات القديمة:

فقد طبع بكلكتة^٢ عام ١٢٦٥هـ ثم في بولاق عام ١٢٩٠هـ، ثم في دهلي ١٣١٩هـ.. والأستانة^٣ ١٣٢٠هـ، ثم في المطبعة الميمنية عام ١٣٢٧هـ، ثم في القاهرة ١٣٢٩هـ، ثم مرة أخرى في بولاق ١٣٢٩هـ، ثم في الأستانة في المطبعة العامرة عام ١٣٣٤هـ، ثم في بولاق مرة ثالثة ١٣٤٤هـ، ثم في القاهرة مطبعة البابي الحلبي عام ١٣٤٨هـ، ثم طبع بتحقيق محمد فواد عبد الباقي عام ١٣٧٤هـ في دار إحياء الكتب العربية، ثم في القاهرة في مطبعة محمد علي صبيح عام ١٣٨٠هـ وغيرها.

وهذه الطبقات معظمها لا وجود لها الآن إلا في بعض المكتبات العامة، أو عند بعض المشايخ الكبار، وهواة جمع الكتب، وقد يكون بعضها فني.

ثانياً: الطبقات الحديثة:

طبع صحيح مسلم طبقات حديثة كثيرة مفردة، ومع الشروح: منها:

١ - طبعة دار المعرفة مع شرح النووي بتحقيق خليل مأمون شيخا، فقد ذكر تحت كل حديث من أخرجه من أصحاب الكتب الستة، ويعزو إلى اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ويذكر رقمه في تحفة الأشراف، وهذه مزية لهذه النسخة، وهي أيضاً مضبوطة بالشكل، ويشير إلى فروق نسخته في الحاشية على ما في المخطوط، أو المطبوع.

ولكنه جعل الترقيم بحسب الأسانيد؛ فخالف بذلك الترقيم المعتمد الذي صنعه محمد فؤاد عبد الباقي والذي يعزو إلى ترقيمه كثير من العلماء، والباحثين، فهي متعبة من هذه الناحية، وقد خدمها بمجلد فيه فهرس تفصيلية مفيدة.

١ - انظر: أفضل طبقات الكتب الستة وشروحا: اعداد: د. خالد بن قاسم الراددي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - أشار إلى بعض طبقات صحيح مسلم وشروحه.

وانظر: كتب أهل الحديث المطبوعة مرتبة على القرون - بحث منشور على موقع جمهرة العلوم ، شارك في الإعداد والمراجعة: محمد العثمان، ومحمد أبو زيد. ، الترتيب والتنسيق: محمد أبو زيد، ومنى بكري، وأم نور.

٢ - كلكتا مدينة هندية. وهي عاصمة ولاية البنغال الغربية. وتُعد ميناءً رئيسيًا للتجارة مع شرقي وجنوب شرقي آسيا. وتبلغ مساحتها ١٠٤ كم^٢. أنشأت شركة الهند الشرقية البريطانية، وهي شركة إنجليزية، مدينة كلكتا عام ١٦٩٠م، ثم أصبحت كلكتا عاصمة للهند عام ١٧٧٣م. وبحلول القرن العشرين كانت كلكتا ثمانية كبريات مدن الإمبراطورية البريطانية بعد مدينة لندن. وانتقلت العاصمة الهندية إلى دلهي عام ١٩١٢م لموقعها في وسط البلاد. وشهدت كلكتا عام ١٩٤٦م، قبيل انفصال باكستان عن الهند، معارك طاحنة بين المسلمين والهندوس. (موقع المعرفة على شبكة النت).

٣ - إسطنبول أو إستانبول (أسمائها التاريخية بالعربية هي القسطنطينية وإسلامبول والأستانة) هي من أبرز المدن في الجمهورية التركية. كانت في السابق تعرف تحت اسم القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية البيزنطية. غُيّر اسمها، بفتحها من قبل السلطان محمد الفاتح، لإسلام بول وجُعِلت عاصمة للخلافة الإسلامية العثمانية. تقع إسطنبول على مضيق البوسفور. هي المدينة الوحيدة في العالم التي تقع على قارتين أوروبا وآسيا. انظر: (موقع معهد الإمارات للتعليم)

٢ - الطبعة التركية^١ وطُبعت في الأستانة سنة (١٣٢٩ هـ) وهي من أهم الطبعات، وأكثرها انتشاراً بين العلماء، وطلبة العلم، والتي كتب لها الانتشار والقبول، وعليها العزو في المعجم المفهرس، ومفتاح كنوز السنة، وتحفة الأشراف، والمسند الجامع، وموسوعة أطراف الحديث لزغلول، ولها يعزوا أكثر، وأشهر المحققين.

وتعتبر من أفضل الطبعات المفردة لصحيح مسلم - وطُبعت في أربعة مجلدات كبار وهي مقسمة إلى ثمانية أجزاء، صححها وحشأها: (أبو نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الأنقروي)، بعد تصحيح مصححي الطبعة، بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة معتبرة، وهما الأديبان الأريبيان: (أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري) و(الحاج محمد عزت، وهي مضبوطة بالشكل، وفي نهاية كل جزء تصحيح للأخطاء إن وجدت، ولو بالحركات، وفي جوانب النسخة تبويبات النووي، وبها حواشي، وتعليقات، وإشارات إلى فروق النسخ.. وهذه النسخة قد نالت إعجاب العلماء، وبلغت عندهم مبلغاً عظيماً، وهي التي يعزوا إليها الألباني في كتبه، وبشار عواد وأصحابه في المسند الجامع، وبقية أعماله، وغيرهم.

٣ - طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ومعها شرح النووي وحاشية إرشاد الساري اعتنى بها الشيخ المحقق محمد الحسيني إلا أن القراءة فيها عسرة، ومتعبة، فمن تشق عليه القراءة فيها، يمكنه الاستفادة منها عند الشك، والاشتباه.

٤ - طبعة مطبعة السعادة بمصر عام ١٣٢٨ هـ مع شرح الأبى المسمى "إكمال إكمال المعلم"، وصححها ابن الشيخ حسن الفيومي إبراهيم. وهاتين الطبعتين السابقتين لم يضبط فيهما متن الصحيح بالحركات، والقراءة فيهما متعبة، وشاقة، وهي غير مخدممة بترقيم، ولا فهارس تفصيلية، ويندر من يعزو إليهما. لكن ميزتها الإتيان بالقائمون عليهما ممن لهم عناية فائقة بالكتب، ومراجعتها، وتصحيحها قبل نزولها للأسواق، وقد أثنى عليها بعض أهل العلم.

وهذه الطبعات القديمة، وإن كانت القراءة فيها غير مريحة إلا أنها تسهل بالتعود، فتعتاد عليها، لأنه يسليك فيها الدقة الفائقة، والتصحيح الذي قام عليه المشرفون على المطابع سابقا وهم من العلماء. بخلاف الطبعات المعاصرة التي غلبت فيها الناحية التجارية على العلمية فخرجت الكتب دون تدقيق أو تحقيق إلا القليل.

١ - وكان طبعها في تركيا في الأستانة بدار الطباعة العامة عام ١٣٣٤ هـ، وهي طبعة مضبوطة بالشكل في نهاية كل جزء تصحيح للأخطاء إن وجدت، ولو بالحركات.

وقد صورتها عدة دور منها (دار الفكر، دار الجيل، دار الكتب العلمية...)، وقامت دار المنهاج، ودار طوق النجاة أخيراً بتصويرها تصويراً عالي الجودة وقد اعتنى بها الأستاذ محمد زهير الناصر، في ٤ مجلدات كبار.

٥ - ومن أشهر الطبوعات، وأكثرها انتشاراً، وتداولاً بين الناس، واعتمد عليها معظم الباحثين في العزو إلى أرقامها، واعتمد عليها معظم من طبع الصحيح بعدها. الطبعة التي حققها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، ومن ميزات هذه الطبعة مع ما تقدم ذكره:

أنها مضبوطة بالشكل، ومصفوفة صفّاً جميلاً في أربعة مجلدات، والمجلد الخامس فهارس تفصيلية كثيرة، ومتنوعة، ومن ميزات أيضاً أن فيها نقولاً فقهية، وشرحاً للغريب، وبياناً للمعاني، وترقيماً للكتب، والأبواب، والأحاديث بطريقة مبتكرة بحيث يجعل رقماً عاماً لغير المكرر، ورقماً خاصاً لكل كتاب بعد الرقم العام، ويُخلّي المكرر من الترقيم.

وجاء في الصفحة التي تلي الغلاف: وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وترقيمه، وعد كتبه، وأبوابه، وأحاديثه، وعلق عليه ملخص شرح النووي، مع زيادات عن أئمة اللغة محمد فؤاد عبد الباقي. من الملاحظات على هذه الطبعة: إدخاله تبويب النووي في صلب الكتاب من غير بيان، مما جعل كثيراً من الناس، بل طلبة العلم يظن أن التبويب لمسلم، فكم قيل: وبوب عليه مسلم في صحيحه بقوله. إلخ!

وقال المحقق محمد فؤاد في الفهارس ٦٠١/٥: إني أكرر، وأعيد ما قلته مراراً في مناسبات متباعدة من أن الغرض الوحيد من إخراج أصول السنة الثمانية بهذا الوضع، وعلى هذا النظام، إنما هو لكي ينتفع بها الذين يقتنون كتابي: "مفتاح كنوز السنة"، "والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" وهذا النقل يفيد أنه لم تكن همته منصرفة لضبط المتن، ودقته، وإنما لهذه الأمور التي ذكرها، ولذا جاءت هذه الخدمات الكبيرة في نسخته. وقد وضع المحقق - رحمه الله - تصحيحاً لبعض الأخطاء التي وقعت في طبعته في آخر المجلد الخامس [الفهارس].

٦ - طبعة دار الجيل، ودار الأفاق الجديدة - بيروت وهي طبعة جديدة حققها مجموعة من المحققين بالدار، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ، ترقيم الصفحات موافق للطبعة التركية، وترقيم الأبواب موافق لترقيم طبعة عالم الكتب ببيروت، وطبعت في أربع مجلدات.

٧ - "طبعة دار طيبة" خدمها واعتنى بها الشيخ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي^١ وفي طليعته غاية الابتهاج المقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج وبهامشه ست كتب هي:

علل الأحاديث في كتاب الصحيح لأبي الفضل بن عمار الشهيد.

الإلزامات والتتبع للدارقطني.

^١ - وقد أخبرني الشيخ حفظه الله أنه يعمل على تحقيق صحيح مسلم والتعليق على أسانيده ، وسيخرج الكتاب في عشر مجلدات.



الأجوبة عما أشكل الدارقطني لأبي مسعود الدمشقي.

التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم لأبي مسعود الدمشقي.

غرر الفوائد ليحيى بن علي العطار.

تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، لابن سبط العجمي.

٨ - "طبعة المكنز" وتمتاز بأنها مشكلة كلمة كلمة وإعادة ترقيم الكتاب على طريقة المحدثين وهي أنها ترقم كل طريق برقم جديد خلافا لترقيم فؤاد عبد الباقي وميزة أخرى الإهتمام بالخط.

صحيح مسلم^١، تحقيق: صدقي جميل العطار - طبع: دار الفكر - في مجلد واحد - سنة ١٤٢٤ - ٢٠٠٣

٩ - من الطباعات التي ظهرت حديثاً الطبعة ذات المجلد الواحد كطبعة أبي صهيب الكرمي^٢، ذكر المحقق ص ٩: أنه أخذها من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي ووصفها بأنها أفضل النسخ، وأدقها والكتاب يقع في ١٤٧٣ صفحة كتبت بخط صغير في كل صفحة عامودين طويلاً، والكتاب ثقيل حمله، صغير خطه، قليل ضبطه. وطبعته دار السلام في مجلد، ودار المغني في مجلد، وبيت الأفكار الدولية،

^١ - خرج المحقق الأحاديث على باقي الصحاح والسنن الستة ومسند الإمام أحمد ورقم الأبواب وفقاً للمعجم المفهرس وتحفة الأشراف وفهرس الأحاديث والآثار على ترتيب الحروف.

^٢ - قال العلامة المحدث الألباني. رحمه الله تعالى. في حسان عبد المنان المتسعي بأبي مصعب الكرمي محذراً منه في كتابه المانع " النصيحة بالتحذير من تخريب (ابن عبد المنان) لكتب الأئمة الرجحة وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة " (ص ٦ / ٥٠). هامش) الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م طبعة دار ابن عفان: ((... أما بعد: فبين يديك. أمها القارئ الكريم. كتابي (النصيحة...) : وهو بحوثٌ علميةٌ نقديةٌ حديثةٌ : مبنيةٌ على القواعد الصحيحة، ومؤسسة على الأصول الصريحة : سيراً على ما خلّفه أئمة الإسلام. حُفَظَ السُّنَّةُ الأعلام. لمن بعدهم ومن أتباعهم : السائرين. بحق. على منهجهم. والسالكين. بصدق. درهم وطريقهم.

وأصل هذه البحوث ردودٌ على (غُفْرِ) من أعمار الشباب تصدّى لما لا يُحسن. و (قَسَلِ) من جهلة المتعلمين : تطاول برأسه بين الكبراء. وعلمهم . : فحَقَّقْ كُتُباً ! وخرِّجْ أحاديثَ وسوّد تعليقاتٍ وتكلّم. بجرأٍ بالغة. فيما لا قِبَلَ له به من دقائق علم المصطلح، وأصول الجرح والتعديل فجاء منه فسادٌ كبيرٌ عريضٌ، وصدر عنه قولٌ كثيرٌ مريضٌ : لا يعلم حقيقةً منهاه إلا رُتُّهُ ومولاه. جلّ في علاه ...)). ثم قال المحدث معلقاً في الحاشية ص (٥ - ٦) من كتابه النصيحة: هو المدعو (حسان عبد المنان)! ولقد تحقق عندي أنه صار ينشرُ كتبه. أخيراً. بعد انكشاف حقيقته، وافتضاح أمره. تحت اسم (أبو صهيب الكرمي) !! إمعاناً في التمويه والتليس! وإغراقاً في التضليل والتدليس ، بل إنه. بعدُ. نشرَ كُتُباً فيها مقدماته. وعليها تعليقاته: دونما أي اسم أو كُتِبة. ولكي يقف القارئ على صور من (تخريبه) لكتب أهل العلم. غير ما في كتابنا هذا : فليَنظُرْ صنيعه في ((صحيح البخاري)) الذي أخرجه في مجلد واحد ! ليرى سوءَ صنيعه، وفسادَ علمه، وما وقع فيه من سقط، وتصحيف، واضطراب... بل إنني أظنُّ. بعدَ خبرتي به ومعرفتي له. أن بعضَ ذلك مقصودٌ منه، فهو. أحياناً. يسقطُ التابعي الذي بين الصحابيِّ والراوي عنه ! ليظهرَ الحديثُ. ذلك. أنَّه منقطعُ السندِ ، كما أنه يُسقطُ. أحياناً. بعضَ الكلمات من متني ما، ويزيدُ كلماتٍ أخرى في متني آخر : مما يؤدي إلى إيقاع فساد في معنى الأحاديث، واضطراب في دلالتها، فافساده منوعٌ روايةً ودرايةً

ومع هذا كلُّه : فهو يدعي التحقيق (ويستدرك على المحققين !) : علماً بأن مثل هذه الأخطاء. بل الخطايا! لم تقع في أي من مطبوعات ((البخاري)) أو غيره ...

فيقال له: ليس هذا بعشك فادرجي...

وللوقوف على نماذج مما ذكرتُ يراجع ما كتبه صاحبنا الأخ عليّ الحليّ في ذلك في مجلة (الأصالة العدد ٢٠، ص ٤٧ - ٥١).

و(إنَّ رُبَّكَ لِبالمِصَادِ) ... انتهى المقصود من مقدمة العلامة الألباني. رحمه الله ..



١٠ - طبعة مؤسسة الرسالة^١، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠هـ)، تحقيق: عز الدين ضلي، وعماد الطيار، وياسر حسن، وهي في مجلد واحد.

١١ - طبعة دار المنهاج، ودار طوق النجاة، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٣هـ) في أربع مجلدات، واعتنى بها الدكتور محمد زهير الناصر.

١٢ - طبعة دار التأصيل^٢، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٥هـ) بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات بالدار، وهي في مجلدين، وقد اعتمدت دار التأصيل على ثلاث نسخ خطية لصحيح مسلم وقطعتان صغيرتان.

هذا ما تيسر ذكره من طبعات صحيح مسلم.

^١ - جاءت هذه الطبعة في مجلد واحد مقابلة على النسخة السلطانية التي قبلت على عدة نسخ معتمدة معتبرة من قبل الأديبين أحمد رفعت بن عثمان حلمي القدة حصاري، والحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفران بوليوي. وقد وضعت على حواشي هذه النسخة فروق النسخ التي قبلت عليها، وقد أشاروا إلى هذه الفروق في الحاشية وضبطوا النص ضبطاً تاماً كما ضبطوا الكلمات التي ضبطت في الأصل على أكثر من وجه، وميزوا الضبط الثاني بالأحمر، وبالإضافة إلى ذلك كله خرجوا أحاديث الكتاب من «صحيح البخاري» و«مسند الإمام أحمد» متبعين في ذلك الطريق الموافق لطريق مسلم، كما ذيلوا الأحاديث بالإشارة إلى مواضع التكرار، ثم أنهم اعتمدوا في هذه الطبعة وضع الترتيب التسلسلي تسهيلاً للقارئ والباحث في الرجوع إلى موضع الحديث بسهولة ويسر، وجعلوا هذا الرقم أولاً، ثم ثنوا بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي لمطابقته للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف.

^٢ - أهم مميزات هذه الطبعة:

- ضبط نص الكتاب على خمس نسخ خطية، منها نسخة مكتبة الإسكوريال، ونسخة ابن خير، ونسخة مكتبة كوبرلي، وهذه النسخ الثلاثة من أفضل وأقدم نسخ الكتاب الكاملة، وهذا لم يحدث في الكتاب منذ صدور الطبعة العامرة إلى الآن، فكل الطبعات التي صدرت بعد الطبعة العامرة وطبعة الشيخ محمد فؤاد، كلها عالة على هاتين الطبعتين، ولا يخفى على المشتغلين في هذا المجال أهمية النسخ الخطية في ضبط النص وتوثيقه.
- الحفاظ على نص رواية الصحيح - وهي رواية إبراهيم بن سفيان - كما جاءت في النسخ الخطية التي اعتمدوا عليها، وبالإستعانة بكتب الشروح والكتب التي اعتنت بالكتاب كمشارك الأنوار للقاضي عياض، وتقييد المهمل للجباني، فلم يعموا في التلخيص بين الروايات، فإنهم يثبتون ما عندهم في نسخهم الخطية ونص العلماء على أنه رواية ابن سفيان.
- توثيق نصوص الصحيح من خلال تحفة الأشراف بالمقارنة بين ما وقع عندهم في النسخ الخطية التي اعتمدوا عليها وتحفة الأشراف، ويطوا بينهما، ثم ذكروا نتائج هذه المقارنة في مقدمة التحقيق، وذلك بذكر الزيادات التي وقعت عندهم على التحفة والزيادات التي وقعت في التحفة عليهم، وناقشوا هذه الزيادات التي في التحفة من خلال كلام أهل العلم.
- وأيضاً توثيق نصوص الصحيح بالرجوع إلى كتب الشروح كشرح النووي والقاضي عياض، والكتب التي اعتنت بالصحيح كالمشارك والتقييد، والمقارنة بين ما عندهم في النسخ الخطية وما في هذه الكتب.
- التنبيه على فروق الروايات الأخرى عدا رواية إبراهيم بن سفيان المعتمدة عندهم في النص، وذلك من خلال كتب الشروح والكتب التي اعتنت بالصحيح، ولا يخفى قيمة هذا الأمر، حيث إنه يضع النص الكامل للكتاب أمام القارئ، ويضع الصورة التاريخية للكتاب على مر العصور.
- استدراك الخلل الموجود في بعض الطبعات السابقة كالطبعة العامرة.
- التنبيه على أوهام رواية الصحيح، وذلك من خلال نقل كلام أهل العلم في هذا الباب من كتاب التقييد للجباني وكتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض، وغيرهما.
- أنهم رقموا أحاديث الكتاب ترقيماً جديداً باعتبار أول حديث في الباب حديثاً أصلياً، وما بعده من المتابعات أحاديث فرعية، ولا شك أن هذا الترتيب يخدم منهج الإمام مسلم في صحيحه في ترتيب الأحاديث، وأيضاً يخدم الباحثين في الوقوف على متابعات الباب بسهولة ويسر.
- إثبات الاسم الصحيح للكتاب على الغلاف.
- عدم إثبات تراجم الأبواب في صلب النص.



الباب الثاني:





جهود العلماء حول صحيح مسلم دراية:

أولاً: معنى علم الحديث دراية^١

تعريفه: - في اللغة: - مأخوذة من الفعل " درى " ومعناها: المعرفة المدركة بضرب من الحيلة، قال الراغب الأصفهاني: - الدراية المعرفة المدركة بضرب من الختل، يقال: دريته ودريت به دراية نحو فطنت وشعرت وادريت^٢.

وعلم الحديث دراية في الاصطلاح: - عرفه ابن جماعة^٣ بأنه: - علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن، وعرفه ابن الأكفاني^٤ بأنه: - علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات وما يتعلق بها .

وقال الحافظ ابن حجر: - أولى التعاريف له أن يقال: - معرفة القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي^٥.

شرح التعريف: -

علم: - المراد به هنا القواعد الكلية كقولهم: الحديث إذا توفرت فيه شروط القبول يحتج به ويعمل به بقوانين: - قيد أول خرج به ما ليس بقانون، والمراد بالقوانين هنا: التعريفات والقواعد التي تضبط الجزئيات، وذلك كقول المحدثين: كل حديث استوفى شروط القبول فهو صحيح أو حسن ... وهكذا

وأما العلم بجزئيات كحديث معين والحكم عليه فهو يدخل في علم الرواية .

يعرف بها أحوال السند: - قيد ثان خرج به العلوم التي لا تتعلق بالسند والمتن كقواعد النحو والصرف وقواعد الأصول وغير ذلك .

وأحوال السند تشمل: - معرفة الصحة والحسن والضعف، والعلو والنزول^٦، و الرفع والوقف والقطع^٧، وكيفية التحمل والأداء أي الصفة التي يحصل بها التلقي عن الغير من حيث إنها طريق له كالسماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه، وكيفية

^١ - الوسيط في علوم ومصطلح الحديث - للشيخ: محمد محمد أبوشهبة - ص: (٢٧: ٢٦). طبعة: عالم المعرفة.

^٢ - المفردات للراغب الأصفهاني ص ١٦٨ .

^٣ - هو الإمام المحدث عزالدين محمد بن أبي بكر بن جماعة، المتوفى سنة ٨١٩ هـ .

^٤ - هو الإمام المحدث محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري، ابن الأكفاني، المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .

^٥ - تدريب الراوي ١/ ٤٠-٤١ ، ضوء القمر على نخبة الفكر لفضيلة الشيخ محمد علي أحمد - ص ١٢-١٣ .

^٦ - العلو: - هو ما قل رجال إسناده من شيوخ الراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والنزول بعكسه .

^٧ - الرفع: - هو إضافة الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والوقف: - إضافته إلى الصحابي فقط، والقطع: - إضافته إلى التابعي .



الأداء: - هي الصفة التي يحصل بها التبليغ من حيث إنها طريقة له وهي تابعة
لكيفية التحمل •

وتشمل أحوال السند كذلك: - صفات الرواة من حيث الجرح والتعديل، وتراجمهم،
وطبقات الرجال •

وأحوال المتن: - أي من صحة وحسن وضعف، والرواية بالمعنى، وأصناف
المرويات كالمسانيد والمعاجم والأجزاء والمشيكات وغيرها •

خصائص علم الحديث دراية

موضوعه: - الراوي والمروي من حيث القبول والرد •

أول من صنف فيه: - كانت مسائل هذا العلم مبعثرة متفرقة في كتب السنة
المطهرة، ولم تفصل عن علم الحديث رواية ولم تفرد بمؤلفات خاصة، حتى جاء
الإمام أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ،
فأفرد علم الحديث دراية بالتصنيف، وذلك في كتابه " المحدث الفاصل بين الراوي
والواعي " ولكنه لم يستوعب - كما قال الحافظ ابن حجر - وقال: - وإن كان يوجد
قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه، لكن هذا أجمع في ذلك في زمانه ثم
توسعوا فيه •

استمداده: - يستمد هذا العلم من تتبع أحوال متن الحديث وأحوال الرواة •

أسماءه: - لهذا العلم أسماء عدة، منها: --

- علوم الحديث: - قال السيوطي: اعلم أن أنواع علوم الحديث كثيرة لا تعد، قال
الحازمي: علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مائة، كل نوع منها علم مستقل
لو أنفق الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته •

- علم مصطلح الحديث: - وسمي بذلك لاشتماله على المصطلحات التي تهدف إلى
معرفته وتمييز علم الحديث دراية والاحاطة بأحكامه

- علم الحديث دراية: - وسمي بذلك تمييزاً له عن علم الحديث رواية، وهي تسمية
المتأخرين ممن جاء بعد الخطيب البغدادي •

- مصطلح أهل الأثر: - سمي بذلك لاشتماله على القواعد التي وضعها علماء السنة
للقوف على أحوال علم الحديث رواية •

أهميته: - لعلم الحديث دراية أهمية كبيرة، يمكن تجليتها من الوجوه الآتية: -

(١) به حفظ الدين الاسلامي من التحريف والتبديل، فقد نقلت الأمة الحديث النبوي بالأسانيد وميزت به الصحيح عن السقيم، ولولا هذا العلم لالتبس الحديث الصحيح بالضعيف والموضوع، ولاختلط كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بكلام غيره .

(٢) أن هذا العلم وضع المنهجية التي سلكها العلماء الأولون لاثبات الحديث وتنقيته من الدخيل بما وضعوا من موازين منضبطة وما سلكوا من سبل تجمع بين المنهج السليم والأمانة العلمية الواضحة، وإنما كان حرص العلماء على تقعيد القواعد التي بها يعرف الحديث المقبول من المردود: أن الحديث يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، وما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل - عندما يحتج به - طبيعة الإلزام والتكليف لكونه نصاً شرعياً من السنة التي هي بيان الكتاب، ومن ثم لا بد من عرض ما لا بد منه من علم أصول الحديث بغية تكوين الملكة التي يميز بها الطالب بين الغث والثمين، ويعرف صحة ما هو منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدم صحته، وذلك في ضوء تلك القواعد الرائعة لهذا العلم وفي ذلك أيضاً تصحيح لكثير من المفهومات الخاطئة التي يلقيها بعض المستشرقين أو المستغربين المدلسين جزافاً في طريق أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويثيرون الغبار هنا وهناك .

(٣) أن قواعد هذا العلم تجنب العالم خطر الوعيد العظيم الذي يقع على من يتساهل في رواية الحديث، كما جاء في الحديث المتواتر «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ أَحَدٍ. فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وقوله " «مَنْ حَدَّثَ عَلَيَّ بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»^١ .

(٤) أن هذا العلم قد أجدى فائدة كبيرة في تنقية الأذهان من الخرافات، وذلك أن الأسرائيلين وغيرهم حاولوا نشر ما لديهم من الأقاصيص والخرافات الكاذبة والأباطيل، وهذه الأكاذيب داء وبيل يفت في عضد هذه الأمة ويمزق شملها، إذ تجعلها أوزاعاً متفرقة هائمة على وجه البسيطة لا تميز الحق من الباطل، ولا تفرق بين الصواب والخطأ، فيسهل مقادها ويسلس لكل نَعَّاق يدعو إلى الهلاك والردى، فالعالم المسلم حين يقوم بذب الكذب عن السنة النبوية المطهرة يقوم بعمل ذي صبغة إنسانية وأخلاقية، فضلاً عن أداء الواجب الديني، لأنه يربي بذلك عقولاً صحيحة تعقل وتفكر وتسير في الحياة بمنهج علمي صحيح .

(٥) أن هذا العلم يفتح الطريق أمام الباحثين لتحقيق معاني المتون وإدراك مضموناتها ثم الإطمئنان إلى الإستشهاد بها في كافة العلوم المختلفة، إذ أن

^١ - أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ٦٢/١ بشرح النووي، والترمذي في السنن - كتاب العلم - باب ما جاء فيمن روى حديثاً وهو يرى أنه كذب - وقال: ٣٦/٥. حديث حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة - باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو يرى أنه كذب .

الإطمئنان إلى صحة النص يجعل الطريق ميسرة في أكثر الأحوال للإستشهاد به، وحسبنا مقولة الأئمة الأجلاء " إذا صح الحديث فهو مذهبي، وإن لم يصح فاضربوا بقولي عرض الحائط " ^١ .

فضله: - هو من أشرف العلوم قدراً حيث يتميز بمعرفة قواعده المقبول من المرود من الأحاديث النبوية •

نسبته: - هو لعلم الحديث رواية كعلم أصول الفقه للفقه، فهو السبيل إلى الوصول إلى أحكام الحديث من حيث القبول والرد •

الحكم الشرعي لتعلمه وتعليمه: - الوجوب الكفائي، فإذا قام به بعض المسلمين سقط الإثم عن الباقين، وإلا أثموا جميعاً، والوجوب العيني على من تفرد به وتأهل له ولم يسد غيره مسده ^٢ .

لقد اعتنى العلماء المسلمون بالصحيحين عناية فائقة تمثلت في نواح شتى منها: الإستخراج والإستدراك عليهما، والجمع بينهما، والإختصار، والنقد، والرجال، والأطراف، والشرح، وسوف أذكر جملة مما وقفت عليه في ذلك مقتصراً على ما يخص صحيح مسلم إلا إذا كان الكتاب المصنف حول الصحيحين أو صحيح مسلم وغيره، فأذكره، مرتباً ذلك حسب الفترات الزمنية لوفاة مصنفيهما، ومحياً على من ذكرها، وقد أعرض لمنهج بعض المصنفين بالذكر، والتنويه على أهم ما تميز به.

^١ - ينظر: - منهج النقد في علوم الحديث ص ٣٤-٣٥ - لمحات في أصول الحديث ص ١٥-١٧، نقلاً عن كتاب: - فتح الكبير المتعال في علم المصطلح والرجال للدكتور ياسر شحاتة ص ٦٨-٦٩ .

^٢ - ينظر: - تدريب الراوي ٤١/١ - توجيه النظر إلى أصول الأثر ص ٢٠-٢١ - قواعد التحديث للقاسمي ص ٧٥ .



الفصل الأول: الاستخراج عليه:

وفيه ذكر المستخرجات على صحيح مسلم مفرداً أو مع غيره:

تعريف المُستخرج لغة واصطلاحاً:

المُستخرج لغةً: اسم مفعولٍ مُشتقٌّ مِنَ الفعلِ استخراجِ المزيدِ مِنَ الثُّلاثيِ خَرَجَ، والخُرُوجُ نقيضُ الدُّخُولِ، وخارجٌ كلُّ شيءٍ ظاهره، والاستخراج كالاستنباط^١، واستخرجتُ الشيءَ مِنَ المَعْدَنِ خَلَصْتُهُ مِنْ تُرابِهِ^٢.

والمستخرج اصطلاحاً: هو كلُّ كتابٍ حديثيٍّ خُرِجَتْ أحاديثُهُ وفق أحاديثِ أحدِ المُصنِّفاتِ بأسانيدِ صاحبِ المُستخرج، مِنْ غيرِ طريقٍ مُصنَّفِ الكتابِ المُستخرجِ عليه، فيجتمعُ معه في شيخه، أو مَنْ فَوْقَهُ^٣.

قال الإمام العراقي: المُستخرجُ موضوعه: أن يَأْتِيَ المُصنِّفُ إلى كتابِ البُخاريِّ، أو مُسلمٍ فيُخَرِّجُ أحاديثَهُ بأسانيدٍ لِنَفْسِهِ مِنْ غيرِ طَرِيقِ البُخاريِّ، أو مُسلمٍ، فيجتمعُ إسنادهُ المُصنِّفُ مع إسنادهِ البُخاريِّ أو مُسلمٍ في شيخه، أو مَنْ فَوْقَهُ^٤.

ونقل السيوطي في التدريب^٥: قول العراقي في تعريفه.

قال ابنُ الصَّلاح: صَنَّفَ على صحيح مُسلمٍ قومٌ مِنَ الحُقَّاطِ، وأدركوا الأسانيدَ العاليةَ، وفيهم مَنْ أدركَ بعضَ شيوخِ مُسلمٍ، فَخَرَّجُوا أحاديثَهُ في تَصَانيفِهِمْ تِلْكَ فَالتَّحَقَّتْ بِهِ في أَنَّ لَهَا سِمَةَ الصَّحِيحِ وإنْ لم تَلْتَحِقْ بِهِ في خَصَائِصِهِ جَمْعٌ، وَيُسْتَفَادُ مِنْ مُخَرَّجَاتِهِم المَذْكُورَةُ عُلُوُّ الإِسْنَادِ، وفوائدُ تَنْشَأُ مِنْ تَكْثِيرِ الطُّرُقِ، وَمِنْ زِيَادَةِ أَلْفَاظٍ مُفِيدَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمْ يَلْتَزِمُوا فِيهَا المُوَافَقَةَ في أَلْفَاظِ الأحاديثِ مِنْ غيرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ لَكُونِهِمْ يَرَوْنَهَا بِأسانيدٍ أُخْرَى، فَأَوْجَبَ ذَلِكَ بعضَ التَّفَاوُتِ في بعضِ الألفاظِ^٦.

فلا يجوز أن تنتقل منها حديثاً وتقول: هو كذا فيهما إلا أن تُقابله بهما، أو أن يَقُولَ المُصنِّفُ أخرجاهُ بلفظه^٧.

مثال على المستخرج:

^١ - انظر: لسان العرب: ٢/٢٤٩، ٢٥٠ مادة (خرج).

^٢ - المصباح المنير: ١/١٦٦، وانظر: تاج العروس: ٢/٢٨٣-٢٨٤ مادة (خرج).

^٣ - انظر: التبصرة والتذكرة، مع فتح الباقي: ١/٥٦-٥٧، فتح المغيب: ١/٣٩، تدريب الراوي: ١/١١٢، توضيح الأفكار: ١/٦٩.

^٤ - التبصرة والتذكرة: ١/٥٦-٥٧.

^٥ - تدريب الراوي ١/١١٢.

^٦ - صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح: ٨٨، علوم الحديث لابن الصلاح: ١٩.

^٧ - تدريب الراوي ١/١١٢، فتح المغيب: ١/٤٠، علوم الحديث لابن الصلاح: ١٩.



قال مسلم: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، حدثنا أبو خالد (يعني سليمان بن حيان الأحمر)، عن أبي مالك الأشجعي، عن سعد ابن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بني الإسلام على خمسة الحديث) ١.

وقد روى أبو نعيم هذا الحديث في ((مستخرجه)) بأسانيد لنفسه، من غير طريق صاحب الكتاب، واجتمع معه في شيخه عبدالله بن نمير. فقال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، وأبو علي العلاء، قالوا: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير.

وحدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد، قالوا: ثنا أحمد ابن علي بن عيسى التميمي، قالوا: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي مالك الأشجعي، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بني الإسلام على خمسة). ثم قال: رواه مسلم عن ابن نمير ٢.

وهذه الطرق جميعها لا يخفي على المتخصص مافيه من الفوائد الإسنادية المختلفة التي تقوي رواية مسلم ٣.

أولاً: المستخرج على صحيح مسلم مفرداً:

- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي الفضل أحمد بن سلمة، المتوفي سنة (٢٨٦ هـ). شارك مسلم في كثير من شيوخه، فقد كان رفيقه في الرحلة ٤.
- "المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم" لأبي بكر محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري. توفي (٢٨٦ هـ) ٥.
- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي جعفر أحمد بن حمدان. توفي (٣١١ هـ) ٦.
- المستخرج، لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج. (٣١٣ هـ) ٧

^١ - مسلم: ٤٥/١، الإيمان باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم (١٩).

^٢ - المسند المستخرج لأبي نعيم: ١٠٩/١، برقم: (٩٨).

^٣ - انظر: المستخرجات نشأتها وتطورها - تأليف د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر - جامعة أم القرى - مكة المكرمة

^٤ - غنية المحتاج ٥٨/٥٧. قال السخاوي: أول من استخرج على مسلم.

^٥ - أبوبكر محمد بن محمد بن رجاء ابن السندي الإسفراييني النيسابوري توفي (٢٨٦ هـ) قال الذهبي: مصنف الصحيح المخرج على كتاب مسلم. سير

أعلام ٤٩٢/١٣. وقال ابن الصلاح: المسند الصحيح المصنف على صحيح مسلم وهو متقدم شارك مسلماً في

أكثر شيوخه صيانة صحيح مسلم ص ٨٨. وقال ابن عبد الهادي: مصنف الصحيح ومخرجه على كتاب مسلم. طبقات علماء

الحديث ٤٠٤/٢، الصيانة لابن الصلاح: ٨٨

^٦ - أبوجعفر أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الجيري النيسابوري ولد في حدود (٢٤٠ هـ) أو قبل ذلك وتوفي (٣١١ هـ)

قال الذهبي: صنف الصحيح المستخرج على صحيح مسلم. وكان من أوعية العلم. سير أعلام النبلاء ٢٩٩/١٤، وقال ابن

عبد الهادي: صنف الصحيح على شرط مسلم. طبقات علماء الحديث ٤٧٩/٢. وسماه ابن الصلاح المخرج على صحيح مسلم.

صيانة صحيح مسلم ٨٧- وكذا النووي في مقدمة شرح مسلم ٢٦/١

^٧ - توفي (٣١٣ هـ). ذكره زاهر بن طاهر الشحامي في كتاب "الفوائد في المستخرج على صحيح مسلم" ص ٢٧٧

- ١- "مختصر المسند الصحيح على كتاب مسلم" لأبي عوانة الإسفراييني. توفي (٣١٦ هـ) ١.
- ٢- "المستخرج على صحيح مسلم"، لأبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن عمار الشهيد. توفي (٥٣١٧ هـ) ٢.
- ٣- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي عمران موسى بن العباس الجويني. توفي (٥٣٢٣ هـ) ٣.
- ٤- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري. توفي (٥٣٢٩ هـ) ٤.
- ٥- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي محمد قاسم بن أصبغ النّباني القرطبي الأندلسي. توفي (٥٣٤٠ هـ) ٥.
- ٦- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي عبدالله بن محمد بن يعقوب ابن الأخرم النيسابوري. توفي (٥٣٤٤ هـ) ٦.
- ٧- "المستخرج على صحيح مسلم" لأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي. توفي (٥٣٤٤ هـ) ٧.
- ٨- المخرّج على صحيح مسلم لأبي الوليد حسان بن محمد القرشي (٥٣٤٩ هـ) ٨.
- ٩- المستخرج، لأبي سعيد بن أبي عثمان الحيري. توفي (٥٣٥٣ هـ) ٩.

^١ - ولد بعد (٢٣٠ هـ) وتوفي (٣١٦ هـ) وينسب إلى "إسفرايين" بليدة بنواحي نيسابور. الأنساب ٢٢٣/١ قال السمعاني: صنف المسند الصحيح على صحيح مسلم بن الحجاج القشيري وأحسن. ٢٢٣/١

وقال الذهبي: صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم، وزاد أحاديث قليلة في آخر الأبواب. السير ١٤/١٧٤
 صيانة مسلم ٨٨ - وقد طبع عن دار المعرفة - بيروت - في خمسة أجزاء - الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. - كما طبع القسم المفقود، وهو الجزء الثالث، وقد أشار إلى ذلك محققه: أيمن عارف الدمشقي - وطبع في مكتبة السنة - القاهرة - الطبعة الأولى: ١٤١٦ - ١٩٩٥ - وطبع طبعة أخرى حديثة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - تحقيق: عباس بن صفا خان بن شهاب الدين - تنسيق: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية - الطبعة الأولى: ١٤٣٥-٢٠١٤.

وللكتاب نسخ كثيرة في مختلف مكتبات العالم. ذكرها سزكين في تاريخ التراث ٢٧٨/١

^٢ - أبو الفضل الهروي توفي (٣١٧ هـ) قال الذهبي: خرج صحيحاً على رسم صحيح مسلم - سير أعلام ١٤/٥٤٠

^٣ - أبو عمران موسى بن العباس الجويني الخراساني توفي (٣٢٣ هـ). قال الذهبي: مؤلف المسند الصحيح الذي خرجه كهينة صحيح مسلم ٨١٨/٣ - السير ١٥/٢٣٥

^٤ - هو غير أبي النضر الطوسي. توفي (٣٢٩ هـ). قال الحاكم: خرج صحيحاً على وضع صحيح مسلم - سير أعلام ١٦/٣٦
 طبقات علماء الحديث ٣/٨٧.

^٥ - قال الذهبي: فاته السماع من أبي داود فصنف سنناً على وضع سننه، وخرج صحيحاً على هيئة صحيح مسلم - سير أعلام ١٥/٤٧٣.

^٦ - قال الحاكم: سأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتاباً على صحيح مسلم ففعل. وسمعت أبا عبدالله بن يعقوب غير مرة يقول: ذهب عمري في جمع هذا الكتاب، يعني المستخرج على صحيح مسلم. وله المستخرج على الصحيحين ينظر طبقات علماء الحديث ٣/٥٦، تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٥، سير أعلام ١٥/٤٦٧.

^٧ - أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي توفي (٣٤٤ هـ) قال الذهبي: جمع وصنف، وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم، وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة السير ١٥/٤٩٠ - طبقات علماء الحديث ٣/٨٨

^٨ - أبو الوليد حسان بن محمد القرشي العابد النيسابوري توفي (٤٩٣ هـ). قال الحاكم: صنف أبو الوليد المستخرج على صحيح مسلم طبقات علماء الحديث ٣/٩٠ - تذكرة الحفاظ ٣/٨٩٥ - شرح صحيح مسلم للنووي ١/٢٧٢

^٩ - أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الجيري النيسابوري، توفي بطرسوس (٣٥٣ هـ) قال الذهبي: صنف المستخرج على صحيح مسلم - السير ١٦/٢٩ وفي التذكرة الصحيح المخرج على كتاب مسلم ٣/٩٢٠.



- ١٠- مستخرج أبي حامد بن محمد الشاركي. توفي (٥٣٥٥هـ).^١
- ١١- مستخرج على صحيح مسلم لمحمد بن عبدالعزيز الزغوري، المتوفي سنة (٣٥٩) ٢.
- ١٢- “مستخرج على صحيح مسلم” لعبدالله بن محمد بن حيان، المتوفي سنة (٣٦٩) ٣.
- ١٣- “مستخرج على صحيح مسلم” لأبي عبدالله الحسين بن أحمد الشماخي الهروي. توفي (٥٣٧٢) ٤.
- ١٤- “المسند الصحيح على كتاب مسلم” لأبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي النيسابوري. توفي (٥٣٨٨) ٥.
- ١٥- “المسند المستخرج على كتاب مسلم” لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني. توفي (٥٤٣٠) ٦.

هذا ماتيسر جمعه من المخرجين على صحيح مسلم، ويرد هنا سؤال لماذا المخرجين على صحيح مسلم أكثر من المخرجين على صحيح البخاري؟

لعلنا نجد الإجابة فيما ذكره الذهبي عند وصفه لصحيح مسلم فقال: “ليس في صحيح مسلم من العوالي إلا ماقل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه. فلما رآه الحفاظ أعجبوا به ولم يسمعه لنزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها في مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ونحو ذلك. حتى أتوا على الجميع هكذا، وسموه المستخرج على صحيح مسلم” ٧

^١ - هو أبو عامر أحمد بن محمد بن شاذك الشاركي الهروي توفي (٣٥٥هـ). سير أعلام ٢٧٣/١٦. صيانة صحيح مسلم ٨٨-٨٩ ذكره النووي فيمن استخرج على صحيح مسلم، مقدمة شرح مسلم ٢٦/١، وقال السبكي: وللحافظ أبي حامد الشاذلي كتاب “المُخَرَّج على صحيح مسلم” لم أقف عليه، انظر طبقات الشافعية الكبرى ٤٥/٣.

^٢ - صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح: ٧١.

^٣ - صيانة صحيح مسلم: ١٦٠.

^٤ - توفي (٣٧٢هـ). قال الذهبي: صاحب المستخرج على صحيح مسلم - سير أعلام ٣٦٠/١٦.

^٥ - أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني، محدث نيسابور. وجوزق من قرى نيسابور توفي (٣٨٨هـ) قال الذهبي: صاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم - التذكرة ١٠١٣/٣- السير ٤٩٣/١٦ وكذا عند ابن عبد الهادي - طبقات علماء الحديث ٢٠٨/٣ - وابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم ٨٩ “المسند الصحيح على مسلم”

^٦ - ذكره الذهبي في السير (٥٧٠/١٢) وتذكرة الحفاظ (١٠٩٧)، وابن حجر في صيانة صحيح مسلم (٨٩)، مطبوع دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م الطبعة الأولى. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

^٧ - سير أعلام النبلاء ٥/١٢ ٦٨-٥٦٩





ثانياً: المستخرج على الصحيحين:

- ١- "المستخرج على الصحيحين" لأبي عبدالله بن الأخرم، توفي (٣٤٤ هـ) ^١
- ٢- "المستخرج على الصحيحين" لأبي على الماسرجسي، توفي (٣٦٥ هـ) ^٢.
- ٣- "المستخرج على الصحيحين" لأبي بكر بن عبدان الشيرازي، توفي (٣٨٨ هـ) ^٣.
- ٤- "المستخرج على الصحيحين" لأبي بكر الجوزقي، توفي (٣٨٨ هـ) ^٤.
- ٥- "المستخرج على الصحيحين" لأبي بكر البرقاني، توفي (٤٢٥ هـ) ^٥.
- ٦- "المستخرج على الصحيحين" لأبي بكر اليزدي، توفي (٤٢٨ هـ) ^٦.
- ٧- "المستخرج على الصحيحين" لأبي نعيم الأصبهاني، توفي (٤٣٠ هـ) ^٧.
- ٨- "المستخرج على الصحيحين" لأبي ذر عبد بن أحمد الأنصاري الخراساني الهروي، توفي (٤٣٤ هـ) ^٨.
- ٩- "المستخرج على الصحيحين" لأبي محمد الخلال، توفي (٤٣٩ هـ) ^٩.
- ١٠- "المستخرج على الصحيحين" لأبي سعد على بن موسى السكري النيسابوري، توفي (٤٦٥ هـ) ^{١٠}.
- ١١- "المستخرج على الصحيحين" لأبي مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني الملقب، توفي (٤٨٦ هـ) ^{١١}.
- ١٢- "الجامع الصحيح فيما كان على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه" لأبي عبدالرحمن يوسف بن جودة الداودي ^{١٢}.

^١ - تقدم ذكره في المخرجين على صحيح مسلم. قال الحاكم: صنف كتاب المستخرج على الصحيحين - ينظر طبقات علماء الحديث ٥٦/٣ - تذكرة الحفاظ ٨٦٤/٣ - سير أعلام ٤٦٧/١٥.

^٢ - أبو على الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي. قال الذهبي: وخرج على الصحيحين مستخرجاً حافلاً السير ٢٨٨/١٦.

^٣ - أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي محدث الأهواز. قال ابن حجر: له

مستخرج على الصحيحين جمع بينهما ورتبه ترتيباً حسناً يدل على معرفته - لسان الميزان ١٩٢/١.

^٤ - تقدم ذكره في المستخرج على صحيح مسلم. قال ابن حجر: إن الحافظ أبابكر محمد بن عبدالله الشيباني المعروف بالجوزقي ذكر في كتابه المسعى "المتفق" أنه استخرج على جميع ما في الصحيحين حديثاً حديثاً، فكان مجموع ذلك خمسة وعشرين ألف طريق وأربعمائة وثمانين طريقاً - النكت ٢٩٧/١.

^٥ - قال الخطيب: صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم - تاريخ بغداد ٣٧٤/٤ - السير ٤٦٥/١٧.

^٦ - أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم اليزدي الأصبهاني نزيل نيسابور المعروف بابن منجويه. قال الذهبي: صنف ابن منجويه على الصحيحين مستخرجاً - السير ١٧/١٧٠ - تذكرة الحفاظ ١٠٨٦/٣.

^٧ - تقدم ذكره في المخرجين على صحيح مسلم.

^٨ - قال الذهبي: له كتاب السنة... وكتاب الصحيح المسند على الصحيحين - سير أعلام ٥٥٩/١٧.

^٩ - أبو محمد الحسن بن محمد البغدادي الخلال. قال الخطيب: خرج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وتراجم كثيرة تاريخ بغداد ٤٢٥/٧ - التذكرة ١١٠/٣ - سير أعلام ٥٩٣/١٧.

^{١٠} - قال الذهبي: خرج على الصحيحين كتاباً - سير أعلام ٤٢٣/١٨.

^{١١} - قال السمعاني: "كانت له معرفة بالحديث وخرج على الصحيحين" المنتظم ٦/١٧ - طبقات علماء الحديث

٣٨٩/٣ - السير ٢٢/١٩.

^{١٢} - طباعة دارقبا للطفاعة - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٩ - ٢٠٠٨.



هذه بعض المستخرجات وغيرها كثير بعضها مخطوط وبعضها مفقود، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه حفظ أكثر من عشرين إماماً ممن صنف في المستخرج ١.

هذه المستخرجات المذكورة لم يلتزم أصحابها فيها موافقة "الصحيحين" في الألفاظ، لأنهم إنما يروون بالألفاظ التي وقعت لهم من شيوخهم، فلذا حصل فيها تفاوت قليل في اللفظ، وأقل منه في المعنى ٢.

١ - تهذيب التهذيب (١٢٧/١٠)

٢ - انظر "قرة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج" للأنيوبي ص (٦٠)، تدريب الراوي ١/١١٤.





الفصل الثاني:

المستدرک على صحيح مسلم:

معنى المستدرک:

المستدرک: کتاب استدرك فيه ما فات من کتاب آخر على شریطته

من المعلوم أن البخاري، ومسلماً لم يستوعبا جميع الأحاديث الصحيحة، بل جمعوا شيئاً منها، وقد نصا على ذلك، ولذا لا يلزمهم ما ألزموا به، كما فعل الإمام أبو الحسن الدارقطني.

المستدرکات على الصحيحين:

١- "الإلزامات": لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة (٣٨٥ هـ) قال الدارقطني: ذكر ما حضرني ذكره مما أخرجه البخاري ومسلم، أو أحدهما من حديث بعض التابعين، وتركنا من حديثه شبيهاً به، ولم يخرجاه، أو من حديث نظير له من التابعين الثقات ما يلزم إخراجهم على شرطهما، ومذهبهما ١.

٢- المستدرک على الصحيحين لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، توفي (٤٠٥ هـ) ٢.

- ١- الإلزامات للدارقطني ٦٤، طبع مع التتبع - تحقيق: الشيخ: مقبل الوادعي، الأولى: طبع مطبعة المدني: القاهرة، وتوزيع دار الخلفاء بالكويت. والثانية: طبع دار الكتب العلمية: بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٥-١٤٠٥
- ٢- هو الحافظ الكبير، أبو عبدالله محمد بن محمد بن خندويه بن نعيم الضبي، الطهماني، النيسابوري، المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف. ولد سنة (٣٢١ هـ) وتوفي (٤٠٥ هـ). ينظر ترجمته في تاريخ بغداد/٥/٤٧٣ - الكامل في التاريخ ٢٥٢/٩ - وفيات الأعيان ٢٨٠/٤ - طبقات علماء الحديث ٢٣٧/٣ - تذكرة الحفاظ ١٠٣٩/٣ - سير أعلام ١٦٢/١٧
- طبع (المستدرک) كاملاً في مطبعة دائرة معارف العوارف النظامية في الهند بحيدرآباد الدكن في (٤) مجلدات ضخام ثم صور في لبنان.
- وطبع في دارالكتب العلمية بتحقيق (مصطفى عبد القادر عطا) بترقيم أحاديثه وعددها (٨٨٠٣) حديثاً، ثم طبع ثانياً في دارالمعرفة بتحقيق (أبي عبد الله عبد السلام بن محمد علوش) وعدد أحاديث هذه الطبعة (٨٨٣٩) حديثاً، وخرج أحاديثه وسعى تخريج (الدرك بتخريج المستدرک)، ومعه (الاستدرک على المستدرک)، و(المدخل إلى المستدرک).
- ثم طبع (المستدرک) ثالثاً في دارالحرمين بمصر ١٤١٧، بتحقيق الشيخ (مقبل بن هادي الوادعي) رحمه الله في (٥) مجلدات، - ثم طبع في دارالمكتب العربي في مجلدين معتمداً على النسخة الهندية.
- وصدر حديثاً: المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري يَحَقِّقُ لأول مرة على ستة عشر أصلاً خطأً وبهامشه تعليقات: الذهبي وابن الملقن والبيهقي وابن حجر. تقديم: صالح اللحيدان، تحقيق وتعليق: فريق مشروع موسوعة جامع السنة النبوية بشركة الدار العربية لتقنية المعلومات، إشراف ومتابعة: سليمان الميمان وأيمن الحنيح.
- وصدرت حديثاً طبعة دار التأصيل لمستدرک الحاكم في تسعة مجلدات.
- كما طبعت دراسة مقدمة لنيل الدكتوراه لجزء من المستدرک من أول حديث " اللهم إني أسألك الطيبات " من كتاب الدعاء إلى نهاية حديث " تصلين فلا تقعين " من كتاب الجهاد " إعداد: عايض بن عليشة بن معلا الصاعدي - جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين - سنة ١٤٣٥-٢٠١٤.

وللحافظ (ابن حجر) تعليق على المستدرک، ذكره (السخاوي) في (الجواهر والدرر) (٦٦١/٢)، قال: شرع فيه أيضاً وللشيخ (مقبل الوادعي) أيضاً عليه كتاب (رجال الحاكم في المستدرک)، طبع في دارالحرمين ١٩٩٨ في مجلدين، وعدد رجاله (١٩٣٧) رجلاً - وللشيخ (أبي عبد الله عبد السلام بن محمد علوش) أيضاً كتاب (المعلم بما استدركه الحاكم وهو في البخاري ومسلم)، طبع بمكتبة الرشد الرياض ١٤٢٤ في مجلد



وقد تعقب كثير من أهل العلم الحاكم في مستدركه وانتقدوه قال الذهبي: ولا ريب أن في المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة، بل فيه أحاديث موضوعة ١

٣- المستدرک على الصحيحين، لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عُفَيْر الهروي توفي (٥٤٣٤هـ) ٢.

٤- المستدرک لأبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني، توفي (٤٨٦هـ) ٣.

مستدرکات واختصار مستدرک الحاكم:

١- المستدرک على المستدرک للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن

عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي شمس الدين الذهبي، توفي سنة (٧٤٨هـ) وهو مختصر استخرج منه مائة حديث موضوعة في جزء ١.

٢- "مختصر استدرک الحاكم الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم" لعمر بن علي بن أحمد، سراج الدين أبو حفص الأنصاري، الشافعي المعروف بابن الملقن، توفي (٨٠٤هـ) ٥.

٣- المستدرک على مستدرک الحاكم للحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ، توفي سنة (٨٠٦هـ) ٦

- وللشيخ (عبد الله بن مراد علي رحمة الله البلوشتي) الباكستاني كتاب سماه: (تعليقات على ما صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي)، طبع في دارالفضيلة

- ولرمضان أحمد علي محمد كتاب (تنبيه الواهم على مستدرک الحاكم) طبع بمكتبة التوبة الرياض ١٤٢٠ هـ، وهي عبارة عن تعليقات وتعقبات على تصحيحات الحام جمع أكثرها من كتب المحدث العلامة (أبي عبد الرحمن اللبناني) رحمه الله، وغيره، وقد بلغت هذه التعليقات (١٥٧١) تعليقا.

١ - تلخيص المستدرک للذهبي ١٣١/١

٢ - الرسالة المستطرفة ١٩

٣ - شرح النووي على صحيح مسلم (٢٧/١) ، الرسالة المستطرفة: ص (٩).

٤ - سير أعلام ١٧/١٧٦، مطبوع بهامش مستدرک الحاكم.

٥ - طبع بتحقيق عبد الله بن حمد اللحيان، وسعد بن عبد الله الخُميد في ثمان مجلدات، دار العاصمة، الرياض ١٤١١.

٦ - يوجد أجزاء خطية منه في مكتبة البلدية، وطُبعت بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد عن دار السنة بمصر

الفصل الثالث:

المصنفات التي جمع فيها مصنفوها بين صحيح مسلم وغيره:

أولاً: المصنفات التي جمعت بين الصحيحين:

- ١- الجمع بين الصحيحين لمحمد بن عبدالله الجوزقي توفي (٣٨٨ هـ) ١.
- ٢- الجمع بين الصحيحين لإسماعيل بن إبراهيم بن محمد الهروي القزويني توفي (٤١٤ هـ) ٢.
- ٣- الجمع بين الصحيحين "مسند الصحيحين" لعمر بن علي الليثي. (٤٦٦ هـ) ٣.
- ٤- الجمع بين الصحيحين لمحمد بن أبي نصر فتوح الحميدي. توفي (٤٨٨ هـ) ٤.
- ٥- الجمع بين الصحيحين لمحمد بن طاهر بن علي القيسراني. توفي (٥٠٧ هـ) ٥.
- ٦- الجمع بين الصحيحين لحسين بن مسعود البغوي. توفي (٥١٦ هـ) ٦.
- ٧- الجمع بين الصحيحين لعبيد الله بن الحسن بن الحداد. توفي (٥١٧ هـ) ٧.
- ٨- الجمع بين الصحيحين لعبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي. توفي (٥٨٢ هـ) ٨.
- ٩- "الجمع بين الصحيحين" لمحمد بن حسين بن أحمد الأنصاري المري، المعروف (بابن أحد عشر) توفي (سنة ٥٨٢ هـ) ٩.
- ١٠- "مطلع الأنوار لصحيح الآثار" لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي توفي (٥٩٩ هـ) ١٠.
- ١١- قطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين، لأبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد الأنصاري ابن زرقون، المتوفي سنة (٦٢١ هـ) ١١.

^١ - نسبته إلى جوزق من قرى نيسابور - الأعلام ٢٢٦/٦. مخطوط ، ومنه نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم: (٢٠٣)، وسماها في النسخة الخطية "الصحيح من الأخبار في ذكر أخبار النبي المختار".

^٢ - سير أعلام النبلاء (٣٧٩/١٧).

^٣ - السير ٤٠٨/١٨ - الأعلام ٥٥/٥.

^٤ - وفيات الأعيان ٤٨٥/١ - الأعلام ٤٢٦/٦ - تاريخ التراث العربي ٢٠٣/١ ، ٢٢١ - وهو مطبوع بتحقيق علي حسين البواب عن دار ابن حزم - سنة (١٩٩٨). وذكر في مقدمته: أنه ربما أضفنا إلى ذلك مما نهنا له من كتب أبي الحسن الدراقلطي وأبي بكر الإسماعيلي وأبي بكر الخوارزمي (يعني البرقاني) وأبي مسعود الدمشقي وغيرهم من الحفاظ الذين عنوانوا بالصحيح مما يتعلق بالكتابين من تنبيهه على غرض أو تميم لمحوذوف أو زيادة أو بيان لاسم أو كلام على إسناد أو تتبع لوهم. اهـ

^٥ - الأعلام ١٧١/٦.

^٦ - ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون" (٥٩٩/١).

^٧ - الأعلام ١٩٣/٤ - طبع عن دار النوادر (١٤٣١ هـ) بإشراف نور الدين طالب.

^٨ - تذكرة الحفاظ ١٣٥/١ - السير ١٩٩/٢ - كشف الظنون ٦٠٠/١ - تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦ - وهو مطبوع بتحقيق بوسريخ وبشار عواد، في دار الغرب الإسلامي سنة ٢٠٠٤.

^٩ - ترجمته في (بغية الملتبس) (٦٠) و (صلة الخلف لابن بشكوال) (٥٢٤).

^{١٠} - وهو كتاب يجمع بين صحيح البخاري ومسلم، مقالة "الشروح المغربية" (١١٩).

^{١١} - ذكره ابن الأبار في التكملة (١٢٠/٣).

- ١٢- "الجمع بين الصحيحين" لعمر بن بدر الموصلي. توفي (٦٢٢ هـ). ١.
- ١٣- "الجمع بين الصحيحين" لأحمد بن محمد القرطبي، المعروف (بابن أبي حجة) توفي (٦٤٢ هـ) ٢.
- ١٤- "الوافي بما في الصحيحين"، لصالح بن أحمد الشامي، وهو معاصر ٣.
- ١٥- "الجمع بين الصحيحين" تأليف: يحيى بن عبدالعزيز اليحيى ٤.

وهذه الكتب معظمها مخطوط، ولبعضها مختصرات وشروحات مثل:

- ١- النيرين على الصحيحين. لأبي بكر ابن العربي المعافري، توفي (٥٤٣ هـ).
- ٢- مطلع النيرين مختصر الجمع بين الصحيحين. لعبدالعزیز بن رضوان بن عبدالحق الحنبلي ٦.

^١ - انظر الأعلام ٤٢/٥. والكتاب طبع في مكتبة المعارف ١٤١٨ هـ في مجلدين بتحقيق (علي حسين البواب)، وعدد أحاديثه (٢٩٦٧) حديثاً، وورد اسمه في بعض النسخ (المجرد من الصحيحين)، قال في مقدمته (٣٧):

جمعت كتابي من هذا، وحذفت منه الاسنانيد والمكرر من المتن، إلا ما كان يحتمل إدخاله في أبواب متعددة، فإننا اضطررنا إلى إعادته لئلا يخلو الباب منه، وحذفت أيضاً مقدار عشرين حديثاً طويلاً مما ليس فيها لفظ نبوي، نحو توبة كعب بن مالك، وذكرت منها أسماء الثلاثة الذين تيب عليهم، وكذلك حديث الإفك، وكذلك إسلام أبي ذر، وكذلك قتل كعب بن الأشرف، وقتل أبي رافع بن أبي الحقيق، إلى غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وإطالته، وسميته ((الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين))، وقد جمعه (الحميدي) و(الجوزقي) وغيرهما (الصحيحين)، غير أن (الحميدي) لم يبوب، و(الجوزقي) لم يذكر أفرادهما، وقد بويت كتابي هذا ورتبته على حروف المعجم، ليكون سهل المتناول على من أراد الانتفاع به من الخاص العام، وما أنا ذاكر كتبه وأبوابه، فمن أراد استخراج منه نظري في هذه الكتب والأبواب... الخ

^٢ - مقدمة "تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم" (٢٤)

^٣ - طبع في دار القلم ببيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨ - ولد الشيخ صالح في سورية عام ١٩٣٤ م في دوما شمال شرق دمشق، بلد الشيخ عبد القادر بدران رحمه الله

درس المرحلة الابتدائية فيها، ثم درس المتوسطة في دمشق في معهد داخلي "معهد العلوم الشرعية"

تخرج من الجامعة عام ١٩٥٨ م عين مدرس بعد تخرجه في وزارة المعارف

خرج إلى السعودية بالتعاقد مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبدأت مرحلة جديدة في حياته.

درس في معهد الدلم عام ١٤٠١ هـ لمدة سبع سنوات، ثم انتقل إلى معهد تبوك ودرس فيه سنتين، ثم انتقل إلى مدينة عرعر ودرس فيها تسع سنوات، حتى انتهت فترة عمله، وكان عمره آن ذاك ٦٣ سنة، عاد بعدها إلى الرياض واستقر بها، قضى من عمره ٤٠ عاماً تقريباً بين تدريس وتعليم وتأليف، وللشيخ مجموعة كبيرة من المؤلفات والتحقيقات جاوزت الـ ٣٠ كتاباً.

^٤ - طبع دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى: جمادى الأولى سنة ١٤٢٤ - والكتاب للأن مخصص للحفاظ ويوزع مجاناً، ولا يباع، وقد حفظه الألاف من

طلاب العلم، وما زالت تقام دورات لحفظه، والشيخ يحيى بن عبدالعزيز ولد في شهر رجب المحرم سنة ١٣٨٠ في مدينة بريدة من أعمال محافظة القصيم - السعودية حصل على شهادة البكالوريوس في الفيزياء والتربية من جامعة الرياض (قديمًا، والملك سعود حديثاً) عام ١٤٠٣ والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود، وحصلت على البكالوريوس مرة أخرى في أصول الدين عام ١٤٠٧ هـ. - تلقى العلم الشرعي عن جمع من المشايخ وأهل العلم سواء في الدراسة الأكاديمية في جامعة الإمام أو في المساجد والجوامع والدروس الخاصة، إلا أن من أكثر وأبرز من تتلمذ على يديه - وفي طليعتهم :-

الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - أخذ عنه المصطلح والفرائض والحديث والفقه، ومنهم الشيخ العلامة محمد بن صالح بن العثيمين - رحمه الله - في الفقه والعقيدة والتفسير والنحو، وكذا الشيخ صالح الخريصي - رحمه الله - في الفقه، والشيخ الحافظ عبد الله بن محمد الدويش - رحمه الله - أخذ عنه الحديث والمصطلح، والشيخ العلامة حمود بن عبد الله العقلا أخذ عنه اللغة والعقيدة، والشيخ محمد بن صالح المنصور في الفرائض والنحو والحديث، والشيخان عبد الكريم اسكندرو عبد الكريم الهنداوي أخذ عنهما اللغة والنحو والصرف، والشيخ محمد

صديق البورنو أصول الفقه والقواعد الفقهية. - انظر ترجمته في حوار مع ملتقى أهل الحديث.

^٥ - نفح الطيب ٢/٢٥٠.

^٦ - مخطوطات الحديث النبوي وعلومه ص ٢٦٩. قيل أنه صنف كتابه في القرن السابع.



٣- شرح على الصحيحين والشمائيل. لعبد الرحمن التَغَرَّغَرْتِي، توفي

(٥١٢٧٨) ١.

٤- منتخب الصحيحين. لأبي المحاسن يوسف بن إسماعيل النبهاني، توفي
(٥١٣٥٠) ٢.

ويوجد مصنفات جمعت بين صحيح مسلم وغيره من الكتب مثل:

١- تجريد الصحاح أو كتاب "الجامع" لما في الموطأ والبخاري ومسلم والنسائي وأبي داود والترمذي من الحديث لرزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي، توفي (٥٢٥) ٣.

^١ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠). هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد بن ودين بن أحمد من بني المبارك الداودي الحلي سليل بني إسحاق سادات أهل سوس الذين يرتفع نسبهم رفعا صحيحا إلى سيدنا الصحابي الجليل أبي بكر الصديق.

هذا النسب ذكره العلامة الشنقيطي الجكي محمد بن عمر بن محمد الأمين في قصيدة له.

لقد كان محمد المختار السوسي قد خصص ترجمة حافلة للتغرغرتي في كتابه الكبير المسى بـ المعسول

^٢ - فهرس الفهارس والأنباء ١١٠/٢. وطبع الكتاب على نفقة السيد محمد عبدالواحد بك الطربي وأخيه بمطبعة التقدم العلمية بشارع الحلوي قريبا من الساحة الأزهرية - سنة ١٣٢٩

يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد ناصر الدين النبهاني، القاضي الفقيه الصوفي، والشاعر الأديب، المكثّر من مدائح رسول الله محمد تأليفاً ونقلًا ورواية وإنشاء وتدويناً [١]، (١٢٦٥-١٣٥٠ هـ = ١٨٤٩-١٩٣٢ م). ونسبته إلى بني نيهان من عرب البادية بفلسطين، استوطنوا قرية إجزم - وولد فيها - التابعة لحيفا في شمالي فلسطين. تعلم بالأزهر الشريف بمصر (سنة ١٢٨٣-١٢٨٩ هـ)، وتلقى فيها على أكابر علماء الأزهر. تولى نيابة القضاء في قضية جنين من أعمال نابلس، ثم سافر إلى الأستانة، واشتغل بالتحرير في جريدة الجوائب، وتصحيح الكتب العربية، ثم عين قاضياً في كوى، ثم رئيساً لمحكمة الجزاء باللاذقية، ثم محكمة الجزاء بالقدس، ثم رقى إلى رئاسة محكمة الحقوق ببغروت، ولما أحيل للتقاعد سافر إلى المدينة المنورة، فجاور بها مدة، ثم عاد إلى بلاده وبقي فيها حتى توفي سنة ١٩٣٢ م.

^٣ - فهرس ابن خير الإشبيلي (١٢٣). انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٤. قال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص (٤٩) ومما أوجب طول الكلام عليها، وقوعها في كتاب رزين بن معاوية العبدري،

ولقد أدخل في كتابه الذي جمع فيه دواوين الإسلام بلايا وموضوعات لاتعرف، ولايدري من أين جاء بها، وذلك خيانة للمسلمين. وقد أخطأ ابن الأثير خطأً بينا بذكر ما زاده رزين في جامع الأصول ولم ينبه على عدم صحته في نفسه إلا نادرا
كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه هذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين ولم أجده في واحد من الكتب الستة.

قال الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلي في حاشية الفوائد المجموعة ص ٤٩

رزين معروف وكتابه مشهور، ولم أقف عليه ولاعلى طريقته وشرطه فيه، غير أنه سماه فيما ذكر صاحب كشف الظنون: تجريد الصحاح الستة (هي: الموطأ والصحيحان، وسنن أبي داود، والنسائي، والترمذي). ويظهر من خطبة جامع الأصول لابن الأثير: أن رزينا لم يلتزم نسبة الأحاديث إلى تلك الكتب، بل يسوق الحديث الذي هو فيها كلها، والحديث الذي في واحد منها كجامع الترمذي مغفلا للنسبة في كل منها، فعلى هذا: لا يستفاد من كتابه في الحديث، إلا أنه في تلك الكتب أو بعضها، ومع ذلك: زاد أحاديث ليست فيها ولا في واحد منها، فإذا كان الواقع هكذا ومع ذلك لم ينبه في خطبة كتابه أو خاتمته على هذه الزيادات، فقد أساء، ومع ذلك فالخطب سهل، فإن أحاديا ديث غير الصحيحين من تلك الكتب ليست كلها صحاحا، فصنيع رزين- وإن أوهم في تلك الزيادات أنها في بعض تلك الكتب فلم يوهم أنه صحيح ولاحسن.

وأحسب أن تلك الأحاديث التي زادها كانت وقعت له بأسانيد هـ، فإنها أحاديث معروفة في الجملة، ومنها حديث صلاة الرغائب ن فإنه خبر مختصر الخبر المتقدم، والخبر المتقدم حدث به علي بن عبدالله بن جهضم المتوفى سنة ٤١٤ وكان ابن جهضم شيخا لحرم مكة، وإماما بهه، وجاء بعده رزين فإن وفاته سنة ٥٣٥ وكان بمكة. فالظاهر أنه وقع له الحديث بسنده إلى ابن جهضم، ولم يكن رزين من أهل النقد فلم يعرف حال الحديث، ورزين لم يذكر في الميزان ولافيما استدركه عليه، وذكره الذهبي عندما ذكر المتوفين سنة ٥٣٥ في تذكرة الحفاظ، وذلك في ترجمة إسماعيل التبيي قال

((والمحدث =





- ٢- الجمع بين الكتب الستة، لعبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي. توفي (٥٨٢هـ) ١.
- ٣- جامع المسانيد لعبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج. توفي. (٥٩٧هـ) ٢.
- ٤- جامع الأصول لمجد الدين ابن الأثير الجزري ، توفي سنة (٦٠٦ هـ) ٣ .
- ٥- أنوار الصباح في الجمع بين الستة الصحاح، لمحمد بن عتيق التجيبي، توفي سنة (٦٣٧ هـ) ٤.
- ٦- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، للحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين أبو الفداء: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصري، ثم الدمشقي توفي (٧٤٧ هـ) ٥.
- ٧- جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد. لمحمد بن محمد بن سليمان الروداني. توفي (١٠٥٤هـ) ٦.
- ٨- الجامع الصحيح للأسانيد المستخرجة من ستة مسانيد. لمحمد بن عبدالله العلوي سلطان المغرب. توفي (١٢٠٤ هـ) ٧.
- ٩- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول. للشيخ منصور علي ناصف ٨.
- ١٠- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى وموطأ مالك ومسانيد: الحميدي وأحمد وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة للدكتور بشار عواد معروف، السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزامل - محمود محمد خليل وغيرهم ٩.

= أبو الحسن رزين مؤلف جامع الصحاح، جاور بمكة وسمع عن الطبري وابن أبي ذر)) وذكره الفاسي في العقد الثمين فقال ((إمام المالكية بالحرم)) ونقل عن السلفي أنه ذكر رزينا فقال ((شيخ عالم لكنه نازل الإسناد)) وذكر أنه توفي سنة ٥٢٥ وله ترجمة في الديباج المذهب ص ١١٨ وذكر الفاسي وصاحب الديباج أن كتابه ((جمع فيه بين الصحاح الخمسة والموطأ)) وفي الديباج توفي بمكة سنة خمس وعشرين، وقيل خمس وثلاثين وخمسمائة.

^١ - سير أعلام النبلاء ١٩٩/٢١ - كشف الظنون ١/٦٠٠.

^٢ - جمع فيه بين مسند الإمام أحمد وصحيفي البخاري ومسلم وسنن الترمذي مع حذف المكرر، وطبع بتحقيق على حسن البواب - مكتبة الرشد - الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ

^٣ - مطبوع مرات عديدة أخرها بتحقيق الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط في (١١ مجلد) دار ابن كثير.

^٤ - الذيل والتكملة ٤٢٩/٦ - الشروح المغربية على صحيح مسلم ١١٧.

^٥ - طبع في دار الفكر ودار الكتب العلمية ١٩٩٤ في (٣٧) مجلداً بتحقيق: د. عبد المعطي قلعي، وطبعته لا تخلو من أخطاء، ولقد تولى الدكتور: زهير الناصر الحديث عن تحقيق الكتاب ومحققه والأخطاء الجوهرية غير المغفلة للمحقق في كتابه: "القول المفيد في الذب عن جامع المسانيد" نشر دار الخضير - المدينة - كما طبع بتحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله دهيش. في (١٢) مجلداً.

^٦ - جمع فيه بين "جامع الأصول" لابن الأثير و"مجمع الزوائد" للهيثي. ، طبع مكتبة ابن كثير، الكويت - دار ابن حزم، بيروت - في أربعة مجلدات - تحقيق: أبو علي سليمان بن درع - الطبعة الأولى سنة : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، انظر كشف اللثام ١/٤٠٤-٤٠٩

^٧ - الشروح المغربية على صحيح مسلم ١١٨.

^٨ - طبع في مصر في خمس مجلدات، انظر كشف اللثام ١/٣٦٤-٣٦٨ ، وطبع في دار الجيل - بيروت في خمس مجلدات.

^٩ - طبع في ٢٢ مجلد طبع دار الجيل - بيروت. سنة (١٤١٣) - تحقيق بشار عواد وآخرون.





الفصل الرابع: تراجم رجاله

المبحث الأول:

في أفراد رجاله بالتصنيف

إن علم أسماء رجال الحديث نصف علم الحديث كما صرح به العراقي في شرح الألفية عن علي بن المديني فإن الحديث سند ومتن، والسند عبارة عن الرواة فمعرفة أحوالها نصف العلم^١.

لذلك كان للعلماء عناية فائقة برجال صحيح مسلم إما مفرداً أو مع غيره، من المصنفات التي اعتنت برجال مسلم نذكر منها:

١- رجال صحيح الإمام مسلم لأبي بكر أحمد بن منجويه الأصبهاني توفي (٤٢٨ هـ) ٢.

٢- المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج، لعبدالله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي توفي (٥٢٢ هـ) ٣.

٣- رجال مسلم بن الحجاج، لأبي العباس أحمد بن طاهر بن شبرين الأنصاري توفي. (٥٣٢ هـ) ٤.

٤- مجموع في رجال مسلم بن الحجاج، لأبي العباس بن الشترمني^٥
٥- تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري لمحمد بن أحمد الذهبي. توفي (٧٤٨ هـ) ٦.

٦- أسماء رجال مسلم، عبدالله الطيب بن عبدالله بامخرمة. توفي (٩٤٧ هـ) ٧
٧- تسمية رجال مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي الأصبهاني^٨
٨- خلاصة القول المفهم على تراجم جامع الإمام مسلم، لمحمد أمين بن عبدالله الأثيوبي الهري السلفي (معاصر)^٩

^١ - الذهبي في السير ٤٨/١.

^٢ - طبع بتحقيق عبدالله الليثي، في بيروت، عن دار المعرفة سنة (١٤٠٧ هـ) انظر ترجمة ابن منجويه في تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٥. سير أعلام النبلاء ٤٣٨/١٧.

^٣ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠)، ذكره ابن بشكوال في الصلة ٢٩٣/١، وعنه الذهبي في السير ٥٧٩/١٩.

^٤ - الأعلام (١٣٩)، الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٨)، القاضي عياض في الغنية ص ١٨٥.

^٥ - الأعلام (١٢٠).

^٦ - يوجد مخطوط في اسطنبول، تاريخ التراث العربي ٢١٩/١.

^٧ - الأعلام ٩٤/٤.

^٨ - الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤/١.

^٩ - طبع في مجلدين في جدة (١٤٠٧).

ولد الشيخ حفظه الله في الحبيشة في منطقة الهر في قرية بويطة في عسريوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة، سنة ألف وثلاثمائة وثمان وأربعين من الهجرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلوات وأزكي التحيات.

نشأته: تربي بيده والده وهو يتيم عن أمه، ووضع عند المعلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم حوله إلى مدارس التوحيد والفقهاء، ثم رحل في طلب العلم، هاجر من الحبيشة وكانت سبب هجرته اتفاق الشيوعيين علي قتله، حين أسس في منطقته الجبهة الإسلامية





المبحث الثاني: في تراجم رجاله مع رجال أئمة آخرين:

أولاً: المصنفات التي اعتنت برجال البخارى ومسلم منها:

- ١- رجال البخارى ومسلم، لعلي بن عمر الدارقطني ١.
- ٢- ذكر قوم أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء، لعلي بن عمر الدارقطني ٢.
- ٣- تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم، لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري. توفي (٤٠٥ هـ) ٣.
- ٤- رجال الصحيحين، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري، توفي (٤١٨ هـ) ٤.
- ٥- الجمع بين رجال الصحيحين، لمحمد بن طاهر المقدسي. توفي (٥٠٧ هـ) ٥.
- ٦- المعلم أو المفهم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم، لأبي بكر محمد بن إسماعيل الأويني الأندلسي، المعروف بابن خلفون. توفي (سنة ٦٣٦ هـ) ٦.
- ٧- رجال البخاري ومسلم، لأحمد بن أحمد الهكاري توفي (٥٧٦٣ هـ) ٧.
- ٨- المغنى في معرفة رجال الصحيحين، لصفوت عبدالفتاح محمود ٨.
- ٩- ويوجد مصنفات اهتمت بمواضيع خاصة برجال الصحيحين منها:
- ١٠- تقيد المهمل وتمييز المشكل، لأبي على الحسين بن محمد الجياني الغساني، توفي (٤٩٨ هـ) اشتمل على أكثر رجال الصحيحين، وضبط كل اسم يقع فيه اللبس ٩.

=الأورمية، وجاهد بهم وأوقع في الشيوعيين قتلاً ذريعاً، وحاصروه لقتله وخرج من بين أيديهم بعصمة الله تعالى، وكان بعد ما دخل هذه المملكة وحصل علي النظام مدرسا في دار الحديث الخيرية من بداية سنة ألف وأربعمائة، وكان أيضا مدرسا في المسجد الحرام. وما زال مقيماً بمكة المكرمة. وللشيخ مصنفات عديدة منها: الباكورة الجنية في إعراب متن الاجرومية. الفتوحات القيومية في علل وضوابط متن الاجرومية ، النهر الجاري علي تراجم البخاري ومشكلاته ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن. أنظر ترجمته في مقدمة حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، طبعته دار طوق النجاة عام ١٤٢٠ ، ودار المنهاج.

- ^١ - وهو عبارة عن ثلاثة أقسام، الأول: في "أسماء الصحابة التي اتفق عليها البخارى ومسلم وما انفرد به كل منهما، والثاني: يذكر فيه أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند البخارى، والثالث: يذكر فيه أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند مسلم. - توفي الدارقطني (٣٨٥ هـ). تاريخ التراث ٣٤١/٢١٩/١.
- ^٢ - حققه موفق عبدالقادر، وقد ذكر ذلك في تحقيقه للتأليف والمختلف للدارقطني (٤٩/١)، تاريخ التراث العربي ٢١٩/١، ٣٤١.
- ^٣ - طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت، في بيروت، عن مؤسسة الكتب الثقافية (١٤٠٧ هـ).
- ^٤ - تذكرة الحفاظ ١٠٨٣/٣ - تاريخ بغداد ٧٠/١٤، وشارات الذهب ٢١١/٣.
- ^٥ - طبع في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ، وجمع المصنف فيه بين كتاب أبي نصر الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخارى ومسلم. - كشف الظنون ٨٨/١، وترجمته في سير أعلام ٣٦١/١٩، تذكرة الحفاظ ١٢٤٢/٤.
- ^٦ - انظر سير أعلام النبلاء ٧١/٢٣، تاريخ التراث ٢١٩/١، طبع بتحقيق عادل بن سعد - نشر دار الكتب العلمية - بيروت.
- ^٧ - الأعلام ٩١/١، ويوجد مخطوطاً. تاريخ التراث العربي ٢١٩/١.
- ^٨ - طبع عن دار عمار - ودار الجيل - بيروت.
- ^٩ - طبع بتحقيق علي بن محمد العمران، ومحمد غزير شمس - عن دار عالم الفوائد بمكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤٢١.



- ١١- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة،
ليحيى بن أبى بكر العامري. توفي (٥٨٩٣هـ) ^١.
- ١٢- المطلب السامي في ضبط ما يشكل في الصحيحين من الأسماء،
لمحمد بن أبى بكر الأشخر. توفي (٥٩٩١هـ) ^٢.
- ١٣- قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين، لعبدالغنى بن أحمد
البحراني، توفي (١١٧٤هـ) ^٣ أراد به المصنف إزالة اللبس في الأسماء
وصيانة القارئ عن الوقوع في خطر التصحيف.

^١ - انظر تاريخ التراث ٢٢٠/١ - مطبوع بتحقيق عبدالله بن ابراهيم الأنصارى وعبدالتواب هيكل.

^٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (٢٩٦ - قسم مصطلح الحديث).

^٣ - طبع في الهند عن دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢٣ هـ، وطبع في السعودية عن دار التوبة ١٤١٠ هـ. تاريخ التراث ٢٢٠/!



ثانياً: مصنفات اعتنت برجال مسلم مع رجال أئمة آخرين:

صنف بعض العلماء مصنفات جمعوا فيها بين شيوخ البخاري ومسلم وشيوخ أصحاب السنن مثل:

- ١- تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبى داود والترمذي والنسائي في مصنفاتهم عن الصحابة والتابعين إلى شيوخهم. لأبى بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، توفي (٥٤٢٥هـ).
- ٢- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل، لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله، المعروف (بابن عساكر). توفي (٥٧١هـ).
- ٣- تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبى داود والترمذي والنسائي، لعبدالله بن سليمان بن دود بن حوط الله الأنصاري توفي (٦٢٢هـ).
- ٤- المُعَلِّم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم، لأبى بكر محمد بن إسماعيل الأوبني، المعروف (بابن حلفون). توفي (٦٣٦هـ).
- ٥- أسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، صاحب ذيل تاريخ بغداد للخطيب، المتوفي سنة (٦٤٣هـ).

أما المصنفات التي تجمع بين الرواة الذين أخرج لهم مسلم في الصحيح وسائر كتب السنة فكثيرة جداً أذكر منها:

الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الجماعيلي الحنبلي، والمتوفي سنة (٦٠٠هـ). يعد هذا الكتاب من أشهر الكتب التي جمعت تراجم رجال الكتب الستة، وأصلاً لمن جاء بعده في هذه الباب، وبما أنه لقي عناية من العلماء، إليكم هذا الرسم التوضيحي لهذا الكتاب وتهذيباته ومختصراته:

^١ - ذكره ابن خير في الفهرسة ٢٢٢

^٢ - مطبوع بتحقيق سكيئة الشهابي، في بيروت، دار الفكر سنة ١٤٠١ هـ

^٣ - الأعلام: ٢٠٧/٨ - الشروح المغربية على صحيح مسلم: ١١٩ - قال الذهبي نقلاً عن ابن الأبار: ألف كتاباً في ذكر شيوخ

البخاري ومسلم وأبى داود والنسائي والترمذي، ونزع فيه متزع أبى نصر الكلاباذي، ولكن لم يكمله. التذكرة ٤/١٣٩٨.

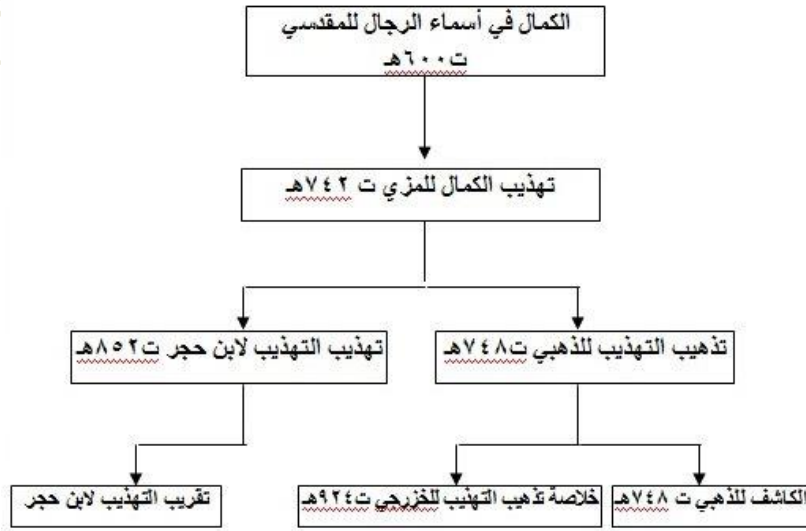
ولكن في سير أعلام النبلاء قال: ألف كتاباً في رجال الكتب الخمسة ٤٢/٢٢.

^٤ - الأعلام ٣٦/٦، الشروح المغربية ١١٩

^٥ - وسماه الكمال، انظر كشف الظنون ٨٨/١ حرف الألف التذكرة ١٤٢٩/٤ - سير أعلام ١٣٣/٢٣

^٦ - وصفه ابن حجر بأنه من أجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعاً، وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعاً، تهذيب التهذيب ٢/١ - يوجد

مخطوطاً في برلين والقاهرة وغيرهما. تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٨٨/٦



- ١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي توفي سنة (٥٧٤٢) ١.
- ٢- تهذيب التهذيب، والكشاف للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى (٥٧٤٨) ٢.
- ٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج، توفي سنة (٥٧٦٢) ٣.
- ٤- إكمال التهذيب" للسراج عمر بن علي بن الملقن، المتوفى سنة (٥٨٠٤) ٤.
- ٥- "اختصار تهذيب الكمال" لأبي بكر بن أبي المجد الحنبلي، المتوفى سنة (٥٨٠٤) ٥.
- ٦- "تهذيب التهذيب" وهو مختصر تهذيب الكمال للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن علي، المعروف بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٥٨٥٢) ٦.

^١ - هذب فيه كتاب المقدسي وأضاف إليه أشياء كثيرة، حتى أصبح ثلاثة أضعاف الكمال تقريباً، طبع بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف في خمسة وثلاثين مجلداً، وفي مقدمة الكتاب دراسة مفصلة عن الكتاب ومختصراته وعناية العلماء به، وقال السبكي: وصنف تهذيب الكمال المجمع على أنه لم يصنف مثله - مقدمة تحقيق تهذيب الكمال ٤٨/١.

^٢ - يوجد مخطوطاً، انظر تاريخ الأدب العربي ١٨٩/٦، واختصره في مجلد سماه "الكشاف"

^٣ - يوجد مخطوطاً، ذكر أماكن وجوده بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٨٩/٦

^٤ - كشف الظنون ١٥١٠/٢

^٥ - قال الحافظ ابن حجر: له اختصار تهذيب الكمال - إنباء الغمر ٣٢/٥ - شذرات الذهب ٤٢/٧، يوجد مخطوطاً في الظاهرية وغيرها. تاريخ الأدب العربي ١٩١/٦.

^٦ - المرجع السابق. ويقع الكتاب في ستة مجلدات. قال في مقدمة تعجيل المنفعة: وكنت قد لخصت "تهذيب الكمال" وزدت عليه فوائد كثيرة، وسميته "تهذيب التهذيب" وجاء نحو ثلث الأصل. "تعجيل المنفعة" (٢٣٦/١)، وكثيراً ما يقول في "تعجيل المنفعة": وقد أوضحت ذلك في "تهذيب التهذيب" أو: وقد بسطت ذلك في "تهذيب التهذيب" ونحو ذلك.



٧- زوائد الرجال على تهذيب الكمال لعبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضيرى الأسيوطى المشهور باسم جلال الدين السيوطى، المتوفى (٥٩١١هـ) ١.

٨- ولمعرفة المزيد من المصنفات حول تهذيب الكمال يمكن الرجوع إلى مقدمة محقق كتاب تهذيب الكمال للمزي.

^١ - كشف الطنون ١٥١٠/٢، وذكر السيوطى ضمن مؤلفاته "زوائد الرجال على تهذيب الكمال" حسن المحاضرة ٣٤١/١، وذكر أيضاً: "التهذيب في الزوائد على التقريب". انظر ترجمته في التحدث بنعمة الله ص ٥ للسيوطى- الإمام السيوطى لإياد خالد الطباع ص ٢٩.





المبحث الثالث:

نقد بعض الرواة الذين أخرج لهم مسلم^١

أنكر بعض أهل العلم على مسلم روايته عن بعض الضعفاء والمتكلم فيهم ذكر الحافظ ابن حجر أنه تكلم في مئة وستين رجلاً من الرواة الذين انفرد مسلم بإخراج حديثهم عن البخاري^٢ الإمام أبو زرعة اعترض على مسلم، روايته في كتاب الصحيح عن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى. فما هو جواب مسلم؟

قال الإمام مسلم: أدخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم؛ إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فاقصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات^٣. وبنحو هذا أجاب عن روايته عن حفص بن ميسرة^٤.

قال ابن القطان: وعيب على مسلم إخراج حديث مطر الوراق، وتعقبه ابن القيم فقال: ولا عيب على مسلم في إخراج حديثه لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضرب ما يعلم أنه حفظه كما يطرح من أحاديث الثقة ما يعلم أنه غلط فيه.

فغلط في هذا المقام من استدرك عليه إخراج جميع حديث الثقة، ومن ضعف جميع حديث سيء الحفظ.

فالأولى: طريقة الحاكم، وأمثاله.

والثانية: طريقة أبي محمد بن حزم، وأشكاله، وطريقة مسلم هي طريقة أئمة هذا الشأن، والله المستعان^٥.

قال ابن الصلاح: عاب عائبون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين، الواقعيين في الطبقة الثانية، الذين ليسوا من شرط الصحيح، ولا عيب عليه في ذلك؛ وجوابه من أوجه:

^١ - وقد صنف الحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، كتاباً سماه "البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح"، طبعته دار الجنان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى: سنة: ١٤١٠-١٩٩٠. تحقيق: كمال يوسف الحوت.

^٢ - النكت على ابن الصلاح ٤٣٤/١ - ٤٣٥

^٣ - انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ٦٧٤/٢، وتأريخ بغداد ٢٧٢/٤ باختصار.

^٤ - انظر: فتح المغيبي ٣٠٦/١.

^٥ - زاد المعاد ٣٦٤/١



الأول: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده، ولا يقال الجرح مقدم على التعديل؛ لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتاً مفسر السبب، وإلا فلا يقبل الجرح إذا لم يكن كذلك، وقد قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي وغيره: ما احتج البخاري ومسلم وأبو داود به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسراً، ويحتمل أن يكون فيما بين فيه الجرح السبب وتبين لمسلم بطلانه

الثاني: أن يكون ذلك واقعاً في المتابعات والشواهد، لا في الأصول، وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف رجاله ثقات، ويجعله أصلاً، ثم يتبعه بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة، أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه، وقد اعتذر الحاكم أبو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في إخراجهم عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح، منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن إسحاق بن يسار وعبد الله بن عمر العمرى والنعمان بن راشد، وأخرج مسلم عنهم في الشواهد في أشباه لهم كثيرين.

الثالث: أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طراً بعد أخذه عنه باختلاط حدث عليه، فهو غير قاذح فيما رواه من قبل في زمن استقامته، كما في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن أخي عبد الله بن وهب، فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين، بعد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد بن أبي عروبة وعبد الرازق وغيرهما ممن اختلط آخر، ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك.

الرابع: أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل، فيقتصر على العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه، مكتفياً بمعرفه أهل الشأن في ذلك، وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيماً، وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات أولاً ثم أتبعه بمن دونهم متابعة، وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته، رويناه عن سعيد بن عمرو البرذعي أنه حضر أبا زرعة الرازي وذكر صحيح مسلم وإنكار أبي زرعة عليه روايته فيه عن أسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى المصري، وأنه قال أيضاً: يطرق لأهل البدع علينا؛ فيجدون السبيل بأن يقولوا إذا احتج عليهم بحديث: ليس هذا في الصحيح. قال سعيد بن عمرو: فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة، فقال لي مسلم: إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواة الثقات. قال سعيد: وقدم مسلم بعد ذلك الري فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وادة،

فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب، وقال له نحوا مما قاله لي أبو زرعة: إن هذا يطرق لأهل البدع. فاعتذر مسلم، وقال: إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت: هو صحيح. ولم أقل: إن ما لم أخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف. وإنما أخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعاً عندي وعند من يكتبه عني، ولا يرتاب في صحته، فقبل عذره وحمده.

قال الشيخ - ابن الصلاح - وقد قدمنا عن مسلم أنه قال: عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال: إنه صحيح وليس له علة. فهو هذا الذي أخرجته. ثم قال: فهذا مقام وعر، وقد مهدته بواضح من القول لم أراه مجتمعاً في مؤلف، والله الحمد.

وفيما ذكرته دليل على أن حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بأنه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ؛ بل يتوقف ذلك على النظر في أنه كيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك، والله أعلم^١. انتهى كلامه.

وصنف الدكتور: عبدالله بن محمد حسن دمفوء، كتاب رجال مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في التقریب^٢ - وهذا خلاصة ما توصل إليه في نهاية بحثه:

عدد الرواة الذين تناولتهم الدراسة (١٥) خمسة عشر راوياً.

أن مسلماً لم يكثر من الإخراج للرواة الضعفاء الذين ضعفهم ابن حجر ضعفاً منجبراً، فقد بلغ عددهم - ممن انفرد بهم عن البخاري - (٢٥) راوياً.

لا يسلم للحافظ ابن حجر تضعيف جميع هؤلاء الرواة، فقد توصلت الدراسة إلى أن:

- بعضهم لا ينزل عن درجة الثقات، كالوليد بن أبي الوليد المدني، وأبي سعيد الشامي.
- وبعضهم لا ينزل عن درجة الصدوق، كأيوب بن خالد، وعبدالله بن أبي صالح، أو درجة الصدوق الذي يهم كمحمد بن يزيد العجلي، وعبدالله بن عمر بن حفص.

عدد الرواة الذين يُوافق الحافظ ابن حجر على تضعيفهم - من مجموع الرواة الخمسة عشر - ثمانية رواية فقط.

وبهذا تتضح صحة جزم علماء الحديث في أصحية أحاديث الكتاب، كنظيره

^١ - صيانة صحيح مسلم ٩٩/٩٤ بتصريف. وسيأتي الكلام عن منهج الإمام مسلم في صحيحه في الفصل العاشر من هذا البحث.

^٢ - والكتاب صدر عن داري: ابن القيم، وابن عفان. - الطبعة الأولى: ١٤٢٤-٢٠٠٣.

(صحيح البخاري) وبيان السبب في ذلك، وأن وجود هؤلاء الرواة لا يضر في صحة تلك الأحاديث ؛ لكونهم جاءوا متابعتاً، أو ذكرهم شواهد - هكذا في الكتاب - أو بيان فائدة.

أن رجال الإمام مسلم نحو ألفي رجل، لا يوجد من اتفق على تضعيفه سوى اثنين، وستة مختلف فيهم، فما موقع رجلين من ألفي رجل ؟.

لم يكثر مسلم من الإخراج لأحاديث الضعفاء، فمعظمهم لم يخرج له سوى حديث واحد، وهذا إحصاء بهم وبعده أحاديثهم:

أ - أشعث بن سوار - حديث واحد.

ب - زمعة بن صالح - حديث واحد.

ج - علي بن زيد بن جدعان - حديث واحد.

د - مجالد بن سعيد - حديث واحد.

هـ - سليمان بن قرم - حديثان.

و - مصعب بن شيبة - ثلاثة أحاديث.

ز - عياض الفهري - أربعة أحاديث.

ح - عمر بن حمزة العمري - ستة أحاديث.

معظم الأحاديث التي أخرجها مسلم من طريق هؤلاء الرواة تقوت بالمتابعة من طرق أوردها مسلم في صحيحه.

توصلت الدراسة إلى أن بعض هؤلاء الرواة - الذين ليس لهم سوى حديث واحد - لم يقصد مسلم الإخراج لهم ابتداء.

من المصنفات أيضاً:

١- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح -

للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي، المتوفي سنة:

٥١٦ هـ.

٢- المتهمون بالضعف من رواة الصحيحين ومروياتهم فيها -إعداد: حذيفة

شريف "الشيخ صالح" الخطيب - إشراف: محمد عيسى الشريف .^٢

^١ - طباعة: دار الجنان للطباعة والنشر - لبنان - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١٠ - ١٩٩٠. تحقيق: كمال يوسف الحوت.

^٢ - طباع: جامعة آل البيت ، كلية الدراسات الفقهية والقانونية - قسم أصول الدين





الفصل الخامس:

أطرافه

تعريف بكتب الأطراف:

هي كتب يقتصر مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال عليه، ثم ذكر أسانيده في المراجع التي ترويه بإسنادها، وبعضهم يذكر الإسناد كاملاً، وبعضهم يقتصر على جزء من الإسناد.

فرتب أئمة هذا الفن كتب الأطراف على الأسانيد دون المتن على طريقة الترتيب الهجائي، فيذكرون أسماء الصحابة مرتبة، ومع كل صحابي يذكرون الرواة عنه، من التابعين، وأتباعهم مرتبة أيضاً هجائياً، بحيث يسهل على من حفظ سند حديث الاهتمام إلى موضعه، ومن ثم معرفة من أخرجه من أصحاب الكتب التي التزم بها مؤلفو الأطراف.

وتظهر فائدة الأطراف عندما ينص المؤلف على لفظ بعض الرواة في متن الحديث، أو زيادة بعضهم، أو نقص آخرين، أو نسبة راوٍ، أو كنيته، وهذه فائدة جمّة لما يتعلق بها من الأحكام الحديثية، أو الاجتهادية، أو يقول رواه مختصراً وفلان مطولاً، وهكذا^١

^١ - انظر مقدمة تحقيق اتحاد المهرة، لابن حجر: ٢٦/١ - ٢٧





المبحث الأول:

في ذكر أطرافه منفردة عن غيرها:

اعتنى العلماء بأطراف صحيح مسلم فأثبتوها في آخر الكتاب أو في آخر الشرح مثال ذلك:

- ١- "فهارس شرح صحيح مسلم للنووي" مراجعة الشيخ خليل الميس، فقد جعل مجلد خاص بالفهارس أثبت فيه أطراف صحيح مسلم^١
- ٢- "فهارس حاشية السندي على صحيح مسلم" للشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي، المتوفي (٥١٣٨هـ) ٢.
- ٣- فهارس صحيح مسلم بترقيم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، توفي سنة ١٣٨٨هـ. ٣.
- ٤- "فهارس صحيح مسلم" وهو المسند الصحيح ٤.
- ٥- "فهارس صحيح مسلم" اعتنى به أبو صهيب الكرمي ٥.

^١ - طبع مكتبة المعارف بالرياض - الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) جزء الفهارس (ص ١٢٥)

^٢ - طبع دار بينونة للنشر - الطبعة الأولى سنة (١٤٣٢هـ) تحقيق على بن أحمد الكندي المرر - جاء في آخر الكتاب أطراف صحيح مسلم (ص ٧٢٩).

^٣ - طبع دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه - سنة ١٣٧٤ - ١٩٥٥م - يقول الشيخ: وقد خصصت الجزء الخامس لهذه الفهارس: أولا - مفتاح الصحيح وهو عبارة عن جميع الأحاديث القولية النبوية الشريفة التي تضمنها الصحيح مرتبة ترتيبا ألف بانيا على حسب أوائل كلماتها وممدول على موضع كل حديث بذكر رقم الصفحة

ثانيا - فهرس ألف باني بأسماء الصحابة الذين روى الإمام مسلم أحاديثهم في صحيحه ومع كل صحابي أرقام أحاديثه التي رواها

ثالثا - سرد أرقام الأحاديث التي اتفق فيها الإمام مسلم في صحيحه مع الإمام البخاري في صحيحه وذكر الرقم المسلسل لحديث البخاري الذي اتفق مع مسلم مأخوذا من طبعة صحيح البخاري التي سنقدمها إن شاء الله عقب إخراج صحيح مسلم منها فيها على طرق كل حديث

رابعا - سرد أرقام الأحاديث التي انفرد الإمام مسلم في صحيحه

خامسا - الفهرس العام لموضوعات الكتاب بذكر أسماء الكتب مع أرقامها ثم سرد الأبواب التي تحت كل كتاب بأرقامها أيضا الخ.

^٤ - طبع دار التأصيل - تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات - أطراف صحيح مسلم (ص ٥٩٠).

^٥ - طبع بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - سنة ١٤١٩ - ذكر في نهاية الكتاب أطراف صحيح مسلم مرتبة على الحروف الهجائية.





المبحث الثاني:

أطرافه مع غيره:

أطراف الصحيحين:

- ١- أطراف الصحيحين للحافظ أبي على خلف بن محمد بن على بن حمّون الواسطي (المتوفي بعد ٤٠٠هـ). قال الحافظ الذهبي: "جَوَّدَ تصنيف أطراف الصحيحين، وأفاد ونَبَّه، وهو أقلُّ أوْهاماً من أطراف أبي مسعود الدمشقي"^١
- ٢- أطراف الصحيحين، لأبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي (المتوفي سنة ٤٠١هـ). قال الذهبي: مصنف كتاب "أطراف الصحيحين" واحداً ممن برز في هذا الشأن^٢. وقال الخطيب: "وكان له عناية بصححي البخاري ومسلم، وعمل تعلية أطراف الكتابين"^٣. وهي مخطوطة في دار الكتب الظاهرية الجزء الرابع من أطرافه (حديث ٣٧٣هـ)؛
- ٣- أطراف الصحيحين لأبي نعيم عبيد الله ابن الشيخ أبي على الحسن بن أحمد ابن الحسن الأصبهاني الحداد. (المتوفي ٥١٧هـ).
- قال الذهبي: "جمع أطراف الصحيحين وانتشرت عنه، واستحسنها الفضلاء، والتقى عليها الشيوخ"^٤
- ٤- "أطراف الصحيحين" للحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفي سنة ٨٥٢ هـ)^٥.
- ٥- "قرة العينين بأطراف الصحيحين" للشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، توفي سنة (١٣٨٨) ٧.
- ٦- "الوافي بما في الصحيحين للإمامين البخاري ومسلم" للشيخ صالح أحمد الشامي^٨.

^١ - تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٣، وتقع أطرافه في أربع مجلدات وهي مخطوطة، انظر تاريخ التراث العربي ٤٥٢/١.

^٢ - سير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٧.

^٣ - تاريخ بغداد ١٢٢/٦.

^٤ - الوجيز في تعريف كتب الحديث. تأليف: سيد عبدالمجيد العوري. ص (٢٢٣).

^٥ - سير أعلام النبلاء ٤٨٧/١٩.

^٦ - ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١١٦/١).

^٧ - ذكره في مقدمة اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

^٨ - طباعة دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى: سنة ١٤٢٨-٢٠٠٧ - ذكر في نهاية الكتاب فهرس للأطراف.





أطراف الكتب الستة:

- ١- "أطراف الكتب الستة" لابن طاهر أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الظاهري، ويعرف (بابن القيسراني) توفي سنة (٥٥٠٧هـ). قال ابن عساكر: "جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأخطأ في مواضع خطأ فاحشاً" ١.
- ٢- "أطراف الكتب الستة" لأبي بكر قطب الدين القسطلاني (المتوفي سنة ٥٦٨٦هـ).

٣- "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف": للحافظ الإمام أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفي سنة (٧٤٢ هـ)، وقد جمع فيه أطراف الكتب الستة، وبعض ملحقاتها، وهذه الملحقات هي:

- الأول: مقدمة صحيح مسلم.
- الثاني: المراسيل لأبي داود السجستاني.
- الثالث: العلل الصغير للترمذي.
- الرابع: الشمائل للترمذي.
- الخامس: عمل اليوم واليلة للنسائي.

وَرَمَزَ لكل من هذه الكتب، وكل كتاب من الكتب الستة برمز خاص أوضحه في مقدمة كتابه، والكتاب يرتب تراجم أسماء الصحابة بحسب ترتيب الألف باء، لذلك وقع في أوله مسند أبيض بن حمّال.

ويُعد تحفة الأشراف من أدق المؤلفات في هذا الفن وأجلها، وقد قسّم المزي جميع أحاديث الكتب الستة مسنداً ومرسلها - وعددها (١٩٥٩٥) حديثاً - إلى (١٣٩٥) مسنداً، منها (٩٩٥) مسنداً منسوباً إلى الصحابة رجالاً ونساءً، مرتباً أسماءهم على حروف المعجم، والباقي من المراسيل وعددها (٤٠٠) مسند منسوب إلى أئمة التابعين ومن بعدهم على نسق حروف المعجم، وكذلك فعل مع الأكثرين من التابعين، فإنه رتب الرواة منهم على حروف المعجم، وقام المزي بوضع رموز لأسماء مؤلفي الكتب الستة وغيرها من مؤلفاتهم ليُعرف بالمصادر التي خرجت الحديث، وبَيَّن اختلاف الروايات أحياناً، وأحياناً يذكر الحديث بالمعنى دون اللفظ، ويجمع الأسانيد المشتركة عادةً ٣

١ - سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٩.

٢ - ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "تحف المهر" (١٥٨/١).

٣ - طبع بتحقيق الأستاذ عبد الصمد شرف الدين، في المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٣ - في عشر مجلدات كبيرة. وطبع بتحقيق الدكتور / بشار عواد معروف، عن دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٩٩٩

- ٤- "الإشراف على الأطراف" لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المصري الشافعي المعروف (بابن الملقن)، المتوفي سنة (٥٨٠٤هـ) ١.
- ٥- "الإشراف على الجمع بين النكت الظراف وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" لابن فهد أبي الفضل تقى الدين محمد بن محمد الهاشمي المكي الشافعي، المتوفي سنة (٥٨٧١هـ) ٢.
- ٦- "إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف" للحافظ أبي الفضل جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، المتوفي سنة (٥٩١١هـ) ٣.
- ٧- "لُ الأطراف وضم الأتراف" للسيوطي أيضاً ٤.
- ٨- "ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث" لعبد الغني النابلسي، المتوفي سنة (٥١٣٤هـ) ٥.
- ٩- "موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف" للأستاذ أبي هاجر محمد السعيد زغلول. (معاصر) ٦.

^١ - ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٦٩.

^٢ - وهو مخطوط في مكتبة فيض الله (ص ٢٨٢)، ويقع في ثلاث مجلدات.

^٣ - ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١/١٣٠.

^٤ - ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٥٦.

^٥ - جمع فيه اطراف الكتب الستة، والموطأ على طريقة ترتيب "تحفة الأشراف" وكأنه مختصر منه، والكتاب مطبوع عن مطبعة جمعية النشر

والتأليف الأزهرية سنة ١٣٥٢هـ

^٦ - ضمنها أحاديث (١٢٦) كتاباً رتب أوائل أحاديثها على حروف المعجم، طبعت بدار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤١٠هـ) في إحدى عشرة مجلداً، ثم ألحقها بذييل يحتوي على مئة كتاب أخرى، طبع بمكتبة الغرباء في المدينة المنورة سنة (١٤١٤هـ) في أربع مجلدات.



الفصل السادس

في متفقه ومفترقه

المبحث الأول:

فيما رواه مسلم مع بقية الأئمة الستة.

- ١- "تجريد الصحاح" أو "كتاب الجامع" لما في الموطأ والبخاري ومسلم والنسائي وأبي داود والترمذي من الحديث، لرزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي ١.
- ٢- "الجمع بين الكتب الستة" لعبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي، المتوفي (٥٥٨٢) ٢.
- ٣- "جامع المسانيد جمع بين صحيح مسلم، والبخاري، ومسند الإمام أحمد، والترمذي، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي، المتوفي (٥٥٩٧) ٣.
- ٤- "جامع الأصول" لمجد الدين ابن الأثير الجزري، المتوفي (٥٦٠٦) ٤.
- ٥- "أنوار الصباح في الجمع بين الستة الصحاح" لمحمد بن عتيق التجيبي، المتوفي (٥٦٣٧) ٥.
- ٦- "جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد" لمحمد بن محمد بن سليمان الروداني، المتوفي (٥١٠٥٤) ٦. جمع (١٥) كتاب.

^١ - رزن بن معاوية العبدري، المتوفى سنة ٥٣٥ كما في سير أعلام النبلاء، وقد وصفه بـ: «الإمام المحدث الشهير».

وقال ابن الأثير: «وتلاههم آخر أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي، فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ للملك وجامع أبي عيسى الترمذي وسنن أبي داود السجستاني وسنن أبي عبد الرحمن النسائي، رحمة الله عليهم. ورتب كتابه على الأبواب دون المسانيد» قال: «وأما الأحاديث التي وجدتها في كتاب رزين. رحمه الله. ولم أجدها في الأصول، فإني كتبها نقلاً من كتابه على حالها في مواضعها المختصة بها، وتركها بغير علامة، وأخلت لذكر اسم من أخرجها موضعاً، لعلني أتتبع نسخاً أخرى لهذه الأصول وأثر عليها، فأثبت اسم من أخرجها» -انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠٤/٢٠، جامع الأصول ١٩/١ وص ٢٣.

ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرس (١٢٣). جمع فيه بين "الموطأ" والصحاح الخمسة، وعليه اعتمد ابن الأثير في تصنيف كتابه "جامع الأصول"، انظر كلام ابن الأثير عن هذا الكتاب في مقدمة "جامع الأصول" ١ / ٤٩ - ٥١. وله أيضاً كتاب في أخبار مكة. انظر "العقد الثمين" ٤ / ٣٩٩.

^٢ - سير أعلام النبلاء (١٩٩/٢١)، والديباج المذهب (٦٠/٢ - ٦١)، وكشف الظنون (٦٠٠/١).

^٣ - تحقيق: علي حسن البواب - ذكر المحقق أنه اهتدى إلى أجزاء متناثرة من الكتاب تتمثل في إحدى عشرة قطعة، أو جزءاً مخطوطاً تغطي أغلب أجزائه، وبعض المسانيد الكبيرة: كمسند أبي هريرة وعلي، تيسر الحصول على أكثر من نسخة منه، وبعضها كالثلاث الأخير لم يقف على أكثر من نسخة. وبقي من الكتاب ضعة مسانيد في "العبادة"، لم يهتد إلى أماكن وجودها، ولكنه تتبع أصول المؤلف، وعرف الناقص وحدده، فكان منه: مسند عبد الله بن عمر، والقسم الأكبر من مسند عبد الله بن عمرو، مع بعض المقلين من "العبادة"، وقام بجمع هذه الأحاديث من المصادر المذكورة على نسق يشبه إلى حد كبير ما سار عليه المؤلف ابن الجوزي. ، وقد جمع ابن الجوزي هذه الكتب الأربعة: مسند أحمد وصحيح البخاري وصحيح مسلم والترمذي، لأنها الأصول، وهي تحوي جمهور حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، طبع: دار الرشد - الطبعة الأولى: سنة ١٤٢٦-٢٠٠٥.

^٤ - اطلع مصنف الكتاب ابن الجزري على كتاب رزين بن معاوية السرقسطي الذي جمع فيه بين البخاري ومسلم، والترمذي، وأبي داود، والنسائي فوجد أنه وضع أحاديث كثيرة، وقارن بينها وبين أصول الكتب الستة التي جمع بينها، فرأى أحاديث كثيرة لم يذكرها، وأحاديث في كتابه لم يجدها في الأصول، فقام بهذيب كتابه وترتيب أبوابه، وتسهيل مطلبه، وأضاف إليه ما سقط من الأصول، وأتبعه شرح ما في الأحاديث من الغريب والإعراب والمعنى، وغير ذلك مما يزيد إيضاحاً وبياناً وأسماء "جامع الأصول في أحاديث الرسول". - نشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان - الطبعة: الأولى - تحقيق: عبد القادر الأرؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون.

^٥ - الذيل والتكملة: السفر (٤٢٩/٦)، والتكملة (٦٦١)، الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٧).

^٦ - جمع فيه بين "جامع الأصول" و"مجمع الزوائد" للهيثي، طبع بتحقيق وتخريج: أبو علي سليمان بن دريع الناشر: مكتبة ابن كثير، الكويت - دار ابن حزم، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م - في أربعة أجزاء.



- ٧- "الجامع الصحيح الأسانيد المستخرج من ستة مسانيد" لمحمد بن عبدالله العلوي سلطان المغرب، المتوفي سنة (٥١٢٠٤هـ) ١.
- ٨- "التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول" للشيخ منصور على ناصف ٢.
- ٩- "المسند الجامع" تأليف بشار عواد معروف - السيد أبو المعاطي محمد النوري - أحمد عبدالرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل ٣

^١ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٨) ويوجد مخطوطاً في مكتبة القرويين، تحت رقم (ل ٧٠٧/٤٠).

^٢ - طبع في بيروت عن دار الجيل - في خمسة مجلدات، انظر كشف اللثام (٤٠٤/١ - ٤٠٩).

^٣ - الموطأ - المسند لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي - المسند - لأبي عبد الله أحمد بن حنبل - لمسند لأبي محمد عبد بن حميد - السنن لأبي محمد عبد الله عبد الرحمن الدارمي - الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخار - الأدب المفرد للبخاري = أيضاً - رفع اليدين للبخاري - جزء القراءة خلف الإمام للبخاري - خلق أفعال العباد للبخاري - الجامع الصحيح: لأبي الحسن مسلم بن حجاج القشيري - السنن لأبي داود - السنن لابن ماجه - الجامع لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - الشمائل للترمذي - الزوائد: وهي ما زاده عبد الله بن احمد بن حنبل - السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - عمل اليوم والليلة للنسائي - فضائل القرآن للنسائي - فضائل الصحابة للنسائي - صحيح ابن خزيمة. فجمع أحاديث (٢١) كتاب من كتب الحديث، والكتاب مطبوع عن دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، والشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات بالكويت - سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - في عشرين جزء ومجلدان فهارس.



المبحث الثاني:

فيما اتفق عليه الشيخان:

بذل العلماء جهوداً مشكورة في خدمة الصحيحين جمعاً، وضبطاً، وإشرافاً على طبعهما، وفهرستهما، ومن الكتب التي جمعتها معاً:

- ١- "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم" لمحمد بن حبيب الله الشنقيطي المتوفي سنة (٥١٣٦٣هـ) ١.
- ٢- "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" لمحمد فؤاد عبد الباقي، المتوفي سنة (٥١٣٨٨هـ) ٢.
- ٣- "قرة العينين في أطراف الصحيحين" لمحمد فؤاد عبد الباقي ٣.
- ٤- "الجمع بين الصحيحين" لأبي محمد عبدالحق العمري ٤.
- ٥- "مفتاح الصحيحين" لمحمد الشريف بن مصطفى التوقادي ٥.
- ٦- "مفتاح الصحيحين" لمحمد صادق إسماعيل، ومحمد حسين العقبي، وزكريا على يوسف ٦.
- ٧- "مفتاح الصحيحين الجديد" لزكريا على يوسف ٧.

^١ - مطبوع في خمسة مجلدات، ولم يكتف المؤلف بالجمع فقط وإنما شرح كثيراً من الأحاديث بالهامش، وسعى الشرح فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم، ملتزماً في ذلك بالمذهب المالكي، ويزيد في أحاديثه عن "اللؤلؤ والمرجان" بثمانية وثلاثين حديثاً، لأنه أدخل فيه الأحاديث المرفوعة ضمناً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

^٢ - طبع عن داراحياء الكتب العربية، ودارالحديث بالقاهرة سنة (١٤٠٧) توزيع: دارالريان للتراث، في مجلد

^٣ - كشف اللثام (٣٨١/١)، الأعلام (٣٣٣/٦).

^٤ - أشار إليه أبو عبد الرحمن بن عقيّل الظاهري، في "الشروح والتعليقات" (١١٣/١).

^٥ - رتب فيه أطراف الأحاديث القولية، في كل من "صحيح البخاري" طبعة مصر (١٢٩٦) وشروحه "إرشاد الساري" المطبوع في مصر، سنة (١٢٩٣)، "وفتح الباري" المطبوع في مصر، سنة (١٣٠١)، و"عمدة القاري" المطبوع في الشركة الصحافية العثمانية، سنة (١٣٠٩)، "صحيح مسلم" المطبوع في مصر، سنة (١٢٠٩)، و"شرح النووي" على حاشية "شرح القسطلاني".

^٦ - مرتب على الموضوعات، ويستخدم الألفاظ دون أن يجردها من الزوائد، ويرجعها إلى أصلها، ثم يأتي بطرف من الحديث، ويعتمد على طبعي الشعب واستامبول "لصحيح البخاري" وطبعة استامبول "لصحيح مسلم".

^٧ - اعتمد على فهرس أحاديث "صحيح البخاري" طبعة الحلبي وطبعة صبيح والأميرية وعثمان خليفة والمنيرية، و"صحيح مسلم" طبعة محمد عبد اللطيف مطبعة محمود توفيق.





المبحث الثالث: في أفراد مسلم عن بقية الكتب الستة:

لم أعر على مصنفات اغتنت بأفراد مسلم عن الكتب الستة.
وإن كان الإمام مسلم هو الوحيد الذي كتب مقدمة لكتابه من بين أصحاب الكتب الستة، وإن كتب أبو داود رسالته إلى أهل مكة، وكتب الترمذي العلل الصغير.
كما أنه لم ييؤب كتابه وإنما سرد الأحاديث سرداً، والأبواب المثبتة إنما هي لمن جاء بعده من العلماء، ولذا اختلفت تبويباتهم.





المبحث الرابع في أفراد مسلم عن البخاري:

- ١- "نظم الدراري فيما تفرد به مسلم على البخاري" لأحمد بن محمد بن أبي خليل، المعروف (بابن الرومية)، المتوفي سنة (٥٥٦١) هـ.^١
- ٢- "جمع الأحاديث التي زاد مسلم في تخريجها على البخاري" لأبي بكر بيبش بن محمد بن علي الصيدري، المتوفي سنة (٥٥٨٢) هـ.^٢
- ٣- "إرشاد الساري إلى أفراد مسلم عن البخاري" للشيخ عبد الله العبيلان.^٣

^١ - الذيل والتكملة: السفر الأول: (٥١٣/٢) والشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠)، وكشف الظنون (٤٦٧/٢) ومعجم المؤلفين (١٥٩/٢) والأعلام (٢١٠/١) وسيرة البخاري (٢٣٠).

^٢ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٨).

^٣ - وقد حذف الأسانيد واقصر على الراوي الأعلى، و المتن، واعتمد تبويب النووي. وقد طبع في مجلد، ثم طبع مرة ثانية في مجلدين مع شيء من تصويبات للمحدث الألباني - طبع دار غراس، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٣) في مجلدين..





الفصل السابع:

في اختصاره

مختصرات صحيح مسلم:

قام كثيرٌ من أهل العلم من سلف هذه الأمة أو المعاصرين باختصار صحيح مسلم وتجريده من الأسانيد والأحاديث المكررة، ومن أشهر المصنفات في ذلك:

- ١- "مختصر المسند الصحيح على مسلم" للحافظ أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفرايني، توفي سنة (٣١٦) ^١.
- ٢- "مختصر صحيح مسلم" لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت (مؤسس الدولة الموحدية) توفي سنة (٥٢٤هـ) ^٢. مخطوط.
- ٣- "مختصر صحيح مسلم" لمحمد بن شرف المرسى. توفي سنة (٥٥٥هـ) ^٣.
- ٤- "مختصر صحيح مسلم" لأبي علي الزُّبَار عمر بن أحمد بن عمر بن موسى الأنصاري الطُّرَيَّاني (٦٣٧هـ) ^٤.
- ٥- "مختصر صحيح مسلم" لمحيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي، والمتوفي سنة (٦٣٨هـ) ^٥.
- ٦- "مختصر صحيح مسلم" لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل المريسي، والمتوفي سنة (٦٥٥هـ) ^٦.
- ٧- "مختصر صحيح مسلم" لأبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي، المتوفي سنة (٦٥٦هـ) ^٧.
- ٧- "مختصر صحيح مسلم" لأبي محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، والمتوفي سنة (٦٥٦هـ) ^٨.

^١ - انظر كشف الظنون: ١-٥٥٦

^٢ - ومنه نسخة خطية بمراكش، رقم (٤٠٣)، انظر تاريخ التراث العربي (٢٧١/١)، والتكملة (٢٤٧) ومجلة دار الحديث الحسنية (عدد ٣ ص ٩٨)، والشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٩).

^٣ - الحطلة: للقنوجي: ٢٠٦.

^٤ - الذيل والتكملة (٤٤٠/٢) والشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠).

^٥ - فهرس الفهارس والأثبات (٣١٨/١).

^٦ - كشف الظنون: ١ - ٥٥٧ ، الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٩).

^٧ - وعمل على مختصره شرحاً حافلاً بالفوائد، وقد طبع التلخيص مفرداً بتحقيق رفعت فوزي، وأحمد الخولي، نشر: دار السلام - القاهرة، ط٢، عدد المجلدات: ٢. ، وطبع باسم "المفهم شرح تلخيص صحيح مسلم"، تحقيق: محي الدين مستووجماعه، الناشر: دار ابن كثير، في ٧ مجلدات، وقد طبع في دار الكتاب المصري أيضاً بتحقيق: الحسني أبو الفرجة، في ٣ مجلدات، وحقق في قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رسائل علمية ولم يطبع بعد. ، تاريخ التراث العربي: ١-٢٧١.

^٨ - طبع طبعات عديدة، منها وطبع في بيروت، عن المكتب الإسلامي، بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الخامسة (١٤٠٥هـ)، الطبعة السادسة (١٤٠٧هـ) دار ابن حزم الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ). وهذا المختصر العظيم شرحه جماعة من العلماء:

(أ) عثمان بن عبد الملك الكردي المصري (ت٧٣٧هـ).

(ب) شمس الدين محمد بن أحمد الأسنوي الشافعي (ت٧٦٣هـ).

(ج) العلامة صديق حسن خان القنوجي الهندي، وسماه: «السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم ابن الحجاج». وهو مطبوع.



٨- "مختصر صحيح مسلم" لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفي سنة (٥٦٧٩هـ) ١.

٩- "وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم" لمحمد بن أحمد بن محمد بن جزيّ الكلبي، والمتوفي سنة (٥٧٤١هـ) ٢.

١٠- "مختصر صحيح مسلم" ليحيى بن محمد بن الكرمانى، والمتوفي سنة (٥٨٣٣هـ) ٣.

١١- "مختصر صحيح مسلم" لإسماعيل بن عبدالله الأسكنداري، المتوفي سنة (٥١٠٨٢هـ) ٤.

١٢- "اختصار صحيح مسلم" لأحمد بن على بن مشرف، المتوفي سنة (١٢٨٥هـ) ٥.

١٣- "السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج" لمحمد الطيب ابن إسحاق الأنصاري، والمتوفي سنة (٥١٣٦٣هـ) ٦.

١٤- "مختصر صحيح مسلم" للشيخ: محمد ناصر الدين الألباني. توفي سنة (١٤٢١هـ) ٧.

١٥- "تلخيص صحيح مسلم" لمحمد بن ياسين بن عبّالله^٨.

١٦- "مختصر صحيح مسلم" لأحمد شمس الدين^٩.

١٧- "مختصر صحيح مسلم بشرح الإمام النووي" لخالد عبدالرحمن العك^{١٠}.

١٨- "مختصر صحيح مسلم" شرح ومراجعة سعيد اللحام^{١١}.

١٩- "مختصر صحيح مسلم" لعبدالكريم بن أحمد الحجوري وزايد بن حسن الوصابي^{١٢}.

٢٠- "مختصر صحيح مسلم المسمى "جواهر صحيح مسلم" لأحمد شوحان^{١٣}.

^١ - مطبوع عن دار النوادر، بتحقيق عبدالحميد محمد الدرويش وعبدالعظيم محمد الدرويش، سنة (١٤٢٩هـ).

^٢ - فهرس الفهارس والأنباء (٣٠٦/١) والشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠).

^٣ - تاريخ التراث العربى (٢٧٢/١)، الأعلام (٣٠/٤).

^٤ - الأعلام (٣١٨/١).

^٥ - الأعلام (١٨١/١).

^٦ - الأعلام (١٧٩/٦).

^٧ - الكتاب في الحقيقة للحافظ: زكي الدين عبدالعظيم المنذرى الدمشقي، وحققه الشيخ: الألباني - وطبعه المكتب الإسلامى عدة طبعات منها الطبعة الخامسة سنة (١٤٠٥).

^٨ - طبع المكتبة التجارية، مكة المكرمة، دار الفكر، بيروت (١٤١١هـ-١٩٩١م).

^٩ - طبع دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

^{١٠} - طبع دار الألباب، دمشق (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

^{١١} - طبع دار ومكتبة الهلال، دار البحار، بيروت (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

^{١٢} - طبع دار الإمام أحمد، مصر (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

^{١٣} - طبع مكتبة التراث، دمشق.



" مختصر صحيح مسلم " للدكتور: عبدالعزيز بن عبدالله الهليل^١.

^١ - طبعته جامعة الملك سعود في مجلد واحد جمع فيه روايات كل حديث .

وللفائدة حول هذا الموضوع انظر المصادر التالية:

«كشف الظنون» (٥٥٩-٥٥٥/١)، و«الخطبة في ذكر الصحاح الستة» لصديق حسن خان (ص ٣٥١-٣٧٠)، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (١٧٩/٣-١٨٥)، و«تاريخ التراث العربي» للدكتور فؤاد سزكين (٢٦٣/١-٢٧٦)، و«دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة» لمحيي الدين عطية وصلاح الدين حنفي ومحمد خير رمضان يوسف (٢٨٤/١-٢٩٠)، و«المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف» لمحمد خير رمضان يوسف (٤٠٥/١-٤٢٤)، و«الإمام مسلم، ومنهجه في صحيحه» لمحمد عبد الرحمن الطوالبة (ص ١٤٥-١٦٢)، و«الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح» لمشهور حسن آل سلمان (٥٩٣/٢-٦٤٦)، وينظر: «فهرس الفهارس والأثبات» لعبد الحي الكتاني (١٥٣/١، ٢٥٧، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٨٥، ٤٨٣، ٥١٧، ٥٣٨، ٦٠٤، ٩٩٩، ١٠٤٤)، و«الفهرس الكامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط» (قسم الحديث) (٥٩٤-٥٩٠/١).





الفصل الثامن:

في الإنتقاء منه

عوالي مسلم:

الإسناد العالي هو الذي قلَّ عدد رواة سنده مع الاتصال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^١، والإسناد النازل هو ما كثر عدد رواة سنده مع الاتصال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد رغب العلماء في طلب العلو والرحلة في تحصيله والسعي إليه، حتى قال الإمام أحمد: طلب الإسناد العالي سنة عن سلف^٢.

ووجه طلب العلو أنه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ والخلل من النزول^٣، قال ابن الصلاح: لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخطأ من جهته سهواً وعمداً ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرهم كثرة جهات الخلل^٤.

ونهج مسلم على العناية بالإسناد العالي والسعي في طلبه - رغبة منه في ذلك - والبعد عن النزول إذا أمكنه ذلك، فحينما كان يتلقى الحديث من طريقين أحدهما عالٍ والآخر نازل، فإنه يأخذ العالي ويودعه في صحيحه - ولو كان في رجاله بعض الضعف - ويترك النازل ولو كان رجاله ثقات، وقد صرح مسلم بهذا عندما أنكر عليه أبو زرعة الرازي روايته عن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وأحمد ابن عيسى المصري، فقال مسلم: إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات^٥.

اذن فالحديث عنده بنزول برواية من هم أوثق من رواة العالي، ومع ذلك فإنه يعدل عن النازل طلباً للعلو. وبمثل هذا أجاب إبراهيم بن أبي طالب عندما سأله: كيف استجزت الرواية عن سويد في "الصحيح" فرد مسلم قائلاً: ومن أين أتى بنسخة حفص بن ميسرة؟!

^١ - منهج النقد: د. عتر (٣٥٨)، المختصر الوجيز: د. عجاج الخطيب (١٧٦) - عوالي مسلم: للمجذوب (٢١)

^٢ - علوم الحديث: لابن الصلاح - ص (٢٣١)

^٣ - الإقتراح: لابن دقيق العيد (٤٦)، اختصار علوم الحديث: لابن كثير (٥٦)

^٤ - علوم الحديث: لابن الصلاح: (٢٣١).

^٥ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي - ٢٧٣/٤ - ٢٧٤، صيانة صحيح مسلم: لابن الصلاح: ٩٧ - ٩٨، سير أعلام النبلاء: للذهبي - ٥٧١/١٢.



قال العراقي والسخاوي: وإنما قال مسلم هذا لأنه لم يرو عن أحد ممن سمع حفص بن ميسرة في صحيحه إلا عن سويد بن سعيد فقط ١.

قال السخاوي: أعلى ما عنده الرباعيات، وأدناه التساعيات ٢.

وقد حصل مسلم الأسانيد العوالي التي قلت وسائط النقل فيها وأقصى ما حصل له من ذلك أربعة رجال في الإسناد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجملة كبيرة منها بالسلسلة الذهبية: مالك عن نافع عن ابن عمر مع زيادة شيخ مسلم عليها، ومن ذلك وهذا مثال للرباعي: قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى التميمي (١) قال قرأت على مالك (٢) عن نافع (٣) عن عبد الله بن عمر (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رأى بصاقاً في جدار القبلة، فحكه، ثم أقبل على الناس، فقال: إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى." ٣

ومثاله أيضاً قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة ٤.

وقال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغددة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة ٥.

ومن العوالي من غير السلسلة الذهبية:

قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا عبيد الله بن إباد عن إباد عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك ٦

وقال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ماذا عندك؟ يا ثمامة) فقال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكرك وإن كنت تريد

^١ - شرح الألفية - للعراقي: ٣١٠/١ - فتح المغيث - للسخاوي: ٣٠١/١

^٢ - غنية المحتاج: للسخاوي - ص ٣٩

^٣ - رواه مسلم حديث رقم (٣٨٨) كتاب الصلاة.

^٤ - رواه مسلم - كتاب الزكاة - باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى - حديث رقم (١٠٣٣).

^٥ - رواه مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب عرض مقعد الميت في الجنة - حديث رقم (٢٨٦٦).

^٦ - رواه مسلم - كتاب الصلاة - باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الأرض - حديث رقم (٤٩٤).

المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال (ما عندك؟ يا ثمامة) قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من الغد فقال (ما عندك؟ يا ثمامة) فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أطلقوا ثمامة) فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بيدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت؟ فقال لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ١.

وقد بلغت هذه العوالي الرباعية في صحيح مسلم، والتي ليس له أعلى منها أكثر من ثمانين حديثاً ٢، وللبخاري عوالي ثلاثية، ليس عنده أعلى منها أفردت بالتأليف قد بلغت أكثر من عشرين حديثاً ٣، ومع هذا العلو للبخاري على مسلم فإن مسلماً علاه برجل في أكثر من أربعين حديثاً أفردها ابن حجر بتأليف مستقل أسماه "عوالي الإمام مسلم" ٤ وفيها أربعة أحاديث رباعية اتفقا في رواية إسنادها إلى شيخ مسلم وسمعها البخاري من شيخ له عن شيخ مسلم، أي بزيادة رجل عن إسناد مسلم، فكأنه سمعها من مسلم ٥.

مثال ذلك: قال مسلم حدثني أبو الربيع سليمان بن داود العتكي حدثنا حماد (يعني ابن زيد) أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة وما شرابهم إلا الفضيح البسر والتمر فإذا مناد ينادي فقال اخرج فانظر فخرجت فإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال لي أبو طلحة اخرج فاهرقها فهرقتها فقالوا (أو قال بعضهم) قتل فلان قتل فلان

١ - رواه مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب ربط الأسير وحبيه وجواز المن عليه - حديث رقم (١٧٦٧).

٢ - مقدمة عوالي مسلم - للمجدوب ك (٢٥).

٣ - انظر: فتح الباري - لابن حجر: ٢٠٢/١.

٤ - مطبوع بتقديم وتحقيق: محمد المجدوب - وليس موضوعه عوالي مسلم وإنما الأحاديث الذي علا فيها مسلم البخاري - قال ابن حجر: فهذه أربعون حديثاً انتقيتها من صحيح مسلم بن الحجاج هي من العزيز الذي علا مسلم البخاري برجل في كل إسناد منها، وإما أن يروي مسلم عن رجل حديثاً، ويكون البخاري قد روى ذلك الحديث بعينه بواسطه بينه وبينه، وإما أن يتفق معه في الشيخ الثالث للبخاري، وهو الثاني له، أو يتفق معه في الرابع، وهو الثالث له، وعلى هذا نظير ذلك كله أكثر هذه الأربعين. ص ٦٥: وطبع الكتاب باسم "عوالي الإمام مسلم" وحققه محمد المجدوب، وطبع باسم "عوالي مسلم أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم حققه كمال الحوت. وقد شرح هذه العوالي الشيخ صالح الونيان، وشرحه مطبوع في مجلد. ٥ - وأرقامها في عوالي مسلم (٥، ٧، ١٠، ١٦).

وهي في بطونهم (قال فلا أدري هو من حديث أنس) فأنزل الله عز و جل (ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات)^١، ٢.

فهذا الحديث رواه مسلم عن أربعة شيوخ عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه البخاري بزيادة رجل عن إسناد مسلم، فكأنه سمعه منه.

أما الإسناد النازل بأقصى ما وقع لمسلم تسعة رواه بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم وهو نادر، ومن أمثله:

قال مسلم: حدثنا محمد بن المثنى (١)، ومحمد بن بشار (١) قالوا حدثنا محمد بن جعفر (٢) حدثنا شعبة (٣) ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^١ (واللفظ له حدثنا غندر (٢) عن شعبة (٣) عن قتادة (٤) عن عزرة (٥) عن الحسن العرني (٦) عن يحيى بن الجزار (٧) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى (٨) عن أبي بن كعب (٩) في قوله عز وجل (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) قال: مصائب الدنيا، والروم، والبطشة، أو الدخان - شعبة الشاك في: - البطشة أو الدخان^٣.

ومن أمثله أيضاً، قال مسلم وحدثني أبو بكر بن إسحاق بن محمد أخبرنا ابن أبي مريم حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال أخبرني الحارث بن الفضيل الخطمي عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما كان من نبي إلا وقد كان له حواريون يهتدون بهدية ويستنون بسنته مثل حديث صالح ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه^٤.

قال الذهبي: ليس في صحيح مسلم من العوالي إلا ما قل، كالقنبي عن أفلح بن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام، ومالك، والليث، وليس في الكتاب حديث عال لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه فلما رآه الحفاظ أعجبوا به ولم يسمعه لنزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين، ونحو ذلك حتى أتوا على الجميع هكذا وسموه "المستخرج على صحيح مسلم"^٥.

^١ - (المائدة: ٩٣).

^٢ - رواه مسلم - كتاب الأشربة - باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب - حديث رقم (١٩٨٠).

^٣ - رواه مسلم: في كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان، حديث رقم (٢٧٩٩).

^٤ - رواه مسلم: في كتاب الإيمان - باب بيان كون النبي عن المنكر من الإيمان - حديث رقم (٥٠).

^٥ - انظر: سير أعلام النبلاء ٥٦٨/١٢.

وللقاسم بن يوسف التجيبي ستون حديثاً انتقاها من رباعيات مسلم العوالي، وقرأها على بعض شيوخه. ١.

وقال الشوكاني: بعد أن سرد مجموعة من أسانيده لصحيح مسلم وساق حديثاً من رباعياته ثم قال: فهذا الحديث من رباعيات مسلم، فيكون بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم على أعلى الطرق عشرون رجلاً، وما أغرب هذا التفاوت بين صحيح البخاري، وصحيح مسلم! كون بيني، وبين البخاري في أعلى الطرق عشرة، وبين مسلم في أعلى الطرق خمسة عشر، والحال أن مسلماً تلميذ البخاري وخريجه. ٢ اهـ.

١ - انظر: برنامج التجيبي: ص ٨٨ و ٨٧
٢ - إتحاف الأكابر: للشوكاني: ص ١٧١



الفصل التاسع: في نقد أحاديثه:

ما من كتاب ألفه أحد من البشر إلا وقد تعرّض للنقد، فلم يسلم من النقد أحد، وهذا النقد قد يكون صواباً وقد يكون خلاف ذلك، ومن أجل الكتب التي تعرضت للنقد صحيحا البخاري ومسلم .

والذين انتقدوا الصحيحين على صنفين:

الصنف الأول: بعض المعاصرين، وأكثرهم من المبتدعة، كأهل المدرسة العقلية^١، والإباضية^٢، والشيعة، وهؤلاء ردوا كثيراً من الأحاديث التي في الصحيحين؛ لأنها تخالف مذاهبهم أو لا توافق عقولهم وأهواءهم وهذا الصنف ليس هو موضوعنا؛

^١ - المدرسة العقلية اسم يطلق على ذلك التوجه الفكري الذي يسعى إلى التوفيق بين نصوص الشرع وبين الحضارة الغربية والفكر الغربي المعاصر، وذلك بتطويع النصوص وتأويلها تأويلاً جديداً يتلاءم مع المفاهيم المستقرة لدى الغربيين، وتتفاوت رموز تلك المدرسة تفاوتاً كبيراً في موقفها من النص الشرعي، ولكنها تشترك في الإسراف في تأويل النصوص، سواء كانت نصوص العقيدة، أو نصوص الأحكام، أو الأخبار المحضة، وفي رد ما يستعصي من تلك النصوص على التأويل.

• أبرز معالم المدرسة العقلية المعاصرة:

١- رد السنة النبوية كلياً أو جزئياً، فمنهم من يردّها مطلقاً، ومنهم من يقبل المتواتر العملي فقط ومنهم من يقبل المتواتر مطلقاً عملياً كان أو قولياً.

٢- التوسع في تفسير القرآن الكريم على ضوء العلم الحديث بكافة جوانبه، ولو أدى ذلك إلى استحداث أقوال مجانية لتركيب الآيات القرآنية من الناحية اللغوية، وغير موافقة للمنقول عن السلف رضي الله عنهم، ومن ذلك -مثلاً- أن بعضهم يؤولون الملائكة، والشیاطین، والجن، والسحر، وقصة آدم، والطير الأبابل، وغيرها مما ورد في القرآن الكريم كما هو في تفسير الشيخ (محمد عبده)، وهو من أقطاب تلك المدرسة.

٣- التهوين من شأن الإجماع، إما برفضه رفضاً كلياً كما نجد عند (أحمد خان الهندي) وهو من أكابر رجال المدرسة العقلية، بل إن له من الآراء ما يرفضه العقلانيون الآخرون، فهو يرفض الإجماع رفضاً كلياً، ومنهم من يقيد الإجماع، كما نجد عند (محمد عبده) وغيره، حيث يضيف لتعريف الإجماع المعروف في أصول الفقه قيوداً جديدة لم تكن معروفة عند العلماء- وسوف أشير إلى ذلك تفصيلاً بعد قليل-

٤- الحرية الواسعة في الاجتهاد مع غرض النظر عن الشروط المطلوبة في المجتهد، ومع غرض النظر أيضاً عن الأطر العامة التي يجب أن تضبط هذا الاجتهاد، ولذلك نجد أن كثيراً منهم وقعوا نتيجة لنا يسمونه بـ(الاجتهاد) في آراء شاذة ومنكرة لم يقل بها أحد من قبلهم، وشجعهم على ذلك موقفهم من الإجماع.

٥- الميل إلى تضيق نطاق الغيبيات ما أمكن، وذلك تأثراً بالتيار المادي الذي يسود الحضارة المعاصرة، ومن هنا جاء إقحام العقل في المسائل الغيبية، وتأويل الملائكة والجن والشیاطین... وعند غلاة العقلانيين نجد تأويل الصلاة والزكاة والصوم والحج.

٦- تناول الأحكام الشرعية العملية تناولاً يستجيب لضغوط الواقع، ومتطلباته، وذلك كقضايا الربا، إضافة إلى قضايا (الوحدة الوطنية) التي تجمع المواطنين أياً كان دينهم، وكذلك قضايا (حرية الفكر) وغيرها. ويمكن مراجعة الكتب المتخصصة في هذا الموضوع وهي كثيرة، والكتب التي تحدثت عن هذه المدرسة حديث المؤيد كتاب الشيخ (محمد البهي) الذي سماه (الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي).

• ومن الكتب التي نقدت هذه المدرسة: (الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية) للشيخ "أبي الحسن الندوي" و (الفكر الإسلامي المعاصر) لغازي التوبة، فقد تحدثت عن المدرسة الإصلاحية ممثلة في "محمد عبده".

وكذلك "مفهوم تجديد الدين" للأخ الشيخ "بسطامي محمد سعيد" و(المدرسة العقلية في التفسير) للشيخ "فهد الرومي".

وكذلك كتابات الأديب المؤرخ المصري "محمد محمد حسين" -رحمه الله- وبالأخص كتاب (الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر) وكتاب (الإسلام والحضارة الغربية). وهذه المدرسة المسماة "بالمدرسة العقلانية" -وقد يسميها بعضهم "بالمدرسة العصرية" نسبة إلى العصر الذي خضعت لظروفه وتأثرت به- تمد رواقها اليوم على عدد من المدارس، والجماعات، والأشخاص، والمعاهد، التي تهتم بالفكر الإسلامي في عدد من البلاد الإسلامية وفي بلاد أخرى، غربية في أمريكا وغيرها، ولذلك فإن من المهم استجلاء فكر هذه المدرسة ومعرفة. أنظر: "حوار هادي مع محمد الغزالي"، المؤلف: سلمان بن فهد العودة، الطبعة الأولى - ذو القعدة ١٤٠٩ هـ، لم يُذكر دار الطباعة.

^٢ - الإباضية من فِرَق الخوارج وليسوا من غُلاتهم كالزُّرَّاقَة، ولكنهم يَنفَقون مع الخوارج في أصول عديدة منها: تعطيل الصِّفَات، والقول بِخُلُقِ القرآن، وتجويزُ الخروج على أئمَّة الجُور وغيرها، وتُنسَبُ الإباضية إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التَّمِيمِي الذي يعتبر نفسه امتداداً للمحكمة الأولى من

لأن نقدهم قام على أسس هاوية، واختلافنا معهم غالباً يكون في منهج التلقي؛ مما يجعل الوصول إلى إقناعهم أمراً صعباً جداً.

الصنف الثاني: وهم الذين سأذكر أقوالهم والإجابة عنها، وهم بعض الحفاظ من أهل العلم ممن تأخروا عن البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى فاستدركوا عليهما بعض الأحاديث، وقد اعتبروا أن البخاري ومسلم قد أخلا بشرطهما فيها وقد رد عليهم بعض العلماء ممن جاؤوا بعدهم، وهؤلاء نحسبهم لا يريدون إلا الحق ويبحثون عن الصواب.

الخوارج، وانتشر مذهبهم في الشمال الإفريقي بين البربر، وكانت لهم دولة عُرفت بالدولة الرستمية وعاصمتها «تاهرت»، وحكموا الشمال الإفريقي قرابة مائة وثلاثين سنة حتى أزالهم الفاطميون (العبديون)، ولا يزال تواجدهم في وقتنا في كلٍّ من عُمان وليبيا وتونس والجزائر وبالخصوص في مدينة غرداية وما جاورها وفي واحات الصحراء الغربية وفي زنجبار يتنزلون. ومن معتقدات الإباضية بغض النظر عما تقدّم:

- إنكارهم لرؤية الله في الآخرة.
- صفات الله ليست زائدة على ذات الله ولكنها هي عين ذاته.
- يؤوّلون بعض مسائل الآخرة تأويلاً مجازياً كالميزان والصراف وغيرها.
- يعتقدون أنّ أفعال الإنسان خلق من الله، واكتساب من الإنسان، وهم بذلك يقفون موقفاً وسطاً بين القدرية والجبرية.
- ومرتكب الكبيرة -عندهم- كافر كفر نعمة أو كفر نفاق لا كفر ملّة، ومع ذلك يقولون بأنّ العاصي مخلّد في النَّار، ومنه إنكارهم الشفاعة لِعُصاة الموحّدين،
- ويعتقدون أنّ أهل القبلة من مخالفهم كفار غير مشركين، ومناكحتهم جائزة وموارثهم حلال وغنيمة أموالهم حلال وما سواه حرام.
- وقد تأثروا بالمعتزلة في قولهم بخلق القرآن واعتمادهم على القرآن ومُسند الربيع بن حبيب وعلى الرأي والإجماع، ووقوفهم عند بعض النصوص الدينية موقفاً حرقياً ويفسّرون نصوص الكتاب والسنة تفسيراً ظاهرياً، واستنادهم في كتاباتهم الفقهية إلى آراء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة دون تحامل، ومن أشهر مراجعهم كتاب: «النيل وشفاء العليل» الذي شرحه محمّد بن يوسف إطفيش المتوفى سنة (١٣٣٢هـ) جمع فيه المذهب الإباضيّ وعقائده.
- مراجع للتوسع: الإباضية في موكب التاريخ، علي يحيى معمر (إباضي معاصر)، مكتبة وهبة ط. القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة. المطبعة النموذجية.
- الفرق الإسلامية، (ذيل كتاب شرح المواقف، للكرمانى) تحقيق سليمة عبد الرسول. مطبعة الإرشاد. بغداد ١٩٧٣م.
- إسلام بلا مذاهب، د. مصطفى الشكعة. الدار المصرية للطباعة والنشر. بيروت.
- الملل والنحل، للشهرستاني. الطبعة الثانية. دار المعرفة. بيروت.
- الإباضية بين الفرق الإسلامية، علي يحيى معمر (إباضي)، مكتبة وهبة ط. ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م. القاهرة.

المبحث الأول:

الأحاديث المنتقدة عليه والجواب عنها:

إسنتنى ابن الصلاح من المقطوع بصحته في الصحيحين ما تكلم فيه من أحاديثهما، فقال: سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ، كالدارقطني وغيره، وقد اختلف في عددها، فقال النووي: إنها مائتا حديث، وذكر الحافظ السلفي أنها مائتان وسبعة أحاديث ١.

وقال ربيع بن هادي: أن ما في مسلم (٩٥) حديثاً، والباقي إما منسوب إليه غلطاً، وهما حديثان، وإما جاء مكرراً، وهو خمسة أحاديث ٢.

انتقد الإمام الدارقطني عدداً من الأحاديث التي أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما. وعدد هذه الأحاديث المنتقدة عليهما مائتان وعشرة أحاديث، اشتركا في (٣٢) حديثاً، واختص البخاري ب (٧٨) حديثاً فيكون مجموع المنتقد عند البخاري (١١٠). واختص مسلم ب (١٠٠) حديث، فيكون عدد الأحاديث المنتقدة عند مسلم (١٣٢) حديثاً. والجواب عن ذلك:

أن عدداً من كبار أئمة الجرح والتعديل قد وافقوا الإمام مسلماً على ما أخرج في صحيحه. ومن هؤلاء أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي وإسحاق بن منصور، وأبو علي النيسابوري وغيرهم. فقد شهد له العلماء بالصحة، وهي شهادة لها مكانتها.

أن هذه الأحاديث لم يطعن فيها، ولم تنتقد لأنها غير صحيحة، ولكنها انتقدت لأنه لم يتحقق فيها شرط مسلم - بنظر الدارقطني - فهي صحيحة، ولكنها ليست بمستوى أحاديث صحيح مسلم ٣.

ومما يؤكد صحتها أن بعضها قد اتفق الشيخان على إخراجها، وهذا النوع من أعلى درجات الصحة.

ومن حيث التفصيل فالأحاديث المنتقدة ستة أقسام:

قال الحافظ:

الأول: ما يختلف فيه الرواة بالزيادة والنقص، من رجال الإسناد، فإن أخرج صاحب "الصحيح" الطريق المزیدة، وعمله الناقد بالطريق الناقصة، فهو تعليل مردود، لأن الراوي إن كان سمعه، فالزيادة لاتضر، لأنه قد يكون سمعه بواسطة

١ - المنهاج في شرح مسلم (٢٧/١).

٢ - انظر رسالته "بين الإمامين مسلم والدارقطني" ص ٢٨.

٣ - محمد محمد أبوزهو - الحديث والمحدثون - ص ٤٠١.

عن شيخه، ثم لقي شيخه فسمعه منه، وإن كان لم يسمعه في الطريق الناقصة، فهو منقطع، والمنقطع ضعيف، والضعيف لا يُعَلُّ الصحيح.

ومن أمثلة ذلك: ما أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس في قصة القبرين، قال الدارقطني في انتقاده: قد خالف منصور، فقال: عن مجاهد، عن ابن عباس، وأخرج البخاري حديث منصور على إسقاط طاووس قال: وحديث الأعمش أصح.

قال الحافظ: وهذا في التحقيق ليس بعلّة، فإن مجاهداً لم يوصف بالتدليس، وقد صح سماعه من ابن عباس، ومنصور عندهم من الأعمش، والأعمش أيضاً من الحفاظ، فالحديث كيفما دار دار على ثقة، والإسناد كيفما دار كان متصلاً، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا.

وقد أخرج صاحب "الصحيح" الطريق الناقصة، وعلله الناقد بالمزيدة، تضمن اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه المصنف، فينظر إن كان الراوي صاحبياً، أو ثقة غير مدلس، قد أدرك من روى عنه إدراكاً بيناً، أو صرح بالسماع إن كان مدلساً من طريق أخرى، فإن وجد ذلك، اندفع الاعتراض بذلك، وإن لم يوجد، وكان الانقطاع ظاهراً، فحصل الجواب عن صاحب "الصحيح" أنه إنما أخرج مثل ذلك في باب ما له متابع، وعاضد، أو ما خفته قرينة في الجملة تقويه، ويكون التصحيح وقع من حيث المجموع.

مثاله: مارواه البخاري من حديث أبي مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "إذا صليت الصبح فطوفي على بعيرك، والناس يصلون..." الحديث. قال الدارقطني: هذا منقطع، وقد وصله حفص بن غياث، عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة، ووصله مالك في "الموطأ" عن أبي الأسود، عن عروة كذلك. قال الحافظ: حديث مالك عند البخاري مقرون بحديث أبي مروان، وقد وقع في رواية الأصيلي: عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة موصولاً اعتماد المزي في "الأطراف" ولكن معظم الروايات على إسقاط زينب، قال أبو على الجياني: وهو صحيح، وكذا أخرجه الإسماعيلي بإسقاطها من حديث عبدة بن سليمان، ومحاضر، وحسان بن إبراهيم، كلهم عن هشام، وهو المحفوظ من حديثه، وإنما اعتمد البخاري فيه رواية مالك التي أثبت فيها ذكر زينب، ثم ساق معها رواية هشام التي أسقطت منها، حاكياً للخلاف فيه على عروة كعادته، مع أن سماع عروة من أم سلمة ليس بالمستبعد.

قال: وربما علل بعض النقاد أحاديث ادعى فيها الانقطاع، لكونها مروية بالمكاتبة والإجازة، وهذا لا يلزم منه الإنقطاع، عند من يسوغ ذلك، بل في تخريج صاحب “الصحيح” لمثل ذلك دليل على صحته عنده.

القسم الثانى: ما تختلف الرواة فيه بتغير رجال بعض الإسناد.

والجواب عنه: أنه إن أمكن الجمع، بأن يكون الحديث عند ذلك الراوي على الوجهين، فأخرجهما المصنف، ولم يقتصر على أحدهما، حيث يكون المختلفون في ذلك متعادلين، في الحفظ والعدد، أو متفاوتين، فيخرج الطريقة الراجحة، ويُعرض عن المرجوحة، أو يشير إليها، فالتعليل بجميع ذلك لمجرد الاختلاف غير قادح، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف.

القسم الثالث: ما تفرد فيه بعض الرواة بزيادة، لم يذكرها أكثر منه، أو أضبط، وهذا لا يؤثر في التعليل، إلا إن كانت الزيادة منافية، بحيث يتعذر الجمع، وإلا فهي كالحديث المستقل، إلا إن وضح الدليل القوي أنها مدرجة من كلام بعض رواته، فهو مؤثر.

القسم الرابع: ما تفرد به بعض الرواة، ممن ضُعف، وليس في “الصحيح” من هذا القبيل، غير حديثين، تبين أن كلا منهما قد توبع:

أحدهما: حديث إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن زيد بن أسلم عن أبيه “أن عمر استعمل مولى له يُدعى هُنَيْيًا على الحمى...” الحديث بطوله. قال الدارقطني: إسماعيل ضُعف. قال الحافظ: ولم ينفرد به، بل تابعه معن بن عيسى عن مالك، ثم إن إسماعيل ضعفه النسائي وغيره، وقال أحمد وابن معين في رواية: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وإن كان مغفلاً. وقد صح أنه أخرج له للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقى منها، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وأخرج له مسلم أقل مما أخرج له البخاري.

ثانيهما: حديث أبي بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال:

“كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس، يقال له: اللّحيف”^١. قال الدارقطني: أبي ضعيف. قال الحافظ: تابعه عليه أخوه عبدالمهيمن.

القسم الخامس: ما حُكم فيه على بعض الرواة بالوهم، فمنه ما لا يؤثر قدحاً، ومنه ما يؤثر.

^١ - “اللحيف” بفتح اللام، وكسر الحاء، فاعيل بمعنى فاعل، كأنه يلحف الأرض بذنبه لطوله.

القسم السادس: ما اختلف فيه بتغير بعض ألفاظ المتن، فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح؛ لإمكان الجمع، أو الترجيح. انتهى كلام الحافظ رحمه الله تعالى ١.

^١ - انظر "تدريب الراوى" (١٣٥/١-١٣٨)، ومقدمة النووي على صحيح مسلم (٢٧/١)، وهدى السارى لابن حجر (٢٤٦-٢٤٧)، "الحديث والمحدثون" ص (٤٠١) - ومن الكتب المصنفة في الدفاع عن الصحيحين. كتاب "مكانة الصحيحين" للدكتور: خليل إبراهيم ملا خاطر - مطبوع بالطبعة العربية الحديثة - القاهرة - الطبعة الأولى سنة (١٤٠٢). وكتاب "الحديث والمحدثون" للشيخ: محمد محمد أبوزهو - طبع ونشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الرياض - السعودية، وغيرها كثير مما اعتنى بهذا المجال.





المبحث الثاني:

في ذكر مشكلات فيه:

انتقد على الإمام مسلم قوله في صحيحه في باب صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل شيء صحيح عندي وضعته ههنا ١ - يعنى في كتابه هذا الصحيح - وانما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه فمشكل فقد وضع فيه أحاديث كثيرة مختلفاً في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه ومن لم نذكره ممن اختلفوا في صحة حديثه.

قال ابن الصلاح: وجوابه من وجهين:

أحدهما: أن مراده أنه لم يضع فيه الا ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعض الاحاديث ثم بعضهم.

الثاني: أنه أراد أنه لم يضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متناً أو إسناداً ولم يرد ما كان اختلافهم انما هو في توثيق بعض رواته وهذا هو الظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه " فاذا قرأ فأنصتوا " هل هو صحيح ؟ فقال: هو عندي صحيح فقل لم لم تضعه ههنا فأجاب بالكلام المذكور ومع هذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في إسنادها أو متنها لصحتها عنده وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط أو سبب آخر ٢.

جهالة الراوي في صحيح مسلم، وجواب هذا الإشكال:

الأصل في الجهالة أنها علة تقدح في الراوي، وتمنع من قبول حديثه، ولكن إذا احتفت بالراوي قرائن تقويه أو تقوي حديثه قبل، واحتج بحديثه، وهذا مذهب جمع من كبار الحفاظ وأئمة الحديث، قال أبو عبد الله الذهبي: وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم، والجمهور على أنه من كان من المشايخ قد روى عنه جماعه ولم يأت بما ينكر أن حديثه صحيح. ٣

أمثلة لبعض الرواة الذين وصفوا بالجهالة وهم من رجال الصحيح:

• محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله مولى الزهريين ٤ .

١ - وقد قال مسلم ذلك في " كتاب الصلاة " حديث رقم (٦٣)، وقد سأله أبو بكر عن حديث أبي هريرة. فقال: هو عندي صحيح يعنى - وإذا قرأ فأنصتوا - فقال: هو عندي صحيح، فقال: لم لم تضعه ها هنا ؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ما أجمعوا عليه،

٢ - صيانة صحيح مسلم (٧٤). مقدمة الووى على صحيح مسلم (١٧/١)

٣ - الميزان ٤٢٦/٣.

٤ - قال الذهبي في "الميزان" (٦٢٢/٣): فيه جهالة، خرج له الإمام مسلم عن أبي سلمة، تفرد عنه يحيى بن أبي كثير، وقال ابن حجر في "التقريب": مجهول، وفي "تهذيب الكمال": روى عن عباد بن أوس وأبي سلمة بن عبد الرحمن... يقال إنه ابن ثوبان.



- عبد الله بن محمد بن معن ^١.
- جعفر بن أبي ثور ^٢.
- جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي ^٣.

القرائن التي تقوي الراوي المجهول إذا وجدت:

١- كونه من التابعين.

٢- رواية الثقات عنه، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم:

باب رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه.

قال عبدالرحمن: سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه، قال: إذا كان معروفا بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولا نفعه رواية الثقة عنه.

قال عبدالرحمن: سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوي حديثه؟ قال: أي لعمرى ! قلت: الكلبي روى عنه الثوري؟ قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يتكلم فيه ٤.

٣- إخراج حديثه في كتاب اشترط مصنفه الصحة، وعلى رأس ذلك من خرج له البخاري ومسلم.

قال أبو عبد الله الذهبي: من أخرج له الشيخان على قسمين:

أحدهما: ما احتج به في الأصول.

وثانيهما: من خرجا له متابعة وشهادة واعتبارا.

١ - روى عن أم هشام، وثق، وفيه جهالة واحتج به مسلم. ما روى عنه سوى خبيب بن عبد الرحمن، فروى عنه عن بنت حارثة بن النعمان قالت: ما حفظت سورة "ق" إلا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بها يوم الجمعة، وقد توع في مسلم (ينظر "الصحيح" ٨٧٢، ٨٧٣).

٢- روى عن جده من قبل أمه جابر بن سمرة، وله عند مسلم حديثين، قال عنه ابن المديني: مجهول. وقال الترمذي: مشهور. وذكره ابن حبان في "الثقات" ص: ١٦٠ - رقم: ١٢٤٧، وقال: جعفر بن أبي ثور وهو أبو ثور بن عكرمة. فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلا مجهولان، وقال أبو أحمد الحاكم: هو من مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر. وسكت عنه الذهبي في "الكاشف": ٢٩٣/٦ - رقم: ٧٨٤ - وقال الحافظ ابن حجر في "التذهيب": وصحح حديثه في لحوم الإبل لمسلم وابن خزيمة وابن حبان وأبو عبد الله بن منده والبيهقي وغير واحد. وقال الحافظ: واسم أبيه عكرمة وقيل غير ذلك يكتفي بأبي ثور مقبول من الثالثة، انظر التقريب ص: ١٣٠.

٣ - روى عن عدي بن حاتم، وهو جده لأمه وأبيه عمرو بن حريث، روى له مسلم وأبو داود والترمذي في "المشائل" والنسائي وابن ماجه، وعنه حجاج بن أرطاة والربيع والفضل ابنا سعد الجعفي ومساور الوراق والمسيب بن شريك ومعن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (م)، قال ابن حبان في "الثقات": "جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ إِيَّاسِ الضَّمِرِيِّ الْمَدَنِيِّ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّهْرِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ فِي وَلَايَةِ الْحِجَّاجِ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو أَخَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمُّهُ سَخِيلَةٌ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ - انظر الثقات: ص:

١٠٤/٤- رقم (٢٠٢٠)، وقال الذهبي: جعفر بن عمرو بن حربث عن أبيه وعدى بن حاتم وعنه مساور الوراق وحجاج بن أرطاة ثقة "الكاشف":

٢٩٥/١ - رقم: ٧٩٥

٤ - الجرح والتعديل ٣٦/٢.



فمن احتجا به أو أحدهما ولم يوثق ولا غمز فهو ثقة، حديثه قوي... إلى أن قال: ومن الثقات الذين لم يخرج لهم في "الصحيحين" خلق، منهم: من صحح لهم الترمذي وابن خزيمة، ثم من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما، ثم لم يضعفهم أحد، واحتج هؤلاء المصنفون بروايتهم، وقد قيل في بعضهم: فلان ثقة، فلان صدوق،... فلان شيخ، فلان مستور، فلان روى عنه شعبة أو مالك أو يحيى، وأمثال ذلك ك: فلان حسن الحديث، فلان صالح الحديث، فلان صدوق إن شاء الله، فهذه العبارات كلها جيدة، ليست مضغفه لحال الشيخ، نعم ولا مرقية لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكن كثير مما ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج به وعدمه ١.

وجود شواهد لرواية الراوي غير المشهور، فلا شك أن هذا يقوي هذا الراوي بخلاف ما لو روى ما يخالف رواية الثقات، فهذا يدل على ضعفه وهذا واضح.

انتقد على مسلم روايته عن جماعة ممن نزلوا عن مرتبة الإتيان ممن خف ضبطهم وهم - الواقعيين في الطبقة الثانية ٢ - الذين ليسوا من شرط الصحيح، وصنيعه هذا يعلل من وجوه ليس عليه فيها انتقاد:

أن يكون ذلك فيمن هو ثقة عنده ضعيف عند غيره، ولا يقال إن الجرح مقدم على التعديل، وهذا تقديم للتعديل على الجرح، لأن هذا محمول على ما إذا كان الجرح مفسر السبب ٣.

أن يكون ذلك واقعاً في الشواهد والمتابعات لا في الأصول، فبعد أن ذكر أن القسم الأول ممن يخرج حديثهم من أهل الاستقامة في الحديث والإتيان قال: " فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا من ليس بالموصوف بالحفظ والإتيان - كالصنف المتقدم قبلهم ولكن يشملهم الستر والصدق والعلم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم وأضرابهم " ٤، في ذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف ويجعله أصلاً، ثم يتبع ذلك بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض من ضُغف على وجه التأكيد والمتابعة والإستشهاد، أو لزيادة فيه تُنبّه على فائدة فيما قدمه.

أن يكون الضعف المنتقد قد طرأ على الراوي بعد أخذه عنه، كالاختلاط مثلاً، كما هو الحال في أحمد بن عبد الرحمن الوهبي الذي اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر كما قال الحاكم، فعندما اعترض على مسلم بروايته عنه

١ - الموقظة ص ٧٩ - ٨١.

٢ - مستفاد من كتاب الإمام مسلم ومنهجه - للشيخ: عبد الرحمن طوالية - ص ١٢٦ : ١٢٨

٣ - انظر الصيانة لابن الصلاح: ٩٤ - ٩٥.

٤ - انظر: مقدمة صحيح مسلم: ٥/١.

أجاب: “ إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر ” ١ فهذا غير قاذح فيما رواه عنه لأنه روى عنه قبل اختلاطه.

أن يخرج من حديث هؤلاء الضعفاء ما هو معروف عن شيوخهم من طرق أخرى، فيخرج عنهم ما تابعهم عليه غيرهم من الثقات ووافقهم، إما لأنه لم يقع له عن غيرهم مطلقاً، وإما لأنه لم يقع له عن غيرهم مطلقاً، وإما لأنه لم يقع له عالياً إلا من طريق هؤلاء، فيحرجه عنهم ويعلو به إسناده، وهو معروف من رواية الثقات عن شيوخهم، ونص مسلم على هذا في اعتذاره اسعيد بن عمر البرذعي - عندما نقل له معاتبة أبي زرعة له في أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وأحمد بن عيسى المصري، فقال له مسلم: “ إنما دخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد، ما رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فاقصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات ” ٢.

كان بعض هؤلاء الضعفاء ثبناً متقناً في حديث بعض شيوخه لكثرة ملازمته لهم وممارسته لحديثهم، مع أنه ضعيف سبباً الحفظ في البعض الآخر، فهذا البعض يروى له مسلم ما كان عن شيوخه الذين لازمهم وأتقن حديثهم كما في روايته لحماذ بن سلمة عن ثابت البناني، فهو أثبت الناس فيه حتى بقيت صحيفة ثابت على ذكره وحفظه بعد الإختلاط كما قبل الإختلاط، وحكى مسلم إجماع أهل الحديث على ذلك، مع أنه إذا حديث عن غيره كقتادة وأيوب ويونس وأشباههم، فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً ٣.

قد يخرج حديث هؤلاء لبيان العلة الواقعة في الحديث، فقد وعد مسلم أن يذكر الأخبار المعللة ويشرحها في مواضعها من الكتاب ٤.

انتقد مسلم بوقوع لحن من حيث اللغة في كتابه ٥، فقد تكرر في صحيحه قوله: حدثنا فلان وفلان (كليهما) عن فلان. بالياء وهذا خطأ من جهة اللغة والصحيح أن يقال (كلاهما) بالألف. والجواب على ذلك من وجوه:

أن هذه الكلمة مرفوعة وعلامة رفعها الألف، ولكنها كتبت بالياء للإمالة. ولكنها لا تقرأ إلا بالألف. وذلك مثل كلمة الربا (الربى) تكتب بالألف والياء ولا تقرأ إلا بالألف.

١ - سير أعلام النبلاء: ٥٦٨/١٢.

٢ - انظر: شروط الأئمة للحازمي: ٧٣ - ٧٥، شرح علل الترمذي لابن رجب: ٤٧٩ - ٤٨٠.

٣ - التمييز لمسلم: ١٧١ - ١٧٢، شروط الأئمة للحازمي: ٦٠، علل الترمذي بشرح ابن رجب: ٤٣٥.

٤ - انظر: مقدمة صحيح مسلم: ٢/١.

٥ - مقدمة النووي على شرح صحيح مسلم ٢٧/١.

أن تكون كلمة (كليهما) بالياء، وهي منصوبة والتقدير حدثنا فلان وفلان، أعنى كليهما.

أن هذه لهجة من لهجات العرب وهي أن تنطق الألف بالياء فكأن الذي سمعها كتبها كما سمعها. والله تعالى أعلم.

مصنفات انتقدت الصحيح، ومصنفات أجابت عن هذه الانتقادات منها:

- ١- “الاستدراك والتتبع”. لعل بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، توفي (٣٨٥ هـ) ١.
- ٢- “جواب أبي مسعود الدمشقي الدارقطني عن استدراكاته” لإبراهيم بن محمد الدمشقي. توفي (٤٠٠ هـ) ٢.
- ٣- “تقييد المهمل وتمييز المشكل” تأليف: الحسين بن محمد الجبائي الغساني. توفي سنة (٤٩٨ هـ) ٣.
- ٤- “غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة” تأليف: يحيى بن علي الرشيد العطار. توفي سنة (٦٢٢ هـ) ٤.
- ٥- “صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط” تأليف: عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري بن الصلاح أبو عمرو تقي الدين. توفي سنة (٦٢٤ هـ) ٥.
- ٦- “السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين البخاري ومسلم في السند المعنعن” تأليف: محمد بن عمر بن رشيد. توفي سنة (٥٧٢١ هـ) ٦.
- ٧- “الأحاديث المخرجة في الصحيحين التي تكلم فيها بضعف أو انقطاع” تأليف: عبدالرحيم بن حسين العراقي. توفي سنة (٥٨٠٦ هـ) ٧.
- ٨- “البيان والتوضيح لمن خرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح” تأليف أحمد بن عبدالرحيم العراقي. توفي سنة (٥٨٢٦ هـ) ٨.

^١ - طبع دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - بتحقيق: الشيخ: مقل بن هادي الوادي. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥

^٢ - انظر: الأعلام للزركلي: ٢٥٥/٢ - الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م - تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى

^٣ - طبع: دار عالم الفوائد - للنشر والتوزيع - السعودية - مكة المكرمة - الطبعة الأولى: سنة (١٤٢١) - بتحقيق: على بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس.

^٤ - انظر: تاريخ الأدب - بروكلمان: ١٨٢/٣، وذكر له نسختين في برلين - الأعلام للزركلي: ١٥٩/٨ وذكر له نسخة في الرباط - والكتاب مطبوع عن: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - الطبعة الأولى: سنة (١٤١٧)

^٥ - نشر: دار الغرب الإسلامي - سنة (١٤٠٤) - بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر - وله طبعات أخرى.

^٦ - طبع: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤١٧ تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي.

^٧ - انظر: ذيل طبقات الحفاظ - ابن فهد: ٢٨٧، وقال: إنه لم يبيضه لكونه ذهب من المسودة - الكشف - لحاجي خليفة - وسماه “ماضعف من أحاديث الصحيحين والجواب عنها”.

^٨ - انظر: ذيل طبقات الحفاظ - ابن فهد: ٢٨٧، الأعلام - للزركلي: ١٤٨/١.

٩- "مبهات صحيح مسلم" تأليف: أحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي. توفي سنة (٨٨٤ هـ) ١.

١٠- مكانة الصحيحين والدفاع عن صحيح مسلم، للدكتور: أبي عمر عبدالعزيز بن ندى بن عبدالرحمن العتيبي الآثري ٢.

١ - انظر: الأعلام للزركلي: ١/١٨٨.

٢ - طباعة دار غراس للنشر والتوزيع.





الفصل العاشر: في منهجه

المبحث الأول:

في بيان شرطه في الصحيح:

لم ينص الإمام مسلم صراحة على شروطه، ولكنه أشار إلى بعض هذه الشروط،

وذكر العلماء بعضها من خلال منهجه في الصحيح ومن ذلك:

قال المقدسي: "اعلم أن شرط البخاري ومولماً أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه أخرج مسلم حديثهم بإزالة الشبهة" ١.

وقال الحازمي ما حاصله: "إن شرط الصحيح أن يكون إسناده متصلاً، وأن يكون راوية مسلماً صادقاً غير مدلس ولا مختلط، متصفاً بصفات العدالة، ضابطاً متحفظاً، سليم الذهن، قليل الوهم، سليم الاعتقاد" ٢.

ثم قال: إن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه، وفيمن روى عنهم، وهم ثقات أيضاً، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم إخراجهم، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجهم إلا في الشواهد والمتابعات" ٣.

ثم قسم الرواة عن الشيخ إلى خمس طبقات ليبين شرط الأئمة من خلال ذلك.

وقال ابن رجب: "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض الشيء، وتكلم فيه لحفظه، لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما يقال إنه مما لم يهم فيه" ٤.

١ - شروط الأئمة الستة - المقدسي: ١٧-١٨. وقد اعترض على قوله: "المتفق على ثقة نقلته" انظر في ذلك شرح الألفية للعراق، فتح المغيبي للسخاوي: ٤٥/١.

٢ - شروط الأئمة للحازمي: ٥٢-٥٥، نقلاً عن ابن حجر في هدى الساري: ٩.

٣ - شروط الأئمة للحازمي: ٥٦ - ٥٧.

٤ - شرح علل الترمذي - ابن رجب الحنبلي: ٢٩٣.



وقال ابن الصلاح: شَرَطَ مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ^١

ومن العلة ٢ وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر فكل حديث اجتمعت فيه هذه الأوصاف فلا خلاف بين أهل الحديث في صحته وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتقاء وصف من هذه الأوصاف بينهم خلاف في اشتراطه كما إذا كان بعض رواة الحديث مستورا ٣ أو كما إذا كان الحديث

مرسلا ٤ وقد يكون سبب اختلافهم في صحته اختلافهم في أنه هل اجتمعت فيه هذه الأوصاف أو انتقي بعضها وهذا هو الأغلب في ذلك وذلك كما إذا كان الحديث في رواته من اختلف في ثقته وكونه من شرط الصحيح فإذا كان الحديث قد تداولته الثقافات غير أن في رجاله أبا الزبير المكي ٥ مثلاً أو سهيل بن أبي صالح ٦ أو العلاء بن عبد الرحمن ٧ أو حماد بن سلمة ٨ قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون هؤلاء عند مسلم ممن اجتمعت فيهم الأوصاف المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم وكذا حال البخاري فيما خرج من حديث عكرمة ٩ مولى ابن عباس

^١ - الشاذ في اللغة: (المنفرد عن الجماعة) وفي اصطلاح المحدثين: (مارواه الثقة أو المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو مرجح..)

انظر تدريب الراوي ٢٣٤/١ - نزهة النظر ٣٥ - قواعد في علوم الحديث ٤٢

^٢ - الحديث المعلن: (هو ما اطلع فيه على علة، وهي عبارة عن سبب غامض خفي قاذح في الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه) قواعد في علوم الحديث ٤٣

^٣ - المستور: (هو من عرفت عدالته في الظاهر، ولكن لم نعرف عدالته في الباطن، أي لم يوقف منه على مفسق، كما أن علماء الجرح والتعديل لم ينصوا على عدالته الباطنة) شرح النخبة ١٥٤، ١٥٣

^٤ - المرسى: (هو ما سقط من آخره من بعد التابعي، وصورته أن يقول التابعي سواء كان كبيراً أو صغيراً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل بحضرته كذا أو فعل كذا أو نحو ذلك) نزهة النظر ٤١

^٥ - هو (محمد بن مسلم بن تدرس، الأسدي المكي، روى عن جابر وابن عمر، وابن عباس، وثقه ابن المديني وابن معين والنسائي وضعفه ابن عيينة، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلّس. مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة ست وعشرين روى عنه جماعة)

تذكرة الحفاظ: ١٢٦/١، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤٤٠ ميزان الاعتدال: ٣٧/٤

^٦ - هو (سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني. روى عن أبيه وسعيد بن المسيب، قال ابن عيينة: كنا نعد سهيلاً ثباً في الحديث، وقال أبو الفتح الأزدى: صدوق إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور، وقد روى له جماعة) التهذيب

٤٦٣/٤، التقريب: ٣٣٨ / ١

^٧ - هو (أبو شبل العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني. روى عن أبيه، وابن عمر، وأنس، قال أحمد ثقة لم أسمع أحد يذكره بسوء، وقال ابن معين: ليس بذلك لم يزل الناس يتقون حديثه، وقال ابن عدى: للعلاء نسخ يروها عن الثقات وما أرى به بأس، وقال ابن حجر: صدوق، وربما

وهم، وقد أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ. مات سنة بضع وثلاثين ومائة) التهذيب: ١٨٦/٨، التقريب: ٩٣/٢

^٨ - هو (أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري. روى عن أيوب السخيتاني، وأنس بن سيرين، قال ابن معين: إذا رأيت

إنساناً يقع في عكرمة وحماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام، وقال ابن حجر: ثقة عابد تغير بآخره، روى له مسلم والبخاري =

تعليقاً وغيرهما، توفي سنة سبع وستين ومائة) تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٠٢، تهذيب التهذيب: ١١/٣

^٩ - هو (أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس، وأصله بربري. قال: طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفقي بالباب وابن عباس في الدار، وقال ابن حجر:

ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة، توفي سنة سبع ومائة،

وقيل غير ذلك) تذكرة الحفاظ: ٩٥/١، العبر: ١ / ١٣١، تهذيب التهذيب: ٢٦٣/٧، تقريب التهذيب: ٣٠/٢

وإسحاق بن محمد الفروي ١

وعمر بن مرزوق ٢ وغيرهم ممن احتج بهم البخاري ولم يحتج بهم مسلم ٣ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: و أما شرط البخاري ومسلم، فهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، ولهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، وهما مشتركان في رجال آخرين، وهؤلاء الذين اتفقا عليهم عليهم مدار الحديث المتفق عليه وقد يروي أحدهم عن رجل في المتابعات، والشواهد دون الأصل، وقد يروي عنه ما عرف من طريق غيره، ولا يروي ما انفرد به، وقد يترك من حديث الثقة ما علم أنه خطأ فيه، فيظن من لا خبرة له إن كل ما رواه ذلك الشخص يحتج به أصحاب الصحيح وليس الأمر كذلك. ٤

وقال ابن رجب: وأما النسائي فشرطه - فذكره - وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه. ٥

إذن أن يكون رجال الإسناد من الطبقة الأولى والثانية، وأما الطبقة الثالثة فكان مسلم يروي عن رجالها انتقاء، وهو بهذا يختلف عن البخاري الذي كان يروي عن رجال الطبقة الأولى، وأحيانا ينزل إلى الثانية فيأخذ منها انتقاء. ٦ وإلى هذا الشرط أشار الحازمي حيث قال: (..وقد يخرج البخاري عن أعيان الطبقة الثانية، ومسلم عن أعيان الطبقة الثالثة..) ٧ وقد صرح الإمام مسلم نفسه بهذا في مقدمته، حينما ذكر الأقسام الثلاثة التي سبق ذكرها.

ولمزيد تفصيل يراجع شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي وتدريب الراوي لشرف الدين النووي، وكتاب اتحاف السامع بمنهج الإمام مسلم لمشهور حسن.

ويرد سؤال هام وهو. هل شرط مسلم في المقدمة مثل شرطه في باقي الكتاب ؟

قال الإمام ابن القيم: وأما قولكم إن مسلماً روى لسفيان بن حسين في صحيحه، فليس كما ذكرتم، وإنما روى له في مقدمة كتابه، ومسلم لم يشترط فيها ما شرطه

^١ - هو (إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي المدني، مولى عثمان، روى عن مالك وسليمان بن بلال.. وعنه البخاري، وروى الترمذي وابن ماجه بواسطة. قال الحاكم م: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحه. وقال عنه مرة يضطرب، وقال ابن حجر: صدوق كف فساء

حفظه. توفي (٢٢٦) تهذيب التهذيب ٢٤٨، وتقريب التهذيب: ٦٠/١

^٢ - هو (عمر بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري، روى عن شعبة ومالك، قال أبو حاتم: كان ثقة من العباد.. وقال الدارقطني: صدوق كثير الوهم.

وقال ابن حجر: ثقة له أوهام. مات سنة (٢٢٦) تهذيب التهذيب: ٩٩/٨

^٣ - صيانة مسلم ص ٧١ - ٧٢

^٤ - مجموع الفتاوى ٤٢/١٨

^٥ - شرح علل الترمذي ٦١٣/٢

^٦ - د. أمين القضاة ود. شرف القضاة، قياس شرط البخاري في الطبقات، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، سنة (١٩٩٤)

^٧ - الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص ٦١، بتعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري، مكتبة عاطف، القاهرة.

في الكتاب من الصحة، فلها شأن، ولسائر كتابه شأن آخر، ولا يشك أهل الحديث في ذلك^١.

وكذا رمز الحافظ أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ٢: لمن خرج له مسلم في المقدمة برمز: "مق"، ويقصد بها المقدمة، ومن خرج له في الصحيح بـ: "م" ٣.

- منهج الإمام مسلم في الحديث المعنعن:

- من شروطه في الصحيح أيضاً عدم اشتراطه العلم بالسماع في المعنعن بين المتعاصرين:

الأصل في الإسناد المتصل ما صرح فيه بالتحديث أو الإخبار أو السماع كحدثني وأخبرني وسمعت أو نحو ذلك من الألفاظ المثبتة للإتصال، وهناك ألفاظ غير صريحة في الإتصال كقول الراوي: "عن فلان" وهو ما يعبر عنه بالنعنة، وقد استعملها بعض المحدثون. فما هي النعنة وما حكم الحديث المعنعن؟

النعنة مصدر، وعنن الحديث: إذا رواه بصيغة "عن" من غير بيان للتحديث والإخبار أو السماع ٤.

والحديث المعنعن هو الذي روي بهذه الصيغة، وقد اختلف العلماء في حكمه ويمكن حصر اختلافهم في قولين:

القول الأول: أنه من قبل المرسل ٥ والمنقطع ٦، لإمكان الإرسال ٧ فيه ولأن عن لا تقتضي اتصالاً، وما روي "بعن" لا يحكم باتصاله حتى يتبين اتصاله من طريق آخر ٨. ولئن كان الإرسال ممكن في المعنعن فالإتصال ممكن أيضاً، وعليه فلا ينبغي رد المعنعن بذلك بل التوقف لاحتمال الإتصال. وهذا القول رفضه جميع

^١ - الفروسية ١٣٥

^٢ - تهذيب الكمال ١٤٩/١.

^٣ - المرجع السابق.

^٤ - شرح الألفية: للعراقي - ١٦٢/١ - ١٦٣.

^٥ - المرسل لغة: جمع مراسيل ومراسل - بحذف الباء - يقال أرسل الشئ أطلقه ولم يمنعه، والإرسال الإطلاق والترك والإهمال وعدم المنع. قال تعالى: (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم أزلاً) سورة مريم (٨٣) - انظر: فتح المغيب للسخاوي (١/ ١٥٢)، معجم مقاييس اللغة - لابن فارس - (٢/ ٣٩٢)

- المرسل اصطلاحاً: اختلف أهل العلم في تعريفه - ويتفق جمهور المحدثين وجمهور الأصوليين على أن ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ يسمى مراسلاً. انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (٥٤٥/٢)، معرفة علوم الحديث - للحاكم (٣٦)

- الحديث المرسل "حقيقته وحجيته" - للدكتور: حلي كامل عبد الهادي.

^٦ - لغة: الانقطاع ضد الاتصال.

اصطلاحاً: هو ما سقط في وسط إسناد راوٍ واحد أو أكثر بشرط عدم التوالي.

^٧ - الإرسال هنا بمعنى الإنقطاع.

^٨ - المحدث الفاضل - للرمهرمي: ٤٥٠ - ٤٥١.

المحدثين ولم يعملوا به، ولو عملوا به لضاق الأمر جداً ولم يتحصل من السنة إلا القليل، فكان بإجماعهم على ضده عصمة من ذلك وتوسعة على المسلمين ١.

القول الثاني: وهو الصحيح وعليه العمل وقال به الجماهير من المحدثين والفقهاء والأصوليين وهو أن الإسناد المعنعن متصل ٢. قال الحاكم عن الأحاديث المعنعنة: إنها متصلة بإجماع أهل النقل.

والذي يهمنا هنا مذهب الإمام مسلم في صحيحه ، فمنهج مسلم في مقدمة صحيحه أن كل رجل روى عن مثله حديثاً مع إمكان لقائه له وسماعه منه فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام، إلا أن تكون هناك دلالة بينة على عدم لقائه له، أو عدم سماعه منه. أما ما دام الأمر على الإمكان فالرواية على السماع حتى تكون الدلالة على عكسها. وقال: إن هذا هو القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالروايات قديماً وحديثاً، ورأى أن القول باشتراط اللقاء والسماع - ولو مرة واحدة - قول مخترع لم يسبق قائله إليه، ولا مساعد له من أهل العلم عليه، وطلبه من قائله أن يأتى بهذا الشرط عن أحد يلزم قوله، وادّعى أن قائله لن يجد هو ولا غيره إلى إثباته سبيلاً ٣.

وما ذهب إليه مسلم من أنه يكفي في قبول المعنعن بالمعاصرة مع السلامة من التدليس، وأنه القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالروايات قديماً وحديثاً. هذا القول غير صحيح فقد قال به على بن المديني والبخاري، وهما لا يكتفیان بذلك بل يشترطان ثبوت اللقاء والسماع في الجملة ٤.

وأما أصل المسألة فقد قال العلماء: إن مذهب مسلم متساهل، إذ كيف تحمل عنعنة الرواة غير المدلسين على السماع بمجرد معاصرتهم لبعضهم لاحتتمال أنهم سمعوا من بعضهم، وكيف يكون ذلك حكماً مطرداً مع وجود احتمال عدم السماع؟ وإنما يتفق لمسلم ما ذهب إليه لو كان المحدثون لا يطلقون " عن " إلا في موضع الإتصال، والحال أنهم يطلقونها في الإتصال والانفصال، وإن كان الغالب من عرفهم إنما هو في الإتصال، لكن لا يلزم من ذلك الحكم به مطلقاً لوجود الإحتتمال، فلا أقل من ثبوت اللقاء والسماع بين المعنعن عنه ولو مرة واحدة لتحمل عنعنته على السماع - وهذا مذهب ابن المديني والبخاري كما تقدم - وإن كان لا يلزم مجرد اللقاء والسماع مرة واحدة سماع الجميع، إلا أن هذا أقوى وأحوط وأوضح في

١ - السنن الأبين - ابن رشيد العطار: ٢٣ - ٢٥.

٢ - انظر: علوم الحديث - لابن الصلاح: ٥٦، التقريب - للنووي: ٢١٤/١، شرح الألفية - للعراقي: ١٦٣/١، فتح المغيث - للسخاوي: ١٦٤/١٦٣.

٣ - مقدمة صحيح مسلم - بتصرف - ٢٩/١ - ٣٠.

٤ - انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح: ١٢٨، وعلوم الحديث - لابن الصلاح: ٦٠، وغيرهما.

الإتصال من مجرد الإكتفاء بالمعاصرة، قال ابن حجر: لأننا وإن سلمنا - مذكره مسلم بالإتصال في يخفي أن شرط البخاري أوضح في الإتصال ١.

وقال الذهبي: وهو الأصوب الأقوى ٢، ورأى بابن رشيد العطار أنه الصحيح من مذاهب المحدثين، وهو الذي يعضده النظر ٣، وقال ابن الصلاح: إن القول الذي رده مسلم هو الذي عليه أئمة هذا العلم ٤.

ورأى ابن حجر أن الوسط الذي ليس بعده إلا التعنت هو مذهب البخاري ومن وافقه وقال: إن من حكم بالانقطاع مطلقاً شدد، ويلييه من شرط طول الصحبة، ومن اكتفي بالمعاصرة سهل ٥.

بدأ الإمام مسلم في مقدمة صحيحه في التنظير لهذا القول، والاستدلال له؛ بل حكى الإجماع على مذهبه هذا، وقال عن قول مخالفه بأنه قول: مبتدع مخترع، لم يسبقه إليه أحد من أهل العلم..

ولكن هل هذا المنهج الذي رسمه مسلم للحديث المعنعن في مقدمة صحيحه سار عليه في الصحيح أم لا ؟

قال ابن الصلاح - بعد أن ذكر منهج مسلم في الحديث المعنعن - قال: وإن لم يلزم منه عمله به في صحيحه ٦.

وفي الحقيقة أن مسلماً سار على منهجه وعمل به، والدليل على ذلك أن مسلماً قال في مقدمة صحيحه في عبدالله بن يزيد الأنصاري: أنه روى عن حذيفة بن اليمان حديثاً بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنه ذكر السماع، ولا يحفظ في شيء من الروايات أنه شاف حذيفة رضى الله عنه بحديث قط ولا وجد ذكر رؤيته له في رواية بعينها ٧.

وأخرج حديثه في الصحيح معنعناً بدون ذكر سماع.

قال مسلم وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن

١ - هدي الساري - لابن حجر: ١٢.

٢ - سير أعلام النبلاء: للذهبي (٥٧٣/١٢).

٣ - السنن الأئمة: ابن رشيد العطار (٣٣).

٤ - علوم الحديث: ابن الصلاح (٦٠).

٥ - تدريب الراوي - السيوطي: (٢١٦/١).

٦ - صيانة صحيح مسلم - لابن الصلاح: (٧٠).

٧ - مقدمة صحيح مسلم - باختصار - (٣٤/١).

حذيفة أنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه و سلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء إلا قد سألته إلا أنني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من

المدينة ؟ ١ .

الدليل الثاني: قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن أبي عمر (واللفظ لأبي كريب) قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال إني أبدع ٢ بي فاحملني فقال (ما عندي) فقال رجل يا رسول الله أنا أدله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) ٣

ومن الأدلة على تطبيق مسلم لمنهجه في الحديث المعنعن أن العلماء استدلوا بمنهج مسلم لدفع ما طعن فيه – على بعض الأحاديث – في صحيحه، مثل:

قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر (يعني ابن مضر) عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش حدثه عن عراك بن مالك سمعته يحدث عمر بن عبدالعزيز عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار ٤ .

وفي هذا الإسناد عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها، وقد أنكر الإمام أحمد سماعه منها وقال: إنما يروي عن عروة – يعني عن عروة عن عائشة ٥ -، وقال موسى بن هارون: لانعلم له سماعاً منها وإنما يروي عن عروة عنها.

وقال الرشيد العطار: لايبعد سماعه منها وهما في عصر واحد وبلد واحد، ومذهب مسلم أن هذا محمول على السماع حتى يتبين خلافه ٦ .

فاستدل الرشيد العطار على إثبات السماع في العنونة بهذا الحديث بمذهب مسلم فيها، ومثله العلاني ٧ .

^١ - رواه مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة - حديث رقم (٢٨٩١).

^٢ - أي هلكت دابتي.

^٣ - رواه مسلم - كتاب الإمامة - باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله - حديث رقم (٢٨٩١).

^٤ - رواه مسلم - كتاب البر والصلة - باب الإحسان إلى البنات - حديث رقم (٢٦٣٠).

^٥ - جامع التحصيل - للعلاني: ٢٨٨

^٦ - تدريب الراوي - للسيوطي: ٢١٠ / ١.

^٧ - جامع التحصيل - للعلاني: ٢٨٨.

كان هذا منهج مسلم في الحديث المعنعن الذي سلم من التدليس^١. فما هو منهجه في عنعنة المدلسين؟

لما كان من المقرر عند المحدثين عدم قبول عنعنة المدلس إلا إذا ثبتت السماع من جهة أخرى^٢، فقد نهج مسلم في صحيحه على الإعتناء بالروايات المصرحة بسماع المدلسين لأن بها يحصل اتصال حديثهم ويحتج به، وشاهد ذلك في الصحيح كثيرة منها:

قال مسلم حدثنا سريج بن يونس ويعقوب الدورقي فالأحدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم قال يعقوب في روايته قال حدثنا سيار^٣.

فقد تحمل مسلم الحديث عن شيخين له هما سريج ويعقوب، فأما سريج فقال: حدثنا هشيم، عن سيار، وأما يعقوب فقال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا سيار. وهشيم أحد المدلسين، فنبه مسلم على اختلاف العبارة التي نقلت عنه، وبها يتصل الحديث ويصح^٤.

مثال آخر: قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قال حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا إسحاق أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار، وفي حديث عيسى حدثني الحكم حدثني بلال وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي (يعني ابن مسهر) عن الأعمش بهذا الإسناد وقال في الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم^٥.

وفي صنيع مسلم هذا تعقب لأخذ المدلسين وهو الأعمش، وبيان أنه صرح في الطريق الثاني بأن الحكم حدثه.

وقال مسلم حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن عمران بن حصين قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر (أو العصر) فقال أيكم قرأ خلفي

^١ - لتدليس في اللغة: هو التلبس والتغطية وهو مشتق من الدلس -محركة- وهو الظلام.

وفي الاصطلاح: أن يروي الراوي عن سمع منه ما لم يسمعه بلفظ يوهم السماع (كعن، وقال، وأن)، ووجه الشبه بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن الظلمة تغطي ما فيها كما أن المدلس يغطي المروي عنه فكانه لتغطيته على الواقف عليه أظلم أمره.

انظر: التدليس والمدلسون: لشيخ حماد الأنصاري - ص (٢)، روايات المدلسين في صحيح مسلم - عواد الخلف: ص ٥٦-٧٠.

^٢ - شرح الألفية - للعراقي: ١٨٥/١ - ١٨٦.

^٣ - رواه مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة - حديث رقم (٥٦).

^٤ - شرح صحيح مسلم - للنووي: ٤٠/٢.

^٥ - رواه مسلم - كتاب الطهارة - باب المسح على الناصية والعمامة - حديث رقم (٢٧٥).

بسبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل أنا ولم أرد بها إلا الخير قال قد علمت أن بعضكم خالجنيتها.

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة

قال: سمعت زرارة بن أوفي يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ أو أيكم القارئ فقال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالجنيتها ١.

ففي الطريق الثاني بيان لسماع قتادة فانتفي تدليسه.

فيلاحظ من خلال هذه الأمثلة وغيرها أن مسلماً يعنى بالروايات المصرحة بسماع المدلسين ويبرزها، ومع ذلك فيوجد روايات أخرى لم يبين فيها السماع، وموقف المحدثين منها أنها محمولة على ثبوت السماع، قال النووي: إن ما كان في الصحيحين محمول على ثبوت سماعهم من جهة أخرى ٢.

ونقل العراقي أن المعنعنات في الصحيحين مُنزلة منزلة السماع ٣.

ومسألة العنعنة في الصحيحين وقع فيها خلاف مشهور. لا يكاد يخلو منه كتاب من كتب المصطلح، بل أفردت فيه مؤلفات مثل: كتاب "السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن" لأبي عبد الله بن رشيد الفهري ٤، ففيه بيان للمسألة وتوضيح لحجج الفريقين. وللعلامة المعلمي بحث ممتع في اشتراط اللقاء جعله عبارة عن مناظرة بين من يرى مذهب البخاري (المنسوب إليه)، ومن يرى مذهب مسلم ٥.

أيضاً من المصنفات في هذا الموضوع كتاب "موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين". للشيخ خالد الدريس ٦

١ - رواه مسلم - كتاب الصلاة - باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف الإمام - حديث رقم (٣٩٨).

٢ - التقريب - للنووي: ١٧٥/١.

٣ - شرح الألفية - للعراقي: ١٦٦/١.

٤ - طبع في مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - الطبعة الأولى سنة (١٤١٧) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي.

٥ - مطبوعة مع سلسلة رسائل المعلمي (٧-٩) وعنوان الكتاب "عمارة القبور" طبعة المكتبة المكية، وأعدتها للنشر ماجد بن عبدالعزيز - بدون ذكر لسنة النشر.

٦ - والكتاب رسالة تقدم بها الشيخ خالد بن منصور الدريس لجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض سنة (١٤١٥)، وطبع عن مكتبة الرشد بالرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع.



وللشيخ الشريف حاتم العوني كتاب "إجماع المحدثين في عدم اشتراط العلم بالسماع في الحديث المعنعن بين المتعاصرين" ^١

وبحثها الشيخ حمزة المليباري في كتابه "نظرات جديدة في علوم الحديث" ^٢.

وبحثها أيضاً الشيخ: عواد حسين الخلف، في كتابه "روايات المدلسين في صحيح مسلم" ^٣.

^١ - مطبوع عن دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - بالسعودية - الطبعة الأولى سنة (١٤٢١).

^٢ - نظرات جديدة في علوم الحديث ص (٤٥).

^٣ - طبع: دار البشائر الإسلامية - الطبعة الأولى سنة (١٤٢١)





المبحث الثاني:

في بيان منهجه في ترتيب أحاديث الكتاب:

نص الإمام مسلم في مقدمة صحيحه أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون، وهم من أهل الاستقامة في الحديث.
- القسم الثاني: ما رواه المستورون المعروفون بالصدق ولكنهم متوسطون في الحفظ والإتقان.
- القسم الثالث: ما رواه الضعفاء والمتركون ومن يغلب على حديثه المنكر.

وقد صرح الإمام مسلم بعد ذكره لهذه الأقسام أنه يبدأ بذكر أحاديث القسم الأول، ثم يتبعه بأحاديث القسم الثاني، وأما أحاديث الصنف الثالث فإنه لا يعرج عليها، ولا يتشغل بتخريج حديثهم^١

ومع هذا التصريح فقد اختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم على الأقوال الآتية:

قول الحاكم والبيهقي: أن الإمام مسلماً كان يريد أن يصنف في أحاديث الأصناف الثلاثة، فشرع في أحاديث الصنف الأول، فعاجلته المنية قبل أن يخرج القسم الثاني وبناء على هذا الرأي فإن أحاديث الصحيح، هي أحاديث القسم الأول^٢.

قول القاضي عياض: أن مسلماً، قد أخرج أحاديث القسم الأول، ثم أتبع ذلك بأحاديث القسم الثاني على سبيل المتابعات والشواهد، ثم ذكر أخيراً بعض أحاديث الطبقة الثالثة. وبذلك أتى بأحاديث الأقسام الثلاثة^٣. ولكنه طرح أحاديث طبقة رابعة وهم من اتفق الأكثر على تهمة، ونكارة حديثه.

قول ابن سفيان صاحب مسلم: أن مسلماً صنف ثلاثة كتب، جعل في كل كتاب منها أحاديث قسم من هذه الأقسام. وصحيح مسلم هو الأول منها. وبناء على ذلك فإن للإمام مسلم كتابان آخران. وهذا لم يقل به أحد غير ابن سفيان.

ولكن إذا رجعنا إلى واقع صحيح مسلم الذي بين أيدينا فإننا نلاحظ أنه قد أخرج أحاديث القسم الأول في بداية كل باب ثم أتبعه بأحاديث من نفس الدرجة أو من أحاديث الصنف الثاني على سبيل المتابعات والشواهد.

١ - مقدمة صحيح مسلم ص (٥٠).

٢ - مقدمة النووي على مسلم ص (٢٣).

٣ - المرجع السابق.



أما الصنف الثالث فليس لهم وجود إلا نادراً، وقد كان الإمام مسلم يأتي بأحاديثهم: إما لأن رواياتهم عالية، مثل بعض أحاديث سويد بن سعيد أو أن في روايته زيادة وقد شارك الثقات في بعض ما رواه، فيذكر حديثهم لهذه الفائدة في الزيادة^١

ومع ذلك فقد كان الإمام مسلم يحرص دائماً على أن يأتي بروايات أخرى تؤيد روايات هذا النوع. والله أعلم.

ولقد سار مسلم على هذا النظام الثابت الذي رسمه لنفسه في مقدمة صحيحه من تقديمه حديث الثقات المتقنين ثم من دونهم، فيصدر الباب بالحديث الذي هو أصل في المسألة عن الثقات المتقنين ثم يورد الحديث من طرق أخرى قد يقع في أسانيدنا من ليس موصوف بالحفظ والإتقان ممن خف ضبطهم وإتقانهم إلا أنهم من أهل الصدق والستر وتعاطي العلم – وعذر مسلم في ذلك أنه يأتي بهم في المتابعات والشواهد. مثال ذلك:

قال مسلم: وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر كان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا دعا أحدكم أخاه فليجيب عرساً كان أو نحوه.

وحدثني إسحاق بن منصور حدثني عيسى بن المنذر حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعى إلى عرس أو نحوه فليجيب^٢.

فهذا الحديث أورده مسلم من طريقين عن ابن عمر، الطريق الأول إسناده نقي، ورجاله كلهم ثقات، والطريق الثاني ليس مثله ففيه عيس بن المنذر وهو مقبول، وبقية بن الوليد^٣، وهو صدوق كما قال ابن المبارك^٤، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء^٥.

كذلك يراعي مسلم إيراد الحديث الأتم والأكمل في الباب من رواية الحفاظ المتقنين، ثم يعطف عليه الأحاديث الأخرى ويبين مافيها من نقص عن الحديث الأول، أو ما بينها وبينه من تفاوت، مثاله:

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه قال: لما نزلت هذه الآية {يا أيها الذين آمنوا

^١ - مقدمة الإمام مسلم ص (٥٨).

^٢ - رواه مسلم - كتاب النكاح - باب الأمر بإجابة الداعي إلى الدعوة - حديث رقم (١٤٢٩).

^٣ - قال ابن حجر في التهذيب: ٤٧٨/١: روى له مسلم هذا الحديث الواحد فقط شاهداً لم قبله.

^٤ - صحيح مسلم المقدمة: ص (١٩).

^٥ - انظر التقريب لابن حجر: (١٠٥/١).

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي} ^١ إلى آخر الآية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال أنا من أهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو ما شأن ثابت؟ أشتكى؟

قال سعد إنه لجاري وما علمت له بشكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أنني من أرفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من أهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة.

وحدثنا قطن بن نسير حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ.

وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا حبان حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال لما نزلت {لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي} ^٢، ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث.

وحدثنا هريم بن عبد الأعلى الأسدي حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يذكر عن ثابت عن أنس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة ^٣.

(واقتصر الحديث) أي وروى الحديث على وجهه.

كذلك من الأساليب المنهجية التي اتبعها مسلم في ترتيب أحاديث الكتاب تقديم الإسناد العالي على الإسناد النازل في إيراده لهذه الأحاديث، لأن الإسناد العالي الذي قل رجاله أقرب إلى الضبط والإتقان وأبعد عن الخطأ والخلل.

ومن أمثلة تقديمه الإسناد العالي على النازل:

١- قال مسلم وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا الليث بن سعد ح وحدثنا قتيبة بن سعيد (وتقارباً في اللفظ) قال حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عياض بن عبد الله بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال كيف قلت؟ قال قلت يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فقال له

١ - سورة الحجرات آية ٢.

٢ - المرجع السابق.

٣ - رواه مسلم - كتاب الإيمان - باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله - حديث رقم (١١٩).

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الخير لا يأتي إلا بخير أو خير هو إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس ثلّطت أو بالّت ثم اجترت فعادت فأكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع.

٢- حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبدالله بن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة

الدنيا؟ يا رسول الله قال بركات الأرض قالوا يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر؟ قال لا يأتي الخير إلا بالخير لا يأتي الخير إلا بالخير لا يأتي الخير إلا بالخير إن كل ما أنبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالّت وثلّطت ثم عادت فأكلت إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعها في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع.

٣- حدثني علي بن حجر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام صاحب الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلّسنا حوله فقال: إن مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر؟ يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك؟ تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك؟ قال ورأينا أنه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال إن هذا السائل (وكأنه حمده) فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فتلّطت وبالّت ثم رتعت وإن هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطي منه المسكين واليتيم وابن السبيل (أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وإنه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة^١.

فكان مسلم رحمه الله يقدم الإسناد العالي بالرواة المتقنين مع المتن الأتم الأكمل على الإسناد النازل بالرواة المتقنين أو الأقل إتقاناً من الصنف المتقدم، وهذا هو الغالب.

ماذا يقصد الإمام مسلم من تعداد الأسانيد والأحاديث في الباب؟

^١ - رواه مسلم - كتاب الزكاة - باب تخوف ما يخرج من زينة الدنيا - حديث رقم (١٠٥٢).

الذى يدرس صحيح مسلم يجد ان مسلماً يكثر من المتون ويعدد الأسانيد في المسألة الواحدة. فما الهدف من ذلك؟

منهج مسلم في تكثير المتون وتعداد الأسانيد قائم على تخطيط محكم ونظام دقيق، فقد كان لمسلم من وراء ذلك مقاصد فنية وعلمية

بعد أن قال مسلم في المقدمة أنه لا يكرر الحديث استثنى فقال: إلا أن يأتي موضع لا يستغني فيه عن تردد حديث، فيه زيادة معنى، أو إسناد يقع إلى جنب إسناد لعل تكون هناك، لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج إليه يقوم مقام حديث تام، فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة، أو يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن، ولكن تفصيله ربما عسر من جملة، فأعادته بجملة من غير حاجة من إليه فلا نتولى فعله إن شاء الله تعالى^١.

أجمل مسلم في هذا القول الغايات والمقاصد المرجوة من تكرار الأسانيد والمتون، والمتمثلة في إظهار الفوائد الإسنادية والمتنية، وما تشتمل عليه من أنواع علوم الحديث الناتجة من النظر في الطرق والأحاديث الواردة في المسألة الواحدة، حيث يعرف أن الحديث قد تفرد به بعض الرواة أو لم يتفرد حيث تعددت رواته، وفي حالة التعدد نعلم اتفاقهم في رواية الحديث أو اختلافهم، وهل الاختلاف بالزيادة والنقصان أو التباين، كما يعرف تصريح المدلسين بالسماع وصيغ تحمل الحديث، والمبهم والمشكل في السند، إلى غير ذلك من الفوائد.

ومسلم هو تلميذ البخاري، ولا غرابة أن يتأثر بمنهجه ويستفيد منه. وهذه الفوائد مثل، تعدد الطرق، وإخراج الحديث عن حد الغرابة، واشتماله على زيادات في المتن أو ألفاظ مختلفة أو غير ذلك.

التزم مسلم بتكرار الحديث في موضع واحد في صحيحه، حتى لو كان الحديث مشتملاً على أكثر من حكم فقهي، فإنه يذكره في ألصق المواضع به، ولا يكرره في موضع آخر، ولم يخرج عن هذه القاعدة إلا نادراً.

ولا تخفي فائدة هذا المنهج، ومدى تسهيل الأمر على الباحث، وبخاصة حين الحاجة إلى مقارنة الروايات ومعرفة الفروق بينها سواء في الإسناد أم في المتن. وهو بهذا يختلف عن منهج البخاري الذي يكرر الحديث في أكثر من باب.

^١ - مقدمة صحيح مسلم: ٤ - ٥.



المبحث الثالث:

في بيان منهجه في تحليل الأحاديث:

سار الإمام مسلم في كتابه الصحيح على منهج مطّرد في المُعل من الأحاديث، فكان يخرج الحديث الصحيح ويحذف منه مواطن العلة إن وجدت، وله في ذلك طرائق متعددة منها:

الطريقة الأولى: حذف مواطن العلة من الحديث والتصريح بذلك.

ومثالها: قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبدالله بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه؟ قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا وببيعتنا بيعة

قال فسئل عن صيام الدهر؟ فقال: لا صام ولا أفطر (أو ما صام وما أفطر) قال فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم؟ قال ومن يطيق ذلك؟ قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين؟ قال ليت أن الله قوانا لذلك قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم؟ قال ذاك صوم أخي داود (عليه السلام) قال وسئل عن صوم الاثنين؟ قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت (أو أنزل علي فيه) قال: فقال: صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفة؟ فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال يكفر السنة الماضية) ١.

قال الإمام مسلم بعد روايته للحديث:

وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس؟ فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما فقد صرح رحمه الله بأن سكوته عن لفظة الخميس تدل على أنه طرحها لعلها فيها.

ومثالها أيضاً: قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال: (لا إنما ذلك عرق وليس بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي) ٢

١ - رواه مسلم في كتاب الصيام، بات استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، رقم (١١٦٢)

٢ - رواه مسلم في كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها، حديث رقم (٣٣٣).



ثم أخرجه من طريق خلف بن هشام، فقال: حدثنا يحيى بن يحيى أخبرتنا عبدالعزيز بن محمد وأبو معاوية ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد كلهم عن هشام بن عروة بمثل حديث وكيع وإسناده وفي حديث قتيبة عن جرير جاءت فاطمة بنت أبي حبيش بن عبدالمطلب بن أسد وهي امرأة منا قال وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره.

قال الإمام مسلم بعد إخرجه الحديث من طريق حماد: وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره.

وتلك الزيادة التي كره مسلم رحمه الله ذكرها، هي ما أخرجه الإمام النسائي من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها، وفيه "... فاغسلي عنك أثر الدم وتوضئي..."

ثم قال الإمام النسائي بعد رواية حماد هذه لا أعلم أحداً ذكر في هذا الحديث "وتوضئي" غير حماد بن زيد، وقد روى غير واحد عن هشام ولم يذكر فيه "وتوضئي" ١

الطريقة الثانية: أن يحذف موطن العلة من الحديث من غير تصريح واضح بهذا الحذف.

ومثالها: ما أخرجه من طريق هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد الأنصاري وكان جليساً لأبي قتادة قال: قال أبو قتادة، واقتص الحديث.

فقول مسلم "واقتص الحديث" اكتفي به عن سرد متن الحديث، وذلك مخالف لعادة الإمام مسلم، إذ عاداته رحمه الله أن يسرد أول كل باب الحديث تاماً ثم يتبعه بالأحاديث التي في معناه مع ما فيها من زيادة أو نقص في بعض الألفاظ.

ولذلك قال النووي رحمه الله: "وهذا غريب من عادة مسلم؛ فأحفظ ما حققته لك؛ فقد رأيت بعض الكتاب غلط فيه، وتوهم أنه متعلق بالحديث السابق قبلهما؛ كما هو الغالب المعروف من عادة مسلم...، وهذا غلط فاحش فاحذره وإذا تدبرت الطرق المذكورة تيقنت ما حققته لك والله أعلم" ٢.

يقول د. محمد الطوالبة: "فأشعر صنيعة هذا في مخالفته لمنهجه أن هناك علة، وإلا لأورد الحديث بتمامه، سيما وهو يقدم الأحاديث التي هي أسلم من العيوب من

١ - سنن النسائي (١/١٢٣-١٢٤).

٢ - شرح النووي على صحيح مسلم (١٢/٥٨).

غيرها وانقى، فلما عدل عن ذلك تبين أن هناك علة تعتمد مسلم حذفها، فقد أخرج البيهقي هذا الحديث من طريق هشيم، وفيه: "من أقام البيعة على أسير فله سَلْبُهُ" ١

ثم أوضح الإمام البيهقي علة هذا اللفظ فقال: "وقد أخرج مسلم إسناده هذا الحديث في الصحيح ولم يسق متنه، والحفاظ يروونه خطأ، فمالك بن أنس والليث بن سعد روياه عن يحيى؛ فقال الليث في الحديث: "من أقام البيعة على قتيل فله سلبه"، وقال مالك: "من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه" ولم يقل أحد فيه: "على أسير" غير هشيم، والله أعلم" ٢.

ومثالها كذلك: ما أخرج في صحيحه من طرق عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سهل بن أبي حَثمَةَ قال يحيى: وَحَسِبْتُ قَالَ: وعن رافع بن خَدِيج، وذلك في حديث القسامة الطويل، وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أتحلفون خمسين يميناً فتستحقون صاحبكم أو قاتلكم؟" قالوا: وكيف نحلف ولم نشهد!

قال: فَتُبْرِكُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِيناً " قالوا: وكيف نقبل أيمان قوم كفار؟! فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى عَقْلَهُ ٣.

وأخرج الحديث من طريق واحد عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: "فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْطُلَ دَمُهُ؛ فَوَدَّهُ مِائَةٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ" ٤

وفي هذه الرواية الأخيرة علة حذفها الإمام مسلم ولم يشر إليها، وهى: أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم البيعة، فاكتفى مسلم بإسناد الحديث وأول القصة ولم يخرج موطن العلة.

الطريقة الثالثة: أن يخرج طرفاً من الرواية المعلّة ويختصر بقيتها، وقد يشير في أثناء ذلك إلى العلة إشارة عابرة.

ومثالها: ما أخرجه في صحيحه من طريق ابن وهب قال: أخبرني سليمان وهو ابن بلال قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال: سمعتُ أنس بن مالك يُحدثنا عن ليلة أُسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام.

١ - السنن الكبرى (٣٢٤/٦)، وانظر كتاب "الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه" لمحمد طوالبه، ص (٣١٢-٣١٣)

٢ - "الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه" لمحمد طوالبه (٣١٣).

٣ - صحيح مسلم، كتاب القسامة والمخاريق، باب القسامة (١٢٩١/٣)

٤ - صحيح مسلم، كتاب القسامة والمخاريق، باب القسامة (١٢٩٤/٣).

وقال الإمام مسلم عقب هذا: "وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني، وقَدَّم فيه شيئاً وآخر وزاد ونقص"^١؛ ليدل على أن فيه عدم ضبط من رَوَاهُ شريك.

وقد جمع النووي رحمه الله أوجه وهم وغلط شريك؛ فقال: "وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أوهام أنكرها عليه العلماء، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله فقدم وآخر وزاد ونقص"^٢.

الطريقة الرابعة: التنبيه على علل الأسانيد والمتون، وعدم حذف موطن العلة، ومثال ذلك:

قال مسلم وحدثنيته محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبدالرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر، وأبو الزبير يسمع بمثل حديث حجاج وفيه بعض الزيادة. قال مسلم: أخطأ حيث قال عروة إنما هو مولى

عروة^٣، قال المزي: إن من قال مولى عروة هو الأصح^٤.

قال مسلم حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، وحدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن حفص بن عاصم، عن عبدالله بن مالك ابن بحنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح، فكلمه بشئ لاندري ما هو، فما انصرفنا أحطنا نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قال لي: "يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعاً".

قال القعنبي: عبدالله بن مالك ابن بحنة، عن أبيه.

قال مسلم: وقوله عن أبيه في هذا الحديث خطأ.

^١ - صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب الإسرائء برسول الله ﷺ (١٨٤/١).

^٢ - شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٩/٢).

^٣ - رواه مسلم: كتاب الطلاق - باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها - رقم: ١٠٩٨/٢.

^٤ - تهذيب الكمال: للمزي - ٧٧٦/٢.



المبحث الرابع:

في بيان منهجه في بعض المسائل الحديثية:

من المعروف أن صحيح مسلم قد تميز بحسن ترتيبه، ودقة تحريره في الروايات، وحسن الصيغة الإسنادية، من حيث تلخيص الطرق واختصارها بطريقة فنية مبتكرة، وفق منهج دقيق على نحو علمي فريد، فاستطاع الإمام مسلم أن يجمع بين الاستيعاب والإختصار من خلال التزامه بعدد الأساليب الفنية مثل: الاختصار في إيراد الأسانيد والمتون ودليل ذلك:

أ- اختصار مسلم لأسماء شيوخه - وليس معنى ذلك أنه لا يسميهم - فهو يسميهم أحياناً لكنه لكثرة تكرارهم يختصر أسماءهم، وله في ذلك أساليب منها:

- ١- أن يذكرهم بكنائهم: كأبي كريب وأبي غسان المسمعي وأبي الربيع الزهراني بدلاً من محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ومالك بن عبد الواحد المسمعي، وسليمان بن داود العتكي الزهراني.
- ٢- أن ينسبهم إلى آبائهم: كابن بشار وابن المثنى وابن مسهر، بدلاً من محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وعلى بن مسهر.
- ٣- أن ينسب الراوي إلى جده: كابن نمير عوضاً عن محمد بن عبدالله بن نمير.
- ٤- أن يذكرهم بألقابهم: كبندار، أبي محمد بن بشار.
- ٥- أن يذكر الاسم الأول مع الشهرة: كعمرو الناقد بدلاً من عمرو بن محمد ابن بكير الناقد.

ب- الإختصار في الأسانيد ويلاحظ ذلك في:

- التحويل بين الأسانيد.
- الجمع بين الشيوخ.
- الجمع بين الشيخ والتحويل بين الأسانيد معاً.

التحويل ١: وهو وضع حرف (ح) عند التحول من إسناد إلى إسناد آخر، وكان هدفه من ذلك هو الاختصار، وقد أكثر من هذا المسلك في صحيحه بحيث لا يخلو كتاب من كتب صحيحه من وجود أحاديث فيها تحويل. وقد بلغ عدد الأحاديث التي ورد فيها تحويل في صحيح مسلم (١٢٣٦) ألفاً ومائتين وستة وثلاثين حديثاً^٢.

^١ - هو الانتقال من سند من أسانيد الحديث إلى سند آخر يلتقي معه.

^٢ - ذكره د. أمين القضاة - في منهج الإمام مسلم ص (١٣)



مثال: قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد ح وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي واللفظ له حدثنا معتمر عن إسماعيل قال: سمعت قيساً يروي عن أبي مسعود قال أشار النبي صلى الله عليه و سلم بيده نحو اليمن فقال ألا إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ١.

فهنا نلاحظ أن مسلماً جمع بين أربعة أحاديث كلها في سياق واحد، فوضع حرف (ح) ثلاث مرات، وكان من منهج مسلم في ذلك أنه يكرر ذلك في الحديث الواحد مرتين وأكثر، حتى إنه بلغ عددها في أحد الأحاديث تسع مرات

الجمع بين الشيوخ: وذلك بأن يسمع مسلم الحديث عن شيخين أو أكثر من شيوخه ويلتقون جميعاً عند من فوقهم (شيخ شيخه) فكان يذكرهم جميعاً فيعطف الثاني على الأول والثالث عليهما وهكذا... ثم يذكر بقية الإسناد وفق منهجه المعتاد. فيكون بذلك قد جمع بين روايتين أو أكثر في سياق واحد. ولا يخفي مقدار الاختصار الذي يحققه من ذلك الجمع.

مثال: قال مسلم حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَارٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْمَسْبِلُ وَالْمَنَانُ وَالْمَنْفَقُ سَلَعَتْهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبُ « ٢.

فنلاحظ هنا كيف أن مسلماً قد جمع بين ثلاثة من شيوخه في نسق واحد. وبذلك اختصر ذكر ثلاث روايات بأسانيدھا ومتونها فجعلها في سياق واحد، بهدف الاختصار. قد يصل عدد الشيوخ الذين يجمع بينهم إلى ستة أحياناً، ومثاله:

قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو كريب جميعاً عن سفيان، قال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوذ، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فصلينا وراءه قعوداً فلما قضى الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا

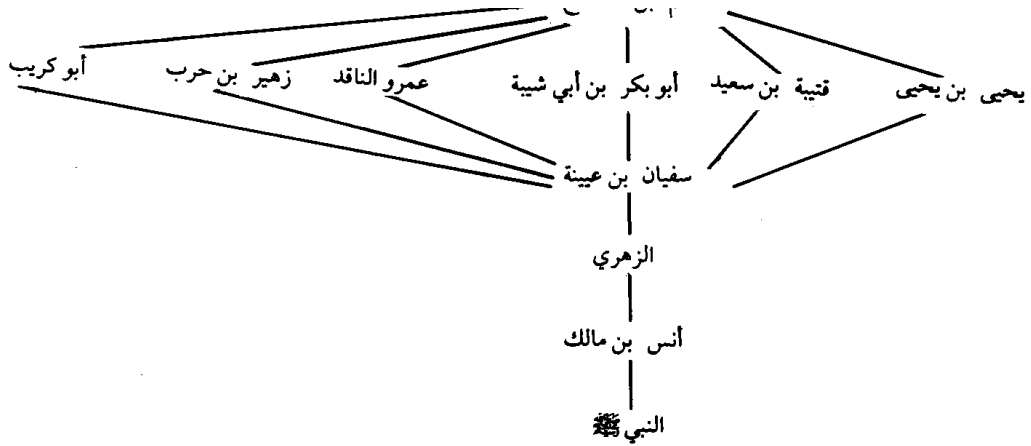
١ - كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان حديث رقم (٥١).

٢ - رواه مسلم في كتاب الإيمان - باب تحريم إسبال الإزار حديث رقم (١٠٦).

كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون^١.

فلكى لا يذكر مسلم كل واحد من مشايخه على انفراد ويذكر متن حديثه فتطول المسألة فيذكر السند والمتن ست مرات ذكرها مرة واحدة في هذا النسق السهل المبتكر.

مسلم بن الحجاج



^١ - رواه مسلم: كتاب الصلاة - باب اتمام المأموم بالإمام - حديث رقم (٤١١).



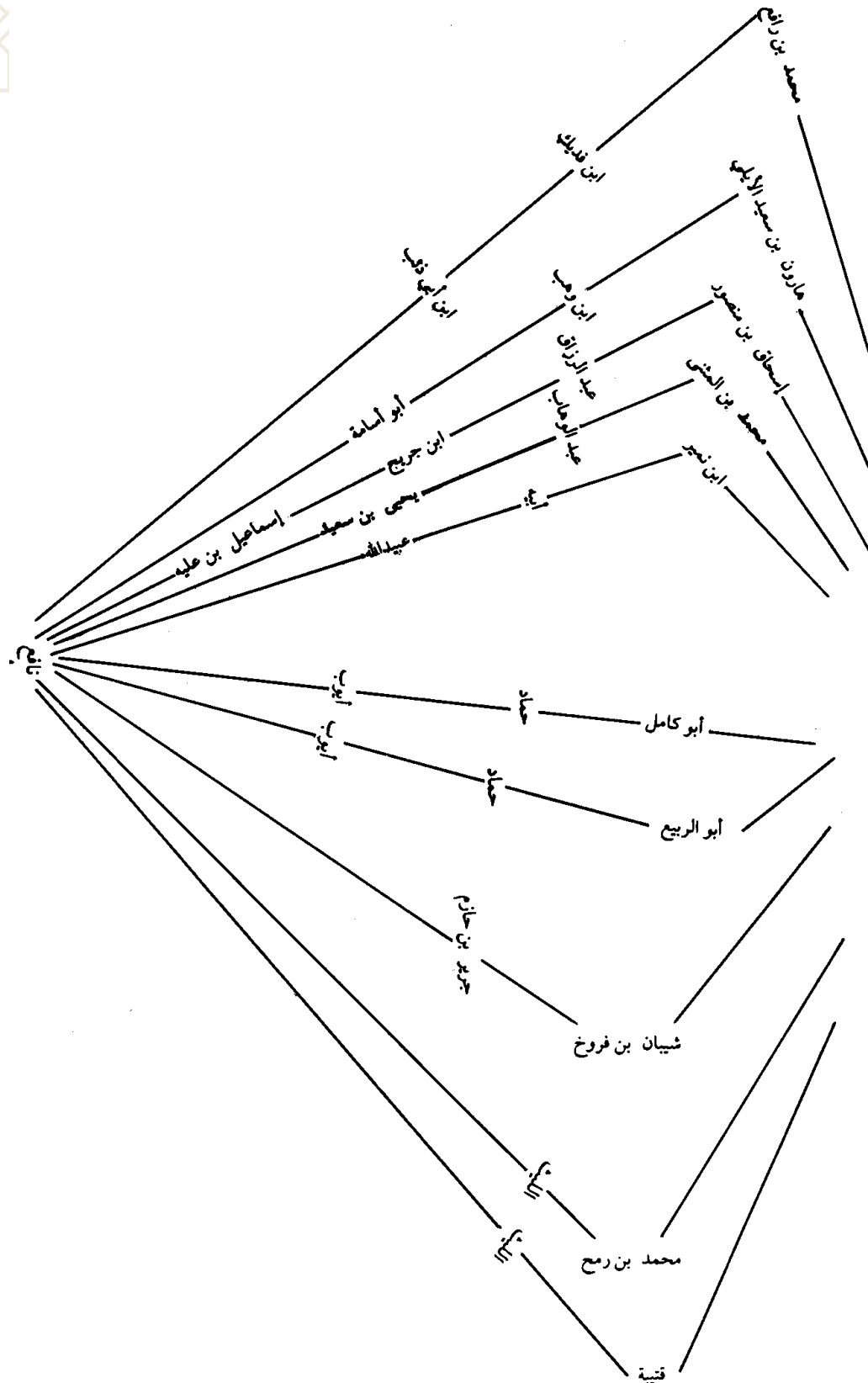
- الجمع بين الشيوخ والتحويل بين الأسانيد معاً:

وقد بلغ من براعة مسلم رحمه الله في تلخيصه للأسانيد والمتون وتقننه في عرضها وحسن سياقها أن ساق الحديث من ثماني طرق في قالب إسناد واحد، مستعملاً التحويل بينها والعطف بين الشيوخ فيها، كما في الطريق الأول والثالث من المثال التالي - وذلك كله في نسق بديع واختصار بليغ مع الدقة والتحري، فبعد أن ساق الطرق كلها إلى نقطة الالتقاء عطف على المتن السابق قائلاً: بمعنى حديث مالك عن نافع والمثال كما يلي:

حدثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق.

وحدثناه قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعاً عن الليث بن سعد ح وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم ح وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالوا حدثنا حماد حدثنا أيوب ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد ح وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية ح وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني أسامة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمعنى حديث مالك عن نافع ١.

١ - رواه مسلم: كتاب العتق - رقم (١٥٠١).



ويسلك الإمام مسلم سبيل الاختصار بشرط ألا يحدث خلل أو يفوت مقصود، وإلا ترك الاختصار، مثال ذلك قوله:

حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، ح وحدثنا عبدالله بن معاذ العنبري وهذا حديثه، حدثنا أبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر^١...

ويرد سؤال لماذا أعاد مسلم الرواية عن كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى ولم يختصرها ؟

والجواب على ذلك: أن مسلماً لو اختصرها لكان في صنيعه خلل في الرواية^٢ وذلك:

لأن وكيعاً قال: عن كهمس، ومعاذ قال: حدثنا كهمس، وقد اختلف العلماء في الاحتجاج بالمعنع ولم يختلفوا في الاحتجاج في المتصل بحدثنا. فأتى مسلم بالروايتين كما تقدم ليعرف المتفق عليه من المختلف فيه، ولا يخل بلفظ أحدهما.

قال الأبى: وهذا من أظهر الدلائل على شدة ورعه فإن مذهبه أن المعنع والمتصل بلفظ حدثنا واحد، بل قدّم الإجماع على ذلك، ومع هذا لم يتركه الورع أن يبذل لفظ الراوي بما هو بمعناه عنده، فله درّه ما أزكاه من ورع^٣.

لأن في رواية وكيع قال: عن عبدالله بن بريدة، وفي رواية معاذ عن ابن بريدة، فلو اقتصر على أحد اللفظين لحصل خلل من وجهين:

أ – لأنه إما أن يقول: ابن بريدة وعند ذلك لم يُدر ما اسمه، وهل هو عبدالله أم أخوه سليمان بن بريدة ؟.

ب- وإما أن يقول: عبدالله بن بريدة وعند ذلك يكون كاذباً على معاذ لأنه ليس في روايته عبدالله.

ولقد سلك الإمام مسلم منهج الاختصار لئلا يتضاعف كتابه فيهجر ويقل الانتفاع به ولعله تفطن إلى هذا.

قال النووي: اعلم أن مسلماً – رحمه الله – سلك في هذا الكتاب طريقة في الإحتياط والإتقان والتدقيق والتحقيق، مع الاختصار البليغ والإيجاز التام في نهاية من الحسن مصرحة بغزارة علومه ودقة نظره وحذقه، وذلك يظهر في الإسناد تارة وفي المتن

^١ - صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الإيمان والإسلام ٣٦/١.

^٢ - شرح صحيح مسلم للنووي: ١٥١/١ - ١٥٢.

^٣ - إكمال إكمال المعلم: ٥٠/١.

تارة، وفيهما تارة، والناظر في كتابه يجد عجائب من النفائس والدقائق. واعلم أنه لايعرف أحد شارك مسلماً في هذه النفائس التي يشير إليها من دقائق علم الإسناد ١.

وهذا مثال على لطائف الإسناد التي يشير إليها مسلم:

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبداً ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبداً ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبداً ٢.

ثم قال: وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير ح.

وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي حدثنا عبث ح

وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا شعبة كلهم بهذا الإسناد مثله وفي رواية شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان.

واللطيفة في هذا الإسناد أن الأعمش سليمان بن مهران - مدلس - والمدلس لا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع: إما بالتحديث أو الإخبار أو غيرهما من الصيغ الدالة على السماع، ورواية الأعمش عن أبي صالح - ذكوان - في الطريق الأول بالعنعنة، وعطف عليها مسلم ثلاث طرق أخرى قائلاً: كلهم بهذا الإسناد مثله، وفي رواية شعبة، عن سليمان، قال: سمعت ذكوان. ومراد مسلم أن هؤلاء الجماعة المذكورين بهذه الطرق الثلاث وهم جرير وعبث وشعبة روه عن الأعمش، كما رواه وكيع في الطريق الأولى، إلا أن شعبة من بينهم زاد فائدة حسنة ولطيفة مهمة وهي تصريح سليمان الأعمش بالسماع من ذكوان حيث قال: سمعت ذكوان، فصح سماعه في رواية شعبة، وبهذه اللطيفة المهمة التي أشار إليها مسلم يصح الحديث ويحتج به ٣.

من الأمور التي سلكها مسلم في صحيحه الإشارة إلى باقي الإسناد: وذلك بأن يروي الحديث بتمامه سنداً ومتناً ثم يتبعه برواية أخرى تلتقي مع الرواية الأولى فكان مسلم يسوق هذه الرواية الأخرى إلى نقطة الالتقاء ثم يشير إلى بقية السند اختصاراً. ولا يفعل ذلك إلا إذا لم يكن في السند فائدة جديدة، كاختلاف صيغ الأداء ونحوها.

١ - شرح صحيح مسلم للنووي: ١٥١/١ - باختصار يسير.

٢ - رواه مسلم في كتاب الإيمان - باب غلط تحريم قتل الإنسان نفسه - حديث رقم (١٠٩).

٣ - شرح صحيح مسلم للنووي: ١٢٠/٢.

مثال: قال مسلم حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « مِنْ الْكَبَائِرِ شَنْمُ الرَّجُلِ وَالدِّيْهِ ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَشْتَمُّ الرَّجُلُ وَالدِّيْهِ قَالَ « نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ ».

ثم قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلُهُ.

فلاحظ هنا كيف إن الإمام مسلما اكتفي في الإسناد الثاني بالإشارة إلى بقيته حينما وصل إلى نقطة الالتقاء مع السند الأول وهو سعد بن إبراهيم. وهدفه أيضاً الاختصار.

المسلك الرابع: الإشارة إلى باقي المتن: وذلك بأن يذكر مسلم الحديث بسنده ومتمته كاملاً، ثم يتبعه برواية أخرى من طريق ثانية، فكان إذا ذكر إسناد الرواية الثانية، يكتفي بالإشارة إلى المتن، دون أن يذكره ولا يفعل ذلك إلا إذا كان المتن في الروایتين واحداً دون فرق يذكر.

مثال: قال مسلم: حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد»^١.

ثم قال: حدثني محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا سفیان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة رفعه قال لا يزني الزاني ثم ذكر بمثل حديث شعبة.

- منهجه في التفريق بين صيغتي الأداء (حدثنا وأخبرنا):

حيث أن كلا منهما تدل على طريق من طرق التحمل. فالأولى تدل على السماع، والثانية تدل على العرض. فقد اختلف العلماء في جواز: (إطلاق إحداها على الأخرى إلى ثلاثة مذاهب)^٢.

المذهب الأول: أنه لا يجوز إطلاق حدثنا على ما قرئ على الشيخ (العرض) ولا إطلاق أخبرنا على ما سمع من لفظ الشيخ، فكل واحدة تختلف عن الأخرى. وهذا هو مذهب مسلم والشافعي، والجمهور من أهل العلم.

^١ - رواه مسلم في كتاب الإيمان باب نقصان الإيمان بالمعاصي، حديث رقم (٥٧).

^٢ - ابن الصلاح - علوم الحديث ١٣٨.

المذهب الثاني: أنه لا فرق بين الصيغتين، فيجوز استعمال كل منهما مكان الأخرى. وهو مذهب البخاري. والزهري ومالك وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم.

المذهب الثالث: لا يجوز إطلاق الصيغتين على القراءة (العرض) بل يجب أن يقال قرأت على الشيخ، أو قرئ على الشيخ وأنا أسمع. وأما حدثنا وأخبرنا فتطلق كل منهما على ما سمع من لفظ الشيخ فقط. وهو مذهب ابن المبارك، وأحمد بن حنبل وغيرهما^١

فكان منهج الإمام مسلم التفريق بينهما. وذلك إذا روى الحديث عن اثنين من شيوخه فأكثر، واختلفت عباراتهم في صيغ الأداء كان يصرح بهذا الاختلاف، فينسب كل لفظ لصاحبه، فيخرج بذلك من الخلاف. وهذا يدل على مدى دقته في الصنعة الحديثية.

مثال ذلك: قال مسلم:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ " ٢.

وقال: حدثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك عن جابر بن سمرة قال: صليت مع رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة^٣.

كما أنه كان يميز بين حدثنا وحدثني في الحديث الواحد، مثال ذلك:

قال مسلم وحدثنا حسن الحلواني و، عبد بن حميد، قال الحلواني: حدثنا، وقال عبد: حدثني يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير ٤...

^١ - انظر مقدمة النووي على شرح مسلم ص ٢١.

^٢ - رواه مسلم في كتاب الأشربة باب فضيلة المواساة حديث رقم (٢٠٥٩).

^٣ - رواه مسلم - كتاب صلاة العيدين - حديث رقم (٨٨٧)

^٤ - رواه مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم - حديث رقم (١٢٣).

ويميز أيضاً في طرق تلقيه للحديث بين حدثي وقرأت، مثال ذلك:

قال وحدثني سويد بن سعيد، قال: حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن ناساً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟^١...

قال مسلم: قرأت على عيسى بن حماد زُغْبَةَ المصري هذا الحديث في الشفاعة، وقلت له: أحدث بهذا الحديث عنك أنك سمعت من الليث بن سعد؟ فقال: نعم. فقلت لعيسى بن حماد أخبركم الليث بن سعد، عن خالد بن زيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يارسول الله، أنرى ربنا؟... فأقر به عيسى بن حماد.

فقد ساق الحديث من طريقين الأولى: بسماعه من شيخه لوحده مباشرة لقوله: حدثني، والثانية: بالقراءة على الشيخ لقوله قرأت.

وهذا التمييز بن صيغ التحمل له أهميته، وذلك للنفاتوت بين صيغ التحمل، فأعلاها السماع من لفظ الشيخ^٢. وبعض ألفاظ التحمل في إفادتها إتصال السند خلاف، كعن مثلاً فمن العلماء من قال تحمل على الإتصال، وقال جماعة: تحمل على الإنقطاع^٣.

كان مسلم رحمه الله يعتني بألفاظ الرواة وكيفية تحملهم حتى نتعرف على الصيغة الأقوى.

من الأمور التي اعتنى بها التعريف باسم الراوي: وذلك إذا ذكر في الإسناد راو دون ذكر اسم أبيه أو نسبته، بحيث يمكن أن يحصل لبس لدى القارئ في تحديد ذلك الراوي. فيعرف الإمام مسلم بهذا الراوي بحيث يفهم أن هذا التعريف من عند مسلم وليس من عبارة شيخه. وذلك حتى لا ينسب لشيخه كلاماً لم يقله.

وهذا يدل على مدى دقة الإمام مسلم وأمانته في الالتزام التام بما سمعه من شيخه، فلا يضيف حرفاً واحداً، إلا بما يشعر أنه إضافة من عنده هو.

مثال ذلك:

- قال مسلم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ - وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^١ - رواه مسلم - كتاب الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية - حديث رقم (١٨٣).

^٢ - انظر: علوم الحديث لابن الصلاح - ص (١١٨).

^٣ - صحيح مسلم بشرح النووي - ١٩٦/١.

قَالَ « لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا وَلَا تَنْتَبِذُوا الرُّطْبَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا وَلَكِنْ
انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِّهِ » ١

- وقال حدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا محاضر أبو المورع، حدثنا سعد بن سعيد،
قال: أخبرني ابن مرجانة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم "ينزل الله في السماء لشطر الليل أو لثالث الليل الآخر، فيقول مَنْ يدعوني
فأستجيب له، أو يسألني فأعطيه ثم يقول: من يقرض غير عديم ولا ظلوم".

قال مسلم: ابن مرجانة هو سعيد بن عبدالله، ومرجانة أمه ٢.

- وقال مسلم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج بهذا
الإسناد وقال إن أبا العباس الشاعر أخبره (قال مسلم) أبو العباس السائب بن فروخ
من أهل مكة ثقة عدل ٣.

- قال مسلم حدثني زهير بن حرب حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد ح وحدثني
حرمة بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمدينة: ليركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي يعني السباع والطير قال
مسلم: أبو صفوان هذا هو عبدالله بن عبد الملك يتيم ابن جريج عشر سنين كان في
حجره ٤.

- قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينة
(واللفظ لقتيبة) حدثنا سفيان عن ابن محيصن شيخ من قریش سمع محمد بن قيس بن
مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال: لما نزلت { من يعمل سوءا يجز به } ٥ بلغت
من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي
كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها قال مسلم هو
عمر بن عبدالرحمن بن محيصن من أهل مكة ٦. فعرف بهذا من نسب إلى جده.

- قال مسلم حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر
الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن الحكم يحدث عن أبي هريرة:
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له

١ - رواه مسلم حديث رقم (١٩٨٨)

٢ - رواه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل - حديث رقم (٧٥٨)

٣ - رواه مسلم: كتاب الصيام - باب النوى عن صوم الدهر - رقم (١١٥٩).

٤ - رواه مسلم - كتاب: الحج باب في المدينة حين يتركها أهلها - حديث رقم (١٣٨٩).

٥ - سورة النساء: ١٢٣.

٦ - رواه مسلم - كتاب: البر والصلة - باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن - حديث رقم (٢٥٧٤).

الجهجاه. قال مسلم هم أربعة اخوة شريك وعبيد الله وعمير وعبدالكبير بنو عبدالمجيد^١.

- منهجه في إخراج حديث واحد من صحيفة مروية كلها بإسناد واحد:

وذلك كصحيفة همام بن منبه، التي ضمت مائة وثمانية وثلاثين حديثاً، ولكنها مروية كلها بسند واحد ذكر في أول الصحيفة، ولم يُجدد السند في أول كل حديث. فكان الإمام مسلم إذا أراد أن يفرد حديثاً منها - غير الأول - لا يركب ذلك الإسناد لذلك الحديث، بحيث يوهم أنه له على وجه الخصوص، وإنما كان يأتي بعبارة تدل على أنه حديث مروي ضمن مجموعة من الأحاديث ليس لها إلا سند واحد. وهذا يدل على مدى تحريه واحتياطه، وإتقانه. رحمه الله.

مثال ذلك: ما رواه في كتاب اللباس والزينة:

قال مسلم وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ « ٢. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

فلاحظ هنا أنه أشار إلى ذلك بعبارته الخاصة وهي (فذكر أحاديث منها) وهو إشعار منه بهذا الواقع. وهكذا نجده - رحمه الله - غاية في الدقة والاحتياط، يتسم دائماً بالأمانة في النقل، فكان يبتكر من المناهج ما يحافظ به على هذه الصفة، وفي الوقت ذاته يسوق الروايات على وجه واضح بين، لا يشكل على القارئ، ولا يجعله عرضة للوهم والخطأ.

^١ - رواه مسلم - كتاب: الفتن وأشراف الساعة - باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكانه - حديث رقم (٢٩١١).

^٢ - رواه مسلم في كتاب: اللباس والزينة باب تحريم التبختر في المشي حديث رقم (٢٠٨٨).



منهجه في التصحيف والتحريف:

المصحف من الحديث: هو ما تغير فيه اللفظ.

والمحرف: ما تغير فيه الضبط مع بقاء الحروف ١.

إذن فيطلق التصحيف والتحريف على تغير اللفظ أو المعنى، ويقعان في الإسناد والمتن، وهذا فيه ضرر بالغ في تغيير المعنى وإفساد الأحكام.

وللإمام مسلم رحمه الله القدم الراسخة في معرفة هذا الفن والتيقظ له، وقد نبه عليه في مقدمة صحيحه؛ قال: "حدثنا حَسَنُ الحُلْوَانِي قال: سمعتُ شَبَابَةَ قال: كان عبد القدوس يُحدثنا فيقول: سويد بن عَقْلَة؛ قال شَبَابَةُ: وسمعتُ عبد القدوس يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتخذ الرُّوح عَرَضاً؛ قال: فقيل له: أيُّ شيء هذا؟ قال: يعني تُتخذ كوة في حائط لِيَدْخُلَ عليه الروح" ٢.

وقد أورد مسلم هذا الخبر ليبين حصول التصحيف والتحريف من عبد القدوس، وأنه حصل له ذلك في الإسناد والمتن جميعاً.

أما الإسناد؛ فقوله: سُوَيْد بن عَقْلَة، والصواب: غَفْلَة، بالغين المعجمة والفاء المفتوحتين.

وأما المتن؛ فقوله: الرُّوح؛ بفتح الراء، وعَرَضاً؛ بالعين المهملة وإسكان الراء، وكلا المحلين تصحيف قبيح جداً أحال المعنى وأفسد المبنى، والصواب فيهما الرُّوح؛ بضم الراء وعرَضاً؛ بالغين المعجمة والراء المفتوحتين.

والمعنى على النقل الصحيح: النهى عن اتخاذ الحيوان هدفاً ومرمى للنُّشَاب وغيره ٣.

ومنهج الإمام مسلم في التصحيف والتحريف يتلخص في الآتي:

يورد التصحيف من طريقتين أو أكثر، ويخرج الطريق السالمة أولاً، ثم يتبعها بالطريق الثانية المصحَّفة مع التبيين والإيضاح.

يخرِّج الروايات الصحيحة السالمة من التصحيف ويترك المصحَّف منها ويبين موضع التصحيف في مقدمة صحيحه أو في غير صحيحه.

وفيما يلي مثالان يتبين لنا منهما هذا المنهج:

١ - راجع نزهة النظر للحافظ ابن حجر (ص ٤٧).

٢ - مقدمة الصحيح (٢٥/١).

٣ - انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١١٤/١).



مثال التصحيف في الإسناد: ما رواه مسلم في كتاب النكاح، قال: وحدثنا خلف بن هشام حدثنا مالك بن أنس ح وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم قال مسلم وأما خلف فقال عن جدامة الأسدية والصحيح ما قاله يحيى بالదال ١.

ومثال التصحيف في المتن: ما أورده مسلم في صحيحه وبينه ؛ قال: وحدثنا محمد بن منهل الضريير حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة زاد ابن منهل في روايته قال يزيد فلقيت شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث إلا أن شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد: صحف فيها أبو بسطام ٢.

منهجه في المتن:

منهجه في تراجم الأبواب ومسالكتها:

قسّم الإمام مسلم صحيحه إلى أربعة وخمسين كتاباً، وقسّم كل كتاب منها إلى عدد من الأبواب، لكنه لم يجعل لهذه الأبواب عناوين تدل عليها، بيد أنه رتبها ترتيباً محكماً سهّل على من جاء بعده وضع عناوين لها، وقد علّق الإمام النووي على ذلك فقال: "وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيّد وبعضها ليس بجيّد، إمّا لقصور في عبارة الترجمة، وإمّا لركاكة لفظها، وإمّا لغير ذلك، وأنا إن شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها".

وقد وفى الإمام النووي بما وعد به، فوضع لأبواب صحيح مسلم تراجم تليق به، وكانت كلها من التراجم الظاهرة، وقد غلب على بعض التراجم الطول، بسبب محاولته جعل العنوان شاملاً لكل المعاني المدرجة في أحاديث الباب.

١ - صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب جواز الغيلة (رقم الحديث ١٤٤٢).

٢ - رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة (رقم ١٩٣).

ولم يكن اهتمام الإمام مسلم بصناعة الأحاديث صارفاً له عن الإهتمام بالمتون في مختلف نواحيها وذلك وفق منهج علمي دقيق منظم، ومن أهم مناهجه في هذا المجال:

منهجه في العناية بالألفاظ:

كان الإمام مسلم يتحرى الدقة الشديدة في مرويّاته، فكان يذكرها كما رواها وسمعتها، ولم يكن يقطع الأحاديث، ولم يكن يتصرف في الألفاظ، إضافة إلى ذلك فإنه كان يفتش عن أسماء من لم يسموا في الأحاديث، ويهتم بإيراد أسمائهم، ومثال ذلك ما أورده في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: (مَنْ هَذِهِ). فَقُلْتُ امْرَأَةً لَا تَنَامُ تُصَلِّي. قَالَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُؤُوا». وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي رِوَايَةٍ بَعْدَهَا أَنَّهَا: الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَنَانِيَّتِهِ الشَّدِيدَةِ بِمِثْلِ تِلْكَ الْأُمُورِ، بَيْنَمَا لَمْ يَكُنِ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ يُولِي عَنَانِيَّةً كَبِيرَةً بِمِثْلِ ذَلِكَ.

ذكر الطرق وتكرارها بحسب اختلاف المتون: وذلك أنه كان يكرر متن الحديث بتمامه إذا كان فيه زيادة في الألفاظ، أو اختلاف بين، بحيث يؤدي إلى فوائد جديدة. وكان منهجه في هذا أن يبدأ بالرواية الأتم، ثم يتبعها بالروايات الأخرى.

وهدفه من هذا أن يضع أمام القارئ جميع الألفاظ الواردة حتى لا يفوته شيء من معانيها وفوائدها الفقهية.

مثال ذلك:

قول مسلم: حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: (لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول لا إله إلا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك. فأنزل الله عز وجل، (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ١. وأنزل الله تعالى

١- رواه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت رقم (٢٤)، سورة التوبة (١١٣).

في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) ١.

ثم قال مسلم: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالوا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد مثله، غير أن حديث صالح انتهى عند قوله: فأنزل الله عز وجل فيه، ولم يذكر الآيتين، وقال في حديثه: ويعودان في تلك المقالة. وفي حديث معمر مكان هذه الكلمة: فلم يزالا به ثم ذكر حديثاً آخر بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون إنما حملة على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك. فأنزل الله: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء).

-وقال مسلم وحدثني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى وهارون بن سعيد الأيلي (واللفظ لهارون وحرمة) (قال هارون حدثنا وقال الآخرون أخبرنا ابن وهب) أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أنا أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين.

انتهى حديث أبي الطاهر وزاد الآخرون قال ابن شهاب قال سالم بن عبدالله بن عمر وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة.

حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالأعلى ح وحدثنا ابن رافع وعبد بن حميد عن عبدالرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله الجبلين العظيمين ولم يذكر ما بعده وفي حديث عبدالأعلى حتى يفرغ منها وفي حديث عبدالرزاق حتى توضع في اللحد ٢. فنلاحظ هنا كيف أن مسلماً ذكر عدداً من الروايات، كل رواية فيها زيادة على الأخرى، وتحمل معنى جديداً.

بل إنه لشدة تحرزه وتحفظه نبّه على الاختلاف حتى في الحرف الواحد.

ومن أمثلة ذلك:

١ - سورة القصص (٥٦)

٢ - رواه مسلم: كتاب الجنائز - باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها - حديث رقم (٩٤٥).

قال مسلم حدثنا يحيى بن يحيى التيمي أخبرنا أبو الأحوص ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال: تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل رحمك فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن تمسك بما أمر به دخل الجنة"

وفي الرواية ابن أبي شيبة "إن تمسك به" ١.

وفي حديث وفد عبدالقيس بعد أن أعلمهم الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم: "احفظوه وأخبروا به من ورائكم". نبّه مسلم فيه على الاختلاف في حركة الحرف حيث قال: قال أبو بكر في روايته: "من ورائكم" مع أن المعنى واحد.

٣ - الإشارة إلى المتون الأخرى، وتحديد الزيادات والفوائد: وذلك بأن يذكر الحديث بتمامه، ثم يتبعه بروايات أخرى لا يذكر متونها، وإنما يكتفي بالإشارة إلى الاختلافات بين هذه المتون.

مثال ذلك:

- ما رواه مسلم بسنده عن البراء بن عازب يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع. أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم أو المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي وإفشاء السلام. ونهانا عن خواتيم أو تختم بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر ٢ وعن القسي ٣ وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج ٤. ثم ذكر حديثاً آخر بهذا الإسناد مثله. وقال: إلا قوله: وإبرار القسم أو المقسم فإنه لم يذكر هذا الحرف في الحديث، وجعل مكانه (وإنشاد الضالة). ثم ذكر في رواية ثالثة وقال فيها: (وزاد في الحديث وعن الشرب في الفضة فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة).

^١ - رواه مسلم: كتاب الإيمان - باب الإيمان الذي يدخل به الجنة - حديث رقم (١٣).

^٢ - المياثر: قال العلماء هو جمع مثيرة بكسر الميم وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل أغشية للسروج تتخذ من الحرير وقيل هي سروج من الديباج وقيل هي شيء كالفرش الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرجل

^٣ - القسي: فتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهذا الذي ذكرنا من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض أهل الحديث يكسرها قال أبو عبيد أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفتحونها قال أهل اللغو وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس بفتح القاف وهو موضع من بلاد

مصر وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تنيس

(والإستبرق) هو غليظ الديباج

^٤ - رواه مسلم في كتاب اللباس والزينة - باب تحريم استعمال إناء الذهب. حديث رقم (٢٠٦٦).

ثم ذكر رواية رابعة وقال فيها: (... بإسنادهم ومعنى حديثهم إلا قوله وإفشاء السلام، فإنه قال بدلها: ورد السلام. وقال: ونهانا عن خاتم الذهب، أو حلقة الذهب).

فلاحظ هنا كيف أن مسلماً قد ذكر الرواية الأولى بتمامها، ثم ذكر ثلاثة أسانيد ولم يذكر متونها، إلا أنه أشار إلى الاختلافات والزيادات في هذه الروايات الأخرى.

٤ - تحديد صاحب اللفظ حينما تختلف الألفاظ بين الرواة: وهذا يدل على دقة مسلم في الرواية. وفقهه ودقة ملاحظته. ويفيد هذا في ترجيح أحد اللفظين حين الاختلاف وتعذر الجمع بينهما.

مثال ذلك:

-قول مسلم: حدثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى (واللفظ لأبي الطاهر) قالوا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس قال ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا عدوى ولا صفر ولا هامة) فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها. قال فمن أعدى الأول؟ ١.

ثم ذكر مسلم بعد ذلك عدداً كبيراً من الروايات بأسانيد متصلة لكن ألفاظ رواتها تختلف أحياناً. ومنها (لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر) ومنها: (لا عدوى ولا طيرة ولا غول). فلاحظ هنا كيف ينسب اللفظ لصاحبه، وينبه إلى الاختلاف في الألفاظ. وفي ذلك من الفوائد الفقهية الشيء الكثير.

-وقال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة (واللفظ لزهير) قال حدثنا سفيان (وهو ابن عيينة) عن ابن المنكر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتني عائشة: أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إئذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو ببئس رجل العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألفت له القول؟ قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه ٢.

-قال مسلم حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريث كلهم عن مروان قال سعيد أخبرنا مروان بن معاوية عن عاصم قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما

١ - رواه مسلم: في كتاب السلام - باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر - حديث رقم (٢٢٢٠).

٢ - رواه مسلم: كتاب البر والصلة - باب مدارة من يتقى فحشه - حديث رقم (٢٥٩١).

قالا: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب بعضهم على بعض ١.

يرى ابن الصلاح أن ذكر أحد الرواة خاصة فيه إشعار بأن اللفظ المذكور له، وهذا هو المتبادر إلى الذهن ٢.

منهجه في مختلف الحديث:

مختلف الحديث: هو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً فينظر فيهما بالتوفيق بينهما أو بترجيح أحدهما على الآخر أو غير ذلك ٣.

وفي الحقيقة لا تعارض أيةً آيةً، ولا أيةً حديثاً صحيحاً، ولا يعارض حديثٌ صحيحاً آخر مثله، ولكن التعارض الذي قد يبدو بين النصوص إنما هو تعارض في الظاهر لا في الحقيقة لأن الجميع من الآيات والأحاديث من عند الله وما دام الأمر كذلك فإن الشرع لا يتناقض ولا يعارض بعضه بعضاً، وقد قال الله عز وجل:

(ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً) ٤.

ولهذا قال الإمام أبو بكر ابن خزيمة رحمه الله: “ ليس ثم حديثان متعارضان من كل وجه؛ ومن وجد شيئاً من ذلك فليأتي لأولف له بينهما”.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب عظيم في بابه واسمه: “ درء تعارض العقل والنقل” ٥.

أما عن منهج الإمام مسلم في الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف والتعارض أن يثبتها جميعاً إذا لم يثبت النسخ وأمكن الجمع بينهما. أو يذكر الحديث ويكون من اليسير دفع التعارض، فيورد الأحاديث ولا يتعرض للتوفيق بينهم ولا الترجيح، وإنما يوردها كما هي دون توجيه أو بيان مما يجعل القارئ في حيرة لا تحل إلا بالرجوع إلى كتب شرح الحديث أو كتب مختلف الحديث

ومثاله: قال مسلم حدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى (واللفظ لأبي الطاهر) قالأ أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس قال ابن شهاب فحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم “لا عدوى ولا صفر ولا

١ - رواه مسلم: كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر - حديث رقم (١١١٧)

٢ - صيانة صحيح مسلم: لابن الصلاح - ص (١٠٢/١٠١)، علوم الحديث - ص (٢٠٠).

٣ - التقريب للنووي: ١٩٦/٢، وانظر علوم الحديث - للدكتور: صبيح الصالح - ص (١١١)، تيسير مصطلح الحديث - للطحان - ص (٥٥).

٤ - سورة النساء الآية (٨٢).

٥ - انظر تدريب الراوي (١٩٦/٢)، علوم الحديث لابن الصلاح (٢٨٤).

هامة“ فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها؟ قال فمن أعدى الأول؟

وحدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني قالوا حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن وغيره أن أبا هريرة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: “لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة” فقال أعرابي يا رسول الله بمثل حديث يونس.

وحدثني عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان عن شعيب عن الزهري أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه

وسلم “لا عدوى” فقام أعرابي فذكر بمثل حديث يونس وصالح وعن شعيب عن الزهري قال حدثني السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: “لا عدوى ولا صفر ولا هامة”^١.

وهذه الأحاديث مختلفة الظاهر فيما يبدو للناظر، ومع ذلك أثبتتها الإمام مسلم في صحيحه جميعاً، لإمكان الجمع بينهما.

وطريق الجمع بين هذه الأحاديث: أن حديث “لا عدوى” المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقد، أن المرض والعاهة تعدى بطبعها لافعل الله تعالى وأما حديث “لا يورد ممرض على مصح” فأرشد فيه إلى مجانية ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره؛ فنفي في الحديث الأول العدوى بطبعها، ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله، وأرشد في الثاني إلى الإحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله وإرادته وقدره.

فهذا الوجه من تصحيح الأحاديث والجمع بينها هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء، ويتعين المصير إليه، ولا يؤثر نسيان أبي هريرة لحديث: “ولا عدوى” لوجهين:

أحدهما: أن نسيان الراوى للحديث الذي رواه لا يقدح في صحته عند جماهير العلماء، بل يجب العمل به.

والثاني: أن هذا اللفظ ثابت من رواية غير أبي هريرة رضى الله عنه، فقد ذكر مسلم هذا من رواية السائب بن يزيد، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم^٢.

^١ - رواه مسلم في كتاب السلام، باب لاعدوى ولا طيرة، حديث رقم (٢٢٢٠).

^٢ - راجع شرح النووي على صحيح مسلم (٢١٣/١٤-٢١٤).

ومثاله ايضاً: قال مسلم حدثنا أحمد بن حنبل وسريج بن يونس قالوا حدثنا هشيم أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي العالقة عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق فقال: أي واد هذا؟ فقالوا: هذا وادي الأزرق قال: كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الثنية وله جوار إلى الله بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشي فقال أي ثنية هذا؟ قالوا ثنية هرشي قال كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي ١.

فهذا حديث يتعارض مع بعض الأحاديث والآيات التي تنص على انقطاع الحياة بالموت، فكيف يثبت هذا الحديث حياة الأنبياء وعبادتهم وغير ذلك بعد وفاتهم؟ والإمام مسلم رحمه الله أثبت ذلك لعدم تعارضه مع غيره، وأنه يمكن الجمع من عدة أوجه منها:

الأول: أن النبي صلى الله عليه وسلم مثلث له حياتهم في الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: "كأني أنظر".

الثاني: كأنه أخبر بالوحي عن ذلك فلشدة قطعه به قال: "كأني أنظر إليه"

الثالث: كأنها رؤية منام تقدمت له فأخبر عنها لما حج عندما تذكر ذلك، ورؤيا الأنبياء وحي.

مثال ثالث: قال مسلم وحدثني حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم صلى الله عليه وسلم إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى؟ قال أولو تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال: ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي ٢.

هذا الحديث مخالف في ظاهره لصريح القرآن والسنة من الأمر باليقين في الإيمان وعدم الشك، وأورده الإمام مسلم لإمكان تأويله لينسجم مع النصوص الأخرى، وقد اختلف السلف في المراد بالشك هنا، فحمله بعضهم على، وقال: كان ذلك قبل النبوة، وجعله بعضهم بسبب حصول وسوسة الشيطان، لكنها لم تستقر ولا زلزلت الإيمان الثابت، ودليلهم في ذلك تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى (وإذ

١ - رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإسرائ برسول الله ﷺ، حديث رقم (١٦٦)

٢ - رواه مسلم كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب، حديث رقم (١٥١).

قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى) ١، قال ابن عباس هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان، فرضى الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال: بلى.

قوله عليه الصلاة والسلام: (نحن أحق بالشك من إبراهيم) اختلف العلماء في معنى نحن أحق بالشك من إبراهيم على أقوال كثيرة أحسنها وأصحها ما قاله الإمام إبراهيم أبو إبراهيم المزني صاحب الشافعي وجماعات من العلماء معناه إن الشك مستحيل في حق إبراهيم فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم وقد علمتم أنني لم أشك فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك.

والدليل على عدم شك إبراهيم عليه السلام أنه قال للنمرود عند مجادلته: (ربي الذي يحيي ويميت ٢).

وهذا المنهج الذي سلكه مسلم فيما اختلف من الحديث بعضه مع بعض سلكه أيضاً فيما اختلف من الحديث مع القرآن الكريم، فقد أخرج حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: "خلق الله - عز وجل - التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل" ٣.

فهذا الحديث يفيد أن خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، مع أن القرآن يفيد أن خلق السماوات والأرض معاً كان في ستة أيام، والآيات القرآنية ناطقة بذلك كما في قوله تعالى: (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) ٤، وقوله تعالى: (الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام) ٥ إلى غير ذلك من الآيات.

فهذه الآيات قاطعة بأن خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، فالحديث مختلف صراحة مع هذه الآيات، ومع ذلك لم يتعرض له مسلم بتوجيه أو تأويل.

وقد أعلّ البخاري هذا الحديث حيث قال: رواه البعض عن أبي هريرة عن كعب الأحبار وهو الأصح ٦. وبهذا يتجه الكلام ويرفع الاختلاف والتناقض بينه وبين

١ - سورة البقرة الآية (٢٦٠).

٢ - راجع تفسير القرطبي، الآية (٢٦٠) ص ٤٤/١، وفتح الباري ٥١٢/١ - ٥١٣.

٣ - رواه مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - باب ابتداء الخلق - حديث رقم (٢١٤٩-٢١٥٠).

٤ - سورة هود: الآية رقم (٧).

٥ - سورة السجدة: الآية رقم (٤).

٦ - رواه البخاري في التاريخ الكبير: ٤١٣/١.

القرآن الكريم، لأنه عند ذلك يكون إما موقوفاً عليه – أى من قوله هو – أو مما أورده عن أهل الكتاب، وقد عدّ ابن تيمية هذا الحديث من الألفاظ التي عرف غلطها في صحيح مسلم ١، وحكم عليها الغماري بالشذوذ ٢.

ولكن ما الجواب إذا كان الحديث صحيح ولا مطعن فيه؟

أكد العلماء على صحة الحديث سنداً، فقد رواه مسلم في صحيحه، كما تقدم ورواه الإمام أحمد في مسنده ٣، والنسائي ٤، وغيرهم، وصحح إسناده أحمد شاكراً والألباني.

أما قول البخاري: “وقال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب الأحبار، وهو أصح” فإنه لا يقدح في صحة رواية مسلم، وإنما هو من قبيل الأصح والصحيح، والأصح مقدم على الصحيح.

إن التفصيل الذي في الحديث الشريف غير التفصيل الذي في الآيات التي تتحدث عن خلق السماوات والأرض، لذلك فالواجب هو ضم أحدهما للآخر كما ذكر أهل العلم ذلك، كما أن خلق آدم لا يعد من الأيام الستة؛ لأن الأرض قد خلقت قبل خلقه ودبت عليها الحياة قبله بدليل قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) ٥ كما أشار النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث إلى خلق السماوات، وإن لم ينص على ذكرها وذلك في يومي الأربعاء والخميس؛ لأن النور والحرارة تحتاجهما الدواب ومصدرهما الأجرام السماوية.

لا تعارض بين الحديث والقرآن في شيء:

لأن الآيات تتكلم عن خلق السماوات والأرض إجمالاً، أما الحديث فإنه يفصل ما خلق في أيام خلق الأرض الأربعة التي ذكرت في الآيات، لهذا نجد جمعا كبيرا من علماء الأمة جعل ابتداء الخلق يوم السبت، وانتهاءه يوم الخميس، فهذه ستة أيام، وهي التي ذكرها الله في كتابه، وأما خلق آدم فجعلوه غير داخل في الأيام الستة، بل جاء في الحديث الصحيح أن آدم خلق يوم الجمعة وبهذا يندفع الإشكال ويذهب التعارض.

^١ - مجموع الفتاوى - لابن تيمية: ٧٣/١٨.

^٢ - الفوائد المقصودة: للغماري - (١٠٣).

^٣ - أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة، (١٦/ ١٤٦)، رقم (٨٣٢٣). وصححه أحمد شاكراً في تعليقه على المسند.

^٤ - أخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: التفسير، باب: سورة البقرة، رقم (١١٠١٠). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٨٣٣).

^٥ - سورة (البقرة: ٣٠).

كما ذهب المعلمي إلى القول: بأن خالقية الله - عز وجل - لم تتوقف بعد الأيام الستة؛ لأن الله - تعالى - ما زال ولا يزال خالقاً، فخلق آدم كان بعدها، وليس في القرآن ما يدل على أن خلق آدم كان في الأيام الستة حتى يقال: إنها صارت بهذا الحديث سبعة، ويزيد أن "في آيات خلق آدم في سورة البقرة، وبعض الآثار ما يؤخذ منه أنه قد كان في الأرض عمار قبل آدم، عاشوا فيها دهراً، فهذا يؤكد القول: بأن خلق آدم متأخر بمدة عن خلق السماوات والأرض، فتدبر الآيات والحديث على ضوء هذا البيان، يتضح لك إن شاء الله أن دعوى مخالفة هذا الحديث لظاهر القرآن قد اندفعت والله الحمد"^١.

وقد ذهب المفسرون إلى أن الجن سكنت الأرض قبل بني آدم وأفسدوا فيها لذلك قالت الملائكة: (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)^٢، يقول الإمام القرطبي: "وقيل: إن الملائكة قد رأت وعلمت ما كان من إفساد الجن وسفكهم الدماء؛ وذلك لأن الأرض كان فيها الجن قبل خلق آدم فأفسدوا وسفكوا الدماء، فبعث الله إليهم إبليس في جند من الملائكة فقتلهم وألحقهم بالبحار ورعوس الجبال فأخذته العزة"^٣.

وقد ذكر الألباني أن هذه الأيام المذكورة في الحديث غير الأيام الستة المذكورة في القرآن، واستدل على ذلك بحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: «يا أبا هريرة، إن الله خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والشر يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة، في آخر ساعة من النهار بعد العصر، خلقه من أديم الأرض، بأحمرها وأسودها، وطيبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث"^٤.

وقال الشيخ - رحمه الله - تعليقاً على هذا الحديث: "الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن، فالحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القرآن، ولا يخالفه، وكان هذا الجمع قبل أن أقف على حديث الأخضر - يعني: الحديث المتقدم - فإذا هو صريح فيما كنت ذهبت إليه من الجمع، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"^٥.

^١ - الأنوار الكاشفة، المعلي اليمني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص ١٨٧، ١٨٨.

^٢ - البقرة: (٣٠)

^٣ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

^٤ - أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب سورة السجدة، رقم (١١٣٩٢)، وجود إسناده الألباني في مختصر العلوص ٧٥.

^٥ - مختصر العلوص، الألباني، ص ١١٢، نقلاً عن: أحاديث العقيدة المتهم إشكالها في الصحيحين، د. سليمان بن محمد الديخي، مكتبة دار المنهاج، السعودية، ط ١، ١٤٢٧ هـ، ص ٣٦٨.



منهجه في مشكل الحديث:

المشكل من الحديث هو الذى أشكل معناه بسبب لفظه أو موضوعه، فأوهم ظاهره لبساً في مفهوم من مفاهيم العقيدة الإسلامية ١ - مثلاً - كالأحاديث المتعلقة بصفات الله تعالى - الموهمة للتشبيه - تعالى الله وتنزه عن أن يكون له شبيه، مثال ذلك: ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "احتجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم؟ فقال الله للجنة: أنت رحمتى أرحم بك من أشياء من عبادى، وقال للنار: أنت عذابى أعذب بك من أشياء من عبادى، ولكل واحدة منكم ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها، فتقول: قط، قط، فهناك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض".

وفي الرواية الأخرى من حديثه "فأما النار فلا تمتلئ" حتى يضع الله - تبارك وتعالى - رجله تقول: قط، قط، قط....

وفي الأخرى من رواية أنس: حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض ٢.

وكذلك أخرج من حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يقبض الله - تبارك وتعالى - الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض".

وأخرجه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يطوى الله - عز وجل - السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى... ثم يطوى الأرض بشماله".

وأخرجه عن ابن عمر رضى الله عنه أيضاً بلفظ: "يأخذ الله - عز وجل - سماواته وأرضيه بيديه..." فالحديثان من أحاديث الصفات، وهما من مشكل الحديث، فظاهرهما إضافة الجارحة إلى الله - تعالى.

ومع هذا لم يتعرض لهما الإمام مسلم بشئ من التعليق أو البيان لموقف أهل السنة من مثل هذه الأحاديث.

١ - جهود المحدثين: د. الجواني: ٤٤٦/٢ - الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح: د. الطوالية: ٣٤٥

٢ - رواه مسلم: ٢١٨٦/٤ - ٢١٨٨ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

منهجه في الناسخ والمنسوخ:

سار الإمام مسلم رحمه الله على منهج مطرد في ناسخ الحديث ومنسوخه، فكان يورد الحديث المنسوخ أولاً ثم يتبعه بناسخه، ويرى أن هذا كافياً في البيان والإيضاح، وأمثله كثيرة جداً، ومن ذلك:

أحاديث وجوب الغسل بشرط الإنزال، والأحاديث التي توجبها بمجرد التقاء الختانين ولو بدون إنزال.

قال مسلم: وحدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر) عن شريك (يعني ابن أبي نمر) عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء ١.

وروى أحاديث في الباب تؤيد هذا المعنى، ثم قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا المعتمر حدثنا أبي حدثنا أبو العلاء بن الشخير قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً ٢.

ثم اتبع ذلك بالحديث الناسخ فقال: وحدثني زهير بن حرب وأبو غسان المسمعي ح وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة ومطر عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وفي حديث مطر وإن لم ينزل قال زهير من بينهم بين أشعبها الأربع ٣.

وقال حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قالوا حدثنا ابن وهب أخبرني عياض بن عبدالله عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجمع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل ٤.

١ - انظر صحيح مسلم كتاب الحيض، باب إنما الماء من الماء، حديث رقم (٣٤٣).

٢ - رواه مسلم باب إنما الماء من الماء، حديث رقم (٣٤٤).

٣ - رواه مسلم باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين، حديث رقم (٣٤٨).

٤ - المرجع السابق حديث رقم (٣٥٠).

أحاديث النهى عن أكل لحوم الأضاحى بعد ثلاثاً وأحاديث جواز ذلك ومشروعية الإِدْخار.

قال مسلم حدثني عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي عبيد قال شهدت العيد مع علي بن أبي طالب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث ١.

وقال: حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب وحدثني أبو عبيد مولى ابن زهر: أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصلى لنا قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوا ٢.

وذكر أحاديث ثم أتبع ذلك بالناسخ فقال: حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد (كلوا وتزودوا وادخروا) ٣.

أحاديث تعيين الصلاة الوسطى وبيان المراد منها، فقد ذكر أحاديث تعيينها بصلاة العصر، وأعقبها بما يدل على عدم تعيين وقتها.

قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم ابن صبيح عن شتير بن شكل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء ٤.

وذكر مسلم رحمه الله أحاديث تدل على أنها صلاة العصر، وأعقبها بما يدل على عدم التعيين، فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال: نزلت هذه الآية {حافظوا على الصلوات وصلاة العصر} فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت {حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى} فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هي إذن صلاة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم ٥.

١ - رواه مسلم في كتاب الأضاحى، باب ما كان من النهى عن أكل لحوم الأضاحى بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء، حديث رقم (١٩٦٩).

٢ - المصدر السابق.

٣ - رواه مسلم، حديث رقم (١٩٧٢).

٤ - رواه مسلم في كتاب ال مساجد، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، حديث رقم (٦٢٧).

٥ - رواه مسلم حديث رقم (٦٣٠)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.

قال القرطبي رحمه الله: "ومما يدل على صحة أنها مبهمة غير معينة: ما رواه مسلم في صحيحه.... فلزم من هذا أنها بعد أن عينت نُسخ تعيينها وأُبهمت؛ فارتفع التعيين والله أعلم، وهذا اختيار الإمام مسلم؛ لأنه أتى به في آخر الباب ١.

^١ - انظر تفسير القرطبي، ص (٢١٢) الآية رقم (٢٣٨) سورة البقرة.





الفصل الحادي عشر:

في بيان غريبه ولغته:

تمهيد:

الواقع أن حركة التأليف في غريب الحديث بدأت من أواخر القرن الثاني الهجري وذلك قبل أن يصنف الإمام مسلم صحيحه، وقد ترك طائفة من علماء اللغة المتقدمين مصنفات أو شذرات مختصرة فيه، وقد تضمنت أحاديثاً رواها الإمام مسلم في صحيحه، والقصد من ذكرها هو بيان أنه يمكن الإفادة من كل ما صنف في غريب الحديث، ومن هذه المصنفات:

قيل: إن أول من جمع في هذا الفن شيئاً، وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى^١ التيمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر، كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودة^٢.

وذكر الخطيب البغدادي أن أول من صنف في هذا الفن هو: أبو عبيدة معمر، ويؤيده في ذلك لفيف من المؤرخين، كياقوت، وابن الأثير، السيوطي^٣.

ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني^٤ بعده كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة، فشرح فيه وبسط، على صغر حجمه ولطفه. ويقول الحاكم النيسابوري: النضر بن شميل أول من صنف في غريب الحديث^٥.

ثم جمع عبد الملك بن قُريب الأصمعي^٦، وكان في عصر أبي عبيدة - كتاباً أحسن فيه الصنع وأجاد، وكذلك جمع محمد بن المستنير المعروف بقطرب^٧، وغيره من أئمة اللغة والفقه، جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها، ولم يكدهم ينفرده عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر.

واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام^٨، وذلك بعد المئتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار^٩، الذي يعتبر من أهم الكتب في هذا المجال، فقد أفنى رحمه الله عمره في جمعه، قال: "إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة،

^١ - معمر بن المثنى لُغوى، له كتاب "مجاز القرآن" توفي سنة ٢١٠، انظر في ترجمته: بغية الوعاة ٢/٢٩٤.

^٢ - كما وصفه ابن الأثير في النهاية ٥/١.

^٣ - انظر تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢.

^٤ - النضر بن شميل أبو الحسن، تلميذ الخليل، توفي سنة ٢٠٣، انظر في ترجمته البغية ٣١٦/٢، ونسب الحاكم النيسابوري إلى النضر أول مصنف في غريب الحديث، انظر معرفة علوم الحديث ١٢١.

^٥ - انظر معرفة علوم الحديث: ١٢١.

^٦ - عبد الملك بن قُريب إمام اللغة، توفي سنة ٢١٦، انظر في ترجمته - البغية ١١٢/٢.

^٧ - محمد بن المستنير، لُغوى توفي سنة ٢٠٦، انظر في ترجمته - البغية ٢٤٢/١، الفهرست: ص ٩٦.

^٨ - القاسم بن سلام: لُغوى صاحب مؤلفات توفي سنة ٢٢٣، وكتابه غريب الحديث مطبوع، انظر في ترجمته: البغية ٢/٢٥٣.

^٩ - طبع في مجلدين عن دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - سنة ١٤٢٤ - الطبعة الأولى.





وهو خلاصة عمري^١. ويعتبر كتابه فتحاً في هذا الفن وهو أتم كتاب وصل إلينا، وكان قدوة لمن صنفوا بعده.

وذكر الحاكم: عن هلال بن العلاء الرقي قال: من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة: (بالشافعي) بفقهِ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، و (أبي عبيد) فسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و (يحيى ابن معين) نفي الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و (أحمد بن حنبل) ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لولا هم لذهب الإسلام^٢.

^١ - انظر غريب الحديث للخطابي ٧٠/١، ووفيات الأعيان ٦١/٤.

^٢ - الحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص (٨٨).



تعريف الغريب لغة واصطلاحاً:

معنى غريب الحديث: يقال في كلام العرب: غربت الكلمة غرابية - إذا غمضت وخفيت معنى، وغرب الرجل يغرب غرباً - إذا ذهب الرجل وبعد.

وإذا تتبعنا نصوص اللغويين، نلتبس معنى مادة (غَرَبَ) واستعمالاتها، فإننا نجد "الْغَرَبَ" هو الذهاب، والتتحي عن الناس والبعد، والخبر الْمُغْرِب: الذي جاء غريباً حادثاً طريفاً ١.

وقيل "العلماء غرباء" لقلتهم بين الجهال.

قال أبو سليمان محمد الخطابي في شرح معنى الغريب واشتقاقه أن الغريب

من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، وقال، إن الغريب من الكلام يستعمل على وجهين أحدهما أن يراد أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت الكلمة من لغاتهم استغربناها ٢.

السبب الذي من أجله كثر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الخطابي: إن النبي صلى الله عليه وسلم بُعث مبلغاً ومعلماً فهو لا يزال في كل مقام يقومه وموطن يشهده يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويشرع في حادثه ويفتى في نازلة والاسماع إليه مصغية والقلوب لما يرد عليها من قوله واعية، وقد يختلف عنها عباراته، ويتكرر فيها بيانه ليكون أوقع للسامعين وأقرب إلى فهم من كان منهم أقل فقهاً وأقرب بالاسلام عهداً، وأولو الحفظ والاتفاق من فقهاء الصحابة يوعونها كلها سمعا ويستوفونها حفظاً ويؤدونها على اختلاف جهاتها، فتجمع لك لذلك في القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد، وذلك كقوله صلى الله عليه: "الولد للفراش وللعاشر الحجر"، وفي رواية أخرى: "وللعاشر الاثلب"، وقد مر بسماعي ولم يثبت عندي: "وللعاشر الكثكثت"، وقد يتكلم صلى الله عليه وسلم في بعض النوازل، وبحضرته أخلاط من الناس قبائلهم شتى ولغتهم مختلفة ومراتبهم في الحفظ والاتقان غير متساوية، وليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ وحصره أو يعتمد لحفظه، ووعيه وإنما يستدرك المراد بالفحوى ويتعلق بالعمى ثم يؤديه بلغته ويعبر

١ - تهذيب اللغة (١١٢/٨)، جمهرة اللغة (٢٦٨/١).

٢ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي المتوفي سنة ٢٢٤ هـ = ٨٣٨ م (الجزء الاول) طبع باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة الدكتور محمد عبدالمعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ببيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، ص (٢)

عنه بلسان قبيلته، فيجتمع في الحديث الواحد إذا انشعبت طرقه عدة ألفاظ مختلفة موجبها شئ واحد^١.

وقال ابن الأثير: في النهاية، من الدواعي التي أدت وضع هذا الفن كما يلي:

الأول: كان الله تعالى قد أعلم نبيه ما لم يكن يعلمه غيره، وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوه عنه - صلى الله عليه وسلم - فيوضحه لهم، ولم يتيسر ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الثاني: كان اللسان العربي في عصر الصحابة صحيحاً لا يتداخله الخلل إلى أن فُتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت اللسان فتعلم الأولاد من اللسان العربي ما لا بد لهم وتركوا ما عداه.

الثالث: استحال اللسان العربي أعجماً في عصر التابعين فصرف العلماء طرفاً من عنايتهم فألفوا فيه حراسة لهذا العلم^٢

أهمية هذا العلم:

ويعتبر هذا الفن من العلوم التي يُحتاج إليها في معرفة معاني الأحاديث، حيث يترتب عليه الحكم على المتن من جهة، واستنباط الأحكام منه من جهة أخرى، وهو صورة من صور شرح الحديث فيحتاج إلى علم واسع بهذا الفن مع التحري والدقة وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت، فقد قال شعبة في لفظة: "خذوها عن الأصمعي فإنه أعلم بهذا منا". و سئل الإمام أحمد: عن حرف من غريب الحديث، فقال: "سلوا أصحاب الغريب، فإنني أكره أن أتكلم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالظن فأخطئ"^٣.

ما هو منهج الإمام مسلم في غريب الحديث؟

في الحقيقة لم يشرح مسلم غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإطلاق، وشرح في مقدمة صحيحه قولين من أقوال التابعين هما:

ما أخرجه من قول ابن عون في شهر بن حوشب: إن شهراً نذكوه "بالنون والزاي". قال مسلم: يقول أخذته السنة الناس تكلموا فيه^٤.

^١ - غريب الحديث للخطابي (٦٨/١).

^٢ - النهاية لابن الأثير ص (٣).

^٣ - مقدمة ابن الصلاح (٢٤٥)، وتدريب الراوي (١٨٤/٢).

^٤ - صحيح مسلم - المقدمة: ١٧/١.

وكان لشرحه هذه الكلمة كبير أهمية، وبه ردت رواية أن شهراً تركوه “ بالتاء والراء “، وقول مسلم فيه يدل على معرفته التامة به، ولذلك أخرج له في صحيحه مقروناً بغيره “ ولو كان متروكاً لما أخرج له في الصحيح كذلك.

ما أخرج عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: لم نر الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث.

وقوله: لم نر أهل الخير في شئ أكذب منهم في الحديث. قال مسلم: يقول: يجرى الكذب على لسانهم ولا يعتمدون الكذب ١.

فكان شرح مسلم لهذين اللفظين له قيمته الحديثية فأبان الغامض، وأوضح المشكل، ولو فعل مثل هذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان أجدى وأنفع. ولكن منهجه في الصحيح قام على عدم التعرض لشرح غريب الحديث، فكأنه لم يرد أن يشوب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامه ؛ وكذلك الألفاظ الغريبة كثيرة وإذا تعرض لشرحها طال الكتاب، وليس من مقصده شرح الغريب وإيضاحه بل جمع جملة من الأحاديث الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه، وما كان منها في الثواب والعقاب وغيرها من صنوف العبادات، ملخصة محصاة ٢.

من أجل ذلك أخلى كتابه من أقوال الصحابة والتابعين إلا ما ندر فضلاً عن أقواله.

١ - رواه مسلم في المقدمة: ١٧/١-١٨.

٢ - مقدمة الصحيح: ٣/١.



المبحث الأول:

في بيان غريب صحيح مسلم مفرداً:

في الحقيقة المصنفات في غريب صحيح مسلم مفرداً قليلة جداً، وإن كان شراح صحيح مسلم قد تعرضوا لغريبه بالإيضاح والبيان أثناء شرحهم، سواء في الشروح الكاملة للكتاب أو المختصرة، والتي سبق ذكرها. ومن المصنفات في غريب مسلم مفرداً:

١- "المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم معجم غريب الحديث في صحيح مسلم" لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي. توفي

سنة "٦٤٦ هـ" ١.

ويبدأ الكتابة بمقدمة المراجع د. محمد سلمان وفيها يشير إلى أن الجهد الذي بذله كان من أفضل ما قدمه لأنه في خدمة السنة النبوية المطهرة ثم مقدمة المحقق رضوان جامع وفيها يبين أن علم الحديث هو علم شريف وخطير لا يخوض غماره إلا من اتصف بالدراية وضبط النص وحفظ الرواية والتثبت التام والتحري الأمين ثم مقدمة المصنف وفيها يذكر منهجه الذي قام عليه المقصود من المعجم.. ولعل من أهم ما يرد ذكره في المقدمات الثلاث هو الحديث عن منهج الإمام مسلم وصحيحه وشخصيته ومؤلفاته وتكوينه العلمي ورحلاته ثم الحديث عن ابن هشام الخضراوي وحياته وآثاره ومصادر كتابه ومنهجه الذي سار عليه. ومن بين هذه المصادر "العين" للخليل بن أحمد و"الموطأ" للإمام مالك و"البارع" لأبي علي القالي و"صحيح البخاري" للإمام البخاري و"تفسير الطبري" لمحمد بن جرير الطبري وغيرهم.

أما منهج الخضراوي في الكتاب فقد خلا من مقدمة مستوفاة توضح الهدف من وراء تأليف هذا الكتاب ومنهجه. وليس لنا إلا الرجوع إلى مادة الكتاب وأسلوب عرضها لنقف على هذا الهدف. فضلاً عن أن الخضراوي ذهب إلى جمع جملة من الأحاديث النبوية الشريفة من "صحيح مسلم" مما رأي في ألفاظها سمة الغموض والبعد عن فهم الناس. ولا تتضح دلالاتها إلا بعد تأمل وأعمال الفكر. فعزم علي كشف ما غمض فيها.

كما لم يحدد الخضراوي منهجاً يسير عليه. فلا نقف على منهج معين في شرح الغريب فلم يحدد لنا الرؤية المنهجية التي سار عليها في شرحه للغريب ولهذا نجده يكثر في الشرح والإطناب في كلمة ما. بينما يقتصر في كلمة أخرى ومع هذا يتميز

^١ - أصدرته هيئة المصرية العامة للكتاب ضمن إصدارات سلسلة التراث - القاهرة

الخضراوي بالدقة في عمله حيث يذكر روايات الحديث الأخرى ويرجح الرواية ويذكر أحياناً أنها مصحفة. وقد يذكر الرواية ويذكر مصدرها. بما يعني أنه لم يطلع على نسخة واحدة من صحيح مسلم.

٢- "صحيح مسلم" جزء الفهارس (الجزء الخامس) الذي صنعه الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي. فذكر معجم لألفاظ الحديث لاسيما الغريب منها مرتباً على الحروف الهجائية.

^١ - طبع دار إحياء الكتب العربية - توزيع دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى سنة (١٤١٢).





المبحث الثاني:

في بيان غريبه مع غيره:

١- "غريب مافي الصحيحين البخاري ومسلم" ١ لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي، توفي سنة (٤٨٨هـ) ٢.

شرح فيه المؤلف وفسر الألفاظ الغريبة والمبهمة في الصحيحين مما يجعل القارئ لا يتوقف للبحث عن تفسير أي كلمة ولقطة فيكون تناول المادة واستيعابها أسهل، واسرع، وقد رتب كتابه على المسانيد فبدأ بمسند أبي بكر ثم عمر رضي الله عنهما وهكذا، والمصنف لا يذكر الحديث وإنما يكتفي بذكر الكلمات الغريبة ويذكر معناها مثال:

الكفارة: محو الذنب أو اليمين بالاستغفار والندم أو بأداء ما أمر به في ذلك وأصله الستر والتغطية

المصمت: الصامت يقال صمت وأصمت إذا سكت

الهجرة: الانتقال من مكان إلى مكان انتقال ترك للأول واستقرار في الثاني وأصله الإعراض عن الشيء والإقبال على غيره، وهكذا....

٢- "مشارك الأنوار على صحاح الآثار" ٣ للقاضي عياض (٥٤٤هـ)، جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى وخصه (بالموطأ) و (الصحيحين).

قدّم -رحمه الله- بمقدمة طويلة لهذا الكتاب تحدّث فيها عن أهميّة هذا الفنّ، وما حصل فيه من أخطاء وأغلاط، ثمّ عرّج على سبب تأليفه ومنهجه الذي سلكه ووضّحه في هذه المقدمة، وقد قال السخاوي عن هذا الكتاب: "وهو أجل كتاب جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات و بيان المعنى لكنه خصّه (بالموطأ) و (الصحيحين) مع ما أضاف إليه من مشتبه النسبة".

^١ - طبع مكتبة السنة - القاهرة - الطبعة الأولى سنة ١٤١٥ - تحقيق / زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز.

^٢ - هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يضل الأزدي الحميدي الأندلسي، (٤٢٠هـ-٤٨٨هـ)، الإمام الحافظ، الفقيه الظاهري، تلميذ الأمام علي بن حزم الأندلسي. وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والإتقان والدين والورع، وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث، وله مصنفات عديدة: أهمها تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، وجذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس.

^٣ - طبقات الكتاب: طبع في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ١٩٨٢م، في جزئين بتحقيق (البلعشي أحمد يكن).

طبع ونشر المكتبة العتيقة، تونس، دار التراث القاهرة، وطبع في المطبعة المنيرية وفي دار الفكر بيروت ١٩٩٧ في مجلدين. ونُشر بحث في مجلة مناهل المغربية بعنوان "مشارك الأنوار للقاضي عياض: مبحث في التوثيق. للدكتورة عائشة عبد الرحمن. وطبع في دار الكتب العلمية - بيروت - سنة: ٢٠١١. وطبع: في دار القلم - بيروت - بتحقيق: صالح الشامي.



ثم قال رحمه الله: ولم يؤلف في هذا الشأن كتاب مفرد تقلد عهده ما ذكرناه على أحد هذه الكتب أو غيرها إلا ما صنعه الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في "تصحيف المحدثين"، وأكثره مما ليس في هذه الكتب وما صنعه الإمام أبو سليمان الخطابي في جزء لطيف، وإلا نكتاً مفترقة وقعت أثناء شروحه لغير واحد لو جمعت لم تشف غليلاً ولم تبلغ من البغية إلا قليلاً. وإلا ما جمع الشيخ الحافظ أبو علي الحسن بن محمد الغساني شيخنا رحمه الله في كتابه المسمى "بتقييد المهم" فإنه تقصّى فيه أكثر ما اشتمل عليه الصحيحان وقيده أحسن تقيد وبينه غاية البيان وجوّده نهاية التجويد لكن اقتصر على ما يتعلّق بالأسماء والكنى والأنساب وألقاب الرجال دون ما في المتن من تغيير وتصحيف وإشكال، وإن كان قد شدّ عليه من الكتابين أسماء واستدركت عليه فيما ذكر أشياء فالإحاطة بيد من يعلم ما في الأرض والسماء.

ويمكن أن نلخص منهج القاضي عياض في هذا الكتاب في الأتي:

رتب الكلمات على حروف المعجم حسب طريقة المغاربة في الترتيب.

رتب ثاني الكلمة وثالثها من ذلك الحرف على ذلك الترتيب رغبةً في التسهيل للراغب والتقريب.

بدأ في أول كل حرف بالألفاظ الواقعة في المتن المطابقة لبابه.

اعتنى باتقان ضبطها بحيث لا يلحقها تصحيف يظلمها ولا يبقى بها إهمال يُبهمها.

فإن كان الحرف مما اختلفت فيه الروايات نبه على ذلك وأشار إلى الأرجح والصواب هنالك بحكم ما يوجد في حديث آخر رافع للاختلاف مزيج للإشكال مُريح من حيرة الإبهام والإهمال. أو يكون هو المعروف في كلام العرب أو الأشهر. أو الأليق بمساق الكلام والأظهر. أو نصّ من سبق من جهازة العلماء وقُدوة الأئمة على المخطئ والمصحف فيه. أو أدركه بتحقيق النظر وكثرة البحث.

ترجم فصلاً في كل حرف على ما وقع فيه من أسماء أماكن من الأرض وبلاد يُشكّل تقييدها ويقلّ متقن أساميها ومُجيدها ويقع فيها لكثير من الرواة تصحيف.

ونبه معها على شرح أشباهها. وينصّ على اختلاف الروايات فيها ويُظهر أحقّها بالحق وأولاهها.

ثم يعطف على ما وقع في المتن في ذلك الحرف بما وقع في الإسناد من النصّ على مُشكل الأسماء والألقاب ومبهم الكنى والأنساب.

أفرد آخر الكتاب ثلاثة أبواب:



الباب الأول: في الجمل التي وقع فيها التصحيف وطمس معناها التلغيف، فبين مفردات ذلك في تراجم الحروف.

الباب الثاني: في تقويم ضبط جمل في المتن والأسانيد وتصحيح إعرابها وتحقيق هجاء كتابها وشكل كلماتها، وتبيين التقديم والتأخير اللاحق لها، ليستبين وجه صوابها وينفتح للإفهام مغلق أبوابها.

الباب الثالث: في إلحاق ألفاظ سقطت من أحاديث هذه الأمهات أو من بعض الروايات، أو بترت اختصاراً أو اقتصاراً على التعريف بطريق الحديث لأهل العلم فلا يفهم مراد الحديث إلا بإلحاقها، ولا يستقلّ الكلام إلا باستدراكها.

- اعتمد رواية يحيى الليثي للموطأ. ورواية الفربري والنسفي لصحيح البخاري، ورواية المروزي والقلايسي لصحيح مسلم.

أهمية الكتاب وميزاته:

يُعتبر كتاب "مشارك الأنوار" للقاضي عياض من الكتب الهامة، والتي لا يستغني عنها طالب العلم، لما تميز به هذا المؤلف من ميزات عديدة:

أنه من تأليف إمام كبير لغوي.

أتمم هذا الكتاب بتحريره وتدقيقه لكثير من الألفاظ الواردة في أمهات كتب السنّة التي اعتمدها.

كما أنه حرّر كثيراً من وجوه اختلاف الروايات لهذه الكتب.

كما أنه كشف الأغلاط التي وقعت عند النساخ في الأسانيد والمتون لهذه الكتب الثلاثة.

ونبه كذلك على السقط الواقع في بعض النسخ لهذه الكتب.

كما نبّه على كثير من الأوهام التي حصلت في فهم بعض الألفاظ التي وردت في هذه الكتب، والتصحيقات كذلك.

٣- مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ والبخاري ومسلم وإيضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف من أسماء رواياتها



وتميز مشكلها وتقييد مهملةا، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الحمزي الوهراني، ابن قُرْقُول، المتوفى سنة (٥٦٩ هـ) ^١.

٤ - "كشف المشكل من حديث الصحيحين" لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧ هـ) ^٢.

^١ - تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث - الطبعة الأولى: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م 6 - مجلدات ، ذكروا فيها اعتمادهم على ست نسخ خطية، وأطالوا الوصف لها ومميزات كل نسخة وعيوبها، وعملوا مقارنة بين المطالع المختصر، وأصله المشارق للقاضي عياض.

^٢ - طبع دار الوطن - بتحقيق: الدكتور على حسين البواب.

- تنبيه: من الكتب المعاصرة، المصنفة في الغريب بصفة عامة - رسالة ماجستير بعنوان "دراسات في غريب الحديث" أعدها الأستاذ بدر الزمان النيبالي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٧ هـ ومنها رسالة أعدها إبراهيم يوسف في دار العلوم بالقاهرة بعنوان "غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس الهجري".





المبحث الثالث:

في إستخراج بعض المسائل اللغوية أو البلاغية .

القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان اللذان ينبني الإسلام عليهما، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه"^١، لهذا انبرى لخدمتهما المسلمون خدمةً جلية ؛ ألفوا حولهما المؤلفات وصنفوا فيهما التصنيفات ؛ سواء في الجانب المعنوي والتشريعي منهما أم في الجانب اللغوي والبياني. لكن المهتم بالجانب اللغوي سيتنبه إلى أمر لافت للنظر؛ ألا وهو قلة الدراسات اللغوية حول لغة الحديث النبوي، فما ألف من دراسات في جانبه اللغوي يكاد لا يذكر إذا قورن بما قد ألف في جانبه المعنوي؛ أي في الأحكام والتشريعات النبوية، وإذا قورن كذلك بما ألف حول لغة القرآن الكريم وتشريعه. فهناك ثغرة واسعة في الدراسات حول لغة الحديث النبوي، تستدعي من المؤسسات العلمية المعنية باللغة العربية ومن رجالات اللغة والبلاغة والأدب النهوض والسير الحثيث لسد هذه الثغرة، وذلك ببذل الجهود والإمكانات المتوافرة في عصرنا هذا للقيام بأبحاث ودراسات حولها، فيدرس نحو الحديث النبوي وصرفه، وتستخرج مصطلحاته ودلالاته وخصائصه الأسلوبية، وتستكشف أفنان بلاغته وسر فصاحته، وما إلى ذلك من فروع لغوية عديدة تنتظر الكشف والدراسة، كل ذلك من أجل خدمة لغة الحديث الخدمة اللائقة بمنزلتها، كما قد خدمت من قبل لغة القرآن الكريم والنصوص العربية المختلفة من شعر ونثر، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أوتى جوامع الكلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون"^٢.

قال القاضي عياض في فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم:

(وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الأفضل، والموضع الذي لا يجهل، سلاسة طبع، وبراعة منزع، وإيجاز مقطع،

^١ - رواه مالك في الموطأ حديث رقم (١٣٩٥) طبع دار احياء التراث - بيروت سنة ١٩٨٨.

^٢ - رواه مسلم حديث رقم (٥٢٣) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة



وفصاحة لفظ، وجزالة قول، وصحة معانٍ، وقلة تكلف، وأوتي جوامع الكلم، وخصَّ ببدائع الحكم). ١.

فالحديث أدبٌ رفيع كلما أمعنت النظر فيه وقفت منه على جديد، وما أجمل كلمة الرافعي فيه: (إنه كلام كلما زدته فكراً زادك معنى) ٢.

من المصنفات التي اعتنت بمسائل لغوية وبلاغية في صحيح مسلم:

١- "التشبيه في صحيح مسلم" ٣ لأحمد عيضة أحمد الثقفي.

فالتشبيه من فنون التعبير البليغ، أولع به شعراء العرب وخطبائهم منذ الجاهلية حتى وقتنا الحاضر، والتشبيه باب واسع من أبواب علم البيان، ولا شك أنه من أجلها، وله فوائد عظيمة، منها إيضاح المعنى العام المقصود، والإيجاز والاختصار، ويحصل به إيناس للنفس، حيث يخرج لنا الخفي من المعاني إلى التجسيد والوضوح، والجلال.

تحدث الباحث فيه عن التشبيه المفرد في أحاديث العبادات، وأحاديث الفتن، والتشبيه في أحاديث الآخرة، والتشبيه في موضوعات متفرقة، والتشبيه في الحديث عن الآخرة، ثم تحدث عن التشبيه التمثيلي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: وبعد الدراسة والتحليل والربط وجدت أن التشبيهات النبوية جاءت في جميع الموضوعات والأغراض

مثال لما ذكره الباحث قال: "عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت أن استطعت إليه سبيلاً، قال صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها

^١ - انظر مجلة مركز بحوث السنة والسيرة / الدوحة المجلد ٧ العدد ٧ الصفحة ٩٧ أهم الملامح الفنية في الحديث النبوي/ نور الدين عترص ٩٧

^٢ - وحى القلم ٨/٣.

^٣ - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد - من جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية - سنة (١٤٢٣) كلية اللغة العربية - قسم الدراسات - فرع الأدب.

بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، قال: ثم

انطلق، فلبثت ملياً ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم^١.

هذا الحديث العظيم حوى أركان الإسلام وأركان الإيمان، والإحسان، أي جميع العبادات الظاهرة والباطنة.

والتشبيه الذي يعنينا في هذه الرواية قول المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الإحسان (أن تعبد الله كأنك تراه). فهو تشبيه من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام فلو تخيلنا أن أحداً قام في عبادة من العبادات وهو يعاين الله عز وجل فإنه لن يترك شيئاً مما يقدر عليه من الخشوع والخضوع وحسن السمات وإتقان للعبادة ظاهراً وباطناً.

والحديث يحث على الإخلاص في العبادة، ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في إتمام الخشوع والخضوع وغير ذلك، وقد ندب أهل الحقائق إلى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعاً من تلبسه بشيء من النقائص احتراماً لهم واستحياءً منهم، فكيف بمن لا يزال الله تعالى مطلعاً عليه في سره وعلايته؟ وقد وردت الصورة في رواية أخرى (أن تخشى الله كأنك تراه)^٢

وذكر الإمام العيني أن الإحسان على مقامين:

الأول: قوله (أن تعبد الله كأنك تراه)

والثاني: قوله (فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قوله (كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قال النووي: هذا أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين، وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكثر العارفين ودأب الصالحين. وتلخيص معناه: أن تعبد الله عبادة من يرى الله تعالى ويراه الله تعالى، فإنه لا يستبقي شيئاً من الخضوع والإخلاص وحفظ القلب والجوارح، ومراعاة الآداب ما دام في عبادة، وقوله: (فإن لم تكن تراه فإنه يراك) يعني: أنك إنما تراعي الآداب إذا رأيته ورأك لكونه يراك لا لكونك تراه، وهذا المعنى موجود وإن لم تره لأنه يراك، وحاصله الحث على كمال الإخلاص في العبادة ونهاية المراقبة فيها.

واختيار الأداة (كأن) له دلالة على إرادة الإبلاغ في تحقيق الحالين “ الخشية والمراقبة ” ومحاولة الارتقاء في مقام الاستحضار القلبي للمهابة من الله.

^١ - رواه مسلم حديث رقم (٨).

فهو تشبيه مرسل باعتبار ورود الأداة (كأن) التي ربطت بين محسوسين، وهما طرفا التشبيه، ومجمل لأن وجه الشبه محذوف، وهو الخضوع والخشوع والمراقبة... والغرض من التشبيه بيان الحال والمقدار في هيئة العبادة وبيان ما يجب أن يكون فيها من الخشوع والجلال والمهابة. والعبادة هي التي خلق من أجلها جميع المخلوقات وخاصة الثقلين لذلك بدأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن تعبد الله) فالتشبيه تأكيد لما ورد في الحديث من تربية للمسلم على فضيلة المراقبة الذاتية واستشعار الهيمنة الإلهية في جميع أموره^١.

٢- أسلوب الشرط بحث بعنوان “أسلوب الشرط في صحيح البخاري ومسلم”^٢ لياسر ابن إسماعيل.

من المسائل البلاغية في صحيح مسلم وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة عامة. أسلوب الشرط. ومن البحوث التي اعتنت بهذا الجانب البلاغي، ويعد أسلوب الشرط من الأساليب البارزة والمنتشرة في الأحاديث النبوية، فلا يكاد يخلو باب من أبواب أحاديث الصحاح من أعداد متنوعة من أساليب الشرط، فعند توجيهاته صلى الله عليه وسلم وأوامره للقيام بالأحكام الإسلامية نجده كثيرًا ما يستخدم أسلوب الشرط للتحبيب والتشويق والحث على التسابق إلى الخيرات، يربط الشرط بالجواب والعمل بالجزاء. حتى إننا إذا اطلعنا على الأحاديث النبوية سيتوارد إلى أذهاننا أن أسلوب الشرط خصيصة من خصائص لغة الرسول صلى الله عليه وسلم عند مخاطبه للقيام بالدعوة والإرشاد.

٣- “الحديث النبوي، مصطلحه، بلاغته، كتبه”^٣. ، للشيخ: محمد الصباغ ، تحدث فيه عن بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم، وجاء بأحاديث رواها الإمام مسلم وغيره، فشرع بعد أن تحدث عن بلاغة القرآن في الحديث عن فصاحة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال نقلاً عن أبي حيان:

والثاني سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنها السبيل الواضح، والنجم اللائح والنهاية في البرهان، والمفزع عند الخصام، والقُدوة لجميع الأنام “^٤.

٤- “أساليب القصر في صحيح مسلم” تأليف: نعم هاشم خالد الجماسي^٥.

^١ - التشبيه في صحيح مسلم ص (٥: ٧)

^٢ - نشر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا - أغسطس سنة (٢٠٠٦) - وهو بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة.

^٣ - طبع المكتب الإسلامي - الطبعة الرابعة - سنة (١٤٠١).

^٤ - البصائر والذخائر: ٨/١ - الحديث النبوي: للصباغ - ص (٥٢)

^٥ - رسالة دكتوراة تقدمت بها - نعم هاشم خالد الجماسي إلى جامعة كلية التربية - جامعة الموصل.

٥- "أثر التشبيه في تصوير المعنى قراءة في صحيح مسلم"، وهذا يصح أن يذكر مع الشروح، فهو استخرج مجموعة من الأحاديث وبين ما فيها من تشبيه، ومعاني ١.

٦- "بناء الجملة في الحديث النبوي في الصحيحين" ٢ لعودة خليل أبو عودة.

ومنهج الباحث ٣ كان كما يلي:

أولاً - أشار إلى مدى انتشار النمط اللغوي أو التركيب اللغوي في الحديث الشريف.

ثانياً - اتبع الترتيب الهجائي في عرض القضايا اللغوية في الأبواب والفصول كلها. فترتيب الجمل، وترتيب الأدوات، أدوات الاستفهام مثلاً أو أدوات الشرط أو غيرها، كل ذلك جرى حسب الترتيب الهجائي. أما في تعريفات الجملة الإسمية فقد التزم ترتيب النحاة في ترتيب الخبر، الخبر المفرد والخبر الجملة وشبه الجملة، وبدأ بالخبر النكرة ثم المعرفة وهكذا...

ثالثاً - قبل أن يعرض الأنماط اللغوية عرض أقوال النحاة في هذا النمط أو التركيب اللغوي، حتى يتمكن من إصدار حكم دقيق على مدى تمثيل الحديث الشريف لقواعد النحو التي وضعت بعده.

رابعاً - حرص على تحليل جملة الحديث الشريف إلى آخر ما تتوصل إليه إمكانية تحليل الجملة.

٧ - "بلاغة الوصف في الحديث النبوي من خلال الصحيحين" ٤. دراسة بلاغية تحليلية - لمحمد أبو العلا الحمزاوي - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جازان.

والبحت دراسة بلاغية تحليلية للوصف في الحديث النبوي من خلال الصحيحين (البخاري، ومسلم)، ويتضمن تعريف الوصف عند اللغويين، والبلاغيين، والنحويين، وبيان العلاقة بين الوصف والتصوير، وعلاقته بالخيال، وتنوع الوصف في البيان النبوي. وبعد ذلك يأتي التطبيق على بعض أحاديث الوصف في الصحيحين، وبيان ما فيها من أسرار الجمال، ودقة الوصف، مع استخراج

^١ - الكتاب تأليف: عبد الباري طه سعيد - نشر مكتبة وهبة للطباعة والنشر

^٢ - طبع دار البشير - الأردن - الطبعة الأولى - سنة (١٩٩١)

^٣ - "بناء الجملة في الحديث النبوي والصحيحين" ص ٥٦.

^٤ - بحث منشور بمجلة جامعة جازان - فرع العلوم الإنسانية - المجلد الأول العدد الأول - محرم ١٤٣٣

خصائص الوصف من خلال التطبيق والتحليل وتأتي الإشارة إلى هذه الخصائص، مع بيان مواضع أحاديث الوصف الأخرى في الصحيحين في نهاية البحث. ولقد جمع الباحث بين الاتجاه العلمي، والاتجاه الأدبي في التحليل البلاغي؛ نظراً لأهمية الأخير وأثره في إبراز أسرار الجمال في الحديث، ونقله للإحساس بجمال النص إلى القارئ بعيداً عن الاصطلاحات البلاغية التي لا يعرفها إلا المتخصصون، وذلك مع عدم إغفال الأول لأهميته.

ولقد سار الباحث في التطبيق على ترتيب الكتب والأبواب في الصحيحين مع تقديم منهج البخاري لما ضمنه في أبوابه من التراجم التي حيرت الأفكار بما فيها من الدقة والفقه وحسن الترتيب. أما إذا كان الحديث في صحيح مسلم وحده فاعتمد على ترتيبه. وهذا المنهج يسهل على القارئ مراجعة الحديث في كتابه وبابه.

٨- "جماليات الخطاب النبوي في صحيح مسلم - دراسة أدبية دلالية" للدكتورة أناهيد عبد الحميد حريري^١. وهو بحث مؤلف من جزئين .

اشتمل على تفصيل لروائع ما في الخطاب النبوي من جماليات لا تضاهي وذلك ما توضحه الدكتورة أناهيد بقولها في المقدمة: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، والصلاة والسلام على نبيه محمد أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه أفصح آل، وأبلغ أصحاب، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد: فالحديث النبوي يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، حيث كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يمهده بالسنة التي تفسر ذلك، فكل ما يصدر عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير مصدره الوحي، قال تعالى: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)^٢.

وقد كان صلى الله عليه وسلم صاحب فصاحة وبلاغة، بل هو أفصح العرب بلا منازع، كيف لا؟ وهو من قریش وتربى في بني سعد، ونزل عليه الكتاب العزيز الذي أعجز الثقليين من الإنس والجن، ولعل ما أوتيته صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وفصل الخطاب، حتى جاء في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه».

وقد كان أسلوب الخطاب من أبرز الأساليب النبوية المستخدمة في توجيه الدعوة، وتقويم المجتمع، إذ كان الخطاب - ولا يزال - الأسلوب الأمثل في التأثير على المخاطبين أو المتلقين طالما اعتمد على الإقناع المنطقي، والتحفيز النفسي،

١ - بحث مقدم لجامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب، سنة: ١٤٣١ - ٢٠١٠.

٢ - سورة النجم: ٣-٤.

والتوجيه الديني.. إلخ، مع اعتماده على الوسائل اللغوية المطلوبة في التأثير - على تعددها - كل منها في سياقها المناسب للموضوع المطروح، وقد التفت القدماء إلى أهمية الخطاب وتأثيراته في شتى المجالات، وكانت تأثيرات الخطاب القرآني والنبوي من أبرز التأثيرات، وأعظمها أثراً حتى لقد تحول المجتمع الجاهلي إلى مجتمع مختلف، وعمت تأثيراته العالم بأسره، ليسطع نور الحق والخير والعدل على الإنسانية جمعاء متى ما أصغت بوعي لذلك الخطاب الرباني، وتخلت عن آفتي الكبر والعناد، والتفتت إليه بحيدة وموضوعية صرفة، كما فعل الرعيل الأول من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين،

ثم تقول: ومن - هنا - جاء اختياري لموضوع هذه الدراسة بعنوان: (جماليات الخطاب النبوي في فضائل الأنبياء والصحابة في صحيح مسلم - دراسة أدبية دلالية).

ويختص هذا البحث بدراسة الخطاب النبوي وما امتاز به من وسائل لغوية وجماليات أدبية جعلته يتربع على قمة الأساليب البشرية، وذلك من خلال الأحاديث الواردة في فضائل الأنبياء ومناقبهم، ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا مناقب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في صحيح مسلم، حتى يجتمع في هذه الدراسة الوقوف على ما في كلامه صلى الله عليه وسلم من الجمال والبيان، والوقوف على فضائل الأنبياء عليهم السلام، الذين اختصهم الله تعالى بحمل أمانة التبليغ عنه، وكذا فضائل الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم، ذلك الرعيل الأول الذي جاهد في الله حق الجهاد، مع ملاحظة تأثير الخطاب النبوي في توجيه النفس الإنسانية من خلال نماذج بشرية رفيعة من الأنبياء عليهم السلام، والصحابة رضوان الله تعالى عليهم.

٩- "البيان في الحديث النبوي الشريف ودلالاته بالرجوع إلى صحيح مسلم"١، بحث للأستاذة: سارة أحمد بريمة، قام البحث على دراسة بلاغة الرسول الكريم. وتناول أساليب الرسول البيانية موضحاً موافقتها لكلام العرب، وأثرها فيه. كما قام على دراسة البيان وفقاً لآراء علماء البلاغة من المتقدمين والمحدثين. وصنّف البيان ورتّبه حسب أنواعه الرئيسية وهي التشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية. وأورد النماذج الشاهدة من الشعر العربي لكل نوع من هذه الأنواع. ثم تطبقها على الحديث النبوي الشريف في صحيح مسلم. وقد خلص إلى جملة من النتائج والتوصيات، أهمها: تنوّع الأساليب البيانية في الحديث النبوي الشريف. وكان لكل أسلوب دلالاته التي جعلت النص النبوي أكثر دقّة في التعبير عن المراد.

١- بحث قدمته: سارة أحمد بريمة، لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات - الخرطوم - يناير ٢٠١٢.

وكانت مستمدة من البيئة، وتتسم بالبساطة والوضوح. قدرة البيان النبوي على تصوير المعاني الذهنية خاصة ما يتعلق بالغيبيات. تأثر الشعر العربي بالبيان النبوي. ومن خلال الدراسة، والتطبيق على صحيح مسلم، ظهر للباحثة أنَّ كثيراً من الجوانب البيانية في الحديث النبوي الشريف تحتاج إلى المزيد من الدراسة. وعليه توصي الباحثين في البلاغة النبوية بتتبع هذه الجوانب للوقوف على المزيد من أسرارها البلاغية.

١٠- أساليب التوكيد في صحيح مسلم إعداد الباحث: عصام الدين سر

الختم^١.

١١- أساليب القصر في أحاديث الصحيحين، ودلالاتها البلاغية، للدكتور: عامر بن عبدالله الثبتي^٢.

١٢- منهج الإمام مسلم في التفسير من خلال كتابه الصحيح، للدكتورة: أميرة بنت علي بن عبدالله الصاعدي الحربي^٣.

١٣- جماليات وصف الجنة والنار في الحديث النبوي الشريف، للدكتور: نيهان حسون السعدون، الدكتور: يوسف سليمان الطحان^٤. من خلال صحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومسند الإمام أحمد، وسنن الترمذي.

١٤- الإستفهام في الصحيحين خصائص التركيبية ومعانيه البلاغية، للدكتور: عبدالعزيز بن صالح العمار^٥.

١٥- تأملات بلاغية في التشبيهات التمثيلية في الصحيحين، للدكتورة: فائزة صالح أحمد^٦.

^١ - بحث مقدم لنيل الماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية - كلية اللغة العربية إعداد الباحث: عصام الدين سرالختم، سنة: ١٤٢٥ - ٢٠٠٤.

^٢ - طباعة: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٥.

^٣ - مجلة الدراسات القرآنية العدد (١١)، سنة: ١٤٣٣.

^٤ - مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد (٧)، العدد (١٣)، سنة: ١٤٣٤ - ٢٠١٣.

^٥ - نشر جامعة الإمام محمد بن سعود - سلسلة الرسائل الجامعية (١٠٧)، سنة النشر: ١٤٣٠ - ٢٠٠٩م.

^٦ - نشر: دار الخراز.



الفصل الثاني عشر:

الشروح على صحيح مسلم وبيان منهج كل شارح وما تميز به

ذكر حاجي خليفة في "كشف الظنون"، وبروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"، و سزكين في " تاريخ التراث العربي" نحو أربعين عملاً على صحيح مسلم، ما بين شرح و تعليق وحاشية.

ونذكر د. محمد الطويلة في رسالته لنيل الدكتوراه (الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه) نحو (١١٥) عملاً على صحيح مسلم.

ثم جاء الأستاذ أبو يعلى البيضاوي المغربي في (التعليقات المستظرفة على الرسالة المستظرفة) وذكر نحو (١٠٨) من الأعمال على صحيح مسلم، وسأذكر ما تيسر جمعه:

- ١- شرح صحيح مسلم لمحمد بن إسماعيل الأصفهاني، المتوفي (٥٢٦ هـ) ١.
- ٢- المفهم لشرح غريب مسلم لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفي (٥٢٩ هـ) ٢
- ٣- شرح صحيح مسلم لإسماعيل بن محمد قوام السنة، والمتوفي (٥٣٥ هـ) ٣.
- ٤- المعلم بفوائد صحيح مسلم مؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري بفتح بالزاي المتوفي (٥٣٦ هـ) ٤.

^١ - قال الذهبي في " تاريخ الإسلام" (٣٦/٣٧٢) و " سير أعلام النبلاء" (٨٣/٢٠): وكان أبو عبد الله محمد قد ولد نحو سنة خمس مائة، ونشأ فصار إماماً في العلوم كلها، حتى ما كان يتقدمه كبير أحد في وقته في الفصاحة، والبيان، والذكاء، والفهم، وكان أبوه يفضل على نفسه في اللغة، وجريان اللسان. وقد شرح في الصحيحين فأمل في شرح كل واحد منهما صدرًا صالحاً، وله تصانيف كثيرة مع صغر سنه، ثم اخترعته المنية بهذان في سنة ست وعشرين وكان والده يروي عنه إجازة، وكان شديد الفقد عليه. وذكره النووي في شرح مسلم ١/١٤٦، وقد نقل عنه كثيراً وفيه من النفائس والجودة - وانظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (٧٣٠).

^٢ - تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٥ - شذرات الذهب ٥/٩٣ - كشف الظنون ١/٥٧٧ - الأعلام ٤/٣١، ويوجد منه نسخة خطية في مكتبة إزمير ملي في تركيا ورقمها (٦٢١) وتتكون من (١٥٤) ورقة.

^٣ - وهو والد محمد بن إسماعيل بن محمد الأصفهاني، وقد قصد بشرحه هذا إكمال شرح ابنه الذي توفي في حياته. قال الذهبي: في " تاريخ الإسلام" (٣٦/٣٧٢): وله شرح صحيح مسلم، كان قد صنفه ابنه فأتىها وقال: " أنه كان يملي شرح مسلم عند قبر ولده أبي عبد الله".

انظر: كشف الظنون ١/٥٥٨ - وله ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٩ - سير أعلام النبلاء ٨٠/٢٠ - طبقات الحفاظ للسيوطي ص: ٤٦٤ - معجم المصنفات الواردة في فتح الباري رقم (٧٣٠) الأعلام ١/٣٢٣.

^٤ - والمازري بفتح الميم بعدها ألف ثم زاي مفتوحة وقد تُكسر أيضاً نسبة إلى مازر، بليدة بجزيرة صقلية له ترجمة في وفيات الأعيان ٤/٢٨٥ - معجم المصنفات الواردة في فتح الباري رقم (٧٣٤)، وشرحه عبارة عن تعليقات على صحيح مسلم حين قراءته، وقيده تلاميذه، فمنه ما هو حكاية من لفظه وأكثره بمعناه، ولم يقصد تأليفه ابتداء.

قال كما في " التكملة" (٣١٢/٢): إني لم أقصد تأليفه وإنما كان السبب فيه أنه قرأ علي كتاب مسلم في شهر رمضان فتكلمت على نقط منه فلما فرغنا من القراءة عرض علي الأصحاب ما أمليت عليهم فنظرت فيه وهذبت هذا كان سبب جمعه.

ومن لطائف ترجمته ما ذكره الذهبي في "السير" (١٠٥/٢٠): قيل: إنه مرض مرضة، فلم يجد من يعالجه إلا يهودي، فلما عوفي على يده، قال: لولا التزامي بحفظ صناعتي، لأعدمتك المسلمين، فأثر هذا عند المازري، فأقبل على تعلم الطب، حتى فاق فيه، وكان ممن يفتي فيه، كما يفتي في الفقه. وطبع تحقيق محمد الشاذلي النيفر/ في تونس - وأعيد طبعه في الغرب الإسلامي ثلاث مجلدات. بدأت الشروح في الظهور من عصر المازري، فالمعلم هو أقدم الشروح التي وصلتنا الآن من شروح صحيح مسلم.



- ٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم لأبى الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي أو اليحصبي، وقد يقال: بضمها أيضاً، السبتي أو السبتي، كما يقال: البصري والبصري؛ لكن الفتح أشهر، المالكي القاضي المتوفي (٥٤٤ هـ) ١.
- ٦- شرح صحيح مسلم لابن أبي جمرة، توفي (٥٩٩ هـ) ٢.
- ٧- الإعلام بفوائد مسلم. لأحمد بن محمد بن الحسن بن عتيق الذهبي البلسني، المتوفي (٦٠١ هـ) ٣.
- ٨- اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. لأبى الحسن على بن أحمد الوادي أشي الغساني، المتوفي شرح (٦٠٩ هـ) ٤.

ومنهج المازري في المعلم أنه لم يتعرض لشرح المقدمة، مقدمة صحيح مسلم رغم أهميتها، لم يتعرض لشرحها، وإنما علق في مواطن ستة أو سبعة، وهي مواطن يسيرة بالنسبة لمباحث المقدمة الكثيرة الهامة كذلك الباب في صحيح مسلم يحتوي على أحاديث كثيرة فيعلق المازري على حديث أو حديثين في الباب يكون عليهما محور أحاديث الباب، ولا يتعرض لأكثر الأحاديث، أيضاً لم يذكر جميع الفوائد المتعلقة بالأحاديث التي تعرض لها، وإنما اقتصر على نكت يراها تحتاج إلى بيان في مجال الحديث رواية ودراية، وأكثر اهتمام المازري منصب على الأحكام الفقهية وتفسير الغريب واللغة، ولم يلتزم في تعليقاته ترتيب الأحاديث في صحيح مسلم.

١ - منهجه في الشرح وماتميز به، ألف القاضي عياض كتاباً إكمالاً لكتاب المعلم للمازري تلبيةً أيضاً لرغبة كثيرٍ من تلاميذه الذين لمسوا من درسه في الصحيح الفوائد الجمة والزيادات المهمة رأى القاضي عياض أن من العدل والإنصاف لسابقه أن يجعل الكتاب مكماً للنقص الكثير الوارد في المعلم مع اعتماده أيضاً على تقييد المهمل للجواني، شرح المقدمة شرحاً وافياً، وشرح أيضاً ما لم يتعرض إليه المازري، المازري من متون الأحاديث بيان المعاني وضبط الألفاظ، واستنباط الأحكام والفوائد وبيان الغامض، وأكمل ما قصر فيه المازري من كلام على بعض الرجال والأسانيد والعلل، ووضح أيضاً كلام المازري والجواني، واستدرك، وصحح عند الحاجة، الكتاب بكثيرٍ من الشروح، شُرح مصدر بالقول، يورد ما يريد أن يشرحه من الصحيح بعد كلمة قوله، كما هو الشأن في كثيرٍ من الشروح، ومن ذلك فتح الباري وغيره.

في مقدمة الكتاب ذكر القاضي عياض -رحمه الله- السبب الباعث على التأليف، وأنه اعتمد على كتاب المازري وكتاب (تقييد المهمل) لأبي علي الجبائي، ثم ذكر أسانيد التي يروي بها صحيح مسلم، ثم بدأ ينقل ما في المعلم مع تعقيبه وتتميمه وتكميله لكلامه، ويلقب المازري بالإمام فإذا قال القاضي عياض: قال الإمام فمراده المازري، ويشير إلى صحيح مسلم بلفظ الأم، فيقول: "ذكر في الأم أو جاء في الأم كلام" وإن كان يوهم أنه الأم للشافعي؛ لكن الأم واحدة الأمهات نعم، ومستفيض عند أهل العلم أن الكتب الستة يقال لها: الأمهات الست، فلا نستغرب أن يقال لصحيح مسلم: الأم، نعم بلفظ المفرد استعمال نادر لكن المجموع استعمال شائع يقال: الأمهات الست، ثم ساق ترجمة مختصرة عن الإمام مسلم، وبيان فضل كتابه وقيمته، وثناء الأئمة عليه، ثم شرح المقدمة، ثم بدأ بشرح كتاب الإيمان، ثم الطهارة وهكذا إلى آخر الصحيح.

والقاضي عياض -رحمه الله تعالى- لا يسوق متن الصحيح كامل، كما هي عادة غالب الشراح، وإنما يورد منه ما يريد شرحه فقط، الطبقات الجديدة تورد الصحيح كامل، وهو أيضاً لا يضع تراجم للأبواب، ما التزم أن يترجم لجميع الأبواب، وإنما أحياناً إذا كان الحديث طويلاً قال: باب حديث كذا أو ذكر حديث كذا، ذكر حديث الإسراء، ذكر حديث التيمم، وما أشبه ذلك، طريقته في الشرح أن يجمع في شرح الحديث بين طريقة الشرح بالمأثور، فبين المراد من الحديث، ويذكر ما له علاقة به من آية أو حديث آخر أو ما أشبه ذلك، ويذكر ما يروي في ذلك عن السلف الصالح، فقد اعتمد أساساً في بيان المعاني على الكتاب والسنة والآثار ولغة العرب، كما أنه استفاد من الشراح السابقين كابن عبد البر في التمهيد، والمهلب في شرح البخاري، والخطابي في معالم السنن، والباقي في المنتقى، والداودي في شرح البخاري، وغير ذلك، هذه من أهم مصادر القاضي عياض في شرحه، على أن القاضي عياض -رحمه الله- لم يكن مجرد ناقل، بل كان ناقداً بصيراً ممحصاً خبيراً، فكثيراً ما يتعقب غيره بإصلاح الغلط، وبيان الوهم، القاضي -رحمه الله تعالى- مالكي المذهب كما هو معروف، غالباً ما يرجح مذهب الإمام مالك، لكنه يخرج عنه ويرجح غيره إذا كان الدليل بخلاف ما رآه الإمام مالك، وهذا من إنصافه -رحمه الله-.

بالنسبة لمسائل الاعتقاد قاسم يشترك فيه المازري والقاضي عياض والأبى والسنوسي وأيضاً النووي كلهم يشتركون على تقييد مسائل الأسماء والصفات على مذهب الأشاعرة. انتهى من مقارنة بين شروح الكتب الستة للشيخ عبد الكريم الخضير معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (٧٣١)، وقد طبع الكتاب باسم "إكمال المعلم بفوائد مسلم" في تسع مجلدات عن دار الوفاء بمصر، ومكتبة الرشد بالرياض ١٤١٩هـ. وبادر الكتب العلمية ببيروت، تحقيق محمد حسن إسماعيل وأحمد المزيدي، سنة (٢٠٠٦).

٢ - الذيل والتكملة: السفر السادس / ص ٦ - والشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠).

٣ - الأعلام ١٦٧/١ - والشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠) وحقق بعضه في رسالة دكتوراه الدكتور حسين شواط، بعنوان (منهج القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم، مع تحقيقه من أوله إلى نهاية كتاب الإيمان)، وقد طبعت مقدمة الرسالة في مجلد عام ١٤١٤هـ.

٤ - الذيل والتكملة ١٧٧/١ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠، ١١٧)، الأعلام ٢٥٦/٤.

- ٩- شرح صحيح مسلم. لعقاد الدين عبدالرحمن بن عبدالعلي المصري المعروف (بابن السكري)، والمتوفي (٦٢٤ هـ) ١.
- ١٠- المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم لأبي عبدالله يحيى بن هشام الأنصاري، المتوفي (٦٤٦ هـ) ٢.
- ١١- تعليق على صحيح مسلم. لمحمد بن عباد الخلاطي، المتوفي (٦٥٢ هـ) ٣.
- ١٢- شرح صحيح مسلم. لأبي المظفر يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي، المتوفي (٦٥٤ هـ) ٤.
- ١٣- المفهم في شرح مختصر مسلم. لأبي العباس احمد بن إبراهيم القرطبي، المتوفي (٦٥٦ هـ) ٥.
- ١٤- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفي (٦٧٦ هـ) ٦.

^١ - كشف الظنون ٥٥٥/١ - شرح قطعة من صحيح مسلم اعتمدها النووي في شرحه - ذكره سزكين (٣٥٦/١)، وبروكلمان (١٨١/٣).

^٢ - تاريخ التراث العربي ٢٦٩/١ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠)، وهو مطبوع بتحقيق / وليد حسين، عن دار الفاروق الجديدة سنة ١٤٢٣.

^٣ - الأعلام ١٨٢/٦.

^٤ - شذرات الذهب ٢٧٤/٥ - معجم المصنفات الواردة في فتح الباري رقم (٧٣٢)، كشف الظنون ٥٥٨/١ - ومؤلفة ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٢٣، ميزان الاعتدال ٤٧١/٤.

^٥ - شذرات الذهب ٢٧٤/٥ - معجم المصنفات الواردة في فتح الباري رقم (٧٣٢)، والبداية والنهاية ٢١٣/١٣ - تذكرة الحفاظ

١٤٣٨/٤ - أما عن منهج الإمام القرطبي في شرحه فيُعدّ كتاب «المفهم» لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» من بين أهم شروح الدواوين الحديثية، وقد ارتبط الإمام القرطبي بكتاب مسلم منذ بداياته الأولى في الطلب؛ فكان يرويه عن شيوخه بقرطبة قراءة وسماعاً وإجازة، ثم رواه بعد انتقاله إلى ثغر الإسكندرية عن الشيخ المأموني راوي صحيح مسلم في مصر، ولم يكتفِ رحمه الله . بالرواية المجردة لهذا الديوان، بل جزه شغفه بأن يلخّص كتاب مسلم تقريباً لمن أراد حفظه، وتيسيراً لمن أراد التفقه فيه، فجزّده من أسانيده واكتفى بذكر الصحابي، وأحياناً التابعي الذي روى عنه، ثم حذف المكرر من الأحاديث وذكرها في موضع واحد حسب موضوعها.

ولم تقف همّة الإمام القرطبي عند هذا الحدّ، فأنبرى إلى شرح ما لخصه من كتاب مسلم بمنهج رصين؛ فيأتي على الألفاظ الغربية ضبطاً وشرحاً للمعاني، ويورد تفاصيل حول الكلمة الواردة من خلال عرضه لروايات الحديث المتعددة في كتاب مسلم وغيره من كتب السنّة، مستدلاً عليها بالآيات القرآنية، ومستشهداً لها بالشعر العربي، والأمثال والحكم، وتراه يستنبط الأحكام الفقهية من الأحاديث معتمداً في ذلك على عرض الخلافات المذهبية، والآراء الاجتهادية، مع إبراز مذهب الإمام مالك بالتفصيل، مبتعداً عن التعصّب المذهبي، مع إظهار نفّس اجتهادي عميق في القبول والردّ.. ويُعدّ كتاب «المفهم» حلقة وصل بين كتابي المازري والقاضي عياض من جهة، وبين من جاء بعد أبي العباس القرطبي كالأبي والسُّنوسي، ذلك أنّ المازري شرح صحيح مسلم بكتابه المعلم شرحاً مختصراً أكمله عياض بأوسع منه، ثم جاء الإمام القرطبي فاستفاد من سابقه وأدلى بدلوه بعبارة مفهومة سليمة. ولا تكاد تجد أحداً ممن ترجم للإمام القرطبي إلا ويثني على كتابه «المفهم» أشدّ الثناء، فهذا الإمام ابن فرحون يقول فيه: «وله على كتاب صحيح مسلم شرح أحسن فيه وأجاد سماه المفهم»، وقال الحافظ ابن كثير: «وشرح صحيح مسلم المسعى بالمفهم، وفيه أشياء حسنة مفيدة محررة»، ويكفيه شرفاً اعتماد الإمام النووي عليه في كثير من المواضع، وكذا الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرحه على صحيح البخاري، وغيرهما ممن اعتنوا بالمتون الحديثية، واهتم العلماء بكتاب «المفهم» اهتماماً كبيراً؛ فنجد الإمام عيسى بن مسعود الزواوي (٧٤٤هـ) في كتابه «إكمال الإكمال» جمع فيه بين المعلم والإكمال والمفهم والمنهاج، كما نجد الأبي (٨٢٧هـ) في كتابه «إكمال إكمال المعلم» فعل نفس صنيع سلفه الزواوي.

قد طبع قسم منه بتحقيق دعائش القرني عن دار ابن حزم في مجلدين، وأصل التحقيق رسالة دكتوراه، كما طبع بالمكتبة التوفيقية بالقاهرة طبعة غير محققة، وأصدر قطعة منه الدكتور الهادي التازي عن وزارة الأوقاف بالمغرب سنة ٢٠٠٤م، وتبقى أحسن طبعاته التامة هي التي صدرت عن دار ابن كثير بدمشق ودار الكلم الطيب ببירות سنة ١٩٩٦م. في سبع مجلدات بتحقيق محي الدين مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بدوي، ومحمود إبراهيم بزال. وطبع في دار الكتاب المصري بتحقيق الحسي أبو الفرجة في ٣ مجلدات. وله نسخة خطية في مركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم (٧٥٩١) - وطبع في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب، تحقيق الدكتور عبدالهادي التازي، سنة (١٤٢٦)، وبالمكتبة التوفيقية بالقاهرة، تحقيق هاني الحاج.

^٦ - هو الإمام الحافظ محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، نسبة إلى نَوَى، وهي قرية من قرى خُورَان في سورية. وهو صاحب أشهر ثلاثة كتب لا يكاد بيت مسلم يخلو منها، وهي: الأربعون النووية، والأذكار، ورياض الصالحين

- ١٥- **المعرب المفهم في شرح صحيح مسلم.** أبي علي الحسن وقيل الحسين بن عبد العزيز القرشي الفهري (الأندلسي المالكي المشهور (بابن أبي الأحوص) من شيوخ (أبي حيان) المتوفى (٦٩٩ هـ) ^١.
- ١٦- **إكمال الإكمال على صحيح مسلم.** لمحمد بن إبراهيم البقوري، المتوفى (٧٠٧ هـ) ^٢.
- ١٧- **مختصر شرح النووي على مسلم.** لعبدالله بن محمد الأنصاري، المتوفى (٧٢٤ هـ) ^٣.
- ١٨- **شرح مختصر مسلم للمنزري لأبي عمرو عثمان بن علي بن إبراهيم، المعروف (بخطيب جبرين) توفي (٧٣٠ هـ) ^٤.**

طبع شرحه مرات عديدة ذكرها سزكين في تاريخ التراث العربي ٢٥٦/١ - ٢٥٩. وهو شرح متوسط مفيد سماه " المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج " قال: ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين لبسطه، لبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات، لكن اقتصر على المتوسط. (كشف الظنون ٥٥٧/١) أما عن منهجه في الشرح وما تميز به الإمام النووي -رحمه الله تعالى- افتتح كتابه بمقدمة أوضح فيها منهجه في شرحه، وأنه شرح متوسط بين المختصرات والمبسوطات، لا من المختصرات المخلات، ولا من المطولات المملات، يقول: "ولولا ضعف الهمم - يعني كما قال في شرح البخاري- وقلة الراغبين، وخوف من عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات، من غير تكرار ولا زيادات عاطلات، بل لكثرة فوائده، وعظم عوائده الخفيات والبارزات... إلى أن قال: "فأذكر فيه -إن شاء الله تعالى- جملاً من علومه الزاهرات من أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات الزهديات، وبين نفاث من أصول القواعد الشرعية"، يقول: "وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية وأسماء الرجال، وضبط المشكلات، وبين أسماء ذوي الكنى وأسماء آباء الأبناء والمهمات، والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم، واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث من المتون والمسانيد المستفادات، وضبط جملي من الأسماء المتولفات والمختلفات، والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهراً ويظن بعض من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه أصوله كونها متعارضات، وأنبه على ما يحضرن في الحال في الحديث من المسائل العملية، وأشير إلى الأدلة في كل ذلك إشارات إلا في مواطن الحاجة إلى البسطة للضرورات" يقول: "وحيث أنقل شيئاً من أسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والأحكام والمعاني وغيرها من المنقولات فإن كان مشهوراً لا أضيفه إلى قائله؛ لكنهم إلا نادراً لبعض المقاصد الصالحات" يعني إذا أردت أن تشير إلى من قال بالكلام المشهور يحتاج أن تعدد جميع أهل العلم أو جلّ أهل العلم إلا من خالف في هذه المسائل، أما المسائل غير المشهورة النادرة يقول: "وإن كان غريباً أضيفته إلى قائله إلا أن أذهل عنه في بعض المواطن لطول الكلام أو كونه مما تقدم بيانه في الأبواب الماضية" وإذا تكرر الحديث أو الاسم أو اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في أول مواضعه، وإذا مررت على الموضوع الآخر ذكرت أنه تقدم شرحه وبيانه في الباب الفلاني من الأبواب السابقة".

ثم قدم بين يدي الشرح أصولاً مهمة جداً، بدأ بإسناده في الكتاب إلى الإمام مسلم، ترجم لرواته من شيوخه إلى مسلم تراجم مختصرة، تحدث عن صحيح مسلم وشهرته وتواتر نسبته إلى مصنفه، وبين منزلته بين كتب السنة، ثم ذكر الخلاف فيما يفيد الخبر الواحد إذا صح، المسألة فيما يفيد الخبر الواحد إذا صح مسألة طويلة الذبول، لكن الجمهور على أن خبر الواحد إذا صح إنما يفيد الظن؛ لاحتمال الخطأ والوهم والنسيان على الراوي، وإن كان حافظاً ضابطاً ثقة، ومعنى إفادة الظن أنه لا يقطع به، يعني لا يعني أن الحديث صح وتوافرت فيه شروط القبول أنه يحلف عليه، وأن نسبته ثابتة إلى قائله مائة في المائة، هذا ما قرره النووي في صدر كتابه، ثم ذكر مراد الإمام مسلم في تقسيمه للأحاديث إلى ثلاثة أقسام أحاديث صحيحة، وبين مراتب الرواة عنده، ثم ذكر بعض المسائل الاصطلاحية كالصحيح والحسن والضعيف والمرفوع والموقوف وزيادات الثقة والتدليس والاعتبار والمتابعات والشواهد والاختلاط والناسخ والمنسوخ ومعرفة الصحابة والتابعين ورواية الحديث بالمعنى وغير ذلك.

وهذا الشرح على اختصاره لا شك أنه عظيم النفع، جمّ الفوائد، لا يستغني عنه طالب علم؛ لإمامة مؤلفه وحسن انتقائه وجمعه وتنبيهاته العجيبة ولطائفه النفيسة، الحافظ ابن حجر له نكت على هذا الشرح، والشرح لا شك أنه قابل للتنكيث، قابل للحاشية، يعني تبسط مسائله وتوضح، والمؤلف -رحمه الله تعالى- شافعي المذهب، يرجح مذهب الشافعي غالباً، وينتصر له، وقد يرجح غيره لا سيما إذا قوي دليل المخالف، وهذا من إنصافه - مستفاد من مقارنة بين شروح الكتب الستة للشيخ عبد الكريم الخضير. طبع "المهاج" عدة طبعات: طبعة دار السلام ودار الفیحاء، بتحقيق:

موفق مرعي، في ٦ مجلدات، ثم من أحسنها طبعة دار المعرفة / تحقيق خليل مأمون شيجا في ١٠ مجلدات.

^١ - الشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠). الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة المشرفة ص: ١٩٨.

^٢ - أكمل فيه شرح القاضي عياض، انظر الأعلام ٣٣٥/٤ للمراكشي، والأعلام ٢٩٧/٥، والأبي وكتابه "الإكمال" (١٠٩).

الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٧). انظر الديباج المذهب (٢٥٠/٢)، ونفع الطيب (٢٦٣/ ٢).

^٣ - تاريخ الأدب العربي ١٨٢/٣، تاريخ التراث العربي ٢٦٨/١.

^٤ - الدرر الكامنة ٤٤٤/٢.

- ١٩- شرح صحيح مسلم، لعمر بن عبد الرحيم بن يحيى القرشي النابلسي، المتوفي سنة (٧٣٤ هـ) ١.
- ٢٠- شرح مختصر صحيح مسلم للمنذري. لعثمان بن عبد الملك الكردي المصري، المتوفي (٧٣٨ هـ) ٢.
- ٢١- إكمال الإكمال على صحيح مسلم لأبي عيسى بن عيسى الزواوي. المتوفي (٧٤٤ هـ) ٣.
- ٢٢- شرح صحيح مسلم. لعبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة. توفي (٧٤٧ هـ) ٤.
- ٢٣- شرح صحيح مسلم لسعيد بن محمد بن مسعود الكازروني. توفي (٧٥٨ هـ) ٥.
- ٢٤- شرح مختصر مسلم للمنذري. لمحمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي (٧٦٣ هـ) ٦.
- ٢٥- شرح صحيح مسلم لعبد الله بن محمد الصالحي، المشهور (بابن المهندس). توفي (٧٦٩ هـ) ٧.
- ٢٦- الغلسيات. لمحمد بن محمد بن إبراهيم السلمي، المعروف (بابن الحاج البليقي). توفي (٧٧١ هـ) ٨.
- ٢٧- شرح صحيح مسلم. لمحمد بن محمود البابري. توفي (٧٨٦ هـ) ٩.
- ٢٨- مختصر شرح مسلم للنووي. لمحمد بن يوسف القونوي. توفي (٧٨٨ هـ) ١٠.
- ٢٩- إكمال إكمال المعلم لأبي القاسم السلاوي. توفي (٨٠٠ هـ) ١١ تقريباً.
- ٣٠- إكمال إكمال المعلم لمحمد بن خليفة بن عمر الوشتاني الأبي. توفي (٨٢٧ هـ) ١٢.

^١ - الدرر الكامنة ١٧٠/٢.

^٢ - كشف الظنون ٥٥٨/١ - معجم المؤلفين ٢٦١/٦.

^٣ - الديباج المذهب (٧٤-٧٢/٢). الدرر الكامنة ٢١١/٣ - معجم المؤلفين ٣٣/٨ - كشف الظنون ٥٨٨/١ - سيرة الإمام البخاري ٧٠٣/٢ - وفي الدرر الكامنة وصف للشرح، وهو شرح كبير في خمس مجلدات، جمع بين المعلم والإكمال والمفهم والمنهاج

^٤ - الأعلام ٩٤/٤.

^٥ - معجم المؤلفين ٢٣١/٤.

^٦ - الدرر الكامنة ٣٤٢/٣.

^٧ - تاريخ الأدب العربي ١٨٢/٣ - تاريخ التراث العربي ٢٦٩/١.

^٨ - فهرس الفهارس والأنبات ١٥٣/١.

^٩ - تاريخ التراث العربي ٢٦٩/١.

^{١٠} - كشف الظنون ٥٥٨/١ - شذرات الذهب ٣٠٦/١ - معجم المؤلفين ١٢٣/١٢.

^{١١} - الشروح المغربية على صحيح مسلم ١١٧ -

^{١٢} - الأعلام ١١٥/٦، معجم المؤلفين ٢٨٧/٩.

- يقول في مقدمته: "أما بعد: فإن هذا تعليق أملت على كتاب مسلم، ضمنته كتب شراحه الأربعة، المازري وعياض والقرطبي والنووي، مع زيادات مكمله، وتنبيه على مواضع من كلامهم مشككة، ناقلاً لكلامهم بالمعنى لا باللفظ حرصاً على الاختصار، مع ما في ذلك من بيان ما قد يعسر فهمه من

- ٣١- فضل المنعم في شرح صحيح مسلم. لمحمد بن عطاء الله الرازي. توفي (٨٢٩ هـ) ١.
- ٣٢- شرح صحيح مسلم. لتقي الدين أبي بكر محمد بن عبدالمؤمن الحصني. توفي (٨٢٩ هـ) ٢.
- ٣٣- شرح صحيح مسلم لإبراهيم بن محمد سبط العجمي. توفي (٨٤١ هـ) ٣.
- ٣٤- النكت على شرح صحيح مسلم للنووي. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. توفي (٨٥٢ هـ) ٤. مجموع من كلام الحافظ ابن حجر في كتبه.
- ٣٥- تعليق على صحيح مسلم. لعيسى بن أحمد الهنديسي الهدي البجائي، المعروف (بابن الشاط) كان حياً سنة (٨٩٠ هـ) ٥.
- ٣٦- مكمل إكمال الإكمال. لمحمد بن يوسف السنوسي. توفي (٨٩٥ هـ) ٦.

كلامه بعضهم لتعقيده، لا سيما من كلام القاضي عياض، يقول: "سمعت شيخنا أبا عبد الله محمد بن عرفة -رحمه الله تعالى- يقول: "ما يشق علي فهم شيء ما يشق من كلام عياض في بعض المواضع من الإكمال".

يقول الأبي: "ولم أتعرض للكلام على الخطبة -الأبي لم يشرح الخطبة- لأنها في علم الحديث، وذلك شيء آخر، ورأيت الأهم البداية بشرح الأحاديث، وإن أنسا الله في الأجل وسهل، فسألتكم عليها -إن شاء الله تعالى-، ولما كانت أسماء هذه الشراح يكثر دورائها في الكتاب اكتفيت عن اسم كل واحد بحرف من اسمه فجعلته (م) للمازري و(ع) لعياض و(ط) للقرطبي و(د) لمحي الدين النووي، ولفظ (الشيخ) لشيخنا أبي عبد الله المذكور -يعني ابن عرفة- وما يقع من الزيادات المشار إليها أترجم عليها بلفظ: قلت، وسميته بإكمال الإكمال". فضمن كتابه الشروح الأربعة المذكورة واهتم بشرح الأحاديث.

والكتاب طبع في القاهرة في سبعة مجلدات سنة ١٣٢٨ - وطبع هذا الشرح مع "مكمل إكمال الإكمال" لأبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي في بيروت طبع دار الكتاب العربي سنة ١٤٠٣.

١ - البدر الطالع ٢٠٧/٢ - تاريخ التراث العربي ٢٦٠/١

٢ - شذرات الذهب ١٨٩/٧ - الأعلام ٤٥/٢ - معجم المؤلفين ٧٤/٣

٣ - ذيل طبقات الحفاظ ٣١٤ - تاريخ الأدب العربي ١٨٢/٣

٤ - النكت على كتاب ابن الصلاح ٣٥٤/١ - وقد جمع محمد بن أحمد العباد. نكت الحافظ ابن حجر على شرح صحيح مسلم للنووي في كتاب، يقول: وقد جمعت مادة هذا الكتاب من عدة مؤلفات للحافظ - رحمه الله - على رأسها: "فتح الباري" فمنه غالب ما تجده هنا، وكذلك وقفت على أشياء متفرقة من كتب أخرى ك: "الإصابة في تمييز الصحابة"، و"انتقاض الاعتراض"، و"تهذيب التهذيب"، و"النكت على مقدمة ابن الصلاح"، وتصفحت عدداً من مؤلفاته الأخرى فلم أقف على =

= ما يدخل في شرط هذا الكتاب الذي بين يديك. وقد أسميته "نكت الحافظ ابن حجر على شرح صحيح مسلم للنووي" ورتبت فوائده على "شرح صحيح مسلم"

٥ - أشار إليه الأبي في شرحه، ويوجد منه نسخة خطية في المكتبة الحسينية في الرباط، تحت الأرقام (٥٤٥٦، ٥٥٣٦، ٩٠٠٥)

والمكتبة العامة بالرباط تحت رقم (١٧٩١، ١٨٢٤ك)، ويوجد بمركز جمعة الماجد للمخطوطات بدي قطعاً تبدأ من كتاب الإيمان، وتنتهي بكتاب التفسير في ٥٢ لوحة، نسخت سنة ٨٤٦هـ، ومحفوطة بالمركز برقم (٥١١١)، وانظر الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٨)، قال (التنكيكي) في (نيل الإبتهاج) (٣٣٥/١): له (تعليق) لطيف على (صحيح مسلم) في كرارس، اقتطفه من شرح (الأبي) عليه. اهـ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص: ١٩٨.

٦ - (مكمل إكمال الإكمال) مؤلفه أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسيني المتوفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة، جاء في مقدمته يقول: "كان من أحسن شروح صحيح مسلم وأجمعها شرح الشيخ العلامة أبي عبد الله الأبي -رحمه الله تعالى- أردت أن أتعلق بأذيال القوم، وإن كنت في غاية البعد منهم إلا أن يمن الوهاب تعالي باللاحق بعد اليوم" يقول: "فاختصرت في هذا التقييد المبارك -إن شاء الله تعالى- معظم ما في هذا الشرح الجامع من الفوائد، وضممت إليه كثيراً مما أغفله مما هو كالضرورة لا كالتزوائد، وأكملته أيضاً بشرح الخطبة، فتمت النفع -والحمد لله تعالى- بشرح جميع ما في الكتاب، وجاء بفضل الله تعالي مختصراً يقنع أو يغني عن جميع الشروح، وما فيها من تطويل أو مزيد إطناب، فهو جدير -إن شاء الله تعالى- أن يسبى لذلك بمكمل إكمال الإكمال". استعمل الرموز أيضاً (فب) للأبي و(ع) لعياض و(ط) للقرطبي و(ح) للنووي -يعني معي الدين- و(ص) للأصل، يعني صحيح مسلم و(ش) للشرح، شرح هو شرح أيضاً بالقول كسوابقه، المقصود أن هذا الشرح لا شك أن فيه شيء من التكميل لمن تقدمه، كما أن إكمال الإكمال مكمل لما قبله، وإن كانت الزوائد في هذين الكتابين يسيرة جداً، الزوائد عند الأبي والسنوسي يسيرة جداً بالنسبة لما ذكره القاضي عياض، ثم ما في شرح النووي، راجع مقارنة بين شروح الكتب الستة، للشيخ عبدالكريم الخضير. والكتاب طبع على هامش كتاب "إكمال الإكمال" للأبي، وطبع في مطبعة السعادة / في ٧ مجلدات، وطبع أيضاً في دار الكتب العلمية في ٩ مجلدات، وانظر فهرس الفهارس والأنبات ٩٩٩/٢.

٣٧- فتح المنعم على صحيح مسلم. ليحيى بن محمد القباني. توفي (٩٠٠ هـ) ١.

٣٨- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. توفي (٩١١ هـ) ٢.

^١ - هدية العارفين ٥٢٩/٢ - الأعلام ١٦٨/٥

^٢ - كشف الظنون ٥٥٨/١ - وذكر له سزكين عدة نسخ خطية في تاريخ التراث العربي ٢١٥/١ - وانظر فهرس الفهارس والأبواب ١٠١٥/٢، منهج السيوطي في الديباج، يقول: لما من الله تعالى -وله الفضل- بإكمال ما قصده من التعليق على صحيح الإمام البخاري رضي الله عنه المسقى بالتوشيح، ووجه الوجهة إلى تعليق مثله على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنه. مُسَمَّى بـ: الديباج. وهو شرح لطيف مختصر، ناسجٌ على منوال ذلك التعليق، وإن كان لهو على هذا الصحيح مبتكريشتمل على ما يحتاج إليه القارئ والمستمع من:

- ضبط ألفاظ، وبيان اختلاف روايات على قَلْبها، وزيادة في خبر لم ترد له طريقة، وتسمية مهم، وإعراب مشكل، وجمع بين مختلف، وإيضاح مهم. اعتنى -رحمه الله- في هذه الحاشية:

- اعتمد في الكتاب على ترتيب المؤلف.

- لم يذكر متن الحديث، وإنما ذكر ما يحتاج لشرح.

- كما اعتمد في شرحه على نسخة للصحيح مكتوبة في القرن السابع الهجري بيد الحافظ الصريفي، وقد وصفها بأنها خالية من تراجم الأبواب.

- لكنه ذكر تراجم للأبواب.

- بعد أن ذكر المقدمة ذكر فصلاً في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه.

- ثم ذكر فصلاً في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته.

كقوله: "أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله.

أبو الأحوص البغوي: محمد بن حبان.

- ثم شرع في شرح مقدمة الإمام مسلم على وجه الاختصار، ثم بدأ بالكتاب، فضبط الألفاظ وفسر الغريب.

كقوله: "كَيْسٌ: بفتح الكاف والميم وسكون الهاء آخره مهملة".

وقوله: "فَوْقٌ لَنَا: بضم الواو وكسر الفاء المشددة. قال صاحب "التحريز": معناه: جعل وفقاً لنا. من الموافقة وهي الاجتماع والالتزام. وفي مسند أبي يعلى الموصلي: "فوافق" بزيادة ألف. والموافقة المصادفة. "فاكتنفته أنا وصاحبي" يعني: صرنا في ناحيته من كنف الطائر وهما جناحاه".

وقوله: "لا تُزْرِمُوهُ: بالتاء وإسكان الزاي وكسر الراء، أي لا تقطعوه".

وقوله: " (على حمار يقال له: عفير): هو بعين مهملة مضمومة، وفاء مفتوحة. وأخطأ من أعجم العين".

- وإعراب لفظ مشكل. كقوله: " (إنك أن تبذل)، بفتح همزة أن. قاله النووي. قلت: فهي ناصبة للمضارع، وهي منصوبة في تأويل المصدر. وفي محل رفع بالابتداء والخبر (خير) على حد: (وأن تصوموا خير لكم)".

- و ذكر مهم. كقوله: "... عن حميد بن عبد الرحمن الحميري: قال النووي: روى عن أبي هريرة اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن. أحدهما: الحميري. والثاني: حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

قال الحميدي: كل ما في الصحيحين (حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة)، فهو الزهري، إلا في هذا الحديث".

- وذكر الزيادات: كقوله: " وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره قال القاضي هو قوله بعد اغسلي عنك الدم وتوضئي ذكره النسائي، وغيره وأسقطه مسلم لأنه مما انفرد به حماد قال النسائي ولا نعلم أحداً قال وتوضئي في الحديث غير حماد".

وقوله: "'فطلننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي". زاد في رواية: "لأني كنت أبسط لساناً".

- واختلاف الروايات:

كقوله: " (وتتقرون العلم). رواية الجمهور بتقديم القاف، أي يطلبونه ويطلبونه. وقيل: يجمعونه. ورواية ابن ماجة بتقديم الفاء، أي يبحثون عن غامضه، ويستخرجون خفيته. وفي رواية "يتقنون" بتقديم القاف وحذف الراء. وفي رواية أبي يعلى "يتفقهون" بالهاء. وقال القاضي عياض: ورأيت بعضهم قال فيه: "يتفخرون" بالعين. وفسره بأنهم يطلبون قعره أي غامضه وخفيته".

- ولم يتعرض للأحكام الفقهية إلا نادراً.

كقوله: "... وهذا النهي كان في أول الأمر، ثم نسخ بحديث بريدة الآتي: كنت نهيتكم عن الانتباز إلا في الأسقية، فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكراً".

وقوله: "... حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً" معناه: حتى يعلم وجود أحدهما، ولا يُشترط السماع والشم بإجماع المسلمين".

- ولا للإجابة عن الأحاديث المتكلم فيها، إلا نادراً جداً ولكنه لم يشف.

كقوله: "... عمر بن أبي زائدة، عن الشعبي كذا في الأصول. وفي أطراف خلف، وأورده أبو مسعود في أطرافه بزيادة: عبدالله بن أبي السفر. بين عمر، والشعبي. وكذا ذكره الجوزي في كتابه الكبير، ولا حاجة إليه. فقد ذكر البخاري في "تاريخه": أن عمر سمع من الشعبي بكر بن عبد الله المزني، عن عروة بن المغيرة. قال أبو مسعود الدمشقي: صوابه حمزة بن المغيرة بدل عروة. هكذا رواه الناس. قال الدارقطني: والوهم فيه من محمد بن عبد الله بن بزيع لا من مسلم. وقال القاضي عياض: حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث، وإنما عروة في الأحاديث الأخر، وحمزة وعروة ابنا للمغيرة، والحديث مروى عنهما جميعاً، لكن رواية بكر بن عبد الله إنما هي عن حمزة لا عن عروة، ومن قال عروة فقد وهم ="

- ٣٩- منهاج الابتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج. لأحمد بن محمد بن بكر القسطلاني توفي (٩٢٣ هـ) ١.
- ٤٠- شرح صحيح مسلم. لذكريا بن محمد الأنصاري. توفي (٩٢٦ هـ) ٢.

= وقوله: " قال النووي وغيره: هذا الإسناد معدود في المشكلات ولإعضاله اضطربت فيه أقوال الأئمة، فوقع في مستخرج أبي نعيم أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة، وحسناً أخبرهما أن أبا سعيد الخدري أخبره. وهذا يلزم منه أن يكون أبو قزعة هو الذي سمع من أبي سعيد، وهذا منتفٍ بلا شك. وقال أبو علي الغساني: الصواب في الإسناد عن ابن جريج أخبرني أبو قزعة أن أبا نضرة وحسناً أخبراه أن أبا سعيد الخدري أخبره. قال: وإنما قال أخبره، ولم يقل أخبرهما؛ لأنه ردّ الضمير إلى أبي نضرة وحده وأسقط الحسن لموضع الإرسال، فإنه لم يسمع أبا سعيد ولم يلقه. قال: وهذا اللفظ أخرجه أبو علي بن السكّن في مصنفه والبزار في مسنده الكبير..".

- وكذلك أكثر المصنّف - لاسيما في " كتاب الإيمان " - من نقل كلام المازري، والقاضي عياض، والنوّي في مسائل الاعتقاد، ولا سيما النووي، فإنّ السيوطي استل حاشيته كلّها، أو جلّها من شرحه المشهور. لكنه لا ينقل النصّ بحرفيته، وإنما بالمعنى.

- والسيوطي أشعري المذهب كما لا يخفى.

كقوله نقلاً عن النووي في حديث: "يُزَلُّ رُبُّنا في كل ليلة". قال النووي: هذا من أحاديث الصفات وفيها مذهبان للعلماء. أحدهما: وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أن يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقّها غير مراد، ولا نتكلم في تأويلها مع اعتقادنا تنزيهه سبحانه عن صفات المخلوقين، وعن الانتقال، والحركات، وسائر سمات الخلق.

الثاني: مذهب المتكلمين وبعض السلف. وهو محكي هنا عن مالك والأوزاعي أنها تتأول على ما يليق بها بحسب مواظنها فعلى هذا تأولوا هذا الحديث تأولين: أحدهما: تأويل مالك وغيره، ومعناه تنزل رحمته وأمره أي ملائكته.

الثاني: أنه على الإستعارة، ومعناه الإقبال على الداعين بالإجابة واللفظ حين يبقى ثلث الليل الآخر..".

وقوله: " (يضحك الله) " هو مجازٌ عن الرضا والإنابة. لاستحالة حقيقته عليه تعالى. وقيل: المراد ضحك ملائكته الذين يوجههم لقبض روحه وإدخاله الجنة".

طبعات الكتاب:

- صدرت طبعة للكتاب في مجلدين بتحقيق: بديع السيّد اللحام. عن دار القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي. سنة ١٤١٢ هـ.
- ثم طبع بتحقيق وتعليق: أبي اسحاق الحويني الأثري. في (٦) مجلدات عن نسختين خطيتين. وصدر عن دار ابن عفان للنشر الطبعة الأولى سنة ١٤١٦ هـ إلا أنه أضاف متن الصحيح إلى طبعته، مع أن السيوطي لم يذكر المتن، كما تقدّم.
- الأعمال على الكتاب:

اختصره علي بن سليمان البجّعوي الدّمّناتي المتوفي في أوائل القرن الرابع عشر للهجرة. وسماه: " وشي اليبّياج على صحيح مسلم بن الحجاج ". طبع في القاهرة سنة ١٢٩٨ هـ.

١- هو: العلامة الحافظ أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن عبد الملك بن أحمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي. ولد يوم الثاني عشر من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين بمصر، ونشأ بها وحفظ القرآن وتلا للشيخ وحفظ الشاطبية والجزرية والوردية، وغير ذلك. وكان يعظ بالجامع العمري وغيره، ويجتمع عنده الجم الغفير، ولم يكن له نظير في الوعظ، حجّ غير مرّة، وجاور سنة أربع وثمانين، وسنة أربع وتسعين.

مشايخه: خالد الأزهرى النّحوي، والفخر المقيسي، والجلال البكري، ، النجم بن فهد، عمر بن قاسم الأنصاري النشار، عبد الغني الهيثمي، الزين عبد الدائم، الشهاب العبادي، البرهان العجلوني، زينب ابنة الشويكي، وغيرهم.

ومن تلاميذه الحافظ السخاوي.

مصنفاته: "إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري". "الأسعد في تلخيص الإرشاد من فروع الشافعية"، "تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري". "الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر"، "العقود السنية في شرح حرز الأمان للشاطبي"، "فتح المواهي في مناقب الشاطبي"، "منهاج الابتهاج لشرح الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج"، وغيرها...

وفاته: كانت وفاته ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة لعروض فالج له نشأ من تأثره ببلوغه قطع رأس إبراهيم بن عطاء الله المكي صديق السلطان الغوري، بحيث سقط عن دابته، وأغى عليه، فحمل إلى منزله، ثم مات بعد = = أيام، وصلي عليه بالأزهر عقب صلاة الجمعة، ودفن بقبّة قاضي القضاة بدر الدين العيني من مدرسته بقرب جامع الأزهر. أنظر: "الضوء اللامع"، للسخاوي.

- كشف الظنون ٥٥٨/١ - معجم المؤلفين ٨٦/٢ - تاريخ التراث العربي ٢٧١/١ - وقد بلغ إلى نحو نصفه في ثمانية أجزاء كبار. انظر فوائد في علوم الحديث لأبي على المباركفوري ص ٧١٧

٢- كريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُنّيكي هو قاضي، محدث، فقيه، ومفسر شافعي. ولد سنة ١٤٢٠ م/٨٢٣ هـ في بلدة سُنّيكة شرقي مصر. أرسلته والدته بعد أن توفي أبوه مع الشيخ ربيع بن المصطلم السُنّيكي إلى الأزهر، فتفرغ منذ حداثته سنة لتلقي العلم.

مؤلفاته: فتح الرحمن في التفسير، الدقائق المحكمة في القراءات، تحفة الباري على صحيح البخاري في الحديث، وتنقيح تحرير اللباب في الفقه، وشرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث وتنقيح تحرير اللباب في الفقه. وأسنى المطالب في شرح روضة الطالب في الفقه وهو في أربعة أجزاء، «الغرر الهية في شرح البهجة الوردية» في الفقه، وغيرها.. توفي سنة ١٥٢٠ م/٩٢٦ هـ القاهرة عن عمر جاوز المئة سنة، ودفن قرب قبر الإمام الشافعي. أنظر: صادر ترجمة الشيخ زكريا الأنصاري. : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي: (٣/٢٣٤-٢٣٩). الذيل على رفع الإصر لشمس الدين

- ٤١- شرح صحيح مسلم. لعلی بن محمد المنوفي. توفي (٩٣٩ هـ) ١.
- ٤٢- بغية القارئ والمتفهم في شرح صحيح مسلم، ليحيى بن محمد السنباطي، (تَمَّ سنة ٩٥٨ هـ) ٢
- ٤٣- شرح صحيح مسلم. لأحمد بن عبدالحق. توفي قبل (٩٦٢ هـ) ٣.
- ٤٤- شرح صحيح مسلم. لعلی بن محمد القاري. توفي (١٠١٦ هـ) ٤.
- ٤٥- حاشية على صحيح مسلم. أحمد بن يوسف ابن أبي المحاسن الفاسي. توفي (١٠٢١ هـ) ٥.
- ٤٦- شرح صحيح مسلم. لعبدالرؤوف المناوي. توفي (١٠٣١ هـ) ٦.
- ٤٧- حاشية أبي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي. توفي (١١٣٨ هـ) ٧.
- ٤٨- عناية الملك المنعم في شرح صحيح مسلم. لعبدالله بن محمد يوسف زاده. توفي (١١٦٧ هـ) ٨.
- ٤٩- حاشية شرح صحيح مسلم. لعلی بن أحمد السعيدی، كان حياً سنة (١١٦٨ هـ) ٩.
- ٥٠- تعليق على صحيح مسلم. لمحمد التاودي بن محمد بن سودة. توفي (١٢٠٩ هـ) ١٠.

السَّخَاوِي: (١٤٠). ، نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين السيوطي: (١١٣) متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، لابن طولون الصالحي: (٣٦٢/١) ، لواقع الأنوار في طبقات الأخيار المعروف بالطبقات الكبرى للشَّعْرَانِي: (١٢٢/٢).

- كشف الظنون ٥٥٨/١ - معجم المؤلفين ١٨٢/٤ ، ذكره الشعرائي وقال: غالب مسوِّدته يخط.

^١ - هو علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري الشاذلي ، أبو الحسن من فقهاء المالكية ، مولده ووفاته بالقاهرة ، له عدة تصانيف منها: " عمدة السالك " ، " تحفة المصلي " ، " وغاية الأمان " في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، وله " شرح صحيح مسلم " أنظر: الأعلام ١١/٥ .

^٢ - تاريخ الأدب العربي ١٨٣/٣ ، تاريخ التراث العربي ٢٧٠/١ ، انظر: صيانة صحيح مسلم ، شذرات الذهب ٢٢٠/٥ .

^٣ - تاريخ التراث العربي ٢٧٠/١ .

^٤ - كشف الظنون ٥٥٨/١ - هدية العارفين (٧٥٢) - وذكر بعضهم أنه من الكتب المفقودة، راجع " الإمام على القاري وأثره في علم الحديث (٤٠١) - (٤٠٢).

^٥ - كتب منها جزءاً لم يكمل [٦٣] قال القادري في نشر المثنائي: "كان يحفظ أحاديث الصحيحين، مستحضراً لما اتفقا عليه، وما انفرد به أحدهما، ومستحضراً للاختلاف في متن أو سند، تصحح نسخ البخاري ومسلم من حفظه" الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٨).

^٦ - تاريخ الأدب العربي (١٨٣/٣)، تاريخ التراث العربي (٢٧٠/١).

^٧ - طبعت الحاشية مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع - الإمارات العربية - سنة النشر: ١٤٣٢ بتحقيق: علي بن أحمد الكندري المرز منهج السندى في التعليق على الكتاب:

- الاختصار في التعليق على الأحاديث، فلا يطيل إلا إذا دعت الحاجة.
- ضبط كثير من العبارات الواردة في الأحاديث بالتشكيل.
- شرح معاني الألفاظ الغريبة.
- اهتمامه بإعراب بعض الألفاظ لتعيين معناها.
- التنبيه على بعض الفوائد الفقهية المستنبطة من الحديث.
- انتقاده لبعض كلام العلماء الذين شرحوا صحيح مسلم قبله كالقاضي عياض، والأبي، والنووي.
- يورد بعض الإشكالات الظاهرة من لفظ الحديث ثم يجيب عنها وقد يجيب بعدة إجابات ليزيل الإشكال.
- (مقدمة حاشية السندى ص ٣٠).
- ^٨ - تاريخ الأدب العربي (١٨٣/٣)، وتاريخ التراث العربي (٢٧٠/١).
- ^٩ - تاريخ التراث العربي (٣٦١/١).
- ^{١٠} - معجم المؤلفين (٢٨٧/٩)، وفهرس الفهارس (٢٧٥/١)، والأعلام (٦٢/٦)، الشروح المغربية على صحيح مسلم (١١٧).

- ٥١- وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. لعل بن سليمان
الجمعوي الدمنتي. توفي (١٢٩٨ هـ) ١.
٥٢- السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج. لصديق
حسن خان توفي (١٣٠٧ هـ) ٢.

^١ - وهو اختصار لكتاب الديباج للسيوطي، ذكره سزكين (٣٦٠/١)، وبروكلمان (١٨٣/٣)، وطبعته المطبعة الوهبية - القاهرة سنة ١٢٩٨ و طبع في الرياض لدار أضواء السلف - وهو كما تقدم اختصار لشرح السيوطي، وهو شرح لطيف مختصر مشتمل على ما يحتاج إليه القارئ من ضبط الألفاظ وتفسير الغريب وبيان اختلاف الروايات عفي قلتها وزيادة في خبر لم ترد به طريقه وتسمية مهم وأعراب مشكل وجمع بين مختلف وإيضاح وهم، وقد رمز للكتب الستة برموز ذكرها في المقدمة. انظر مقدمة وشي الديباج ص (٣/٢).

^٢ - وهو العلامة المحقق الشيخ محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القنوجي البخاري الحسيني نزيل بهوبال (صديق حسن خان) ولد يوم الأحد ١١ جمادي الأولى عام ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م، ببلادة (بانس بريلي)، ولما بلغ السادسة من عمره توفي والده فأصبح يتيماً فقيراً في رعاية والدته، ثم رحل مع أمه إلى قنوج موطن آبائه. فعني به أخوه أحمد حيث أشرف على تعليمه وتنقيفه ثم أخذ يطلب العلم وهو في مقتبل العمر، فقرأ على أساتذة بلدة (فرخ آباد) و(كانفور)، ثم سافر قاصداً (بهوبال)، بغية طلب الرزق. فلقى الحفاوة من الوزير جمال الدين الصديقي الدهلوي الذي ولاه الإشراف على تعليم أسباطه، ثم ساءت العلاقة وفسدت بينه وبين الوزير، فآخذه من بهوبال ثم صلح الأمر بينهما، حيث أدرك الوزير قدره فأستقدمه إلى بهوبال وولاه تحرير (الوقائع) وزوجه بأبنته. - ولما سافر إلى الحج التقى بعدد من علماء اليمن فأخذ عنهم، وعندما رجع إلى بهوبال ولي منصب نظارة المعارف ثم نظارة ديوان الإنشاء ومنح لقب (خان). ولما كان يتردد على ملكة بهوبال بحكم منصبه، = وكانت أيماً، وقع في قلها، فتزوجت به، وأسندت إليه مهام واسعة، وأقطعت له أملاكاً شاسعة، وحاز على لقب (نواب)، ومنح حق التعظيم في أرجاء الهند. ثم أخذت المؤامرات تحاك ضده من جانب الحكومة البريطانية وأتهمته بالتحريض ضدها، والحض على الجهاد من خلال رسائله وكتبه، وروجت الأشاعة عنه بأنه فرض الحجاب الشرعي على ملكة بهوبال فأنزعته منه ألقاب الإمارة، وتكررت له الوجوه إلا زوجته ملكة بهوبال التي بقيت على حسن الود وكامل الأخلاص والوفاء. كان في أخلاقه كثير الحياء جم التواضع لطيف المعاملة، حلو المنطق، قليل الكلام، قليل الغضب، واسع الحلم، دائم البشر، حسن المعشر، وكان محباً للناس معتزلاً بالفضل، قريباً من النفس، حيث قال فيه صاحب كتاب نزهة الخواطر: (ثم له من حسن الأخلاق أوفر حظ وأجل، قل أن يجد الإنسان مثل حسن خلقه عند أصغر المتعلقين بخدمته)، وكان كثير العبادة محافظاً على صلاة الجماعة في أول الوقت، حريصاً على الأدعية المأثورة عن النبي محمد، ولا يبتغي حراماً وكان كثير الورع مجافياً للمشبه، وهذه الصفات الطيبة تترجم سلوك حياته وتعكس واقع تصرفاته. وفاته: وهو في خضم محنته في أمر الولاية ومؤامرات الحكومة ضده أصابه مرض الاستسقاء، وأشدت عليه حتى توفي ليلة ٢٩ جمادي الآخرة عام ١٣٠٧ هـ/١٨٩٠ م. وله من العمر تسع وخمسون عاماً.

من مؤلفاته: مشارع شقيقة يوجد في ويكي مصدر كتب أو مستندات أصلية تتعلق بـ: محمد صديق خان أبجد العلوم، وهو كتاب طبع بثلاثة أجزاء وأربعة مجلدات بتحقيق عبد الجبار زكار، من منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا. إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين. الاحتواء على مسألة الاستواء. الإدراك لتخريج أحاديث رد الأشرار. الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة. أربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة. إفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ. الإكسير في أصول التفسير. إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة، وغير ذلك ... أكثر من خمسين من المصنفات في مختلف العلوم الشرعية. ترجم المؤلف لنفسه في عدد من كتبه، مثل أبجد العلوم، والتاج المكلل، والحطة، وإتحاف النبلاء، وحظيرة القدس، ورياض المرتاض، والمغنم البارد، والتقصار، والمقالة الفصيحة، وإبقاء المتن، والروض الخصيب.

وأفردت حوله كتبٌ ودراسات، منها ترجمته المطولة لابنه علي حسن في مآثر صديقي، وذيل سلسلة العسجد لابنه الآخر نور الحسن، وقطر الصبيب في ترجمة الإمام أبي الطيب، وللعلامة سليمان بن سحمان: رجم أهل التحقيق والإيمان على مكفري صديق حسن خان [١]، وطبع في مطبعة الجوائب سنة ١٢٩٨ كتاب: «قرة الأعيان ومسرة الأذهان في مآثر النواب السيد صديق حسن خان»، جُمعت فيه تقارير علماء العصر على مؤلفاته وكلامهم عنه.

وكتب عنه العلامة محمد اجتباء الندوي ترجمة قيّمة، وهي من أجود ما رأيته كُتب عنه، وللدكتور محمد أختار خان رسالة جامعية في آرائه الاعتقادية، وللدكتور علي الأحمد رسالة جامعية في جهود المترجم في الدعوة والاحتساب، وأفردت ترجمته أيضاً الدكتور رضية حامد، وكلها مطبوعة، والشيخ عبد الحميد الرحمانى له سلسلة مقالات عنه نُشرت في مجلة الجامعة السلفية، وللشيخ الدكتور محي الدين الألواني مقال في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة (العدد ٤٧-٤٨).

طبع الكتاب في بهوبال سنة (١٣٠٢) في جزئين، وطبع في مصر في أربعة أجزاء، وهو شرح على مختصر صحيح مسلم للمنذرى طبع كاملاً بتحقيق الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله تعالى، وهو يوزع مجاناً في وزارة الأوقاف في دولة قطر، أما عن منهج الشيخ صديق حسن خان، فيقول: لولا ضعف البنية، وقصر الهمة، وقلة الرغبة، لقلة الطلبة للمطولات، لبسطته فبلغت به ما يزيد على المجلدات، لكنني اقتصرته فيه على التوسط الذي لا يخل ولا يمل.

- الشرح لمختصر المنذرى على صحيح مسلم
- لم يتعرض لمقدمة الإمام مسلم بالشرح المفصل، وكذلك تعليقات النووي الحديثية.
- لم يتعرض لأسانيد مسلم بالشرح والبحث عن أحوال الرجال، فكل أحاديثه صحيحة لا تحتاج لبحث عن أحوال الرواة.
- شرح معاني الألفاظ، واهتم بالأعراب زيادة في بيان المعنى



٥٣- الحل المفهم لصحيح مسلم. لرشيد أحمد الكنكوهي. توفي
(١٣٢٣ هـ) ١

٥٤- حاشية على صحيح مسلم. لأحمد بن يوسف الفاي. توفي
(١٣٤١ هـ) ٢

٥٥- فتح الملهم شرح صحيح مسلم. لشبّير أحمد العثماني. توفي
(١٣٦٩ هـ) ٣.

- جعل شرحه ممزوجاً بالمتون ليكون أسهل في المطالعة وأيسر في الأخذ وأنفع للنّاظر.
- يعزو في شرحه إلى صحيح مسلم بشرح النووي الطبعة المصرية فيذكر اسم الباب ورقم الصفحة.
- يتعرض للمسائل الفقهية في الحديث وينقل أقوال العلماء والراجح.
- ^١ - ولد الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي سنة ١٢٤٤هـ ببلدة كنكوه بمديرية سهارنפור بالهند، وتوفي ودفن بها سنة ١٣٢٣هـ. قرأ على كبار العلماء في عصره، ومن أشهرهم الشيخ مملوك علي النانوتوي (المتوفى ١٢٦٧هـ)، والمفتي صدر الدين آزرد (المتوفى ١٢٨٥هـ) بدلهي، والحديث على الشيخ عبد الغني المجدي (المتوفى ١٢٩٦هـ) حتى برع وفاق أقرانه في المعقول والمنقول من العلوم، وتصدر للتدريس والإفادة، فتهافت عليه كبار العلماء بدرسه في الفقه، والحديث، والتفسير، واقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة. ولما كُفَّ بصره، ترك التدريس، وتوسع في الإرشاد، والتحقيق. أسهم إسهاماً لا يستهان به في ثورة عام ١٨٥٧م، وحارب ضد الإنجليز، إنقاذاً للشعب الهندي والمسلمين من جسيم العبودية. ولما هدأت عاصفة الثورة، ألقت الحكومة الإنجليزية القبض عليه، وزجّت به في السجن، إلا أنها لم تنجح في إنبات دعاواها، فاضطرت إلى الإفراج عنه. واتخذ الشيخ في السجن أسوة يوسف عليه السلام، فاهتدى به عدد كبير من السجناء، وأنابوا إلى الله.
- كان شديد الغيرة على الدين، لم يكن مثله في زمانه في الصدق والعفاف، والتفقه، والشهامة، والإقدام في المخاطر، والصلابة في الدين. وكان آية في التقوى، واتباع السنة، والعمل بالزيمية، والاستقامة على الشريعة، ورفض البدع ومحدثات الأمور، ومحاربتها بكل طريق، والحرص على نشر السنة لا يقبل تحريفاً، ولا يتحمل منكرًا، انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل وتركبة النفوس، وإحياء السنة وإماتة البدع، توفي سنة ١٣٢٣ هـ - أنظر: نزهة الخواطر ج ٨: ص ١٦٦-١٦٦ ط: لكتناؤ ١٩٩٣ م، الجامع في تراجم علماء شبه القارة الهندية، تأليف مجموعة من الشيوخ - طباعة: مدونة مكتبة الأصالة للكتب
- طبع في الهند مع تعليقات محمد زكريا الكاندهلوي، الجزء الأول فقط إلى كتاب الاعتكاف
- ^٢ - فهرس الفهارس والأثبات (٦٠٤/٢) وفيه: وشرع في حاشية على صحيح مسلم فكتب منها جزءاً.
- ^٣ - وُلِدَ في ١٠ من المحرم الحرام سنة ١٣٠٥ = ١٨٨٩، في بلدة بَجُور بالهند، حيث كان والده الشيخ فضل الرحمن رئيس دائرة شؤون التعليم، وسماه والده: فَضْلُ الله، وإن اشتهر بعدُ بِشَيْخِزْ أحمد، كما ذكره الشيخ نفسه في خاتمة «تفسيره» للقرآن الكريم، فقال: «... العبدُ الفقيرُ فضلُ الله المدعو بِشَيْخِزْ أحمد بن مولانا فضل الرحمن العثماني، كان أبي سَمَاني (فضلُ الله) وكان يقول: «ذلك فضلُ الله يُؤْتِيهِ من يشاء»، ولو كره الأعداءُ من كلِّ حاميد».
- وينتهي نسبه إلى الخليفة الثالث أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه، وساق النسب بتمامه تلميذه الأستاذ الفاضل العلامة الشيخ أنوار الحسن الشَّيْزُوكُوتِي في كتابه «حيات عثمان».
- ولمّا بلغ السابعة من عمره شرّع في قراءة القرآن الكريم على الحافظ تَامَدَار مَدَرَس دار العلوم وغيره، ثم دَرَس الكتب الأردية وغيرها عند والده وغيره، وفي سنة ١٣١٤ حينما كان في التاسعة من عمره، شرّع في تلقي الكتب الفارسية وأشياء من الرياضي عند الأستاذ المنشئ منظور أحمد، ثم عند الشيخ الجليل مولانا محمد ياسين، وهو والدُ كبير علماء باكستان في القرن المنصرم شيخنا العلامة المفتي محمد شفيع اليُوتُونْدِي ثم الكراتشوي، مؤسس دارالعلوم الإسلامية فيها.
- بدء دراسته وكبار شيوخه:

ومن عام ١٣١٩ بدأ في دراسة العلوم الإسلامية والعربية، فتلقّاها عن نُبغَاء مشايخ الهند أستاذة دارالعلوم ديوبند، وخبّاء العلوم النقلية والعقلية وفحولها، وكانت له رحمه الله تعالى خَدَمَاتٌ مشكورة وأعمالٌ مَجِيدَةٌ في ميادين السياسة الإسلامية بدءاً من سنة ١٣٣٠ إلى أواخر حياته، وخاصة في السنوات الخمسة الأخيرة من عمره الشريف من سنة ١٣٦٤هـ إلى سنة ١٣٦٩هـ عام وفاته. وله رحمه الله تعالى جهودٌ عظيمة مشكورة في تحرير الهند من سلطة الإنجليز وفي تأسيس دولة باكستان، أنظر ترجمته في مقرّمة فتح الملهم» في الطبعة الثانية المستقلة، بقلم الشيخ محمد عاشق إلهي البرني، وفي بداية «فتح الملهم» في طبعة دارالعلوم كراتشي، بقلم الأستاذ نُورُ البَشْر سلّمه المولى.

- طبع في الهند، وطبعت مقدمته بكراتشي طبعة مستقلة. وينبغي الإشارة إلى أنه قد وافته المنية قبل أن يكمله، وطبع منه ٣ أجزاء كبار، بلغ فيه إلى كتاب النكاح، ثم أتمه حفيده الشيخ محمد تقي بن محمد شفيع الحنفي العثماني الديوبندي،، وطبع عن دار القلم- دمشق سنة ١٤٢٧هـ قال الشيخ محمد زاهد الكوثري في وصفه: "... وبعد المقدمة البالغة مائة صفحة، يلقي الباحث شرح مقدمة صحيح مسلم شرحاً ينشر له صدر الفاحص. حيث لم يدع الشارح الجهد موضع إشكال منها أصلاً، بل أبان ما لها وما عليها بكل إنصاف، ثم شرح الأحاديث في الأبواب بغاية من الاتزان، فلم يترك بحثاً فقهياً من غير تمحيصه، بل سرد أدلة المذاهب في المسائل وقارن بينها، وقوى القوي ووهن الواهي بكل نصفة، وكذلك لم يهمل الشارح المفضل أمراً يتعلق بالحديث في الأبواب كلها، بل وفاه حقه من التحقيق والتوضيح فاستوفى ضبط الأسماء، وشرح الغريب



- ٥٦- شرح صحيح مسلم للشيخ محمد صالح العثيمين. توفي (١٤٢١ هـ) ١
٥٧- منة المنعم في شرح صحيح مسلم. لصفي الرحمن المباركفوري توفي
(١٤٢٧ هـ) ٢.
٥٨- فتح المنعم شرح صحيح مسلم. لموسى شاهين لاشين. توفي سنة
(١٤٣٠ هـ) ٣.

والكلام على الرجال وتحقيق مواضع أورد عليها بعض أئمة هذا الشأن وجوهاً من النقد من حيث الصناعة غير مستسيغ اتخاذ قول من قال: (كل من أخرج له الشيخان فقد قفز القنطرة) ذريعة للتقليد الأعلى، وكم رد في شرحه هذا على صنوف أهل الزيغ، وله نزاهة بالغة في ردوده على المخالفين من أهل الفقه والحديث، وكم أثار من ثنايا الأحاديث المشروحة فوائد شاردة وحقائق عالية لا ينتبه إليها إلا أفذاذ الرجال وأرباب القلوب، ولا عجب أن يكون هذا الشرح كما وصفناه وفوق ما وصفناه عند المطالع المنصف.

^١ - طبع الكتاب عن المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - القاهرة - سنة (١٤٢٩). وعليه تخريجات الشيخ الألباني، وتعليقات الشيخ ابن باز، والكتاب عبارة عن تفريغ لدروس صوتية من دروس الشيخ أثناء شرحه لصحيح مسلم بلغت (١٧٤) شريطاً حتى باب الأدب من صحيح مسلم وهو الحديث رقم (١٣١٢)، فقامت المكتبة بتكملة شرح الكتاب من شروح الشيخ الأخرى ومن أهمها "شرح صحيح البخاري"، و "شرح بلوغ المرام"، و "شرح رياض الصالحين" واعتنى بتفريغ الأشرطة وضبطها قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية.

منهج الشيخ في الشرح:

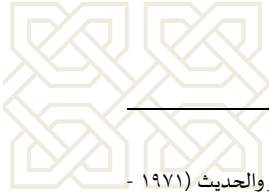
- بدأ بشرح مقدمة الإمام مسلم شرحاً مختصراً.
- يبين معاني الكلمات التي تحتاج لتوضيح.
- يستخرج الفوائد والدروس المستفادة من الحديث.
- يتعرض للمسائل العقدية بالشرح والتوضيح وبيان منهج أهل السنة، وكذلك المسائل الفقهية يذكر الراجح فيها وإن خالف مذهبه.
- تميز شرح الشيخ بالسهولة والوضوح.
- يوضح المعاني التي قد تفضى للتأويل الفاسد.
- لا يتعرض لرجال الحديث أو الصحابة بالترجمة.
- لا يقف كثيراً بالشرح عند متابعات وشواهد حديث الباب.
- احتوى الكتاب على أسئلة للطلاب وجواب الشيخ عنها.
- ^٢ - منة المنعم للمباركفوري، طبع عن دار السلام - بالرياض - سنة (١٤٢٠)، وكان منهج المصنف في شرحه لصحيح مسلم كما يلي:
- الإيجاز في الشرح فترك جوانب يتنبه لها القارئ بقليل من التأمل.
- بيان المسائل الفقهية التي يدل عليها الحديث وربما عبر الفقهية.
- بيان الراجح أو الصحيح في مسائل الخلاف، والاستدلال له بلفظ الحديث وتأنيده بأحاديث أخرى عند الحاجة.
- إيضاح الجوانب والمعاني التي تقضى على التأويلات الفاسدة دون ذكر تلك التأويلات.
- بيان الوقائع والأيام والغزوات والسرايا ونحو ذلك.
- بيان الأماكن المهمة، والاستفادة في ذلك بالمعلومات الحديثة.
- شرح غريب الحديث.
- توضيح الإعراب والتركيب النحوي لإزالة اللبس.
- بيان ما يتعلق ببعض الرجال ممن ورد ذكرهم.
- الإمام مسلم يورد الحديث ويذكر له طرق عدة، فالتزم الشارح أول طريق بالشرح وترك بقية الطرق إلا أن تأتي كلمة تحتاج إيضاح أو لها دلالة خاصة على حكم معين.
- لم يتفق مع النووي في عناوين الأبواب، ورأى أنها أحياناً لاتوافق ما يندرج تحتها من أحاديث، لذلك أعاد العمل في وضع =
- = الكتب والأبواب واختيار العناوين مع الحفاظ قدر الإمكان على ما وضعه النووي.
- استفاد من شروح الحديث السابقة وخاصة فتح الباري للحافظ ابن حجر، واستفاد أيضاً من كتب السيرة والتاريخ، والرجال والمعاجم، والأماكن والبلدان وغير ذلك.

وللشيخ عمر بن عبد الله بن عاتق الحربي - مقالة ذكر فيها تعقيبات على كتاب منة المنعم للمباركفوري

^٣ - ولد في قرية أسنيت مركزينها بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية. في ١٦ رجب ١٣٣٨ الموافق ٦ إبريل ١٩٢٠ نشأته:

- نشأ في أسرة مستورة الحال وحفظ القرآن الكريم في كتاب القرية في مكتب سيدي سالم الذي كان جداً له من جهة أمه وقام عليه أخوه الأكبر جودة

- تابع تعليمه بالمعاهد الأزهرية إلى أن حصل على الثانوية الأزهرية التي أهله للإلتحاق بكلية أصول الدين فحصل على الشهادة العالية (الليسانس) منها عام ١٩٤٦ م ثم حصل على شهادة العالية مع إجازة التدريس (المجستير) من كلية اللغة العربية عام ١٩٤٨ ثم شهادة العالمية (الدكتوراه) في التفسير والحديث من كلية أصول الدين عام ١٩٦٥ م.



- اختارته إدارة المعاهد الأزهرية مدرسا للتفسير والحديث لمدة عشرين عاماً تقريباً (١٩٤٨ - ١٩٦٥)
- اختارته جامعة الأزهر مدرسا بقسم الحديث بكلية أصول الدين منذ عام ١٩٦٥ وتدرج في سلك الجامعة أستاذا مساعدا للتفسير والحديث (١٩٧١ - ١٩٨٢)، أستاذا ورئيساً لقسم الحديث عام ١٩٧٦ م، وعميداً للكلية (١٩٧٩ - ١٩٨٢). - تقديراً لمكانته العلمية عين رئيساً للجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة في أقسام الحديث والتفسير والدعوة ١٩٧٧ - ١٩٨٤
- وفي عام ١٩٧٩ تقلد منصب نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحث بالانتداب كما تقلد منصب رئيس المركز الدولي للسيرة والسنة بالمركز الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف منذ عام ١٩٩٤ م وحتى وفاته.
- إنجازاته:
- نشر الدعوة الإسلامية في الإذاعات المرئية والمسموعة بنحو ألف حلقة في مصر ونحو خمسمائة حلقة في قطر وخمسين حلقة بالسعودية وعشرين حلقة بالإذاعة البريطانية كما أثنى الصحافة بما يزيد على ألف فتوى وخمسين مقالة ورد علي في مصر وعشر مقالات في صحافة قطر وخمسة مقالات في صحافة السعودية.
- من مؤلفاته:
- فتح المنعم شرح صحيح مسلم. طبع الشروق ١٠ مجلدات من القطع الكبير.
- قصص من الحديث النبوي. مجلدان بالاشتراك مع كريمته الدكتورة أماني والدكتور خضر السويدي من قطر.
- تيسير البخاري. ٣ مجلدات.
- صحيح البخاري في نظم جديد ٤ مجلدات
- تيسير تفسير النسفي في تفسير القرآن الكريم. ١٥ جزءاً
- تحقيق وتعليق على صحيح مسلم بالاشتراك مع تلميذه أحمد عمر هاشم. ٥ مجلدات
- السنة والتشريع.
- السنة كلها تشريع.
- تيسير معاني القرآن.
- المبسط في مصطلح الحديث.
- تجديد الدين.
- الحصون المنيع في الدفاع عن الشريعة.
- السلسيل الجاري في شرح صحيح البخاري "يسر الله إكماله وطبعه
- المنهل الحديث في شرح أحاديث البخاري
- اللآلئ الحسان في علوم القرآن.
- الموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
- علم الحديث
- حصل على عدد من الجوائز وأوسمة منها:
- * درع وزارة الداخلية وشهادة تقدير منها عام ١٩٨٢ لجهوده في تصحيح المفاهيم المغلوطة لجماعات التكفير والهجرة.
- * وسام جمهورية مصر العربية للعلوم والفنون والأدب من الطبقة الأولى
- وفاته:
- توفي رحمه الله في ٩ محرم ١٤٣٠ - ٦ يناير ٢٠٠٩.
- وكتاب فتح المنعم في شرح صحيح مسلم (عشرة مجلدات) قضى في إعداده حوالي ربع قرن من عمره، ويُعد من أكبر وأعظم مؤلفات الشيخ وله أيضاً تحقيق وتعليق على صحيح مسلم في (خمسة مجلدات) بالاشتراك مع تلميذه أحمد عمر هاشم.
- أما عن منهج الشيخ في الكتاب فكان كالآتي:
- منهج الشيخ في شرح الكتاب:
- جمع الروايات المتعددة للحديث الواحد ثم شرحها كوحده واحده. تفادياً لتكرار الشرح وتخلصاً من الاطالة. ولكنه في الطبعة الثانية أعاد ترتيب احاديث مسلم الى ترتيبها ولم يجمع الروايات المتعددة المتباعدة للحديث اختصر الأسانيد واقتصر على الراوى الأعلى توفيراً للجهد للبحث في متن الحديث وصلبه خاصة وأن للإسناد كتبه وقرسانه.
- تبسيطاً للشرح وحتى يستفيد العامة والخاصة تناول الشرح بعبارة مبسطة وأسلوب سهل تحت عنوان (المعنى العام)
- الكلام على كلمات الأحاديث وتراكيبها من الناحية اللغوية والنحوية والبلاغية. تحت عنوان (المباحث العربية)
- بسط الأحكام الشرعية وجمع بين الروايات المختلفة وعرض آراء العلماء وذكر الأحكام والفوائد تحت عنوان (فقه الحديث)
- قام بترقيم الأبواب ولم يلتزم بتبويب الإمام النووي.
- رقم أحاديث مسلم من أول الكتاب الى آخره واعتمد ترقيم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي
- ترقيم أحاديث كل باب بأرقام مستقلة جعلها أرقاماً تحت ارقام الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي مفصلاً بينها بشرطة أفقية
- بدأ الشارح بكتاب الإيمان وأجل شرح المقدمة إلى ما بعد شرح الأحاديث ليضعها في جزء خاص كما فعل الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري.
- أسند التصحيح في الطبعة الثانية إلى علماء الحديث المتخصصين فجاءت أصح من سابقها.



- ٥٩- التعليق السني على صحيح مسلم بشرح النووي للشيخ عبدالعظيم بدوي الخلفي "لقباً" (معاصر) ^١.
- ٦٠- الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهري. (معاصر) ^٢.
- ٦١- تكملة فتح الملهم. لمحمد تقي العثماني (معاصر) ^٣.

الكتاب مطبوع عن دار الشروق، سنة (١٤٢٣)، انظر مقدمة فتح المنعم (٨: ٥).

^١ - ولد في قرية الشين - مركز قطور - محافظة الغربية (عام ١٣٧٣ هجرية - ١٩٥٤ ميلادية).

دراسته: تدرج في مراحل التعليم، حتى حصل على لسانس أصول الدين (قسم الدعوة والثقافة) من جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٧٧ م وواصل دراسته الجامعية بكلية أصول الدين بالقاهرة، حصل على الماجستير عام ١٩٩٤ م ببحث عنوانه الحرب والسلام في ضوء سورة محمد عليه الصلاة والسلام، حصل على الدكتوراه عام ١٩٩٨ م ببحث عنوانه شيخ الأزهر مصطفى عبد الرازق وجهوده في الدعوة، عمل إماماً وخطيباً بأوقاف القاهرة ثم هاجر إلى الأردن فعمل إماماً وخطيباً بوزارة الأوقاف الأردنية لمدة إحدى عشرة سنة، وفي هذا الوقت التقى بالشيخ الألباني رحمه الله وتأثر به كثيراً، وقد تكلم عن ذلك في الحوار الذي أجراه معه سكرتير التحرير بمجلة التوحيد في عدد صفر ١٤٢٢ هـ ولما عاد إلى مصر عمل إماماً وخطيباً بوزارة الأوقاف بمسجد النور بقرية الشين وما زال إلى الآن.

- والكتاب طبع في دارالفرقان ١٩٩٢، انظر الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص ١٤٨.

^٢ - ترجم له الدكتور/ هاشم محمد علي بن حسين مهدي - خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

في مقدمة فسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ص: (٥) - فقال هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن أبو ياسين الأرمي جنسا، العلوي قبيلة، الأثيوبي دولة، الهري منطقة، الكري ناحية، البويطي قرية، السلفي مذهب، السعودي إقامة نزيل مكة المكرمة جوار الحرم الشريف في المسفلة حارة الرشده. مولده: ولد في الجبشة في منطقة الهر في قرية بويطه في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة، سنة ألف وثلاثمائة وثمان وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات. نشأته: تربي بيد والده وهو يتيم عن أمه، ووضع عند المعلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم حوّل إلى مدارس علوم التوحيد والفقه -ورحل في طلب العلم وتنقل بين العديد من العلماء في التوحيد والفقه واللغة والحديث. ثم استجاز من مشايخه التدريس، استقلالا في ما درس عليهم فأجازوا له، فبدأ التدريس استقلالا في جميع الفنون، في أوائل سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وسبعين، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ١٢/٣/ ١٣٧٣ من الهجرة النبوية، فاجتمع عنده خلق كثير من طلاب كلّ الفنون زهاء ستمائة طالب، أو سبعمائة طالب وكان يدرس من صلاة الفجر إلى صلاة العشاء الآخرة نحو: سبع وعشرين حصة من حصص الفنون المتنوعة، وكان يحيي ليله دائما بكتابة التأليف وبما قدر الله له من طاعته..

طبع الكتاب عن دار المنهاج للنشر والتوزيع بالسعودية، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠) في ستة وعشرون مجلداً

أما عن منهج المصنف في شرحه وماتمميز به فبعد أن ترجم للإمام مسلم ترجمة مختصرة أبان عن منهجه فقال:

- ولما كان هذا الكتاب بهذه الصفة، ومصنفة بهذه الحالة.. خطرت لي أن أعلق عليه شرحاً يفتك مبادئه، ويحل معانيه، ويفسر غرائبه، ويبين أغراضه متناً وسنداً، ويشرح متابعته تابعاً ومتبعاً، ولفظاً ومعنى، ويبين موضع التراجم من الأحاديث، ويذكر التراجم للأحاديث التي لم يُترجم لها، وحكمة ما يُدخله في خلال الأسانيد من نحو: (يعني)، ومراجع الضمائر والإشارات في نحو قوله: (مثله) و(نحوه) و(معناه)، وفي قوله: (بهذا الإسناد) مما قد زلت فيه أقدام كثير من ضعفاء الطلبة، وغير ذلك من الفوائد التي انفرد بها عن سائر شروح السابقين مما يطول ذكره ويصعب تعدادده ونشره.....

- انظر الجزء الأول ص (٢٣).

^٣ - هو القاضي محمد تقي العثماني ابن الشيخ المفتي محمد شفيع بن محمد ياسين بن خليفة تحسين علي بن ميانجي إمام علي، وقد اشترى انتماء هذه الأسرة إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعُرفت بخدمة العلم وأهله.

ولد سنة ١٣٦٢ هـ (١٩٤٣ م)، في قرية (ديوبند) في محافظة سهارنפור الهندية، واشتهرت قرية (ديوبند) هذه: لوجود أكبر مركز تعليمي إسلامي على أرضها، وهو مدرسة (دار العلوم) التي أُسست سنة ١٢٨٣ هـ وخُرِجت آلاف العلماء والدعاة ورجال الفكر الإسلامي. بدأت دراسة القاضي محمد تقي العثماني الابتدائية في المنزل على يد والدته، حيث درّسته كتابي (بهشتي جوهر) و(سيرة خاتم الأنبياء) باللغة الأردية، ولما أسس والده مدرسة دار العلوم في كراتشي التحق بها، وتلقى هناك بعض المواد بالفارسية والأردية. ثم دخل مرحلة (الدّرس النظامي) المعروف في شبه القارة الهندية، وهو ابن ثمان سنوات، وتخرّج منها سنة ١٣٧٩ هـ ونال الشهادة العالمية بدرجة امتياز. وحاز في هذه المرحلة قسماً وافراً من علوم الشريعة وعلوم الآلة. فقد درس علم الكلام، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، والفرائض، والعلوم المتصلة بالأدب العربي. إتجه لدراسة الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية، ونال شهادة الإجازة في الاقتصاد والسياسة من جامعة كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤ م)، كما نال الإجازة في الحقوق من الجامعة نفسها سنة ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧ م).

ثم توجه إلى اللغة العربية، فحاز بشهادة الماجستير في العلوم العربية بمرتبة الشرف الأولى من جامعة بنجاب سنة ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ هـ). انظر ترجمته:

كتاب (محمد تقي العثماني، القاضي الفقيه والداعية الرّخالة)، تأليف: لقمان حكيم، وهو الكتاب رقم (١٨) في سلسلة: (علماء ومفكرون معاصرون، لمحات من حياتهم وتعريف بمؤلفاتهم) التي تصدرها دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٦٢- البحر المحيط الثجاج على صحيح مسلم بن الحجاج - لأبي عبد الجليل محمد بن علي بن آدم الأتوبي. (معاصر) ١.

- الكتاب تكملة لفتح الملهم، وبذل الشيخ جهده في أن يكون الإكمال بموضع اللبنة من ذلك البناء. يقول: في مقدمة الكتاب أنه استغرق في تصنيفه ثمانى عشر سنة وتسعة أشهر - منحه المصنف وماتمير به:
- اعتذر المصنف عن اتباع نفس أسلوب العلامة شبير أحمد عثمان في الشرح.
- وضع الأرقام على كل رواية ليسهل الإحالة عليها.
- التزم بتخير كل حديث، تحت أول طريق من ذلك الحديث، وفضل الإحالة على أبواب كل كتاب، دون الإحالة على الصفحات.
- تتغير بتغير الطباعة دائماً.
- اعتمد في تخريج الأحاديث على تحفة الأشراف للمزى، وجامع الأصول لبن الأثير وحاشيته لعبد القادر الأرنؤوط والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى، والجامع الصغير للسيوطى، الفتح الكبير للنهائى، وذخائر الموارث للنابلسى، وغيرها.
- قام بضبط أسماء الرجال والأماكن من المصادر الموثوق بها.
- ذكر تراجم الرجال بإيجاز في كثير من المواضع، وجعل في آخر الكتاب فهرس للأعلام المترجم لهم في الكتاب.
- أثبت في بداية كل كتاب مقالة ذكر فيها أصول ذلك الكتاب وتاريخه وأسراره مقارنة في نفس الوقت بالديانات والنظريات = الأخرى.
- اجتهد في شرح كل حديث فذكر طرقاً لم يذكرها مسلم لتوضيح المعنى.
- اجتهد في كل مسألة فقهية وذكر مذاهب العلماء فيها، والمصنف حنفى المذهب، ويذكر أنه عمل بنصيحة والده فقد قال لجماعة من طلابه "لا بأس بأن تكونوا حنفية في مذهبيكم الفقهى، ولكن إياكم وأن تتكلفوا بجعل الحديث النبوى حنفياً".
- ولما كان المصنف معاصراً فقد ساق أبحاث ومسائل جديدة لم تكن متصرفة قبل ذلك العصر.
- رد على كثير من الشبهات المثارة حول الإسلام. انظر مقدمة تكملة فتح الملهم ص (٣٣: ٣١).
- (وطبع الكتاب في ست مجلدات - طبع دار إحياء التراث العربى - بيروت سنة ١٤٢٦ وحققه الشيخ محمود شاكر)
- ١ - هو الشيخ العلامة المحدث الفقيه الأصولي النحوي محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الأتوبي الولوي. ولد الشيخ - حفظه الله - ومتع به في إثيوبيا سنة (١٣٦٥هـ) - كما ذكر هو بنفسه - وبدأ في حفظ القرآن الكريم على والده - رحمه الله - تعالى، ثم أسلمه والده إلى الشيخ محمد قيو - رحمه الله - فأكمل عليه قراءة القرآن، ثم بدأ - حفظه الله - بقراءة الكتب العلمية حسب المناهج المقررة في أنظمة المدارس الريفية هناك في بلاده. أخذ العلم عن كثير من علماء بلده ومنهم والده والعلامة = عبد الباسط بن محمد بن حسن الأتوبي البوزناني وغيره من العلماء. حفظ الكثير من متون العلم والمنظومات العلمية كألفية ابن مالك وألفية السيوطي في المصطلح وغيرها من المتون وبرع في علم العقول والمنقول من نحو وصرف وبلاغة وأصول ومنطق وحديث وفقه وغيرها من علوم الإسلام. ثم انتقل إلى بلد الله الحرام مكة المكرمة. وهو الآن يدرس نهراً في دار الحديث الخيرية. وقد بذل الشيخ نفسه للعلم ولطلبته في بلد الله الحرام. وله حلقة علم من بعد صلاة العشاء بالمسجد الحرام زاده الله تشريفاً.
- مؤلفاته كثيرة جداً منها: قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين - في مجلد واحد = شرح سنن النسائي المسعى بـ "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى" (ويقع في أربعين مجلداً). شرح سنن ابن ماجه المسعى بـ "مشارك الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة"، البحر المحيط الثجاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (ويقع في خمسين مجلداً)، شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، وغيرها كثير.
- طبع الكتاب عن دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى سنة (١٤٣٣) في (٢٧ مجلداً).
- يقول المصنف عن شرحه أنه سيكون قرة عين أهل السنة، أما من منهجه وطريقته في شرح الكتاب فكانت كما يلي:
- ترقيم أبواب الكتاب، وأحاديثه، فجعل لكل حديث رقمين: =
- = اتخذ رقماً مفصلاً لأحاديث الكتاب كلها، وميزه عن ترقيم محمد فؤاد، كما ميز الأحاديث التي لم يرقمها محمد فؤاد والتي اعتبرها مكررة، وله رأى في ترقيم الشيخ محمد فؤاد فقال: إنه غير معتبر في الحقيقة ولكن اعتمد عليه الناس فاضطر إلى إدخاله في الكتاب واعتمده والإشارة إليه عند العزو أو الإحالة.
- يتوخى أليق الترجمة بالنسبة للأبواب، فأسماء الأبواب من وضع الشرح لذلك تصرف فيها أما أسماء الكتب، مثل "كتاب الإيمان" و"كتاب الطهارة" ونحو ذلك فإنها من وضع الإمام مسلم، فيشرح أسماء الكتب لأنها من وضع المصنف، أما أسماء الأبواب فلا يتعرض لها، لعدم كونها من وضع المصنف.
- كتابة نص الحديث سنداً ومتناً.
- يذكر تراجم رجال السند، مسلسلاً بالأرقام، ويذكر عنواناً لكل سند فيقول رجال هذا السند. خمسة، أو ستة، ونحو ذلك.
- إن كان المترجم لم يسبق له ذكر، توسع في ترجمته، فيذكر ما قاله علماء الجرح والتعديل، حتى يعرف حق المعرفة، وإن كان تقدمت ترجمته ذكر ما يعرف به من نسبة، وطبقته، ومرتبته في العدالة، والضعف، ووفاته، ومن أخرج له مع المصنف من أصحاب الأصول، ثم يحيل على المحل الذي سبقت الترجمة المطولة فيه برقم الباب والحديث.
- اعتمد في الترجمة أولاً على عبارة "تقريب التهذيب" ثم يأتي بعدها التفصيل من الكتب الأخرى وغالباً من "تهذيب التهذيب" وإن كان صحابياً فمن "الإصابة في تمييز الصحابة" وغير ذلك من المراجع.



المبحث الثاني:

الشروح لبعض الكتاب:

المطلب الأول: شرح المقدمة :

لما كانت مقدمة صحيح مسلم تحتوى على قواعد مهمة وتأصيلات دقيقة في علم الرواية، اعتنى بها العلماء بشرحها والكلام عليها، ومن تلك الشروح:

- ١- الإيجاز والبيان لشرح خطبة كتاب مسلم مع كتاب الإيمان، لابن الحاج محمد بن أحمد التجيبي، توفي (٥٢٩ هـ) ١.
- ٢- شرح مقدمة مسلم، لمحمد بن يحيى بن أبى بكر بن خلف بن صاف المراكشي، المعروف بابن المواق، توفي (٦٤٢ هـ) ٢.
- ٣- شرح خطبة مسلم بن الحجاج لأحمد بن محمد القسطلاني، توفي (٩٢٣ هـ) ٣.
- ٤- البحر المواجه في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج، لعبدالله الغاريفوري ٤.
- ٥- شرح مقدمة صحيح مسلم لأبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ٥.
- ٦- هداية الطالب المعدم إلى معانى ديباجة مسلم، لمحمد أمين بن عبدالله الأتيوبي الهري (معاصر) ٦.

- يذكر لطائف الإسناد.
- مئز أرقام الطبقات، الأبواب، الأحاديث بأرقام وعلامات تيسيراً على القارئ والباحث.
- وضع عنوان "شرح الحديث" عند بداية كل حديث يشرحه، فيشرح معناه وغريبه، ويذكر أقوال الفقهاء، وغير ذلك.
- يذكر المسائل المتعلقة بالحديث، ومن خرجها، والفوائد، ومناسبة الحديث للباب، وما يتعلق به.
- يعتنى بإحالات المصنف، فيذكر الحديث سنداً ومتناً، والكتب التي أخرجته (انظر المجلد الأول من البحر المحيط الثجاج، من ص ١٠: ٧).
- تنبيه: للحافظ ابن حجر رحمه الله كتاب شرع في أوائله يحمل اسم "النكت على شرح مسلم للنووي" كما ذكر الحافظ في "النكت على مقدمة ابن الصلاح" (٣٥٤ / ١)، وقال تلميذه الحافظ السخاوي في "الجواهر والدرر" (٦٧٧ / ٢): ((نكت شرح مسلم للنووي في المقدمة وغيرها، لم يكمل، رأيت منه كراسة من الكلام على المقدمة، وأخرى من الكلام على غيرها))، وهو غير الكتاب الذي جمعه - محمد بن أحمد بن محمد العباد - فقد قال في مقدمته: وقد جمعت مادة هذا الكتاب من عدة مؤلفات للحافظ - رحمه الله - على رأسها: "فتح الباري" فمنه غالب ما تجده ههنا، وكذلك وقفْتُ على أشياء متفرقة من كتب أخرى ك: "الإصابة في تمييز الصحابة"، و"انتقاض الاعتراض"، و"تهذيب التهذيب"، و"النكت على مقدمة ابن الصلاح"، وتصفحت عدداً من مؤلفاته الأخرى فلم أقف على ما يدخل في شرط هذا الكتاب الذي بين يديك، وقد أسميته "نكت الحافظ ابن حجر على شرح صحيح مسلم للنووي".

^١ - الفهرست لابن خير: ١٩٦، ٢١٦.

^٢ - الشروح المغربية (٤٧).

^٣ - تاريخ التراث سركين: ٢٧١/١ (طبع جامعة الإمام).

^٤ - سيرة الإمام البخارى (٣٩٥)، والإمام مسلم صاحب المسند للشيخ مشهور (١٤٧).

^٥ - هو أبو الطيب محمد شمس الحق بن أمير علي الديانوي العظيم آبادي المحدث الفقيه، وُلد ببلدة عظيم آباد، وأخذ العلم عن علماء بلده، ورحل إلى عدة مدن بالهند وتلقى عن علمائها، وعكف على التدريس والتصنيف، ثم سافر إلى الحجاز فأخذ عن علمائها وأخذوا عنه. صنف باللغة العربية والفارسية والأردية. (ت: ١٣٢٩) المرجع السابق.

^٦ - تقدمت ترجمته ص (٩١).





٧- قرّة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، للشيخ
محمد بن علي ابن آدم الأتّوبي (معاصر) ١.

١ - تقدّمت ترجمته ص: ٢١٠.

مطبوع في مجلدين عن دار ابن الجوزي - رجب (١٤٢٤).



المطلب الثاني: شرح بعض الكتاب:

- ١- شرح كتاب الايمان من مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري. للشيخ محمد الحمود النجدي ١.
- ٢- شرح كتاب الفتن من أشراط الساعة من صحيح مسلم. للشيخ سليمان بن سليم الله الرُّحيلي ٢.
- ٣- شرح كتاب صفات المنافقين وأحكامهم من صحيح مسلم، للشيخ سعد بن فتحي الزعتري ٣.
- ٤- "إعانة المسلم في شرح صحيح مسلم" شرح كتاب الصوم، للشيخ سليمان محمد اللهيبيد ٤.

١ - محمد بن حمد الحمود النجدي (من أسرة نجدية - بريدة) ، ويرجع الشيخ بنسبه إلى آل الجرباء من قبيلة شمر، ووالدته إلى النسب الشريف، ولد في الكويت سنة ١٩٥٩م ، ابتدأ حفظ القرآن في سن الخامسة عشرة، وأتم حفظه في العشرين ، حصل على الثانوية العامة -الكويت ، ثم الليسانس، ثم الماجستير في العلوم العربية والإسلامية ، ثم الدكتوراة عن رسالته في شرح أسماء الله الحسنى وأثارها ، إمام وخطيب بوزارة الأوقاف ، مدرس بدار القرآن سابقاً ، رئيس اللجنة العلمية بجمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت - فرع صباح الناصر - وعضو الهيئة الشرعية بالجمعية - عضو الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب. " أنظر ترجمة الشيخ في موقعه على شبكة الإنترنت - الأثري نت- ". طبع الكتاب: شركة بيان الخير للدعاية والإعلان. الكويت.

بدأ الشيخ كتابه بمقدمه بين فيها أهمية التمسك بالكتاب والسنة. ثم ترجمه للإمام مسلم مختصره ثم ترجمه للحافظ المنذري .

ثم شرع الشيخ بعد ذلك في شرح مقدمه الحافظ المنذري .

- لم يبين الشيخ منهجه في الشرح وبدأ في شرح كتاب الإيمان. مائة وثلاثة حديث من باب اول الايمان قوله لا اله الا الله الى باب قوله عز وجل (يا آدم: اخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين): ومنهج الشيخ:
- لا يعتنى بذكر الاسناد
- يكتفي بذكر راوي الحديث، بدون ترجمة.
- يذكر معاني الكلمات. وما يدل عليه الحديث في ثنايا الكلام على المعاني
- يشرح شرحاً مختصراً لا يكثر فيه من القول ولا يذكر ما في المسألة من اقوال
- كما في الحديث الثاني عند قوله ((ولقائه)). قال: لي ان تؤمن بلقاء الله تعالى ولقاء الله تعالى يتضمن رؤيته وهو ما استدل به طائفة من أهل السنة. ومال إليه شيخ الاسلام من ان لقاء الله تعالى في الآخرة، فيه رؤية الله تعالى للمؤمن والكافر، أما الكافر فإن رؤيته الله تعالى عذاب كحال المجرم الذي فر من عداله الملك، إذا واجهه كانت مواجهته عذاباً عليه وأما المؤمن إذا لقي الله فرح بلقائه لأنه ينتظر جائزته من ربه سبحانه وتعالى.

٢ - وهو عبارة عن دروس صوتية ألقاها الشيخ في المسجد النبوي، وقام طلاب العلم بتفريغها، ويقول الشيخ عن منهجه في الشرح: ونحن -إن شاء الله- سنقرأ ما أورده الإمام مسلم -رحمه الله-. وستكون عنايتنا بالمتن، أما لطائف الأسانيد -وهي كثيرة جداً- فإننا لن نعرض لها في شرحنا هذا؛ لمقام الوقت وما يقتضيه المقام، ولذلك سنقرأ السند مختصرين على الصحابي الذي روى الحديث، مكتفين بأن الحديث في صحيح مسلم؛ الذي تلقته الأمة بالقبول، واتفق علماء الأمة على صحة ما فيه من حيث الجملة.

٣ - هو سعد بن فتحي الزعتري ، ولد في فلسطين ، من مدينة الخليل في فلسطين..

وهو من خريجي الجامعة الإسلامية ، وهو أحد القائمين على الدعوة السلفية في الضفة الغربية، حيث إنه إمام مسجد " طيبة " و القائم عليه، ويأتي الطلاب يدرسون عنده الكتب العلمية و المتون السلفية له عدة محاضرات على شبكة شباب السنة ، منهج الشيخ في الشرح:

- يذكر الشيخ الحديث بسنده.
- يترجم ترجمة مختصرة جداً لرجال السند والصحابي.
- يبين مراد الإمام مسلم من الباب.
- يشرح فقرات الحديث.

= - يذكر الفوائد والدروس المستفادة، ويطلب فيها النفس.

٤ - الشيخ / سليمان بن محمد اللهيبيد السعودية - رفحاء إمام وخطيب الجمعة خريج جماعة تحفيظ القرآن بالسعودية ١٤٢٢هـ مدرس العلوم الشرعية مشائخه: الشيخ محمد بن صالح عثيمين رحمه الله. الشيخ المحدث عبد الله السعد. الشيخ المحدث / عبد العزيز الطريفي. الشيخ / صالح بن غانم السدلان [زاد المستقنع]. الشيخ / محمد الفراج [محكمة مكة المكرمة]. الشيخ / محمد = ابن عبد الكريم العامر [محكمة الرياض]. الشيخ / خالد العبيدان [المعهد العلمي بريدة]. الشيخ / طرقي عقلا [المعهد العلمي بعرعر]. الشيخ صالح مندبل التويجري [محكمة رفحاء]. وله

٥- " فوائد وتعليقات على مختصر صحيح مسلم للمنذري" للشيخ سلمان بن فهد العودة. ١.

موقع على الانترنت: موقع مجلة رياض المتقين www.almotaqeen.net ، وشرح كتاب الصوم موجود على موقع: صيد الفوائد ، وطريق الإسلام ، وغيرهما.

^١ - سلمان بن فهد بن عبد الله العودة ولد في جمادى الأولى ١٣٧٦ هـ في قرية البصر الصغيرة الواقعة غرب مدينة بريدة في منطقة القصيم يرجع نسبه إلى قبيلة بني خالد، نشأ في مدينة البصر الصغيرة الواقعة غرب مدينة بريدة بمنطقة القصيم، وانتقل إلى الدراسة في بريدة، ثم التحق بالمعهد العلمي في بريدة وقضى فيه ست سنوات دراسية. وتعلم على العلماء عبد العزيز بن باز، ومحمد بن صالح العثيمين، وعبد الله بن جبرين، والشيخ صالح البليهي.

حفظ القرآن الكريم ثم الأصول الثلاثة، القواعد الأربعة، كتاب التوحيد، العقيدة الواسطية، ومتن الأجرومية، ومتن الرحبية، وقرأ شرحه على عدد من المشايخ منهم الشيخ صالح البليهي ومنهم الشيخ محمد بن صالح المنصور، نخبه الفكر للحافظ ابن حجر وشرحه نزهة النظر، وحفظ بلوغ المرام في أدلة الأحكام، ومختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري، وحفظ في صباه مئات القصائد الشعرية المطولة من شعر الجاهلية والإسلام وشعراء العصر الحديث.

تخرج في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم، ثم عاد مدرساً في المعهد العلمي في بريدة لفترة من الزمن. ثم معيداً إلى الكلية ثم محاضراً. حصل على ماجستير في السنة في موضوع "الغربة وأحكامها"، ودكتوراه في السنة في شرح بلوغ المرام - كتاب الطهارة، وعمل أستاذاً في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم لبضع سنوات، قبل أن يُعفى من مهامه التدريسية في جامعة الإمام محمد بن سعود وذلك في ١٤١٤/٤/١٥ هـ وذلك بعد إيقافه عن العمل الجامعي لأسباب سياسية سعودية. نينات والتسعينات. مؤلفاته:

صفة الغرباء ، من وسائل دفع الغربة ، من أخلاق الداعية ، أدب الحوار ، من يملك حق الاجتهاد ، رسالة إلى الأب ، بناء الفرد ، وغيرها الكثير تزيد على الستين مصنف.

- ذكر فوائد مختصرة على كتاب الإيمان، كتاب الوضوء، كتاب الحيض. فيذكر الحديث ثم يبين مافيه من فوائد

المطلب الثالث: شرح مختارات من صحيح مسلم.

١- " بغية كل مسلم من صحيح مسلم " لمحمد بن عبدالله، المعروف " بالمؤقت المراكشي "١.

٢- "عشرون حديثاً من صحيح مسلم دراسة أسانيدھا وشرح متونها " للشيخ عبدالمحسن ابن حمد العباد البدر ٢.

١ - هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مبارك المسفيوي المراكشي المعروف بابن المؤقت. ولد في ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م، أو ١٨٨٢ م أو ١٨٦٧ م أو ١٨٨٠ م على اختلاف في تاريخ ميلاده ، توفي في ١٧ صفر ١٣٦٩ هـ، ٨٨ ديسمبر ١٩٤٩، ودفن في مقبرة باب أغمات، مراكش. وهو عالم موسوعي مغربي كتب في التاريخ والأدب والتصوف والسر والأوقاف والأدب والحديث والتوقيت إلى غير ذلك، ويعد من أبرز أعلام المفكرين المغاربة في النصف الأول من القرن العشرين، أهله لذلك العدد الكبير من المؤلفات التي صنفها في مختلف العلوم والمعارف والتي ناهزت التسعين مؤلفاً، ساعده على ذلك تفرغه الكامل للعلم دون غيره. كان متصوفاً مريداً في الطريقة الناصرية، ثم متصوفاً متقدماً في الطريقة الفتحية، ثم عدل في آخر حياته عن الطريقتين، وأعلن استقلاله التام عن كل طريقة، فجَزَّ عليه موقفه هذا الكثير من المعاناة. ودعا ابن المؤقت المسؤولين والعلماء لحسم مادة التصوف الطريقي «المنحرف» في المغرب، وضرورة الوقوف في وجه المد الصوفي الطريقي، وقطع دابره، وحسم مادته، لأنه كان يشيع في الناس الأفكار الرجعية، والعقائد البالية، والسلوكات الجانحة، المؤسسة على الخرافة، والشعوذة، والجهل، بل كان هو المعرقل الحقيقي للمشروع الإصلاحي لمغرب ما قبل الاستقلال ، أنظر ترجمته: الرحلة المراكشية ص: ١٤ ، السعادة الأبدية ص: ٩٠ العلامة ابن المؤقت المراكشي (١٣٦٩هـ) مصطفى محمد متكل، مقال على موقع: الصوفية.

- وكتابه مطبوع متداول صغير الحجم، جمع فيه مؤلفه بعض الأحاديث المختارة من "صحيح مسلم"، انظر الشروح المغربية على صحيح مسلم (١٢٠).
٢ - عبدالمحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله، ولد بالزلفي، ولد الشيخ في رمضان من عام ١٣٥٣ هـ ، ونال الشهادة الابتدائية فيها عام واحد وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، ثم انتقل الشيخ إلى الرياض ودخل معهد الرياض العلمي، وكانت السنة التي قديم العلامة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله من الخرج إلى الرياض وأول سنة يُدرس في هذا المعهد، ثم إلتحق شيخنا عبدالمحسن بكلية الشريعة بجامعة الإمام بالرياض، ودرس الشيخ في الجامعة وفي المساجد على يد العلماء الكبار أمثال الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ عبدالرحمن الأفريقي والشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمهم الله أجمعين ، عُيِّن مُدرِّساً بالمعهد العلمي بريدة عام ١٣٧٩ هـ ، عُيِّن مدرِّساً بالمعهد العلمي بالرياض عام ١٣٨٠ هـ ، ثم عُيِّن مدرِّساً بالجامعة الإسلامية في عام إنشائها ١٣٨١ هـ، وكان أول من ألقى فيها درساً-حفظه الله ، لما جاء عام واحد وثمانين وثلاثمائة وألف رُشِّحَ الشيخ للتدريس في الجامعة الإسلامية، وصحب الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله خمسة عشر عاماً ، مازال الشيخ حفظه الله يدرس في الحرم المدني ، وله العديد من المؤلفات منها:

- ١- عشرون حديثاً من حديث البخاري.
 - ٢- عشرون حديثاً من صحيح الإمام مسلم.
 - ٣- من أخلاق الرسول الكريم.
 - ٤- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام.
 - ٥- فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السُّنة والجماعة.
 - ٦- عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر.
 - ٧- الرد على الرفاقي والبطوي.
 - ٨- الانتصار للصحابة الأخيار في ردِّ أباطيل حسن المالكي.
 - ٩- الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله نموذج من الرعيل الأول.
 - ١٠- الشيخ عمر بن عبدالرحمن فلاته وكيف عرفته ، وغيرها الكثير بالإضافة إلى الشروح الصوتية لكتب السنة وغيرها.
- انتقى الشيخ عشرون حديثاً من صحيح مسلم وجعل الكلام عليها مشتملاً على أربعة مباحث:
- المبحث الأول: التخریج، ذكرت فيه من خرَّج الحديث من الأئمة سوى مسلم مع العزو إلى الكتب التي خرَّجوه فيها.
- المبحث الثاني: التعريف برجال الإسناد، أوردت فيه ترجمة موجزة لكل من رجاله وإذا كان فيهم أحد مَرَّ ذكره في الأحاديث التي اخترتها من صحيح البخاري أشرت إلى الحديث الذي مَرَّ ذكره فيه، واكتفيت في التعريف به هنا بما في تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر.
- المبحث الثالث: لطائف الإسناد وما فيه من الشواهد التطبيقية لعلوم مصطلح الحديث.
- المبحث الرابع: شرح الحديث.
- ولم يتعرض الشيخ لأسانيد الإمام مسلم لأنها لا تحتاج إلى دراسة، فقال: وأسانيد صحيح مسلم لا تحتاج إلى دراسة، والذي عنيته بدراسة أسانيدھا بيان ما تشتمل عليه أسانيد تلك الأحاديث العشرين من الشواهد التطبيقية لعلوم مصطلح الحديث، مع التعريف برجال تلك الأسانيد، وجعلت بين يدي هذه الأحاديث ترجمة مختصرة للإمام مسلم ~ وتعريفاً موجزاً بصحيحه.
- والكتاب مطبوع، الطبعة الأولى سنة (١٣٩١)، والثانية (١٤٠٩) ولم يذكر الدار التي طبعته.

- ٣- " فوائد مختارة من شرح النووي على صحيح مسلم " للشيخ: سليمان بن محمد الهميد ١ .
- ٤- " الشرح الميسر لخمس عشرة حديثاً من صحيح مسلم " للدكتور: نعيم أسعد الصفدي ٢ .
- ٥- " فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم رحمه الله عن الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه " ٣ .
- ٦- " الإلتزامات الشرعية والأدبية في صحيح مسلم " ٤ .
- ٧- " الطب البديل في صحيح البخاري ومسلم " ٥ .

^١ - الشرح عبارة عن سؤال وجواب، وصل بعدد الأسئلة الى (٥٣٧) ، والشرح منشور على موقع صيد الفوائد ، وهو من الأساليب المبتكرة في نشر العلم، وقد قدم الشيخ فوائد مختارة من كتب العلماء بطريقة سؤال وجواب، فقدم: فوائد مختارة من فتح الباري شرح صحيح البخاري. فوائد مختارة من زاد المعاد لابن القيم

فوائد مختارة من مجموع الفتاوى لابن تيمية

فتاوى مختارة من كتب ابن القيم

اما عن رسالته التي بين أيدينا فوائد مختارة من شرح الامام النووي على صحيح مسلم. فهو عبارة عن سؤال وجواب مختصر وكان السؤال الاول:

ما هو مذهب الحق في القدر؟

الجواب: اعلم ان مذهب اهل الحق اثبات القدر، ومعناه ان الله تبارك وتعالى قدر الاشياء في القدم وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة.

وجاء اخر سؤال برقم ٥٣٧. وهو:

مامعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا رأيتم المداحين فاحنوا في وجوههم التراب) ؟

هذا الحديث حملة على ظاهرة المقداد رضى الله عنه راوى الحديث

وقال اخرون: معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئاً مدحهم

وقيل اذا مدحتهم فاذكروا انكم من تراب. فتواضعوا ولا تعجبوا. فهذا ضعيف.

والشرح على موقع الشيخ الألكترونى وغيره من المواقع الإسلامية.

^٢ - نعيم أسعد الصفدي - استاذ الحديث المشارك - بكلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية - غزة - طبع سنة (١٤٢٩).

^٣ - بحث للدكتور: علي ابراهيم النعمة.

^٤ - للدكتور: شيخة حمد العطية ، طبع: دار البصائر.

^٥ - اعداد: عبدالكريم علي الفهدي ، طبع: دار النشر للجامعات ، مؤسسة الريان.

المطلب الرابع: الشروح الصوتية:

لقد أتاحت التكنولوجيا المعاصرة بتقنياتها المختلفة فرصة كبيرة أمام العلماء والدعاة المعاصرين لتبليغ رسالة الإسلام والقيام بواجب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن هذه التقنيات التي باركها العلماء بمشاركاتهم الخيرة شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) حيث حولوا منها أداة قد يستأثر بها أهل الشر في نشر شرهم وضلالتهم وبدعهم إلى أداة تنشر الخير وترسي دعائم الفضيلة وتخدم دين الله تعالى. وقد ساعد ودفع إلى هذا الاستثمار النافع لشبكة المعلومات كونها وسيلة فعالة وسهلة وغير مكلفة ويستفيد من خدماتها عدد كبير من الناس قد يصل إلى الملايين في شتى أنحاء العالم.

وقد بذل عدد من العلماء والدعاة جهوداً مشكورة في نصرة دين الله تعالى على عدة محاور أهمها نشر العقيدة والثقافة الإسلامية، وتوفير أمهات الكتب والمراجع في الفنون العلمية المختلفة في شكل الكتروني، وتوفير فتاوى مشاهير العلماء للمسلمين في مسائل فقهية ونوازل ومستجدات معاصرة، وتيسير خدمات البحث العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة وغير ذلك من الجهود الموفقة ^١.

ومن هذه الإسهامات النافعة خدمة الحديث النبوي تحقيقاً، وشرحاً، فقام نخبة من أهل العلم من مختلف العالم الإسلامي بشرح صحيح مسلم، وإقراءه ومن أهم هذه الشروح:

١- "شرح صحيح مسلم" للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ^٢.

^١ - بحث بعنوان: الجهود العلمية لخدمة السنة النبوية على مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنت عرض وتحليل وتقويم إعداد: الدكتور جمال أحمد بادي الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العامة بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

^٢ - الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن باز. رحمه الله وقُدس روحه ، ولد في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ بمدينة الرياض، وكان بصيراً ثم أصابه مرض الجدري المنتشر في تلك الفترة عام ١٣٤٦هـ وضعف بصره ثم فقده عام ١٣٥٠هـ حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض ، تلقى العلم على أيدي كثير من العلماء ومن أبرزهم:

١. الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاضي الرياض.

٢. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

٣. الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض.

٤. الشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال في الرياض.

٥. سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية، وقد لازم حلقته نحواً من عشر سنوات وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداء من سنة ١٣٤٧هـ إلى سنة ١٣٥٧هـ، وكان يجله غاية الإجلال ويكثر من ذكره والدعاء له والثناء عليه ، وغيرهم...

عين في القضاء عام ١٣٥٠هـ ، في عام ١٣٧٢هـ انتقل إلى الرياض للتدريس في معهد الرياض العلمي، ثم في كلية الشريعة بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والحديث والتوحيد، إلى أن نقل نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ ، ثم رئيساً لها ، وللشيخ العديد من المؤلفات النافعة منها:

١. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة صدر منه الآن تسعة عشر مجلداً.

٢. الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية.

٣. التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة (توضيح المناسك) وهو أحب كتب الشيخ إليه ويعمل الشيخ ذلك بعموم نفعه وشدة حاجة الناس إليه.

- ٢- شرح صحيح مسلم للشيخ محمد بن صالح العثيمين، المتوفي (١٤٢١ هـ) ١
٣- شرح صحيح مسلم، للشيخ مقبل بن هادي الوادعي، المتوفي (١٤٢٢ هـ) ٢.
٤- شرح صحيح مسلم للشيخ عبدالمحسن العباد البدر ٣.

٥- شرح صحيح مسلم للشيخ طارق عوض الله ٤ فبدأ بشرح المقدمة فنشرها في

٤، التحذير من البدع ويشتمل على أربع مقالات مفيدة (حكم الاحتفال بالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وتكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسعى الشيخ أحمد)

٥. رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام ، وغيرها الكثير...

كما أن للشيخ الكثير من طلاب العلم من مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، كانت وفاته . رحمه الله . قبيل فجر يوم الخميس الموافق ١٤٢٠/١/٢٧ هـ . أنظر: تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان. تأليف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. رتبته واعتق به: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم. الناشر: دار أصالة الحاضر الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٣٠ هـ .

- الشرح على الموقع الرسمي للشيخ، ومنتدى الأجرى، وغيرهما

١ - هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن مقبل من آل مقبل من آل ريس الوهبي التميمي، وجده الرابع عثمان أطلق عليه عثيمين فاشتهر به، كان مولده في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ، في مدينة عنيزة - إحدى مدن القصيم- بالمملكة العربية السعودية، عمل مدرساً بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم بكلية الشريعة وأصول الدين منذ العام الدراسي ١٣٩٨-١٣٩٩ هـ حتى توفي -رحمه الله-.

هذا بالإضافة لتدريسه في الحرم المكي والمدني خلال شهر رمضان وموسم الحج والأجازات. أما عن منهج الشيخ في شرح صحيح مسلم: فقد تقدم الحديث عنه عند الحديث عن شروح صحيح مسلم، (وشرح الشيخ الصوتي تجده على موقع الشيخ على شبكة الانترنت).

٢ - مقبل بن هادي الوادعي (١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م - ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٢ هـ الموافق ٢١ يوليو ٢٠٠١ م) كان أبرز دعاة السلفية في اليمن أنشأ مدرسة علمية سلفية بدماج سماها بدار الحديث يفد إليها الطلاب من أنحاء اليمن ومن بلدان أخرى، وتخرج على يديه شيخو أنشئوا مدارس في عدد من مناطق اليمن. أما عن منهجه في شرح صحيح مسلم:

شَرَحَ مقدمة الإمام مسلم، يذكر سند الحديث ويحرر أسماء الرواة باختصار، يشرح متن الحديث ويذكر الفوائد والدروس المستفادة، وربما استطرده، يقوم عدد من الطلاب بقراءة الحديث سنداً ومتناً. شرحه أشبه بالمحاضرة بين الشيخ وطلابه، (والشرح على موقع علماء ومشايخ الدعوة السلفية باليمن).

٣ - هو الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله، ولد بالزلفي، في المملكة العربية السعودية، في رمضان من عام ١٣٥٣ هـ، عمل مدرساً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم رئيساً لها بعد الشيخ عبدالعزيز بن باز، ومازالت دروسه في الحرم المدني يومياً، (وشروح الشيخ على موقع جامع الدروس العلمية) وغيره.

- أما عن منهجه في شرح صحيح مسلم:

اعتنى بشرح مقدمة الإمام مسلم ونبه على ما فيها من فوائد، فشرحها في عشر محاضرات، يُقرأ عليه أحاديث الباب كاملاً سنداً ومتناً.

• يعلق على رجال السند عند الحاجة تعليقاً يسيراً.

• يذكر منهج الإمام مسلم مثلاً في إيراد الأحاديث.

• يورد أحاديث الباب في مكان واحد ولا يقطع الأحاديث إلا قليلاً

يشرح معنى الحديث اجمالاً، ثم يذكر فوائد الحديث والدروس المستفادة، وما يتعلق به من مسائل في الفقه والعقيدة.

٤ - طارق عوض الله محمد عوض الله. مصري الجنسية ، ولد في: ١ / ٥ / ١٩٦٣. حصل على ليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من

كلية دار العلوم جامعة القاهرة. شيوخه: كثيرون في اللغة والفقه والحديث وغيرها ومن أشهرهم:

فضيلة الشيخ محمد جميل غازي رحمه الله. الدكتور محمد البلتاجي رحمه الله ، الدكتور مصطفى حلمي حفظه الله.

فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني حفظه الله ، فضيلة الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف رحمه الله ، وغيرهم...

تخصصه: الحديث وعلومه من مصطلح الحديث والجرح والتعديل وغير ذلك ، ما زال حفظه الله يلقى دروساً في الحديث وعلومه في مساجد القاهرة منذ عشرين عاماً وقد شرح من خلالها كثيراً من كتب هذا العلم الشريف وقد اختارته اللجنة العلمية في قناة المجد الفضائية لتدريس مادة الحديث وعلومه في الأكاديمية العلمية المفتوحة على قناة المجد العلمية وله برنامج خاص على القناة نفسها اسمه (فتبينوا) مؤلفاته: له مؤلفات وتحقيقات لبعض كتب التراث وهذا ثبت ببعض هذه الكتب: لغة المحدث { منظومة من تأليفه في علم الحديث مع شرح مختصر عليها } نشر مكتبة ابن تيمية - مصر، لغة المحدث الكبرى { ألفية حديثية من تأليفه مع شرح مختصر عليها } نشر دار بلال بن رباح - مصر . ، النقد البناء لحديث أسماء في كشف الوجه والكفين للنساء نشر مكتبة ابن تيمية - مصر . ، الإرشادات في تقوية الاحاديث بالشواهد والمتابعات نشر مكتبة ابن تيمية - مصر . ، تقريب علم الحديث المستوى الاول نشر دار الكوثر - مصر ، تقريب علم الحديث المستوى الثاني تحت الطبع نشر دار الكوثر - مصر ، وغيرها...أنظر ترجمة الشيخ على موقعه على شبكة النت.

عشر محاضرات عند شرحه لصحيح مسلم رحمه الله^١

٦- "التعليقات على شرح مختصر صحيح مسلم" للشيخ ناصر بن سليمان العمر^٢.

^١ - وقد بين الشيخ سبب اختياره لصحيح مسلم فذكر عدة أسباب أهمها أن الصناعة الحديثية في هذا الكتاب فريدة جدا ولا سيما ما يتعلق بعلم الأحاديث

- ترتيب الإمام مسلم لكتابه على الأبواب الفقهية بل على أبواب الدين كله فقد جمع بين السنن والأحكام والترغيب والترهيب والسيرة وغير ذلك .
- اعتناء الإمام مسلم الشديد بالصناعة الحديثية وبيان الشواهد والمتابعات وإبراز الروايات وأوجه الإتفاق فيها وأوجه الاختلاف سواء كانت إسنادية أو متنية . وقد اعتنى الشراح بالإمام النووي والقاضي عياض ، وابن الصلاح وغيرهم ببيان الكثير من إشارات الأمام مسلم. ثم يقول الشيخ إذا نظرنا في صحيح مسلم من أوله إلى آخره لا سيما في مقدمته نلاحظ أن الصناعة الحديثية غالبية على الصناعة المتنية. فالمقدمة التي افتتح بها كتابه تتعلق كلها بالصناعة الحديثية ولم يتعرض فيها الإمام مسلم للصناعة المتنية.
- وقد قسم الإمام مسلم كتابه على الأبواب والكتب الفقهية إلا أنه لم يصنع صنيع البخاري عليه رحمة الله فلم يذكر عناوين مستقلة لكل ترجمة ترجمها من تراجم الكتاب ولم يذكر عنواناً خاصاً لكل حديث أو لكل جملة من الأحاديث كما هو صنيع البخاري رحمه الله فيقول مثلاً كتاب الصلاة ثم يسوق الأحاديث المتعلقة بالصلاة في هذا الكتاب أو تحت هذه الترجمة العامة.
- والأحاديث مرتبة تحت كل كتاب من كتب الصحيح ترتيباً تناسقياً بحسب اعتبار الفصول التي تندرج تحت هذا الباب.
- لم نجد في صحيح مسلم من الصناعة المتنية ما وجدنا في صحيح البخاري. ولهذا ذهب أكثر أهل العلم إلى تقديم صحيح مسلم على صحيح البخاري من حيث الترتيب والتنسيق، أما من حيث الصحة فصحيح الإمام البخاري مقدم على صحيح الإمام مسلم وهذا هو القول الوسط من أقوال أهل العلم. وهذا ما اختاره الحافظ ابن حجر وكثير من العلماء
- وناقش الشيخ حفظه الله بعض القضايا التي يتكلم فيها المحدثون، ومنها هل ما فات الصحيحين من الأحاديث الصحيحة كثير أم قليل؟. وأقوال ابن الأخرم والسيوطي وابن الصلاح والنووي. وابن عبد البر. في هذه المسألة فهم يفرقوا بين ما تركه الإمامان ولم يخرجوا ما يغني عنه وبين ما تركه الإمامان وخرجا في الباب ما يغني عنه، فإن كان الحديث أصلاً في بابهِ ولم يخرجاه فيكون ذلك بسبب عله ظهرت لهما وخفيت على من بعدهما. وقد يخرج حديثاً يغني عنه في بابهِ ولكن ليس مشهوراً كشهرة الأول الذي تجنباه فلا يكون ذلك إلا لعدم رضاهم بإسناد الحديث الذي تركاه، لأنه إذا أراد الاختصار وعدم الإطالة لاكتفيا بالمشهور في بابهِ إذا كان صحيحاً عندهم، لكن أما وقد تجنبنا إخراجاً وهو مشهور في الباب وهو أصل في الباب فلا يدل ذلك إلا على أنهما لا يربانه صحيحاً.
وهذا ما قرره ابن الصلاح في مقدمته في كتاب (صيانة صحيح مسلم)
مثال: حديث (لا نكاح إلا بولي) رواه أبو موسى الأشعري وهو أصل في الباب ومن يتكلم في هذه المسألة يعتمد عليه ومع ذلك صدر البخاري ترجمة لهذا الحديث فقال: (باب لا نكاح إلا بولي). وهذا يشعر بأنه يعرف الحديث وكيف يخفي على البخاري مثل هذا الحديث المشهور ومع ذلك لم يخرج به وخرج في الباب خمسة أحاديث أو ستة كلها تدل على هذا المعنى دلالة عن طريق المفهوم، وليس عن طريق المنطوق. فهذا يدل على أن البخاري لا يصحح هذا الحديث. فلو كان صحيحاً وأراد الاختصار لاكتفي به واستغنى عن الأحاديث الكثيرة التي ساقها في هذا الكتاب، ثم يقرر الشيخ مسألة مهمة. وهي أنه ليس كل حديث يتجنبه البخاري ومسلم يقال في حقه انهما لم يقصدا الاستيعاب وقصدا الاختصار. فقد لا يصح الحديث عندهما، فليس من المناسب أن يقال هذا في كل موضع وفي كل حديث، وإنما يقال ذلك في المواضع التي يتبين منها أنهما قصدا الاختصار بالفعل وعدم الإكثار، كما فعل البخاري رحمه الله في مسألة البروك في صفة السجود فإنه لم يخرج في الباب إلا أثراً موقوفاً على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا سجد وضع يديه قبل ركبتيه فلو كان البخاري يريد الاختصار لخرج الحديث المرفوع في الباب وهو أن (ابن عمر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع يديه قبل ركبتيه) أو يخرج حديث أبي هريرة في الباب (إذا سجد أحدكم فلا يركب كما يركب البعير وليضع يديه قبل ركبتيه) فلو كان البخاري يصحح حديث ابن عمر وحديث أبي هريرة رضي الله عنهم لاستغنى بهما أو بأحدهما عن هذا الأثر الموقوف على ابن عمر.
لأنه إن أراد الاختصار فالمختصر يذكر ما هو أقوى في الإحتجاج ليس ما هو أدنى في الإحتجاج فعدم إخراج البخاري لحديث ابن عمر وحديث أبي هريرة يدل على أنه لم يصح حديثهما عنده والذي صح اثرا ابن عمر رضي الله عنه الموقوف كانت هذه تعليقات مفيدة ذكرها الشيخ بين يدي شرحه للكتاب.

^٢ - ناصر بن سليمان بن محمد العمر (مواليد ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٢)، في قرية الميردسية التابعة لمدينة بريدة، بمنطقة القصيم. أنهى دراسته الثانوية عام ١٣٩٠ هـ من معهد الرياض العلمي، ثم أنهى دراسته الجامعية من كلية الشريعة عام ١٣٩٤ هـ عين معيداً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بكلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه. حصل على درجة الماجستير من كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه - عام ١٩٧٩، حصل على درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه - عام ١٩٨٤. عرف الشيخ ناصر بالدعوة إلى منهاج أهل السنة، وضرورة ضبطه والنبات عليه، مع منهج وسطي، انظر ترجمته على موقع المسلم فالشيخ المشرف العام على هذا الموقع.
بدأ الشيخ بشرح كتاب الإيمان، فلم يشرح المقدمة، والشرح عبارة عن تعليقات مختصرة، ألقيت بجامع الراجحي بالرياض - السعودية، وهو منشور على موقع طريق الإسلام، وغيره.

- ٧- "شرح مختصر صحيح مسلم - للمنزري" شرح الشيخ عبدالله العسكر ١.
- ٨- "شرح كتاب الفتن وأشراف الساعة من صحيح مسلم" للشيخ سليمان الرحيلي ٢.
- ٩- "شرح صحيح مسلم" للشيخ عبدالله السيسي ٣.
- ١٠- "شرح مقدمة صحيح مسلم" للشيخ محمد أبو الفتح المغربي ٤.
- ١١- "شرح مقدمة صحيح مسلم" للشيخ عبدالكريم الخضير ٥.

^١ - من مواليد مدينة الخرج عام ١٣٩١ هـ ١٩٧٠ م.

• العمل: محاضر لمادة الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود - الخرج، والمشراف العام على شبكة واحة المسك <http://www.almisk.ws>.

• المؤهل العلمي: - بكالوريوس لغة عربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

- ماجستير دراسات إسلامية بحث في (فسق الأفعال: أحكامه ودلالاته الشرعية) - جامعة الخرطوم - السودان.

- تمهيد دكتوراه من قسم التفسير بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة.

• المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية داخل المملكة وخارجها.

• المشاركة في عدد من البحوث والمقالات الصحفية والأمسيات الشعرية، إضافة إلى برامج ومشاركات متنوعة في الإذاعة والتلفاز وبعض القنوات الفضائية العربية.

يشرح الشيخ المتن ولا يتعرض للسند، ويتكلم عن الفوائد والدروس المستفادة من الحديث، فيعتنى بالمتن، والشرح منشور على موقع اليوتيوب.

^٢ - سليمان بن سليم الله بن رجا الله بن بطني الرحيلي، من قبيلة حرب. يقول الشيخ حفظه الله: ولدت ونشأت ولا زلت وأسأل الله أن أموت في المدينة. حفظه للقرآن: ثم وأنا في السادسة التحقت بمسجد في الحي لتحفيظ القرآن على يد أحد المشايخ من قبيلتنا، اسمه: عتيق بن جابر الرحيلي، في مدرسة كان يرعاها فضيلة الشيخ راشد بن عاتق الرحيلي، - رحمه الله جميعا -، وأتممت حفظ القرآن قبل العاشرة بحمد الله، أول ما تلقيت العلم - قبل الدراسة النظامية - في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فحضرت بعض مجالس الشيخ الأمين - رحمه الله - وأنا دون السادسة من العمر. وحضرت بعض مجالس الشيخ عمر فلاتة - رحمه الله -، ومجالس الشيخ أبي بكر الجزائري - وهذه قد جلست فيها كثيرا، وحضرت بعض مجالس الشيخ الألباني - رحمه الله - عندما كان يقدم إلى المدينة، وبعض مجالس الشيخ ابن باز - رحمه الله، وبعض مجالس الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - العامة والخاصة التي كان يعقدها في المدينة.

= طلبه للعلم: درست الدراسة النظامية، وتخرجت من الابتدائية، التحق بالجامعة الإسلامية، بالمعهد المتوسط، ثم التحقت بكلية الشريعة. مؤلفاته: ١- شرح الأصول الثلاثة.

٢- وشرح منظومة السعدي في القواعد الفقهية - وهي مخطوطة عندي كاملة -.

٣- وشرح كتاب البيوع من منار السبيل - وقد فرغته بعض الفضلاء من أشربة.

- ثم رسالة الدكتوراه كانت بعنوان: القواعد المشتركة بين أصول الفقه والقواعد الفقهية، وله العديد من الكتب، ملاحظة: الترجمة منقولة بتصرف وباختصار من تفريغ شريط مع الشيخ حفظه الله تعالى حينما سئل أن يترجم لنفسه.

- شرح الشيخ "كتاب الفتن" من صحيح مسلم في (٢٥) محاضرة، الشرح على موقع - اسلام - اينو، وغيره.

^٣ - لم أقرأ على ترجمة للشيخ حفظه الله، ويوجد شرح درسين فقط من صحيح مسلم على شبكة النت صوت وصورة.

^٤ - محمد أبو الفتح حاصل على إجازة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على الماجستير في مدينة الدار البيضاء تحت إشراف الدكتور بلا فريج.

- شرح المقدمة في أربع محاضرات في دار القرآن التابعة لجمعية الإمام مالك للدعوة والإرشاد بالمغرب، والشرح على موقع اليوتيوب.

^٥ - هو عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير يكنى بأبي محمد من مواليد بريدة سنة ١٣٧٤ هـ ويبلغ من العمر الآن قرابة الخمسين أمد الله في عمره على الطاعة.. قرأ القرآن على مقرئ في الصبا اسمه مبارك بن حسن الراجح ثم قرأ على الشيخ إبراهيم بن محمد المشيخ ثم في سنة ١٣٨٥ هـ قرأ على فضيلة الشيخ محمد ذاكر قسما كبيرا من القرآن وحفظ عليه البقرة وال عمران ...، دراسته النظامية: -

دخل المدرسة الابتدائية سنة ١٣٨١ هـ ثم تخرج منها سن ١٣٨٦ هـ على أثرها دخل المعهد العلمي في بريدة سنة ١٣٨٧ هـ وتخرج فيه سنة ١٣٩٣ هـ ثم التحق بعدها بكلية الشريعة بالرياض في السنة نفسها وتخرج فيها سنة ١٣٩٧ هـ على إثرها عين معيدا بكلية أصول الدين في قسم السنة وعلومها ثم واصل وتابع الدراسة العليا فحصل على درجة الماجستير سنة ١٤٠٢ هـ وكانت رسالته بعنوان (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به). ثم بعد ذلك في سنة ١٤٠٧ هـ حصل على شهادة الدكتوراه وكانت رسالته بعنوان (تحقيق النصف الأول من فتح المغيث بشرح الفية الحديث للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي) عين على إثرها أستاذا مساعدا في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين وعمل بها استاذا مساعدا إلى أن تقاعد تقاعدا



شرح كتاب الحج من صحيح مسلم للشيخ عبدالكريم الخضير^١.

- ١٢- شرح كتاب الطب والمرضى من مختصر صحيح مسلم للشيخ عبدالكريم الخضير^٢.
- ١٣- "شرح صحيح مسلم" للشيخ أبي إسحاق الحويني^٣.

ميكرا في ١٤٢٤/٨/٢٧ هـ وهو ابن خمسين سنة، وفي يوم ١٤٣٠/٢/١٩ صدر الأمر الملكي بتعيين الشيخ حفظه الله عضواً في هيئة كبار العلماء، وفي يوم الأحد ١٤٣١/٥/٢٥ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين الشيخ حفظه الله عضواً متفرغاً في اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى المتفرعة من هيئة كبار العلماء بالمرتبة الممتازة.

- شيوخه: ١- الشيخ مبارك بن حسن الراجح رحمه الله.
٢- الشيخ إبراهيم بن محمد المشيقح حفظه الله.
٣- الشيخ محمد ذاكر رحمه الله.
٤- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله.
٥- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله.
٦- الشيخ فهد بن حمين الفهد الحمين رحمه الله ، وغيرهم...
مؤلفاته: -
١- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به (مطبوع).
٢- تحقيق النصف الأول من فتح المغيث للسغاوي (مطبوع).
٣- تحقيق الرغبة شرح النخبة (مطبوع).
٤- شرح قصب السكر (مخطوط).
٥- شرح الورقات (مخطوط).
٦- شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (مخطوط) ، وغيرها... ، أنظر: موقع الشيخ على الشبكة.
وقد شرح الشيخ مقدمة صحيح مسلم في (٦) شرائط ، وشرح كتاب الحج ، على موقع الشيخ الرسمي، وموقع طريق الإسلام، وغيرهما.

- ١ - الشرح متاح على موقع الشيخ الرسمي، وملتقى أهل اللغة ، والمكتبة الشاملة.
٢ - المصدر السابق.
٣ - هو الشيخ حجازي محمد شريف ، ولد عام ١٣٧٥ هجرية.
• بدأ طلب العلم وهو في الحادية عشر من عمره وحضر دروس الشيخ محمد نجيب المطيعي في الفقه الشافعي
• تخرج في كلية الألسن قسم الأسباني وكان الأول على دفعته كل الأعوام عدا العام الأخير كان الثاني.
• رابط في مكتبة المصطفى مدة طويلة للاجتهاد في طلب العلم وكان يطلبه نهارة ويعمل ليلاً لينفق على نفسه.
• سافر للأردن لطلب العلم على يد الشيخ الألباني رحمه الله وهو معدود من أوائل طلبته.
• مدحه الشيخ الألباني حينما سئل عن خلفه في المنهج العلمي فبدأ بالشيخ مقبل بن هادي ثم بالشيخ الحويني.
• مصنفات الشيخ
١ - تخرير تفسير بن كثير
٢ - الثمر الداني في الذب عن الألباني.
٣ - تحقيق الديباج شرح صحيح مسلم للسيوطي.
٤ - بذل الإحسان بتخرير سنن النسائي أبي عبد الرحمن.
٥ - تحقيق الناسخ والمنسوخ لابن شاهين. وغيرها....
له كثير من الرسائل القصيرة منها:
١ - سمط الآلي في الرد على الغزالي.
٢ - صحيح القصص النبوي.
٣ - تحقيق فضائل فاطمة لابن شاهين.
٤ - كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء.
٥ - نبي الصحبة عن الزول بالركبة ، وغيرها... ، أنظر ترجمة الشيخ على موقع المكتبة الشاملة ، وفرسان السنة ، وملتقى أهل الحديث وغيرهم. -
الشرح على موقع الشيخ الرسمي، وموقع طريق الإسلام، وغيرها ،
- وللشيخ مقطعين منذ سنة ١٤٢١ شرح فيهما حديث ي أول كتاب الإيمان برقم [٩٣] متسلسل ورقم [١] في كتاب الإيمان من صحيح مسلم ورقم [٨] ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. دة، عن يحيى بن عُمَرَ قال: كان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجني ". حديث واحد فقط





- ١٤- " شرح صحيح مسلم " للشيخ مازن السرساوي ١ .
١٥- " شرح صحيح مسلم " للشيخ ياسر برهامي ٢ .
١٦- " فوائد ودروس من صحيح مسلم " للشيخ: خالد فوزي ٣ .

^١ - ولد الشيخ بقرية بني عامر، مركز الزقازيق، محافظة الشرقية، بجمهورية مصر العربية، حفظ القرآن الكريم وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكرمه يومئذ رئيس الجمهورية في احتفال ليلة القدر، إذ كان من أوائل الجمهورية.
حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية، وكان من العشرة الأوائل على مستوى الجمهورية، قرأ القرآن الكريم بالقراءات العشرة الصغرى من طريق الشاطبية والدرة، وحصل على ((عالية القراءات)) من معهد قراءات الزقازيق
عام ١٩٩٦ م. سجل بإذاعة القرآن الكريم بالقاهرة صغيراً، وكاد ينضم إلى صفوف قارئ القرآن فيها، ولكن شغله الله عز وجل عن ذلك بطلب الحديث الشريف، بسبب قراءته ((السلسلة الصحيحة)) لمحدث العصر العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، برد الله مضجعه، عني بشعر العرب، وحفظ كثيراً منه، لاسيما شعر المتنبي وشوقي، واهتم بالأدب أول أمره، فحصل على المركز الأول بالأزهر على مستوى الجمهورية في شعر الفصحى، عامين متتاليين في المرحلة الثانوية، ونشرت آنئذ بعض قصائده في عدد من الصحف المصرية، وأذيعت إحداها في إذاعة القرآن الكريم، التحق بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، ثم تخصص في شعبة الحديث وعلومه، وكان تقديره -الذي لم يشاركه فيه أحد - في سنتين الدراسة الأربع (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى) وكان الأول على الدفعة.
حصل على درجة ((الماجستير)) في الحديث وعلومه، بتقدير ((ممتاز)) وكان موضوعه: ((علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ)) للإمام علي بن المديني، دراسة وتحقيق، وكان مشرفاً: فضيلة المحدث العلامة الأستاذ الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم - أمتع الله به -، وفضيلة الأستاذ الدكتور: محمد محمود أحمد هاشم حصل درجة العالمية ((الدكتوراة)) في الحديث وعلومه، وكان موضوع أطروحته: ((تصرفات الرواة في متون الأحاديث النبوية)) دراسة وتحليل، وهو موضوع بكر، لم يطرق من قبل، ونال الشيخ مرتبة الشرف الأولى، وكان ذلك بإشراف فضيلة الشيخ المحدث العلامة الأستاذ الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم - أمتع الله به -، وفضيلة الأستاذ الدكتور: محمد محمود أحمد هاشم
من شيوخه: في علم الحديث: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الدكتور محمد محمود أبو هاشم، الشيخ أبو إسحاق الحويني، الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، الدكتور موسى شاهين لاشين، الشيخ محمد حسين يعقوب.
كما قرأ الشيخ القراءات على المشايخ علي البرعي ومحمد المتولي وصبيح حسين ومحمد رزق، وغيرهم من مشايخ معهد الزقازيق..
من مؤلفاته:

كشف المكنون في الرد على هرمجدون.

علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ. لعل بن المديني. دراسة وتحقيقاً.

فضائل أمير المؤمنين معاوية. تحت الطبع

تصرفات الرواة في متون الأحاديث النبوية. تحت الطبع، وغيرها...، أنظر ترجمته على موقع طريق الإسلام، الطريق إلى الله

الشرح سماه "المفهم بشرح صحيح مسلم" موجود على شبكة الانترنت <http://www.way2allah.com/khotab-video-67.htm> - وعلى اليوتيوب، شرح المقدمة في ست محاضرات تقريباً،

^٢ - ولد ياسر حسين محمود برهامي حشيش في مدينة كفر الدوار محافظة البحيرة في ٢٥ صفر ١٣٧٨ هـ الموافق ١٩٥٨/٩/٩ م. حصل على بكالوريوس الطب والجراحة في عام ١٩٨٢ ثم ماجستير طب الأطفال عام ١٩٩٢ م من جامعة الإسكندرية. كما حصل على ليسانس الشريعة الإسلامية عام ١٩٩٩ م من جامعة الأزهر، انشأ الحركة السلفية خلال دراسية في كلية الطب مع الأطباء محمد إسماعيل المقدم وأحمد فريد. وأثناء وجودهم في الكلية نشرت الرسائل الإسلامية وانتشرت محاضراتهم وخطبهم في الإسكندرية [٣]. تخصص الشيخ ياسر برهامي في الاعتقاد ودرس كتب محمد عبد الوهاب وخاصة كتاب التوحيد غير مرة، وكذلك كتب شيخ الإسلام ابن تيمية. له دروس كثيرة في العقيدة والتفسير والحديث والأصول وخاصة في مسجده القريب من بيته.. فله كل يوم درس أو درسين لخاصة طلبة العلم في مسجده، هذا عدا محاضراته العامة
شارك في تأسيس معهد إعداد الدعاة للمدرسة السلفية بالإسكندرية والتدريس فيه، حيث قام بتدريس مادتي التوحيد وأصول الدعوة إلى حين إيقافه سنة ١٩٩٤ م. أيضاً قام بالمشاركة في كتابة مقالات مجلة صوت الدعوة إلى حين إيقافها سنة ١٩٩٤، يشرف على موقع صوت السلف، قام بشرح كتاب صحيح مسلم بشرح النووي وكتاب فتح الباري وتفسير ابن كثير وكتاب الإيمان لابن تيمية وكتاب شفاء العليل وكتاب إعلام الموقعين لابن القيم وكتاب العقيدة الوسطية.

أول كتاب له هو كتاب "فضل الغني الحميد" عام ١٩٨٠، وله مجموعات صوتية حول بعض القضايا مثل "الإيمان والكفر" و"فقه الخلاف" و"مشروعية العمل الجماعي" و"الرد على كتاب الإرجاء والعقيدة في الصحابة"، كتاب "منة الرحمن" وكتاب "لا إله إلا الله كلمة النجاة" وكتاب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" وكتاب "تأملات في سورة يوسف" وكتاب "قراءة نقدية لبعض ما ورد في كتاب ظاهرة الإرجاء والرد عليها" وكتاب "فقه الخلاف". أنظر: موقع صوت السلف، وأنا السلفي، طريق الإسلام.

- يقرأ الشيخ من كتاب المنهاج للإمام النووي، ويعلق تعليقات مفيدة على الحديث، ولا يتعرض لذكر السند أو التعليق عليه

= والشرح على موقع طريق السلف، وصوت السلف.

^٣ - خالد فوزي عبد الحميد حمزة، ولد في الإسكندرية في ١٩٦٢/٥/٢٠ م، الموافق ١٣٨١/١٢/٩ هـ، حصل على الكفاءة المتوسطة والثانوية من مدينة الرياض، التحق بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، إلا أنه لم يكمل الدراسة بالكلية نزولاً على رغبة والده للبقاء معه في





- ١٧- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: خالد السليم^١.
- ١٨- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: خالد سليمان المهنا^٢.

مصر فالتحق بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، وتخرج منها حاصلاً على بكالوريوس الهندسة المدنية ، التحق بالمعهد العالي للدعوة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وتخرج منه بعد عامين حاصلاً على درجة الماجستير في الدعوة والدراسات الإسلامية، وكان ترتيبه الأول على طلاب المعهد.

-كما حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية لكلية الشريعة بالجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة، والمعادلة بدرجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وقد نوقشت الرسالة بمكة من قبل لجنة علمية من جامعة أم القرى، وموضوعها (تأصيل وتخرير النوازل في المعاملات الاقتصادية المعاصرة وأثر اختلاف النظرة الفقهية في الحكم عليها)

شيوخه: لزم حلقات العلم لعدد من مشائخ مكة والرياض منهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، والشيخ عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى رحمه الله، والشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

كما أخذ عن الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني حيث التقى به في مكة وجدة وكان له اتصالات هاتفية معه (والشيخ خالد شديد الإعجاب بالعلامة الألباني حتى إنه ليطلق عليه أحياناً إمام الدنيا).

وقد قرأ الشيخ على بعض العلماء في بعض فنون العلم في جلسات خاصة في بيوتهم، منهم العلامة عبد الرزاق عفيفي رحمه الله قرأ عليه التدمرية، والشيخ العلامة عبد الله الغديان عضو اللجنة الدائمة للإفتاء، والشيخ العلامة حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله حيث كان يبيت في منزله أحياناً، وأجاز له الشيخ بثبته المسمى (إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء) في مصنفات الحديث والتوحيد وغيرها من دواوين الإسلام المشهورة، وحديثه بالحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة. ويشارك الشيخ خالد في الإجازة عن الشيخ حمود التويجري عدد من الفضلاء كالشيخ حماد الأثري رحمه الله تعالى، والشيخ صالح بن حميد، والدكتور سفر الحوالي والدكتور ربيع المدخلي وغيرهم.

الوظائف العلمية:

أصبح عضواً بهيئة التدريس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة منذ عام ١٤١٠هـ، وعهد إليه بتدريس عدة مواد في التوحيد والحديث والمصطلح ومناهج البحث.

-وقد قام الشيخ بمناظرة مفتي عمان الإباحي الذي كان قد دعا الشيخ ابن باز إلى المناظرة في مكة المكرمة! وكان الشيخ خالد قد لقيه قدراً في فندق بمكة المكرمة فدار بينهما نقاش في أكثر من جلسة. وقد وقعت هذه المناظرة عام ١٤٠٧، ولم يكن الشيخ خالد قد عمل بدار الحديث بعد، وعمره وقتها ٢٦ عاماً!

مؤلفات طُبعت:

-تقريب وترتيب شرح العقيدة الطحاوية. وقد طبع خمس مرات.

-السيد محمد رشيد رضا، وجهوده في خدمة العقيدة، وأثره في الاتجاهات الفكرية المعاصرة، طبع مرتين.

-اليسير في اختصار تفسير ابن كثير (مشاركة).

-الديمقراطية في العراق

-قواعد التكفير والعذر بالجهل

-حكم التمثيل

-دراسة وتقديم لكتاب الإشارات الإلهية للطوفي.

-الجماعات الإسلامية في فكر رشيد رضا ، وغيرها... أنظر ترجمته على موقع: ملتقى أهل الحديث ، والموسوعة الحرة.

- وذكر الشيخ بعض الفوائد من صحيح مسلم ، ولم أعثر إلا على درس واحد على اليوتيوب.

^١ - لم أعثر على ترجمة للشيخ ، وقد وصل بشرحه كتاب الجنائز ، حديث " أوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشأخص فلم يصلي عليه "، والشرح على اليوتيوب ، ثلاث مجالس.

^٢ - هو أبو عمر خالد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن مهنا آل مهنا، من قبيلة سَمَر، القبيلة العربية الطائية الشهيرة.

لد في الأحساء عام ١٣٩٦هـ إبّان كون والده قاضياً هناك.

ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٩٩هـ بعد انتقال والده إلى القضاء في الرياض وبها درس جميع مراحل الدراسة.

الابتدائية في مدرسة جبل النور ، والمتوسطة والثانوية بمعهد الرياض العلمي، وحفظ خلالها القرآن الكريم وجوّده.

تلقي العلوم الشرعية على المشايخ في جوامع الرياض. ومن أشهر من تلقى عنهم علوم الشريعة:

والده الشيخ سليمان بن عبد الله آل مهنا حفظه الله ، سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، سماحة الشيخ عبد الله بن عجيل رحمه الله قرأ عليه القواعد الجامعة للسعدي، الشيخ حسن بن عبد اللطيف بن مانع رحمه الله ، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل سعد قرأ عليه في الحديث وعلومه ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشنقيطي قرأ عليه في أصول الفقه في رحاب المسجد النبوي الشريف، وغيرهم من أهل العلم والحديث ،

دراسته الجامعية والعليا ، التحق بقسم السنة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، وفيها تخرج بامتياز عام ١٤١٨هـ

ثم عين معيداً بقسم السنة في ذلك العام. حصل على الماجستير بامتياز بعد تحقيق جزء من كتاب الكامل لابن عدي في ضعفاء الرجال وعلل الحديث عام ١٤٢٤هـ ، ثم حصل على الدكتوراه بامتياز عن أطروحة عنوانها (مشكل أحاديث المناسك) جمعاً وتخريراً ودراسة عام ١٤٣١هـ، طبعت في دار ابن الجوزي. ، وبعدها رُقّي إلى درجة أستاذ مساعد، على وظيفة عضو هيئة تدريس.. ولا زال وفقه الله.

* وقد سجل مصحفاً مراتلاً كاملاً برواية حفص بقصر المنفصل بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة يذاع الآن عبر عدد من القنوات.



- ١٩- "شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم" للشيخ: صلاح الخالدي^١.
- ٢٠- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: عبد الخالق الشريف^٢.
- ٢١- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: سمير مصطفى^٣.
- ٢٢- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: فالح الصغير^٤.

في يوم الاثنين ٢٨ شعبان ١٤٣٦هـ، صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بتكليفه بإمامة المصلين في صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف، وقد باشر ذلك وقام به بفضل الله تعالى خير قيام.

أنظر: أئمة الحرمين ، أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي، وموقع الشيخ على شبكة الإنترنت.

- شرح الشيخ جوء من صحيح مسلم في (٢٢) محاضرة إلى حديث " آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار".

^١ - ولد في مدينة جنين بالأردن في ١٨ محرم ١٣٦٧ هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٤٧، بدأ طلب علم بحصوله على بعثة للأزهر سنة ١٩٦٥ وهناك أخذ الشيخ الثانوية الأزهرية، ثم دخل الكلية الشريعة وتخرج منها سنة ١٩٧٠ ثم درس الماجستير سنة ١٩٧٧ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكانت الرسالة التي قدمها بعنوان: سيد قطب والتصوير الفني في القرآن ، من أبرز المشايخ الذين تتلمذ على أيديهم الشيخ موسى السيد - أحد علماء فلسطين - والشيخ محمد الغزالي والشيخ عبد الحليم محمود. تأثر الخالدي تأثراً كبيراً بالشيخ المرحوم سيد قطب وكانت صلته بالشيخ صلة محبة وتلمذة، أما صلة شخصية فلم يكن بين الشيخ صلاح وبين الأستاذ سيد قطب صلة شخصية، إنما تتلمذ الشيخ على كتبه.

من مؤلفاته: سيد قطب: الشهيد الحي، مكتبة الأفضى، عمان، الأردن، ط١، ١٩٨١م ، أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب، ٢٠٧ ص، دار القلم، ١٩٨٥م ، تصويبات في فهم بعض الآيات، ط١، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م

ثوابت للمسلم المعاصر، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م وغيرها... أنظر ترجمته: [الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة](#) ، وقصة الإسلام.

- الشرح على موقع الشيخ ، واليوتيوب يوجد ثلاث محاضرات وصل الشرح الى حديث جبريل الطويل ، الإسلام ، الإيمان ، الإحسان.

^٢ - عبد الخالق حسن عبد الوهاب عبد الله الشريف ، ولد في مدينة بوش - محافظة بني سويف - مصر.

تاريخ الميلاد: ٢٨ رمضان ١٣٦٥ هـ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٤٦. ويعمل مسئول قسم نشر الدعوة بجامعة الإخوان المسلمين ، عضو مجلس الشورى العام بالجماعة ، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

- بكالوريوس تجارة (شعبة محاسبة) من كلية التجارة - جامعة الأزهر ، - ماجستير في الدعوة والاحتساب من المعهد العالي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية.

- شرح كتاب الموافقات للإمام الشاطبي في دورة لمنسوبي موقع إسلام أون لاين ، - شرح علم مصطلح الحديث في دورة لمنسوبي موقع إسلام أون لاين ، دورات في فقه المقاصد، وعلم فقه المعاملات، والاستحسان، والمصالح المرسله في مراكز علمية مختلفة.

^٣ - الشيخ سمير مصطفى فرج من سكان مدينة حلوان بالقاهرة ، درس الشيخ الصحيحين والمصطلح علي الشيخ حسن أبو الأشبال الزهيري ودرس على الشيخ أبي اسحاق الحويني بعضاً من صحيح البخاري والمصطلح، ودرس بعضاً من الفقه وأصوله علي الشيخ محمد عبد المقصود العفيفي، وهو الآن ملازم للشيخ العلامة عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد. وله العديد من الدروس منشورة على موقعه ، له ثمانية مجالس في شرح صحيح مسلم بدأها بالترجمة للإمام مسلم ثم الحث على ذكر الله ، وكان آخرها للقاء الثامن المجلس السادس - الحث على ذكر الله - التعليق على الحديث الأول (أنا عند ظن عبدي بي...)

^٤ - فالح بن محمد بن فالح الصغير، المولد: المملكة العربية السعودية - محافظة الزلفي في منطقة الرياض، عام ١٣٧٦هـ من شيوخه: الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله ، الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله ، الشيخ صالح الأطرم رحمه الله ، الشيخ صالح الفوزان حفظه الله ، الشيخ عبد الله الركبان حفظه الله ، الشيخ حسن بن مانع رحمه الله ، الشيخ عبد الكريم اللام حفظه الله ، الشيخ أحمد المنصور حفظه الله ، المؤهل: - الماجستير في السنة النبوية وعلومها عام ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م ، الدكتوراه في السنة النبوية وعلومها ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م

المؤلفات العلمية: عديدة تجاوزت خمسين مؤلفاً سوى رسالة الماجستير والدكتوراه منها: التروغيب في الدعاء للحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي رحمه الله، تحقيق ودراسة ، كتاب الديات في الشريعة الإسلامية وتطبيقها في المملكة العربية السعودية ، من فقه السنة (مجلدان) ، دروس في الحقوق الواجبة على المسلم.

أسئلة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ، وغيرها الكثير...

أنظر: موقع شبكة السنة النبوية وعلومها ، وشبكة طريق السلف ، وشرح الشيخ على موقع شبكة السنة النبوية وعلومها ، وعلى اليوتيوب يوجد (١٨) درس وكان آخر حديث "عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: "كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي: ((يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد... "الحديث أخرجه مسلم، حديث (٣٠).

- ٢٣- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: الياضي آيت سي العربي المالكي
الأشعري الجزائري ١.
- ٢٤- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: الصادق الغرياني ٢.
- ٢٥- "شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم" للشيخ: وحيد عبدالسلام
بالي ٣
- ٢٦- "شرح مختصر صحيح مسلم" للشيخ: أبوبكر المشهور (اليمن) ٤.

^١ - الشرح ألقى بمسجد عبدالحميد باديس - الجزائر - العاصمة - ٢٠١٢/٣/٤ ، ولم أعثر على ترجمة للشيخ.

^٢ - الصادق عبد الرحمن علي الغرياني

ولد الدكتور الصادق بن عبد الرحمن بن علي الغرياني بليبيا في عام ١٩٤٢ ، وتخرج في كلية الشريعة عام ١٩٦٩ ، وقد تم تعيينه كمعيد فور تخرجه من الجامعة عام ١٩٧٠ .

تحصل على درجة الماجستير من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام ١٩٧٢ . شعبة الفقه المقارن

تحصل على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ، عام ١٩٧٩ . وعنوان الرسالة ((الحكم الشرعي بين النقل والعقل))

تحصل على شهادة دكتوراه أخرى من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة إكستر في بريطانيا ، وعنوان الرسالة ((إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك)) لأحمد بن يحيى الوائلي ، (تحقيق ودراسة) في عام ١٩٨٤

مضى في التدريس الجامعي أكثر من ثلاثين سنة ، قام خلالها بالإشراف على عدد كبير من الرسائل العلمية في مرحلة الدراسات العليا

يتولى في الوقت الحاضر الإشراف والتدريس في شعبة الدراسات العليا بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب بطرابلس . الدرجة الجامعية في الوقت الحالي (أستاذ). تاريخ الحصول عليها ١٩٩٣ .

مؤلفاته:

الحكم الشرعي بين النقل والعقل ، إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك للونشريسي ، تحقيق

تطبيقات قواعد الفقه عند المالكية من خلال إيضاح المسالك للونشريسي وشرح المنهج المنتخب للمنجز

مدونة الفقه المالكي وأدلته ، الأسرة أحكام وأدلة ، أحكام المعاملات المالية في الفقه الإسلامي

أساسيات الثقافة الإسلامية ، العقيدة الإسلامية ، في العقيدة والمنهج ، انظر موقع الشيخ ، وملتقى أهل الحديث ، وموقع المسلم.

- الشرح على موقع الشيخ - وألقى الشرح في مسجد مراد أعا بمدينة تاجوراء - ليبيا.

^٣ - ولد في قرية أحمد سليمان - التابعة لمحافظة كفرالشيخ - بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٦٣ م

المؤهل: حاصل علي ليسانس آداب وتربية شعبة اللغة العربية سنة ١٩٨٥ م

العمل: عمل مدرسا للغة العربية والتربية الإسلامية بالثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية سنتان بالمدينة النبوية وأربع سنوات بمنطقة أبها.

مشايخه: الشيخ/عبد العزيز بن باز رحمه الله التقى به في بيته مرة واحدة ، الشيخ/محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

الشيخ/محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله حيث حضر له درساً واحداً بمكة شرفها الله ، الشيخ/عطية محمد سالم رحمه الله

الشيخ/عبد الله البسام رحمه الله ، الشيخ/عبد الله العجلان المدرس بالمسجد الحرام ، الشيخ/عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين عضو هيئة كبار

العلماء رحمه الله ، الشيخ/ أسامة خياط إمام وخطيب المسجد النبوي

الشيخ/ أبو بكر الجزائري المدرس بالمسجد النبوي ، الشيخ/ جبرات الفيضي القاضي بالمحكمة الكبرى بأبها ، وغيرهم من العلماء.

المؤلفات التي طبعت له:

وقاية الإنسان من الجن والشيطان . حفظ اللسان . وصف الجنة من صحيح السنة . وصف النار من صحيح الأخبار

الطريق إلى الولد الصالح . تحصين البيت من الشيطان . الأمور الميسرة لقيام الليل ، وغيرها الكثير..

^٤ - وُلِدَ بمدينة أحور بمحافظة أبين - اليمن عام ١٣٦٦ هـ في أسرة تسلسل فيها الفضل والعلم واشتهر ، حيث نشأ في كنف والده الداعية إلى الله العلامة السيد علي بن أبي بكر بن علوي المشهور. حيث حفظ القرآن العظيم على يديه، ونال نصيباً من العلوم الشرعية واللغوية في حلقات والده وفي «المدرسة الميمونة» ببلدة أحور.

كما تلقى العلوم الشرعية على مجموعة من علماء أحور وعدن وحضرموت. وجمع في تعليمه بين التلقي عن الشيوخ عن طريق التعليم الأبوي والمُسند وبين التعليم الأكاديمي المعاصر، حيث تخرج من جامعة عدن كلية التربية قسم اللغة العربية. وحصل مؤخراً على شهادة الدكتوراه من جامعة

عدن. ثم التحق بسلك التربية والتعليم من شبابه، حيث درّس في «المدرسة الميمونة» بأحور، ثم درّس ببعض مدارس عدن بعد تخرجه من الجامعة = اضطرته ظروف اليمن في تلك المرحلة بالسفر إلى الحجاز عام ١٤٠٠ هـ ، وهناك استمر في تلقي العلم عن جملة من علمائها في مقدمتهم الإمام المربي العلامة الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف. كما عمل إماماً وخطيباً لبعض مساجد جدة خلال فترة وجوده فيها.

- ٢٧- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: مشهور حسن سلمان^١.
- ٢٨- "شرح مقدمة صحيح مسلم" للشيخ: علي بن حسن الحلبي^٢.
- ٢٩- "شرح صحيح مسلم" للشيخ: إبراهيم بكور - بجامع عثمان^٣.
- ٣٠- "شرح كتاب الفتن من صحيح مسلم" للشيخ: عثمان الخميس^٤.

عاد إلى وطنه عام ١٤١٢هـ ، حيث تجرد لخدمة الدعوة الإسلامية تربيةً وتعليماً ومنهاجاً، ونشر الوعي الديني على (منهج الوسطية الشرعية والاعتدال الواعي) فأنشأ عشرات المعاهد التربوية التعليمية تحت مسمى: «أربطة التربية الإسلامية»، والمراكز التعليمية والمهنية، ومراكز الدراسات والأبحاث في أنحاء اليمن. كما أقام العديد من الندوات والحلقات العلمية، ونشاط المنتديات الثقافية، والدورات التعليمية.

له مؤلفات ومنظومات في مختلف العلوم والفنون، مثل: الفكر، والتربية، وفقه الدعوة، والتاريخ، التراجم والسير، والفقه، والشعر. ومن أهم مؤلفاته في خدمة الدعوة الإسلامية والتربية الأيوبية الشرعية:

- الأسس والمنطلقات في تحليل غوامض سنة المواقف وفقه التحولات.
- التليد و الطارف شرح منظومة فقه التحولات و سنة المواقف.
- إحياء لغة الإسلام العالمية. أنظر ترجمته على موقع الإرث النبوي ، وغيره ، والشيخ عليه بعض المآخذ في كتاباته وخطبه ليس هذكرها مجال ذكرها

- بدأ في شرح صحيح مسلم من كتاب الإيمان إلى "باب جَوَازِ الاسْتِسْرَارِ لِلْخَائِفِ" حديث رقم (٢١٧). على "اليوتيوب"

^١ - هو الشيخ، السلفي، الأثري، المتفنن، صاحب التصانيف الماتعة الفريدة، والتواليف المليحة المفيدة، والتحقيقات العزيزة الجديدة؛ مشهور بن حسن بن محمود آل سلمان، المكي بأبي عبيدة. حفظه الله..

ولد في فلسطين: بتاريخ (١٣٨٠هـ)، نشأ في بيت حفاظ ودين، ونجار كريم، هاجر وأهل بيته إلى الأردن سنة (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، من آثار حرب اليهود - لعنهم الله-، واستقر في عمان البلقاء، وكانت دراسته الثانوية فيها، والتحق بكلية الشريعة: سنة (١٤٠٠هـ)، في قسم (الفقه وأصوله)، وانكب على علوم الشريعة الغراء، درساً، وقراءة، وتحصيلاً؛ فقرأ شطراً عظيماً من "المجموع" للنووي، و "المغني" لابن قدامة، و "تفسير أبي الفداء ابن كثير"، و "تفسير القرطبي"، و "صحيح البخاري" بشرح الحافظ العسقلاني، و "صحيح مسلم" بشرح النووي، وغيرها جمع عظيم، وجم غفير.

تأثر بطائفة من فحولة العلماء ومحققهم، وقفا أثرهم، وعرف أبحاثهم، ومنهم: شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد ابن تيمية، وتلميذه البار، العالم الرياني وشيخ الإسلام الثاني: ابن قيم الجوزية.

مشاهير شيوخه: تأثر بجماعة من أساتيده تأثر عظيم، سواء ممن أخذ عنه على مقاعد الدراسة النظامية، أو في المجالس العلمية، ومن أشهرهم: العلامة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني. رحمه الله. الشيخ الفقيه مصطفى الزرقاء. أنظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.

- وقد شرح صحيح مسلم من المقدمة إلى كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة، والشرح على موقع الشيخ، وغيره.

^٢ - هو أبو الحارث علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي السلفي الأثري: الفلسطيني الباق (من يافا) أصلاً ومنبتاً، الحلبي نسبة، الأردني مهاجراً، صاحب التصانيف العديدة، والتواليف السديدة، والتحقيقات العلمية الفريدة. وُلد الشيخ في مدينة الزرقاء في ربوع دولة الأردن المحروسة - يوم الأحد- بتاريخ ٢٩ جمادى الثاني من عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٢/١٨ / ١٩٦٠م ، هاجر والده وجده إلى الأردن من يافا في فلسطين سنة ١٣٦٨هـ الموافق عام ١٩٤٨م من آثار حرب اليهود. ابتدأ طلب العلم الشرعي قبل أكثر من ثلاثين عاماً فكان أبرز شيوخه العلامة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني ثم الشيخ اللغوي المقرئ عبد الودود الزراري وغيرهم من أهل العلم. التقى بالشيخ محمد ناصر الدين الألباني في أواخر عام ١٩٧٧م في عمان. ودرس على الشيخ الألباني إشكالات الباعث الحثيث عام ١٩٨١م وغيرها من كتب المصطلح. له إجازات علمية عامة وحديثية خاصة من عدد من أهل العلم منهم العلامة الشيخ بديع الدين السندي والعلامة الشيخ محمد السالك الشنقيطي وغيرهم ، علم أصول البدع ، دراسات علمية في صحيح مسلم، رؤية واقعية في المناهج الدعوية. النكت على نزعة النظر، أحكام الشتاء في السنة المطهرة ، أحكام العيدين في السنة المطهرة. أنظر: ترجمته على موقعه.

- شرح الشيخ مقدمة صحيح مسلم في (٦) محاضرات - دورة الإمام الألباني الخامسة عشر- والشرح على موقع الشيخ

^٣ - شرح الشيخ قدر بسيط جداً من "باب متى يقوم الناس للصلاة" إلى حديث "من أدرك من العصر سجدة"، مقطع واحد على موقع اليوتيوب ، ولم أعثر على ترجمة للشيخ.

^٤ - عثمان الخميس فقيه ومحدث ودكتور يرجع نسبه إلى قبيلة النواصر من ذرية المسور بن عمر بن عباد ابن الخُصين التميمي آخر أمراء قبيلة بني تميم، رجل دين سني كويتي حاز على لقب أسد السنة. درس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وحاصل على شهادة الدكتوراة في جامعة الملك سعود بتقدير امتياز وكانت رسالته بعنوان المراجعات دراسة نقدية حديثة.

برز عثمان الخميس كأحد أهم المناظرين من أهل السنة والجماعة للمذهب الشيعي حيث انتقد علماء الشيعة وناظرهم في كثير من معتقدهم، وعُرف من خلال كتبه وأبحاثه وردوده على الشيعة الإثني عشرية أيضاً، ظهر الخميس عبر العديد من البرامج الفضائية والحوارية التي تناقش وتبحث مسائل الاختلاف بين الفرق الإسلامية.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الشيخ ناظم المسباح، الشيخ أبي عمر إبراهيم الاحم، وغيرهم....

- شرح الشيخ كتاب الفتن إلى "باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل" فلم يكمل الشيخ كتاب الفتن.

٣١- "شرح كتاب الفتن من صحيح مسلم" للشيخ: سعد بن تركي الخثلان^١.

٣٢- "شرح كتاب الإمارة من صحيح مسلم" للشيخ: محمد هشام طاهري^٢.

٣٣- "شرح كتاب الإمارة من صحيح مسلم" للشيخ: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري^٣.

٣٤- "شرح كتاب الفتن من صحيح مسلم" للشيخ: عبدالعزيز الراجحي^٤.

^١ - سعد بن تركي بن محمد الخثلان ، وأُسرة آل خثلان أسرة كريمة تنتسب إلى قبيلة سبيع ،

وقد صاهاها الملك عبد العزيز رحمته الله أثناء دخوله بلدة (الحريق) ، ولد في ١٣٨٩/١/٥ هـ بمحافظة الحريق ، جنوب الرياض ، اجتاز جميع المراحل الدراسية بتقدير ممتاز ، وكان الأول على زملائه ، وحفظ القرآن وهو صغير ، والتحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وتفوق بها وكان الأول على الدفعة فاختير معيداً في قسم الفقه بالكلية .

حصل على شهادة البكالوريوس في أواخر ذي القعدة عام ١٤١٠ هـ ، التحق بالخدمة المدنية على وظيفة معيد في ١٤١١/٢/١ هـ ، حصل على شهادة الماجستير (بتقدير ممتاز) في ١٤١٦/٨/٢٥ هـ ، وكان عنوان الرسالة : (أحكام اللباس المتعلقة بالصلاة والحج) . حصل على شهادة الدكتوراة (مع مرتبة الشرف الأولى) في ١٤٢٢/٨/٢٨ هـ ، وكان عنوان الرسالة : (أحكام الأوراق التجارية في الفقه الإسلامي) . يعمل الآن (أستاذ مشارك) في قسم الفقه في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وهو إمام وخطيب لجامع الأميرة سارة بنت سعد آل سعود بمدينة الرياض ، مستشار - غير متفرغ - في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، عضو في الجمعية الفقهية السعودية ، وعضو في هيئة كبار العلماء بالمملكة ، له عدة مؤلفات : أحكام اللباس المتعلقة بالصلاة والحج رسالة الماجستير ، أحكام الأوراق التجارية في الفقه الإسلامي رسالة الدكتوراة وغيرهما...

أنظر ترجمة الشيخ على موقعة وملتقى أهل الحديث وغيرهما .

- الشرح على موقع الشيخ الرسمي ، والشيخ يشرح الكتاب بجامع السانغ - حي السويدي - الرياض - المملكة العربية السعودية .

^٢ - الشيخ الدكتور محمد هشام لعل محمد طاهري أبو صلاح الأفغاني ، إمام وخطيب في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت ، المؤهلات العلمية : للسانس من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية ١٤٢٠ هـ ، ثم الماجستير من كلية الدعوة وأصول الدين من نفس الجامعة ١٤٢٤ هـ ، الدكتوراه من نفس الكلية والجامعة ١٤٢٩ هـ ، التخصص : العقيدة الإسلامية والفرق والمذاهب ، وله العديد من المؤلفات منها : القرآن الكريم ومنزله بين السلف ومخالفهم (مجلدين) رسالة الماجستير .

- إتحاق أهل القبلة بأحكام القبلة .

- تنبيه العباد إلى كيفية النطق بالضاد ، وغيرها...

- شرح كتاب الإمارة في أربع دروس ، والشرح متاح على موقع جامع الدروس العلمية ، وموقع الشيخ .

^٣ - الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله العنقري التميمي . من مواليد مدينة ثرماء سنة ١٩١٧ في الرياض . درس في ثرماء وأصبح تاجر كبير وهو مؤسس شركة العنقري للمشروعات والتجارة التي كانت من أوائل شركات المشروعات في المملكة وعندما أصبح في أوائل الخمسينات من عمره قرر أن يترك العمل ليتفرغ لدينه وعين ابنه محمد رئيساً للشركة . توفي في بيته في جدة يوم ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨ \ ١٥ رمضان ١٤٢٩ عن عمر يناهز ٩٣ سنة هجرية . أنظر ترجمته على موقعه الرسمي ، الموسوعة الحرة

شرح الشيخ كتاب الإمارة من صحيح مسلم في خمس دروس ، والشرح متاح على موقع الشيخ الرسمي ، وموقع اليوتيوب .

^٤ - عبد العزيز بن عبد الله الراجحي عالم دين سعودي وأستاذ مشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، اسمه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي ، ولد في البكيرية التابعة لمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٠ هـ

=نشأ الراجحي في بلدته البكيرية ، فحفظ القرآن صغيراً ، وتعلم على مجموعة من علمائها ، ودرس مراحل الأولية فيها الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وعند انتهائه من دراسة المرحلة الثانوية رحل إلى مدينة الرياض والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية الشريعة وتخرج منها ، ثم التحق للتدريس بكلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في نفس الجامعة فدرس فيها ولا يزال أستاذاً مشاركاً فيها ، وللشيخ مشاركات علمية من خلال تأليفه لبعض الكتب وإشرافه على الرسائل العلمية المقدمة لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية ، كما أشراف الراجحي على تحقيق كتاب ابن تيمية ببيان تلبس /الجهمية وقد تمت طباعته بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في عشر مجلدات يشتمل على ثمان رسائل لنيل درجة الدكتوراه ومجلد دراسة ومجلد للفهارس ، وإشراف أيضاً على تحقيق كتاب ابن القيم /الكافية /الشافية في أربع مجلدات كل مجلد عبارة عن دراسة لنيل درجة الماجستير

للراجحي العديد من العلماء الذين تتلمذ على أيديهم أبرزهم :

١. محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية : كان يحضر دروسه صباحاً ويستمر أحياناً إلى صلاة العشاء .

٣٥-

"شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم" للشيخ: أحمد النقيب^١.

٣٦-

"شرح كتاب الإمارة من صحيح مسلم" للشيخ: حسن أبو الأشبال^٢.٢. عبد العزيز بن عبد الله بن باز: حيث لازمه من حين مجيئه إلى الرياض حتى وفاته قرابة العشرين عام.٣. عبد الله بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى.

- وشرح الشيخ صحيح مسلم كاملاً ، والشرح متاح على موقع: طريق الإسلام والموسوعة العلمية.

^١ - أحمد عبد الرحمن النقيب، والنقيب: لقب العائلة لمدة تزيد عن ثلاثة قرون تقريباً. ولد بمدينة السنبلوين - محافظة الدقهلية، وقضى أكثر عمره متنقلاً بين السنبلوين والمنزلة والمنصورة وال نال الابتدائية الأزهرية، كما نال الابتدائية العامة، ثم درج في سلك الدراسة بالتعليم العام، حتى دخل كلية الآداب - قسم اللغة العربية، وتخرج بها، ثم درج في الدراسات العليا: الماجستير والدكتوراة، هذا كله من كلية الآداب - جامعة القاهرة - قسم اللغة العربية وأدائها. وقد نال بدراسة الماجستير جائزة جامعة المنصورة لأحسن رسالة جامعية.

تلقى تعليمه الأول من إتمام حفظ القرآن الكريم وتجويده، ومبادئ الفقه وغيره على يد والده الأستاذ الشيخ عبد الرحمن النقيب، وعلى يد الشيخ إبراهيم أبو جلاب، والشيخ حافظ حنيش، عليهم جميعاً رحمة الله. كما تلقى العقيدة وشيئاً من أصول الفقه على يد الشيخ عبد السلام بسيوني - أمد الله في عمره - وهو أحد تلامذة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان. تلقى الفقه وأصوله على يد المشايخ عبد الجليل القرنشواي - شيخ أصول المالكية قاطبة في ديارنا وغيرها - والشيخ الحسني الشيخ، والد الدكتور عبد الفتاح الشيخ - رئيس جامعة الأزهر الأسبق، والشيخ جاد الرب.

استفاد كثيراً من مشايخ الدعوة وطلاب العلم المبرزين، وعلى رأس هؤلاء جميعاً، الشيخ محمد بن إسماعيل، والشيخ أبو إسحاق الحويني، كما استفاد قديماً من صاحبه وأخيه في الله الشيخ/ سامي العربي الذي أجازه في كل مشايخه ومروياته، فجزاه الله خيراً. كما تلقى علم التحقيق على يد الدكتور شوقي ضيف أمين مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وتلقى علم التركيب وقراءة النصوص على يد الدكتور محمود على مكي، الدكتور عبد الحكيم راضي، له مؤلفات عدة، منها:

هداية القاصد لنيل أهم المقاصد (ط).

المنة الرضية شرح قوله (صلى الله عليه وسلم) "إنما الأعمال بالنية" (ط).

إتمام الرصف بذكر ما حوته سورة الصف من الأحكام والوصف (ط).

إرضاء رب الأنعام بشرح عمدة الأحكام - الجزء الأول - (ط).

القول المفيد في أحكام الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيد (ط)، وغيرها... وللشيخ ترجمة على موقع البصيرة الذي يشرف عليه.

شرح كتاب الإيمان للشيخ: أحمد النقيب، على موقع اليوتيوب في (٣٨) مقطع، إلى قوله صلى الله عليه وسلم "الحياء خير كله".

^٢ - هو أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري

ولد في محافظة المنصورة، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي،

ثم ارتحل مع أخيه إلى القاهرة ليدرس في الجامعة، فدرس في كلية الحقوق وتخرج فيها، وأثناء ذلك تنسك وتعلم على كتب الشيخ الألباني وشغف به

وأغرم، فعزم على الرحلة في طلب العلم والحديث، فسافر إلى الأردن، وكان هناك

برفقة كبار طلبة العلم آنذاك أقرانه في الطلب والأخوة والدعوة والغربة الشيخ عادل العزازي صهره، وأخوه سمير، والشيخ أبو إسحاق الحويني

وأخرون عرفوا بالطلب والاجتهاد... فلازم العلماء والمشايخ واجتهد في الدرس والقراءة والمطالعة حتى عرف شأنه في هذا العلم، ثم رجع إلى مصر وبدأ في

الدعوة إلى الله تعالى

من مؤلفاته:

- رسالة في الوصية الشرعية

- رسالة (الدعاء) في الدعاء والأذكار الشرعية - طبع دار الريان

ومن تحقيقاته:

- جامع بيان العلم وفضله - طبعة دار ابن الجوزي بالسعودية - طبع عدة مرات في مجلدين - الطبعة الخامسة منه في جمادي الثاني ١٤٢٢ للهجرة

- صحيح جامع بيان العلم وفضله - نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة في مجلد، وبه تعليقات تربوية مفيدة، لا أدري هل هي في الأصل أم لا...

- تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام للشوكاني - طبع مكتبة ابن تيمية ١٤١٦ هـ - عن نسخة خطية محفوظة بمكتبته شيخه حماد

الأنصاري - رحمه الله-، مع تعليقات وتخرجات رائعة.

انظر: "الإشهار لما عند علماء السنة ودعاتها في مصر من مآثر وأخبار" للشيخ رضا صمدي. وموقع الشيخ، وملتقى أهل الحديث.

- وقد شرح الشيخ هذه الكتب من صحيح مسلم - مقدمة صحيح مسلم، كتاب الصيام، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها كتاب الألفاظ

من الأدب وغيرها، كتاب الإمارة، كتاب الفرائض، كتاب الحج

كتاب اللقطة، كتاب النذر، كتاب آداب الرؤيا، كتاب الشعر، كتاب التوبة

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، كتاب الزهد والرفائق، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، كتاب الحدود، كتاب القسامة والمحاربين

والقصاص والديات، كتاب الرضاع، كتاب الإيمان، كتاب الجهاد والسير، كتاب الاعتكاف

كتاب الأيمان والنذور، كتاب الفضائل، كتاب الوصية، كتاب الأفضية، كتاب الهبات، كتاب البيوع، كتاب الطلاق، كتابي اللعان والعنق، كتاب

النكاح، كتاب المساقاة - وهذه الشروح على موقع طريق الإسلام.



- ٣٧- شرح صحيح مسلم، للشيخ أبي داود الدمياني^١ .
 ٣٨- شرح مختصر صحيح مسلم للشيخ محمد لبيب^٢ .
 ٣٩- شرح صحيح مسلم للشيخ الدكتور أحمد شفيق^٣ .
 ٤٠- شرح مقدمة صحيح مسلم للشيخ عبدالله بن صالح العبيد^٤ .
 ٤١- شرح صحيح مسلم للشيخ يسري رشدي^٥ .

^١ - أنظر: موقع الطريق إلى الله ، (٥٠) محاضرة صوتية ، وانتهى إلى باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ، حديث رقم (٤٨) ، ولم أعثر على ترجمة للشيخ.

^٢ - الشيخ محمد لبيب ، مصري البلد ، طلب العلم في سن مبكرة فبدأ بحفظ القرآن الكريم ودرس عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم السلف الصالح رحمهم الله ، فدرس في ذلك أمهات الكتب والمصنفات ثم عكف بعد ذلك على دراسة علم الحديث والفقه من خلال أمهات الكتب للأئمة الأربعة الأعلام ومن المحدثين الشيخ العلامة الألباني رحمه الله و الشيخ عبد العزيز بن باز . تولى الخطابة بمسجد الإمام البخاري بطنطا ويقوم بتدريس الفقه الإسلامي بمدرسة الإمام البخاري لدراسة العلم الشرعي .، أنظر ترجمته على موقع: طريق السلف.

شرح مختصر صحيح مسلم " كتاب النكاح ، الرضاع ، الطلاق ، اللعان ، والعق ، والبيع " والشرح منشور على اليوتيوب.

^٣ - الشيخ أحمد شفيق ، نائب رئيس الدعوة السلفية بالشرقية.

وكان الشرح بمسجد عباد الرحمن بمركز الإبراهيمية - محافظة الشرقية - شرح الشيخ كتاب الإيمان ، حتى باب " من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة " حديث رقم (٣٣).

^٤ - عبد الله بن صالح بن محمد العبيد وينتسب إلى أحد بطون تميم وهم بنو عمرو بن تميم. ولد شيخنا حفظه الله

سنة ١٣٨٦ هـ درس في معهد إمام الدعوة العلمي ثم في كلية الشريعة وتخرج سنة ١٤١٠ هـ

الماجستير: في الجامعة الأمريكية المفتوحة كلية الدراسات الإسلامية: في واشنطن DC بقسم الفقه وأصوله وعنوان الأطروحة ((الدلالات عند

الأصوليين: دراسة مقارنة بين منهج الفقهاء والمتكلمين)) ط

الدكتوراه: في جامعة صنعاء: في كلية الآداب: قسم الدراسات الإسلامية شعبة الفقه وأصوله: وعنوان الأطروحة ((تحرير الأحكام في تدبير أهل

الإسلام)) تحقيق ودراسة للإمام الفقيه بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناشي الشافعي (ت ٧٣٣هـ) تحت الطبع وتحقيقه متين.

منهم: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى. سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى. العلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى. العلامة الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله تعالى. الشيخ الفقيه حسن بن مانع.

العلامة الشيخ زيد بن فياض رحمه الله وغيرهم قرأ عليهم كتباً كثيرة كالأهيات الست، وفي السيرة النبوية والفقه والمصطلح والتفسير والأصول وغيرها. شيوخ القراءة والإجازة أكثر من ألف شيخ: علما أن شيخنا اقتصر في المعجم على ٥٠٠ منهم فقط نذكر بعضهم:

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن حمد بن عتيق النجدي الحنبلي

الشيخ القاضي عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل النجدي الحنبلي وغيرهم....

له العديد من المؤلفات منها: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع. (ط)، الدرر الهية في المسائل الفقهية للشوكاني. تحقيق وتعليق. (ط)، المجاز في ذكر

المجاز. (ط)، الإتيان في تجويد القرآن. (ط) وغيرها الكثير...

- وكانت الدروس بجامع الرجعي - حي الجزيرة - الرياض - المملكة العربية السعودية ، وقد شرح الشيخ المقدمة كاملة أجاز الحضور بها ،

الشرح على موقع: اليوتيوب.

^٥ - ترجم الشيخ لنفسه على صفحته على الإنترنت فقال " ولدت في ٢٣ / ٩ / ١٩٥٤ بحي روض الفرج بالقاهرة تلقيت التعليم بالمدارس الحكومية حتى التحقت بكلية الطب جامعة القاهرة وتخرجت منها بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ديسمبر ١٩٧٨م وحصلت على ماجستير الجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية من جامعة القاهرة نوفمبر ١٩٨٣ وحصلت على دكتوراه الجراحة العامة من جامعة القاهرة مايو ١٩٩١م وزمالة جمعية الجراحين الدولية في مايو ١٩٩٢م ثم التحقت بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر ١٩٩٢م وحصلت على ليسانس الشريعة الإسلامية بتقدير جيد جدا ١٩٩٧م.

=بدأت حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم أثناء دراستي بكلية الطب على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر (حاليا ضمن لجنة مراجعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة) وختمته حفظا سنة ١٩٨٥ وعلى يد الشيخ محمد آدم وختمت على الشيخ محمد بدوي السيد. حضرت على الشيخ الحافظ التيجاني موطأ الإمام مالك من سنة ١٩٧٦ حتى سنة ١٩٧٨ ثم انتقل إلى رحمة الله

حضرت على الشيخ محمد نجيب المطيعي صاحب تكملة المجموع بشرح المذهب من سنة ١٩٧٨ حتى سنة ١٩٨١ صحيح البخاري وحاشيتي قليوبي وعميرة على شرح المنهاج في الفقه الشافعي وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي وأجازني بأسانيده في الفقه والحديث.

حضرت على السيد الحجة العارف بالله سيدي عبد الله ابن الصديق الغماري الحسني كتاب الشامل للترمذي في رمضان في رمضان ١٤٠٠ - ١٩٨٠ بمسجد رشدي بالديني بالإسناد المتصل وأخذت منه الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية بالقاهرة في نفس العام وكذلك حضرت عليه في أجزاء من الموطأ للإمام مالك واللمع في علم الأصول بقراءة الشيخ د: علي جمعة عليه واستفدت بصحبته كلما جاء إلى مصر بتوجيهاته ودعواته وفتاويه



٤٢ - شرح كتاب الإمارة من صحيح مسلم للشيخ عبدالرحمن محيي الدين^١.

هذا ما تيسر جمعه من الشروح.

ومؤلفاته حتى توفاه الله بطنجة في ٢١ شعبان ١٤١٣ هـ / ١٢ / ١٩٩٣ يوم الجمعة ، وتعرفت على فضيلة الشيخ أحمد المرسى من علماء الأثر الشريف النقشبندى طريقة وكان صديقاً لفضيلة الشيخ عبد الله الصديق الغماري وزرته كثيراً واستفدت منه لطائف ومعارف فجزاه الله خيراً ورحمه الله ، حضرنا على فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة أستاذ ورئيس قسم أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر وكان تلميذاً للسيد عبد الله الصديق الغماري كتاب الورقات للإمام الجويني في علم الأصول...

وحضرت للشيخ اسماعيل صادق العدوي شيخ الجامع الأزهر موطأ الإمام مالك بمسجد سيدي أحمد الدردير بالأزهر وكذا تفسير بعض سور من القرآن الكريم بالمسجد الحسيني بالقاهرة ولازمته عدة سنوات وسافرت معه إلى صعيد مصر لزيارة الصالحين وتعلمت منه حقائق كثيرة في علم التصوف ولمحات ولفحات روحانية عالية ودعا لي كثيراً فجزاه الله عني وعن المسلمين خيراً ورحمه الله رحمة واسعة.

وقرأت النحو وأجزاء من فقه الشافعية على الشيخ كمال العناني مدرس الفقه بكلية الشريعة أثناء دراستي بكلية الشريعة.

وكذلك قرأت الأحوال الشخصية ومواضيع من فقه المعاملات على الشيخ د: نصر فريد واصل مفتي مصر سابقاً وذلك أثناء دراستي بكلية الشريعة.

وأجازني فضيلة الأستاذ الإمام محمد زكي إبراهيم الحسيني نسباً الشاذلي طريقة بجميع مروياته في الكتب الستة ومسند الشافعي والأم ومسند أبي حنيفة وسنن البيهقي ومعجم الطبراني الثلاثة وابن عبد البر وعبد الرزاق وموطأ مالك ومصنفات القاضي عياض والإمام النووي والحاكم والشوكاني والدليعي وابن عابدين وابن قدامة وابن رجب وابن السني والصنعاني والبيهقي والشعراني وابن القيم والسنوسي الكبير والعبدروس وغيرهم وذلك في رمضان ١٤١٨ يناير ١٩٩٨.

=التقيت بمكة بالسيد محمد بن علوي المالكي الحسني بمنزله عدة مرات وأجازني في مؤلفاته فجزاه الله عني وعن المسلمين خيراً.

أجازني مسند الإسكندرية الشيخ الفاضل الأستاذ محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني بمروياته والتقيت به كثيراً وما زلنا على اتصال وكان والده رحمه الله من أصدقاء وأحباب السيد عبد الله الصديق الغماري. والتقيت وسافرت مع فضيلة الشيخ الحبيب علي الجفري الحسيني وتبادلنا الإجازات والدعوات واستفدت كثيراً بصحبته ومازلنا على اتصال. وحضرت دروس العقيدة مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد ربيع الجوهري أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة. بالإضافة إلى مشايخنا وأساتذتنا بالأزهر الشريف أثناء فترة دراستي بكلية الشريعة. - فهو صوفي أشعري من أتباع الغماري والحبيب الجفري. والشرح متاح على موقع " اليوتيوب " في (٢٣) مقطع ، وقف الشيخ على " باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر " حديث رقم (١٢٧).

^١ - أبو محمد عبد الرحمن بن صالح آل محي الدين بن محمد ضياء الدين بن عبد الرحيم آل مخدوم المخدومي.

وُلِدَ شيخنا في حي (التاجوري) بالمدينة النبوية في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة (١٣٦٥ هـ).

تخرج شيخنا في الجامعة الإسلامية سنة (١٣٩٦ هـ) فعُيِّن معيداً فيها في كلية اللغة العربية فكان يدرس فيها شرح العقيدة الطحاوية ، ثم انتقل بعد عامين إلى كلية الشريعة ، وبقي فيها معيداً ثم محاضراً ثم استأذناً مساعداً إلى سنة (١٤١٦ هـ) ، ثم انتقل إلى كلية الحديث الشريف رئيساً لقسم فقه السنة إلى أن أُحيل إلى التقاعد سنة (١٤٢٥ هـ) وقد وصل الشيخ إلى درجة أستاذ مشارك في الحديث وعلومه.

أما شيوخه: فقد تلقى شيخنا الشيخ عبدالرحمن العلم على مجموعة كبيرة من العلماء ؛ منهم الشيخ الإمام محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله ، صاحب (أضواء البيان).

ودرس على الشيخ الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله ، في كتاب التوحيد بالمسجد النبوي ، ودرس أصول الفقه على الشيخ عطية محمد سالم ، ودرس على الشيخ المحدث عمر بن محمد فلاته ، وكان من أكثر العلماء تأثيراً في شخصيته

أما مؤلفات شيخنا الشيخ عبدالرحمن ، فهي عدة مؤلفات ، معظمها رسائل ، فكتب رسالة في العقيدة الصحيحة ، ورسالة في الحجاب ، ورسالة في شرح كتاب الاعتصام من صحيح البخاري ، ورسالة في شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري ، ورسالة في الفرائض ، ورسالة في وضع المصلي يديه بعد الرفع من الركوع ، ورسالة في شرح حديث " اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا " ، ورسالة في الجرح والتعديل ، ورسالة في التعريف بالأئمة الستة وكتبتهم ، ورسالة في جهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين ، ورسالة في دعوة الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب ، وشرح أصول السنة للإمام أحمد ، وشرح فضل الإسلام للإمام محمد بن عبد الوهاب ، ورسالة الماجستير في الأحاديث التي حسنها أبو عيسى الترمذي وانفرد بها ، ورسالة الدكتوراه في تحقيق الجزء الأول من شرح سنن الترمذي لابن سيد الناس ، وفي الترقية تحقيق كتاب أجوبة ابن أبيك الحسامي للحافظ ابن سيد الناس.

وتلاميذ الشيخ كثر من جميع أنحاء العالم الإسلامي ، فقد بقي الشيخ عبدالرحمن نحواً من ثلاثين سنة مدرساً في كليات الجامعة الإسلامية ، تتلمذ عليه في هذه المدة المئات من طلاب العلم ، وقد نسي أسماء الأكثرين منهم ، ومعظم الأساتذة اليوم بالجامعة الإسلامية هم من تلاميذه ، منهم: الشيخ الدكتور سليمان الرحيلي ، والشيخ الدكتور عبدالسلام السجعي ، والشيخ الدكتور محمد بن هادي المدخلي ، والشيخ الدكتور علي التويجري ، والشيخ الدكتور ترحيب الدوسري ، والشيخ الدكتور مسعد الحسيني...

- شرح الشيخ كتاب الإمارة من صحيح مسلم ، وذلك في (٦) محاضرات ، والشرح متاح على موقع ميراث الأنبياء



الفصل الثالث عشر:

في دراسة بعض أنواع الحديث منه

المبحث الأول:

في المعلقات

تعريف الحديث المعلق لغة:

اسم مفعول، فعله علق - بتشديد اللام، يقال: علق الشيء بالشيء: نشب به^١. ويقال: علق الثوب من الشجرة علقا وعلوقا: بقي متعلقاً به^٢، ونقول: علقت الشيء أعلقه تعليقا^٣.

والتعليق يرجع إلى معنى واحد، هو: أن يناط الشيء بالشيء العالي^٤.

تعريفه اصطلاحاً:

قال ابن الصلاح: المعلق: هو ما حذف من أول إسناده واحد أو أكثر على التوالي، ويعزي الحديث إلى من فوق المحذوف من روايته^٥.

وقال ابن حجر: "والسقط إما أن يكون من مبادئ السند من تصرف مصنف أو من آخره، فالأول المعلق سواء كان الساقط واحد أو أكثر"^٦.

جاء في صحيح مسلم شيء من المعلقات، وقد اختلف العلماء في عددها:

فقال أبو علي الجبائي: إنها أربعة عشر موضعاً، وتابعه المازري، والعراقي وغيرهم^٧.

قال ابن الصلاح:

وقع في هذا الكتاب وفي كتاب البخاري ما صورته صورة الإنقطاع وليس ملتحقاً بالإنقطاع في إخراج ما وقع فيه ذلك من حيز الصحيح إلى حيز الضعيف ويسمى تعليقا سماه به الإمام أبو الحسن الدارقطني ويذكره الحميدي في الجمع بين

^١ - لسان العرب (علق): (٢٦١/١٠)، المصباح المنير: باب العين: (٤٢٥/٢).

^٢ - لسان العرب: (٢٦٢/١٠).

^٣ - الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين بيروت طبعة ١٤٠٤.

^٤ - معجم مقاييس اللغة: ٤ / ١٢٥.

^٥ - مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح: ص ٣٢، قواعد التحديث: للقايسي - ص (١٢٤)، المختصر الوجيز: عجّاج الخطيب - ص (١٦٥).

^٦ - نزهة النظر: ص ٨٣.

^٧ - انظر: التقييد والإيضاح ص ٣٣، والنكت على ابن الصلاح ص ٩٩ وتعليق التعليق على صحيح مسلم ص ٦١.



الصحيحين وغيره من المغاربة وكأنهم سموه تعليقاً أخذوا من تعليق العتق والطلاق وتعليق الجدار لما يشترك فيه الجميع من قطع الإتصال فإن ما فيه من حذف رجل أو رجلين أو أكثر من أوائل الإسناد قاطع للإتصال لا محالة وهو في كتاب البخاري كثير وفي كتاب مسلم قليل وإذا كان التعليق بلفظ فيه جزم منهما وحكم بأن من وقع بينهما وبينه الإنقطاع قد قال ذلك أو رواه واتصل الإسناد منه على الشرط مثل أن يقولوا روى الزهري ويسوقا إسناده متصلاً ثقة عن ثقة فحال الكتابين يوجب أن ذلك من الصحيح عندهما وكذلك ما رواه عن من ذكرناه بما لم يحصل به التعريف به وأورداه أصلاً محتجين به وذلك مثل حدثني بعض أصحابنا ونحو ذلك وذكر الحافظ أبو علي الغساني الأندلسي أن مسلماً وقع الإنقطاع فيما رواه في كتابه في أربعة عشر موضعاً:

الحديث الأول: قال مسلم: وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبدالرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث ابن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام^١.

وهذا الحديث الوحيد الذي لم يوصل مسلم إسناده قال العراقي: ولا أعلم في مسلم بعد مقدمات الكتاب حديثاً لم يذكره تعليقاً غير هذا الحديث^٢. إشعار بأنه لم يجعل في جملة المعلق ما رواه من ذلك متصلاً.

وهذا الحديث قد أسنده البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث، وأسنده النسائي عن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث، عن الليث.

قال البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، قال: سمعت عميراً مولى ابن عباس، قال: أقبلت أنا وعبدالله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث ابن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل... السلام^٣.

فالحديث عند مسلم فيه خطأ من وجهين:

^١ - رواه مسلم كتاب الحيض - باب التيمم - حديث رقم (٣٦٩).

^٢ - شرح الألفية: للعراقي - ٧٢/١.

^٣ - انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري - كتاب التيمم - باب التيمم في الحضرة: ٤٤١/١.



الأول: في أبي الجهم والصواب أنه بالتصغير (الجهيم) كما رواه البخاري وعيره ١، ونبه عليه محمد فؤاد عبد الباقي.

الثاني: في عبدالرحمن بن يسار وهو وهم أيضاً، والصواب، عبدالله بن يسار ٢ كما رواه البخاري والنسائي ٣ وأحمد ٤ وغيرهم. فليس لعبدالرحمن بن يسار في هذا الحديث رواية، ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال الصحيحين ٥.

والحديث كما تبين لنا صحيح لا مطعن فيه فقد وصله البخاري والنسائي من نفس الطريق كما تقدم.

الحديث الثاني: قوله في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صاحب لنا عن إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش وهذا في رواية أبي العلاء بن ماهان وسلمت رواية أبي أحمد الجلودي من هذا، وقال فيه عن مسلم حدثنا محمد بن بكار حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن الأعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله غير أنه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم ٦.

ويسقط هذا الحديث من العد لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولاً، وروايته هي المعتمدة المشهورة ٧ والمتداولة الحديث الثالث: في باب السكوت بين التكبير والقراءة.

قال مسلم: قال مسلم وحدثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما قالوا حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثني عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة قال: سمعت أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ب الحمد لله رب العالمين ولم يسكت ٨.

هذا الحديث الذي علقه مسلم تبين اتصاله من طريقين عند غير مسلم ٩.

^١ - انظر: فتح الباري: ٤٤٢/١ - شرح صحيح مسلم - للنووي: ٦٢/٤

^٢ - انظر: فتح الباري: ٤٤٢/١ - وشرح مسلم: ٦٣/٤.

^٣ - السنن للنسائي: كتاب الطهارة - باب التيمم في الحضرة ١٥٦/١.

^٤ - المسند للإمام أحمد: ١٦٩/٤.

^٥ - فتح الباري: ٤٤٢/١، شرح صحيح مسلم - للنووي: ٦٣/٤.

^٦ - رواه مسلم - كتاب الصلاة - باب الصلاة على النبي بعد التشهد - حديث رقم (٤٠٦).

^٧ - صيانة صحيح مسلم: لابن الصلاح: ٨١.

^٨ - رواه مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة - حديث رقم (٥٩٩).

^٩ - انظر: فتح الملهم: للديويندي: ٣٨/١.



الأول: رواه أبو نعيم في "المستخرج" من طريق محمد بن سهل بن عسكر، عن يحيى بن حسان، محمد بن سهل من شيوخ مسلم في صحيحه وهو ثقة^١.

الثاني: رواه البزار عن أبي الحسن بن مسكين، وهو ثقة، عن يحيى بن حسان

الحديث الرابع: قول مسلم ورواه الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن سفيان بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل بن مرزوق.

وبالرجوع إلى حديث ابن مرزوق نجد أن مسلماً أخرج قبل هذا، وصورته من أول السند: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال: نزلت هذه الآية (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي إذن صلاة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم^٢

فقد أورد مسلم هذا الحديث موصولاً وساق المتن تمامه، ثم قال على وجه المتابعة والإستشهاد له: ورواه الأشجعي عن سفيان^٣ واختصر المتن.

الحديث الخامس: قال مسلم: وحدثني من سمع حجاجاً الأعور واللفظ له، قال حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبدالله - رجل من قریش - عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب، أنه قال يوماً ألا أحدثكم عني وعن أمي.

وعطف مسلم هذه الرواية على الرواية الأولى التي جاء بها موصولة للمتابعة والإستشهاد، وفصل بينهما بحاء مهملة "ح" في الإسناد.

فقال: وحدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا ابن جريج عن عبدالله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول: سمعت عائشة تحدث فقالت ألا أحدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلى ح وحدثني من سمع حجاجاً الأعور (واللفظ له) قال حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرني عبدالله (رجل من قریش) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يوماً ألا أحدثكم عني وعن أمي قال فظننا أنه يريد أمه التي ولدته قال قالت عائشة ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجله وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثماً ظن أن قد

^١ - التقريب لابن حجر - ١٦٧/١.

^٢ - رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى صلاة العصر - حديث رقم (٦٣٠).

^٣ - صيانة صحيح مسلم: لابن الصلاح: ص (٨٠).

رقدت فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزارتي ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرع فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال: ما لك؟ يا عائش حشيا رابية قالت قلت لا شيء قال لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته قال فأنت السواد الذي رأيت أممي؟ قلت نعم فلهديني في صدري لهدية أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟ قالت مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخافه منك فأجبتك فأخفيتك منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فقال إن ربك يأمر أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف أقول لهم؟ يا رسول الله قال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون ١.

قال النووي: ولا يقدح رواية مسلم عن هذا المجهول الذي سمعه من حجاج الأعر، لأن مسلماً ذكره متابعة لا معتمداً عليه متأصلاً بل الإعتماد على الإسناد الصحيح قبله ٢.

الحديث السادس: قال مسلم: وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان (وهو ابن بلال) عن يحيى بن سعيد عن أبي الرحال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال (أين المتألي على الله لا يفعل المعروف؟) قال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب ٣.

وقد جاء هذا الحديث من طريق البخاري فرواه عن إسماعيل بن أبي أويس ٤

الحديث السابع: قال مسلم: وروى الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب ابن مالك: أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حرد الأسلمي فلقية فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما

١ - رواه مسلم - في كتاب الجنائز - باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها - حديث رقم (٩٧٤).

٢ - شرح صحيح مسلم للنووي: ٤٢/٧.

٣ - رواه مسلم - كتاب المساقاة - باب استحباب الوضع من الدين - حديث رقم (١٥٥٧).

٤ - انظر: شرح صحيح مسلم: للنووي: ٢١٩/١٠، فتح الملهم - للديوبندي: ٣٨/١.

فمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصفاً مما عليه وترك نصفاً^١.

فهذا الحديث أورده مسلم متصلاً من طريقين قبل هذا، ثم أتبعهما بقوله - في هذا الطريق -: وروى الليث... متابعة واستشهاداً. قال السيوطي: وفيه - أى صحيح مسلم - موضعان في الحدود والبيوع رواهما بالتعليق عن الليث بن سعد بعد روايتهما بالإتصال^٢.

وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه^٣ متصلاً، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن جعفر بن ربيعة بإسناده المذكور هنا.

ورواه النسائي^٤ عن الربيع بن سليمان، عن شعيب عن الليث، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة كذلك.

الحديث الثامن: قال مسلم: وحدثني بعض أصحابنا عن عمرو ابن عون أخبرنا خالد بن عبدالله عن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب عن معمر بن أبي معمر أحد بني عدي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث سليمان بن بلال عن يحيى^٥.

فأتى مسلم بهذا الطريق متابعة واستشهاداً لما قبله، فقد ساق الحديث من طريقين عن سعيد بن المسيب، ثم أتبعهما بهذا الطريق عنه أيضاً.

الحديث التاسع: قال مسلم: ورواه الليث أيضاً، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله^٦. فأورده مسلم متابعة واستشهاداً لما رواه قبل ذلك متصلاً من طريق ابن شهاب. هكذا:

قال مسلم: وحدثني عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه قال: أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناده فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه فتنحى تلقاء وجهه فقال له يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أبك

^١ - رواه مسلم - كتاب المساقاة - باب استحباب الوضع من الدين - حديث رقم (١٥٥٨).

^٢ - تدريب الراوي للسيوطي: ١١٧/١.

^٣ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري - كتاب الصلح - باب هل يشير الإمام بالصلح - (٥٠٧/٥).

^٤ - سنن النسائي - كتاب أدب القضاة - باب إشارة الحاكم على الخصم بالصلح: (٢٤٤/٨).

^٥ - رواه مسلم - كتاب المساقاة - باب تحريم الإحتكار في الأقوات - رقم (١٦٠٥).

^٦ - رواه مسلم - كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنا

جنون ؟) قال لا قال (فهل أحصنت ؟) قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أذهبوا به فارجموه)

قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقتهم الحجارة هرب فأدركناه بالحررة فرجمناه.

الحديث العاشر: قال مسلم: ورواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة، عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ١

فرواه مسلم موصولاً، قال: حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد (يعني ابن مسلم) حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أخبرني مولى بني فزارة (وهو زريق بن حيان) أنه سمع مسلم بن قرظة ابن عم عوف بن مالك الأشجعي يقول سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) قالوا قلنا يا رسول الله أفلا نناذبهم عند ذلك ؟ قال (لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولي عليه وال فرأه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة) قال ابن جابر فقلت (يعني لزريق) حين حدثني بهذا الحديث الله يا أبا المقدم لحدثك بهذا أو سمعت هذا من مسلم بن قرظة يقول سمعت عوفاً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال فجئنا على ركبتيه واستقبل القبلة فقال إي والله الذي لا إله إلا هو لسمعت من مسلم بن قرظة يقول سمعت عوف ابن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢.

الحديث الحادي عشر: قال مسلم وحدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثني بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز و جل إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره ٣.

قال ابن الصلاح: وذكر أبو علي الغساني أنه رواه أبو أحمد الجلودي، عن محمد بن المسيب الأرغيناني عن إبراهيم بن سعيد.

١ - رواه مسلم - كتاب الإمارة - باب خيار الأئمة وشرارهم - حديث رقم (١٨٥٥).

٢ - المصدر السابق.

٣ - رواه مسلم - كتاب الفضائل - باب إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها - رقم (٢٢٨٨).

وقال أيضاً: رويناه من غير طريق أبي أحمد، عن محمد بن المسيب، ورواه غير ابن المسيب، عن إبراهيم الجوهري ١. فالحديث متصل.

الحديث الثاني عشر: قال مسلم حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ورواه الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري بإسناد معمر كمثل حديثه.

فهذا الطريق رواه معلقاً وعطفه للمتابعة والاستشهاد على ما رواه قبل ذلك متصلاً مرفوعاً من طريق معمر، عن الزهري...

فقد رواه موصولاً قبله قال: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال محمد ابن رافع حدثنا وقال عبد أخبرنا) عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله وأبو بكر بن سليمان أن عبدالله بن عمر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتم ليلىكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد، قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن ٢.

الثالث عشر: قال مسلم وحدثنا عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم أخبرنا أبو غسان (وهو محمد بن مطرف) عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد نحوه ٣.

أورد مسلم هذا الطريق بعد روايته له مسنداً، فقال: حدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في حجر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله آلهود والنصارى؟ قال فمن؟ ٤.

فوضح من صنيع مسلم أنه أورده على وجه المتابعة والاستشهاد.

بعد هذا العرض للمعلقات في صحيح مسلم يتضح لنا منهجه فيما يلي:

إن هذه المعلقات اثنا عشر حديثاً فقط، لأن الحديث الثاني رواه موصولاً في صحيحه برواية الجلودي عنه.

١ - صيانة صحيح مسلم - لابن الصلاح: ص (٧٩).

٢ - رواه مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب قوله ﷺ لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم حديث رقم (٢٥٧٧).

٣ - رواه مسلم - كتاب العلم - باب اتباع سنن اليهود والنصارى - حديث رقم (٢٦٦٩).

٤ - المصدر السابق.



أورد مسلم هذه المعلقات جازماً بنسبتها إلى من علقها عنهم.

أورد هذه المعلقات في المتابعات والشواهد لا في الأصول.

أوردها بعد ما تبين له اتصالها من طريقه أو من طريق غيره.

تعليق مسلم لهذه المعلقات كان عن شيخ له أو عن شيخ شيخه ولم يتجاوز به ذلك.

ولكن ما حكم المعلقات؟

قال الشيخ عبدالكريم الخضير^١: الحديث المعلق من أقسام الضعيف، وذلك لأنه فقد شرطاً من شروط القبول وهو اتصال السند بحذف راوٍ أو أكثر من أول إسناده مع عدم علمنا بحال ذلك المحذوف.

وهذا الحكم خاص بما إذا كان المعلق في كتاب لم يشترط مؤلفه الصحة، أو اشترط ولم يف بشرطه، وأما إذا وجد المعلق في كتاب التزمت صحته فهذا له حكم خاص، وهو أنه لا يخلو من حالين:

الحال الأولى: ما كان معلقاً وجاء موصولاً في الكتاب نفسه، وهذا هو الكثير الغالب على معلقات الصحيحين.

الحال الثانية: ما لم يوجد إلا معلقاً إذ لم يوصل في موضع آخر من الكتاب وهذا لا يخلو من صورتين:

الصورة الأولى: أن يصدر الحديث المعلق بصيغة التمریض، مثل روى أو يروى أو يُذكر أو في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم وما أشبهها، فهذه الصيغة لا يستفاد منها الصحة ولا الضعف ففيها ما هو صحيح على شرط الصحيح وفيها ما هو صحيح ليس على شرطه وفيها ما هو حسن وفيها ما هو ضعيف، قال ابن الصلاح: ومع ذلك فإيراده له في أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله إشعاراً يؤنس به ويركن إليه^٢. انتهى

والمعلقات في صحيح مسلم لا توهم خللاً فيه، وما وجد فيه لا يخرج عن حيز الصحيح^٣.

الرابع عشر: وذكر أبو علي فيما عندنا من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر أريتمكم ليلتكم هذه المذكور في الفضائل وقد ذكره مرة فيسقط هذا من العدد.

^١ - انظر: كتاب الحديث الضعيف وحكم الإحتجاج به - الحديث المعلق: ص ٦٨: ٧١.

^٢ - علوم الحديث - لابن الصلاح - ص ٢١، وهدي الساري مقدمة فتح الباري - ص: ١٨-١٩، وفيه الأمثلة على هذا كله.

^٣ - علوم الحديث - لابن الصلاح: ص ٢١.



والحديث الثاني لكون الجلودي رواه عن مسلم موصولا وروايته هي المعتمدة المشهورة فهي إذن اثنا عشر لا أربعة عشر وأخذ هذا عن أبي علي أبو عبد الله المازري صاحب المعلم وأطلق أن في الكتاب أحاديث مقطوعة في أربعة عشر موضعاً.

وهذا يوهم خلاً في ذلك وليس كذلك ولا شيء من هذا والحمد لله.

فخرج لا سيما ما كان منها مذكوراً على وجه المتابعة ففي نفس الكتاب وصلها فاكتفي بكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث.

أما روايته عن بعض الضعفاء، فقد قال ابن الصلاح:

روى عن جماعة من الضعفاء اعتماداً على كون ما رواه عنهم معروفاً من رواية الثقات على ما سنويوه عنه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وهكذا الأمر في تعليقات البخاري بألفاظ مثبتة جازمة على الصفة التي ذكرناها كمثل ما قال فيه قال فلان أو روى فلان أو ذكر فلان أو نحو ذلك ولم يصب أبو محمد ابن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعاً قادحاً في الصحة مستروحاً إلى ذلك في تقرير مذهبه الفاسد في إباحة الملاهي وزعمه أنه لم يصح في تحريمها حديث مجيباً به عن حديث أبي عامر أو أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ ليكون في أمي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف إلى آخر الحديث فزعم أنه وإن أخرجه البخاري فهو غير صحيح لأن البخاري قال فيه قال هشام بن عمار وساقه بإسناده فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام، وهذا خطأ من وجوه والله أعلم:

الأول: أنه لا انقطاع في هذا أصلاً من جهة أن البخاري لقي هشاماً وسمع منه وقد قررنا في كتاب معرفة علوم الحديث أنه إذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من التدليس حمل ما يرويه عنه على السماع بأي لفظ كان كما يحمل قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه منه إذا لم يظهر خلافه وكذا غير قال من الألفاظ.

الثاني: إن هذا الحديث بعينه معروف بالإتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري

الثالث: أنه وإن كان ذلك انقطاعاً فمثل ذلك في الكتابين غير ملتحق في بالإنقطاع القادح لما عرف من عاداتهما وشرطهما وذكرهما ذلك في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيزا فيه الجزم المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الإنقطاع والإرسال الصادرين من غيرهما وأما إذا لم يكن ذلك من الشيخين بلفظ جازم مثبت له على ما ذكرناه عنه على الصفة التي قدمت ذكرها مثل أن يقولها

وروى عن فلان أو ذكر عن فلان أو في الباب عن فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليق الذي ذكرناه ولكن يستأنس بإيرادهما له.

وأما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس لفظاً جازماً بذلك عن عائشة غير مقتض كونه مما حكم بصحته وبالنظر إلى أنه احتج به وأورده إيراد الأصول لا إيراد الشواهد يقتضي كونه مما حكم بصحته، ومع ذلك قد حكم الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه معرفة علوم الحديث بصحته وأخرجه أبو داود في سننه بإسناده منفرداً به وذكر أن الراوي له عن عائشة ميمون بن أبي شبيب لم يدركها وفيما قاله أبو داود توقف ونظر فإنه كوفي متقدم قد أدرك المغيرة بن شعبة ومات المغيرة قبل عائشة رضي الله عنها وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كاف في ثبوت الإدراك فلو ورد عن ميمون هذا أنه قال لم ألق عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه وهيهات ذلك والله أعلم. انتهى كلام ابن الصلاح ١.

من المصنفات في الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم:

"تغليق التعليق على صحيح مسلم" للشيخ علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري ٢.

١ - انظر صيانة صحيح مسلم (٧٤: ٨٤)، النكت لابن حجر ص (١٠٣)، وذكر أبو صهيبي الكرمي في تحقيقه كتاب صيانة صحيح مسلم ص (١٢٢) قال: يزداد على ما ذكره ابن الصلاح أربعة أحاديث لم يذكرها ابن الصلاح ولا غيره، فيصبح عدد المعلقات في صحيح مسلم ستة عشر موضعاً. والله أعلم. وانظر تغليق التعليق ص (٦١).

- وقد خدم المعلقات في صحيح مسلم: المحدث الرشيد العطار، و الدكتور محمد طوالبه في كتابه "الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه" ص ٢٧٥، والشيخ علي حسن في رسالة "تغليق التعليق على صحيح مسلم"

٢ - طبع دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: سنة ١٤١٢ - ١٩٩١.



المبحث الثاني:

في الموقوفات

معنى الحديث الموقوف :

تعريفه لغة: اسم مفعول من وَقَفَ، مَوْقُوفٌ عَنِ الْعَمَلِ: أَي مَمْنُوعٌ مِنْ مُزَاوَلَةِ الْعَمَلِ

رَجُلٌ مَوْقُوفٌ : مُعْتَقَلٌ، مَحْرُومٌ مِنْ حُرِّيَّتِهِ.

المَوْقُوفُ (عند الفقهاء): الْعَيْنُ الْمَحْبُوسَةُ إِمَّا عَلَى مِلْكِ الْوَاقِفِ وَإِمَّا عَلَى مِلْكِ اللَّهِ تَعَالَى

دَعَاى مَوْقُوفَةً: دَعَاى مُوجِّلُ النَّظَرِ فِيهَا

الموقوف من الحديث: ما لَمْ يَجَاوِزِ الصَّحَابِيُّ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خِلافَ الْمَرْفُوعِ.

اسم مفعول من " الْوَقْف " كَأَنَّ الرَّاوي وَقَفَ بِالحديث عند الصحابي، ولم يتابع سرد باقي سلسلة الإسناد.^١

تعريفه اصطلاحاً: هو ما أُضِيفَ إِلَى الصَّحَابَةِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيرٍ، مُتَّصِلاً كَانَ سَنَدُهُ أَوْ مُنْقَطِعاً.

(وسم بالموقوف ما قصرته... بصاحب وصلت أو قطعته)

(وبعض أهل الفقه سماه الأثر... وإن تقف بغيره قيد تبر)

وقدم على ما بعده لاختصاصه بالصحابي (وسم) أيها الطالب بالموقوف ما قصته بصاحب أي على صحابي قولاً له وفِعْلاً أَوْ نَحْوَهُمَا مِمَّا لَا قَرِينَةَ فِيهِ لِلرَّفْعِ سِوَاءِ

(وصلت) السند بذلك أو قطعته وشذ الحاكم فاشتراط عدم الانقطاع واختلافه فيه هل يسمى خبراً أم لا فمقتضى القول المرجوح لعدم مرادفة الخبر للحديث وإن الخبر ما جاء عن غير النبي صلى الله عليه و سلم الأول وبعض أهل الفقه من الشافعية سماه الأثر بل حكاه أبو القاسم الفوراني^٢ من الخرسانيين عن الفقهاء وأطلق

^١ - انظر: معجم المعاني الجامع - كلمة موقوف.

^٢ - قال الذهبي: العلامة، كبير الشافعية أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران المروزي الفقيه، صاحب أبي بكر القفال . له المصنفات الكبيرة في المذهب. وكان سيد فقهاء مرو . توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة وقد شاخ، رحمه الله. انظر: سير أعلام ١٨: ٢٦٤.



فإنه قال الفقهاء يقولون الخبر ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولأثر ما يروى عن الصحابة^١.

وبعض العلماء لا يدخل التقرير في الموقوف، لأن تقرير الصحابي ليس بحجة.

قال ابن الصلاح: ثم إن منه أي الموقوف - ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الوقوف الموصول، ومنه ما لا يتصل إسناده فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عرف مثله في المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم^٢.

ولا يستعمل الموقوف مطلقاً إلا فيما نسب إلى الصحابة (رضي الله عنهم)، وقد يذكر مقيداً في غير الصحابي، كأن يقال: (وقفه مالك عن نافع، أو هذا موقوف على الزهري).

ونافع والزهري من التابعين وليس من الصحابة.

ب - تسميته:

قيل سمي موقوفاً لأنه وقف به عند الصحابي، ولم يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ويسمي فقهاء خراسان (الموقوف) (أثراً).

قال أبو القاسم الفوراني الخراساني: (الخبر: ما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والأثر: ما كان عن الصحابي).

وهذا اصطلاح خاص بفقهاء خراسان، ولذلك سمي بعض العلماء الكتب الجامعة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة (السنن والآثار)^٣.

ج - مظنة وجوده:

يوجد هذا النوع من الحديث غالباً في المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) وفي كتب التفسير بالمأثور مثل تفسير ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) حيث يعنى بذكر أقوال الصحابة والتابعين في تفسير آي القرآن الكريم.

^١ - انظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث ج ١ تأليف الإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ص: ١٠٨.

^٢ - انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص: ٦٦.

^٣ - انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: (ص: ٢٢)، الكفاية للخطيب: (ص: ٥٩٣)، مقدّمة جامع الأصول لابن الأثير: (٩٥/١)، علوم الحديث لابن الصلاح: (ص: ٤٣). تدريب الراوي: ص (٢٠٢ - ٢٠٣).

د - حكمه:

الحديث الموقوف قد يكون صحيح النسبة إلى الصحابة وقد يكون حسناً أو ضعيفاً بحسب تحقق شروط الصحة أو الحسن فيه، أو عدم ذلك.

أما عن الموقوفات في صحيح مسلم:

وجد في صحيح مسلم أحاديث قليلة لم ترفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهي إما موقوفة على بعض الصحابة، أو مقطوعة من أقوال التابعين، ويلاحظ في هذا النوع ما يلي:

أن معظم هذه الأحاديث ذكرها مسلم في مقدمة صحيحه - التي لا تعد من الصحيح اصطلاحاً- وذلك حين ذكر بعض القضايا المتعلقة بالرواية، ومثال ذلك:

من الموقوف: قول مسلم ١: حدثني أبو الطاهر وحرمة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن عبد الله بن مسعود قال: ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة. فهذا حديث موقوف على عبد الله بن مسعود.

ومن المقطوع: قول مسلم ٢: حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. فهذا حديث مقطوع انتهى سنده إلى محمد بن سيرين.

أن هذه الأحاديث قد نقلت عن بعض الصحابة أو التابعين تتعلق بأحداث ووقائع حدثت بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، بحيث تستدعي - في الغالب - ذكر شيء في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي أشبه بأسباب إيراد الحديث، مثال ذلك:

قول مسلم ٣: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب - وهذا حديث أبي بكر- قال: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان. فقام إليه رجل فقال: الصلاة قبل الخطبة فقال: قد ترك ما هنالك. فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من

١ - مقدمة مسلم (٧٦/١).

٢ - مقدمة مسلم (٨٤/١).

٣ - رواه مسلم في كتاب الإيمان ، باب كون النبی عن المنكر من الإيمان حديث رقم (٤٩)

رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان.

نلاحظ هنا أن الواقعة المتعلقة بخطبة العيد، لم تكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما هي في عهد الصحابة، والذي نقلها هو التابعي طارق بن شهاب. فذكر الواقعة رواية مقطوعة ولكنها كانت سبباً في إيراد حديث (من رأى منكم منكراً...) وخلاصة القول فإن هذا النوع من الروايات قليل جداً عند مسلم، قد وقع أكثرها ضمن أحاديث مرفوعة.

المصنفات في الحديث الموقوف:

١- الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف^١: للحافظ ابن حجر العسقلاني.

قال: فهذه أحاديث موقوفة، ومقطوعة تتبعتها من صحيح مسلم، وقع أكثرها ضمن أحاديث مرفوعة - ثم ذكر أمثلة - كقول عوف بن مالك: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحداً يناوله - إلى أن قال - وذكرت ما يستقل بنفسه، ولو كان له تعلق بالحديث، وكان الحامل على جمع هذه الأحاديث أنه يقع في بعض مجالس الحديث قول أبي عمرو ابن الصلاح في علوم الحديث: إنه ليس في صحيح مسلم بعد الخطبة، والمقدمة إلا الحديث المرفوع الصرف غير الممزوج بالموقوفات، واستدرك بعض من تأخر عن ابن الصلاح عليه بأنه قد وقع في مسلم شيء من الموقوفات على بعض التابعين وهو قول يحيى بن أبي كثير: لا يستطيع العلم براحة الجسد، وظن بعض من شاهدناه أنه ليس في صحيح مسلم غير هذا الموضع، فتتبع ذلك من الصحيح، ووقع لي فيه مثل أثر يحيى بن أبي كثير، كقول عروة: لا تقل كسفت الشمس، وغير ذلك^٢.. اهـ .

٢- الوقوف على الموقوف^٢، للحافظ أبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي، توفي ٦٢٢.

^١ - طبع بتحقيق عبدالله الليثي - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت . و طبعة دار الغرب بتحقيق طه بو.سريح.

^٢ - الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوفات ص (٢٣). وعددها في كتابه (١٦٥) حديثاً، وذكرته محققة كتاب ابن حجر أم عبد الله بنت محروس مواضع عديدة غير التي ذكر،

^٣ - الوقوف على الموقوف للموصلي ، تحقيق: أم عبدالله بنت محروس ال ، طباعة: دار العاصمة الرياض ، الطبعة الأولى: ١٤٠٧



المبحث الثالث:

في المدرجات:

أولاً: تعريف المدرج لغة:

لغة: بضم الميم وفتح الراء اسم مفعول فعله أدرج، تقول: أدرجتُ الكتاب إذا طويته، وتقول: أدرجتُ الميت في القبر إذا أدخلته فيه، وأدرجتُ الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمنته إياه.^١

اصطلاحاً: ما أدخل في سياق الحديث وليس منه، سواء أكان هذا الداخل حديثاً آخر أو بعض حديث أو كان كلاماً للراوي يوضح به المراد من الحديث، فيظهر الحديث مع ما أدرج فيه حديثاً واحداً دونما تمييز بينهما أو فاصلاً يحدد كلاً منهما ١

فيلتبس الأمر على من لا يعلم حقيقة الحال، ويتوهم أن الجميع مرفوع ٢.

وعلى هذا فمهمة هذا النوع من أنواع علوم الحديث تمييز حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخليصه مما أدخل فيه من كلام غيره ٣.

وقد شدد العلماء الحكم على من يعتمد الإدراج في الحديث، فأسقطوا عدالته وأحقوه بالكذابين، قال ابن السمعاني: مَنْ تَعَمَّدَ الإدراج فهو ساقط العدالة، وممن يحرف الكلم عن مواضعه، وهو ملحق بالكذابين ٤، استثنى السيوطي من ذلك ما أدرج لتفسير الغريب، واحتج بفعل الزهري لذلك ٥. ومع أن الزهري كان يفعل ذلك إلا أن زملاءه لم يسلموا له به، فكانوا

يقولون له: افصل كلامك عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ٦.

وقد اعتنى الأئمة بتمييز الإدراج وكشفه والتنبيه عليه، وسار مسلم في صحيحه على هذا الأمر، فميز حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أدخل فيه، وأبان عنه بصريح العبارة تارة وبالإشارة تارة أخرى.

أولاً: ما صرح به ونص على الإدراج فيه، مثاله:

^١ - العلل في الحديث - د. همام: ١٥٤

^٢ - شرح الألفية - للعراق: ٢٤٦/١.

^٣ - معرفة علوم الحديث - للهاكم: ٣٩.

^٤ - تدريب الراوي - للسيوطي: ٢٧٤/١.

^٥ - المصدر السابق: ٢٧٤/١.

^٦ - فتح المغيث - السخاوي: ٢٤٧/١.



قال الإمام مسلم: وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب أن سهل ابن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له أرأيت يا عاصم لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟ فسل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألتها عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأتني بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال: عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين ١.

فهذا الحديث أخرجه مسلم سالماً من الإدراج، ثم أتبعه بطريق آخر عن سهل بن سعد أن عويمراً الأنصاري أتى عاصم بن عدي.

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سهل بن سعيد الأنصاري أن عويمراً الأنصاري من بني العجلان أتى عاصم بن عدي وساق الحديث بمثل حديث مالك وأدرج في الحديث قوله وكان فراقه إياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل فكانت حاملاً فكان ابنها يدعى إلى أمه ثم جرت السنة أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها.

فقد أخرج مسلم الحديث في الطريق الأول بتمامه مع القصة سالماً من الإدراج، ثم أتبعه بالطريق الثاني واختصره وبيّن الإدراج الواقع فيه.

وشارك مالك^٢ والبخاري^٣ مسلماً في إخراج الحديث من الطريق الأول، وأن قوله: “فكانت سنة المتلاعنين” من قول ابن شهاب. وأخرجه الدارقطني^١ من الطريق الثاني وفيه إدراج مروياً نسقاً ضمن الحديث.

١ - رواه مسلم - كتاب اللعان: ١٤٩٢

٢ - موطأ الإمام مالك: ٥٦٦/٢ - كتاب الطلاق - باب ما جاء في اللعان.

٣ - فتح الباري - شرح صحيح البخاري: ٣١١/٩ - كتاب الطلاق - باب من جوز الطلاق الثلاث.



ومن المدرج وسط المتن كما نبه عليه الإمام مسلم.

قال مسلم: حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخثياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا اقترب الزمان لم تكذ رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحداكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال: وأحب القيد أكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين ٢.

وأخرج مسلم الحديث من طريق آخر وفيه: وقال في الحديث: قال أبو هريرة: فيعجبني القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين.

ثم أعقبه بطريق آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسلم: وأدرج في الحديث قوله: "وأكره الغل" إلى تمام الكلام.

فكشف مسلم بصنيعه هذا الإدراج الواقع في هذه الرواية. وأكد الخطيب ما ذهب إليه مسلم بقوله: والمتن كله مرفوع إلا ذكر القيد والغل فإنه من قول أبي هريرة أدرج في الكلام ٣.

ثانياً: لا ينبه على الإدراج الواقع في الحديث، ولكنه يسوق أمثلة يظهر الإدراج بعد الفحص والتمعن فيها، ومن ذلك:

قال مسلم: وحدثنا زهير بن حرب حدثنا مروان بن معاوية الفزاري أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد حدثنا قيس بن أبي حازم قال سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول: كنا جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) ٤.

^١ - سنن الدارقطني: كتاب النكاح - باب المهر - ٣١١/٣.

^٢ - رواه مسلم - كتاب الرؤيا: ٢٢٦٣.

^٣ - انظر فتح الباري: ٤١٠/١٢، وتسهيل المدرج إلى المدرج: للغماري - ٥٧، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه: عبدالرحمن الطوالبه - ص ٢٦٢: ٢٧١.

^٤ - سورة طه / الآية - ١٣.



وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير وأبو أسامة ووکیع بهذا الإسناد وقال: أما إنكم ستعرضون على ربكم فترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل جرير ١.

فهذه إشارة لطيفة من الإمام مسلم إلى أن هذه الرواية في الطريق الثاني فيها إدراج فقال: ثم قرأ. ولم يقل جريراً، أي أن الرواية في هذا الطريق أدرجوا الآية في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ورفعوها إليه، والطريق الأول صريح في أن جريراً هو الذي قرأها ولم يرفعها.

ورواه البخاري من طريق الحميدي وفيها إدراج القراءة ٢.

قال ابن حجر: وقع في سياق حديث الباب وما وافقه إدراج ٣،

حديث النهي عن القزع أخرجه مسلم من ثلاث طرق ٤:

الطريق الأولى: قال مسلم حدثني زهير بن حرب حدثني يحيى (يعني ابن سعيد) عن عبيدالله أخبرني عمرو بن نافع عن أبيه عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قال قلت لنافع وما القزع؟ قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض.

الطريق الثانية: قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي قال حدثنا عبيدالله بهذا الإسناد وجعل التفسير في حديث أبي أسامة من قول عبيدالله

الطريق الثالثة: قال مسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني حدثنا عمر بن نافع ح وحدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) حدثنا روح عن عمر بن نافع بإسناد عبيدالله مثله وألحق التفسير في الحديث.

ففي الطريق الأولى بيان أن التفسير من نافع، وفي الطريق الثاني من رواية أبي أسامة من قول عبيدالله، ومن رواية عبدالله بن نمير من قول نافع، أما الطريق الثالثة فوقع فيها الإدراج حيث ألحق التفسير بالحديث.

فأخرج مسلم الحديث أولاً من طريقين مبيناً أن التفسير ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعقبهما بالطريق الأخير التي وقع فيها الإدراج مكتفياً بقوله: وألحقا

١ - رواه مسلم: ٤٣٩/١ - ٤٤٠ - كتاب الصلاة - باب فضل صلاتي الصبح والعصر.

٢ - انظر: فتح الباري: ٣٢/٢ - كتاب مواقيت الصلاة - باب فضل صلاة العصر.

٣ - انظر: فتح الباري: ٣٤/٢.

٤ - رواه مسلم - كتاب اللباس والزينة - باب كراهة القزع - حديث رقم ٢١٢٠.

التفسير في الحديث يعنى وأدرجا التفسير في الحديث. وأخرجه البخاري وفيه: قال
عبدالله: قلت لنافع: وما القرع؟^١

قال ابن حجر: وظاهره أن المسؤول هو عمر بن نافع، لكن بين مسلم أن عبدالله
إنما سأل نافعاً، ثم فسّر المراد من قول مسلم: وألحقا التفسير في الحديث، بقوله:
يعنى أدرج^٢. فأفصح عما أشار إليه مسلم.

ومن براعة الإمام مسلم في المدرج وبيانه. الكيفية التي أخرج بها حديث ابن مسعود
رضى الله عنه في مجئ داعي الجن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته القرآن
عليهم، وفيه قول ابن مسعود: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد.
فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه، يقع في أيديكم أوفر مما يكون لحماً، وكل
بكرة وعلف لدوابكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فلا تستنجوا بهما فإنهما
طعام إخوانكم".

وأخرجه من طريق آخر قائلاً: بهذا الإسناد إلى قوله: "وآثار نيرانهم". قال
الشعبي: وسألوه الزاد، وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث، من قول الشعبي
مفصلاً في حديث عبدالله.

وأخرجه من طريق ثالث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال مسلم:
إلى قوله: "وآثار نيرانهم"، ولم يذكر ما بعده. فأخرج مسلم الحديث في الطريق
الأول متضمناً للإدراج مع حديث عبدالله من غير فصل بينهما.

وأخرجه في الطريق الثانية مبيناً أنها من قول الشعبي مفصولة من حديث عبدالله،
أي: لست مروية نسقاً مع باقي حديثه، بل هي من قول الشعبي مرسلأ، وبهذا جزم
الدارقطني حيث قال: وآخر الحديث إنما هو من قول الشعبي مرسل عن النبي
صلى الله عليه وسلم^٣.

فأدرجه الرواة في حديث ابن مسعود، وكشف مسلم ذلك في الطريق الثانية، ثم
أخرجه من الطريق الثالثة وليس فيه الزيادة لا متصلة ولا منفصلة.

^١ - فتح الباري - كتاب اللباس - باب القرع (٣٦٣/١٠).

^٢ - فتح الباري : ٣٦٥/١٦٤/١٠.

^٣ - التتبع - للدارقطني: ٢٣٤، وشرح مسلم للنووي: ١٧٠/٤.



منهج الإمام مسلم في الإدراج في الإسناد:

كان الإمام مسلم رحمه الله، يتعقب الإدراج ويبينه.

قال مسلم: حدثنا إسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال إسماعيل أخبرني علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يطأطيئ لي مرة فأنظر وأطأطيئ له مرة فينظر فكنت أعرف أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة.

قال: وأخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال فذكرت ذلك لأبي فقال ورأيتني يا بني؟ قلت نعم قال أما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أبويه فقال: فذاك أبي وأمي.

قال مسلم وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث ابن مسهر في هذا الإسناد ولم يذكر عبدالله بن عروة في الحديث ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه عن ابن الزبير ١.

أفصح مسلم بوضوح في الطريق الثانية أن الراوي أدرج هذه القصة وجعلها في حديث هشام بن عروة، والحال أنها ليست من حديثه.

ومن خلال هذه الأمثلة التي وقع فيها الإدراج وبيان طريقة الإمام مسلم في عرضها، يظهر جلياً أن مسلماً سار في المدرج على منهج مطرد، وهو إخراج الحديث الذي وقع فيه الإدراج، وبيان ما فيه، وهذا منهج حديثي أصيل يتسق مع ما رسمه لنفسه في مقدمة صحيحه من أنه لا يكرر الإسناد أو الحديث إلا لعلة تكون فيه ٢. وأنه إذا أتى إلى الأخبار المعللة في الكتاب سيزيدها شرحاً وإيضاحاً ٣.

لم أعر على مصنف يتحدث عن المدرج في صحيح مسلم، ولعل السبب في ذلك قلة الأحاديث المدرجة عند مسلم.

١ - رواه مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل طلحة والزبير - ١٨٧٩/٤ - ١٨٨٠.

٢ - صحيح مسلم المقدمة: ٤/١.

٣ - المصدر السابق: ٨/١.





من المصنفات في المدرج:

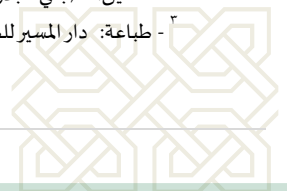
- ١- فصل للوصل المدرج في النقل^١. تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر.
- ٢- المدرج إلى المدرج^٢. تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).
- ٣- تنقيح الأحاديث الصحيحة من الألفاظ المدرجة والضعيفة^٣. تأليف: خالد ابن علي بن محمد العنبري.

^١ - المحقق: محمود نصار، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣. ويوجد طبعة أخرى بتحقيق: محمد مطر الزهراني. طباعة:

دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٨ - ١٩٩٧.

^٢ - تحقيق: صبيح البدر السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت

^٣ - طباعة: دار المسير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤١٨ - ١٩٩٨.





الفصل الرابع عشر:

في دراسة حديث بعض الرواة:

المبحث الأول:

حديث أبي الزبير المكي عن جابر:

تمهيد:

قال الذهبي: محمد بن مسلم بن تدرس الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير القرشي الأسدي المكي مولى حكيم بن حزام.

روى عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي الطفيل، وابن الزبير، وحديثه عن عائشة أظنه منقطعاً.

وروى عن طاوس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وسفيان بن عبد الرحمن الثقفي، وعبيد بن عمير، والأعرج، وعكرمة، ونافع بن جبير وعدة ١.

اختلفت أقوال أهل العلم في أبي الزبير رحمه الله فهناك فمن أهل العلم من وثقه، ومنهم من اتهمه بالتدليس في روايته عن جابر رضي الله عنه إذا لم يصرح بالسماع، وسوف نتعرف على التدليس ومعناه باختصار، قبل التعرف على أقوال أهل العلم في أبي الزبير، وحكم روايته في الصحيحين، والمصنفات حول هذا الموضوع.

معنى التدليس:

التدليس في اللغة:

دَلَسَ: الدال، واللام، والسين، أصل يدل على ستر، وظلمة، فالدَّلسُ: دلس

الظلام ٢. ودَلَسَ في البيع، وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه، وهو من الظلمة...
واندَلَسَ الشيء إذا خفي، ودَلَسْتُهُ فَتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُه ؛ أي لا تشعر به ٣.

١ - انظر سير أعلام النبلاء (٣٨١/٥).

٢ - معجم مقاييس اللغة - مادة دلس - (٢٩٦/٢).

٣ - لسان العرب - مادة دلس - (٣٨٧/٤).



ولا شك أن المعنى اللغوي قريب من المعنى الاصطلاحي كما سيأتي؛ قال الحافظ: "واشتقاقه من الدَّلس بالتحريك، وهو اختلاط الظلام بالنور؛ سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء^١."

التدليس اصطلاحاً وأقسامه:

ينقسم التدليس إلى قسمين، لكل قسم تعريفه الخاص.

أولاً: تدليس الشيوخ.

قال الخطيب: هو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثاً، فيغير اسمه، أو كنيته، أو نسبه، أو حاله المشهور من أمره؛ لئلا يعرف^٢. وقال ابن الصلاح: "هو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه؛ فيسميه أو يكنيه بما لا يُعرف به كي لا يُعرف^٣."

ويلاحظ من هذين التعريفين أن هذا النوع من التدليس لا يضر بالمحدث كثيراً، وليس فيه إسقاط أحد من الإسناد؛ إلا إن كان شيخه ضعيفاً، وأراد التمويه بشيخ ثقة كما كان عطية العوفي يفعل ذلك - أحياناً - فيقول: حدثنا أبو سعيد، ويسكت، ويعني الكلبي، ويوهم أنه أبا سعيد الخدري؛ قال الحافظ - بعد أن ذكر قصة عطية العوفي -: "وهذا أشد ما بلغنا من مفسدة تدليس الشيوخ، وأما ما عدا ذلك فليس فيه مفسدة تتعلق بصحة الإسناد^٤."

ثانياً: تدليس الإسناد.

قال أبو بكر بن البزار: "هو أن يروي عن قد سمع منه مالم يسمعه منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه^٥". ويرى العراقي أن تعريف البزار قد ضيق معنى التدليس كثيراً، فلم يدخل فيه اللقي والمعاصرة^٦ وأما الحافظ ابن حجر فقد حصره في اللقي دون المعاصرة ولذلك قال ابن حجر: "فالذي في الإسناد: أن يروي عن لقيه شيئاً لم يسمعه منه بصيغه محتملة، ويلتحق به من رآه ولم يجالسه... وإذا روى عن عاصره، ولم يثبت لقيه له شيئاً بصيغه محتملة؛ فهو الإرسال الخفي^٧."

^١ - نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص ٣٩).

^٢ - الكفاية للخطيب البغدادي (ص ٣٦٥).

^٣ - مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٧).

^٤ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٢٨/٢).

^٥ - التقييد والإيضاح للعراقي (ص ٩٦، ٩٧) وهو قول أبي الحسن القطان الفاسي. انظر بيان الوهم والإيهام (٤٩٣/٥) وسبط ابن العجي. انظر

التبيين (ص ١٣).

^٦ - التقييد والإيضاح (ص ٩٧).

^٧ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ٦٨-٦٩).

وقال - أيضاً-: " قلت: والذي يظهر من تصرفات الحذاق منهم أن التدليس مختص باللقي ؛ فقد أطبقوا على أن رواية المخضرمين مثل: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرسل لا من قبيل المدلس " ^١. وقال السيوطي: " وقيده شيخ الإسلام بقسم اللقاء، وجعل المعاصرة إرسالاً خفياً " ^٢.

ويدخل تدليس التسوية - عند الأكثر ^٣ - ضمن تدليس الإسناد، لأنهم حين قسموا التدليس ذكروا قسمين فقط: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ ^٤، قال الحافظ: " والتسوية على تقدير تسميتها تدليسا هي من قبيل الأول وهو تدليس الإسناد " ^٥. قال العراقي: " وقد سماه بذلك أبو الحسن بن القطان، وصورته أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة، وقد سمعه الشيخ الثقة من شيخ ضعيف، وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة ؛ فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول ؛ فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف، ويجعله من رواية شيخه الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعننة، ويسوي الإسناد كله ثقات... وهذا قاذح فيمن تعمد فعله " ^٦.

^١ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٢٣/٢).

^٢ - تدريب الراوي (١٨٦/١).

^٣ - عده العراقي قسماً ثالثاً مستقلاً أنظر التقييد (ص ٩٥) ويلزم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام ذكر أقسام أخرى من التدليس مثل: تدليس العطف،

وتدليس القطع. انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٦١٧/٢) تدريب الراوي (١٨٦/١)

^٤ - مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٧) وجامع التحصيل (ص ٩٧) وهو رأي الإمام النووي أيضاً. انظر تدريب الراوي (١٨٦/١).

^٥ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٦١٦/٢).

^٦ - التقييد والإيضاح (ص ٩٥، ٩٦) وانظري بيان الوهم والإيهام (٤٩٩/٥) وقد اعترض الحافظ على بعض ضوابط هذا التعريف. النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٢١/٢).

مراتب المدلسين:

جُمعت أسماء المدلسين قديماً، فقد جمعها الإمام علي بن المديني المتوفى سنة (٢٣٤هـ) ^١، وتلاه الحسين بن علي الكرابيسي المتوفى سنة (٢٤٥هـ) ^٢، ثم الإمام النسائي المتوفى سنة (٣٠٣هـ) ^٣، ثم الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥هـ) ^٤، ومن بعده ألف الخطيب المتوفى سنة (٤٦٣هـ) ^٥ في المدلسين، ثم الحافظ ابن عساكر المتوفى سنة (٥٧١هـ) ^٦. ولكن هذا الجمع لم يقسم المدلسين إلى مراتب بل سرد الأسماء متتالية.

وأول من قسم المدلسين ^٧، وبين أنهم على مراتب - فيما أعلم - هو الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" حيث قال: "ثم ليعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث أنه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم "عن"، ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات:

- الأولى : من لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً بحيث أنه لا ينبغي أن يعد منهم.
- الثانية : من احتمل الأئمة تدليسه، وخرَّجوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إما لإمامته ؛ أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى ؛ لأنه لا يدلّس إلا عن ثقة.
- الثالثة : من توقف فيهم جماعة ؛ فلم يحتجوا بهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ؛ وقبلهم آخرون مطلقاً.
- الرابعة : من اتفقوا على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ؛ لغلبة تدليسهم ؛ وكثرته عن الضعفاء والمجهولين.

^١ - معرفة علوم الحديث (ص ٧١) تاريخ بغداد (٩/١٠).

^٢ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٥٠/٢) كشف الظنون (٦٥٠/٢) معجم المؤلفين (٣٨/٤).

^٣ - جمع الأسماء الشريفة حاتم العوفي في كتاب سماه "ذكر المدلسين" اعتماداً على المصدرين الآتين. سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني (ص ٣٦٧-٣٧٠) ميزان الاعتدال (٤٦٠/١) - ترجمة حجاج بن أرمطة - .

^٤ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ٦٥) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٥٠/٢).

^٥ - حيث قال: " وأخبار المدلسين تتسع، وقد ذكرت أسماؤهم، وسقت كثيراً من رواياتهم المذلّسة في كتاب " التبيين لأسماء المدلسين ". الكفاية (ص ٣٩٩).

^٦ - تدريب الراوي (١٩٣/١).

وقد جمع أسماء المدلسين من المتأخرين فضيلة الشيخ الدكتور حماد الأنصاري -رحمه الله- في رسالته " إنحاف ذوي الرسوخ بمن وصف بالتدليس من الشيوخ"، والدكتور عاصم القربوتي انظر قصيدة المقدسي - الملحق التأسيس بذكر من وصف بالتدليس - (ص ٨٩-٩٧)، وتعريف أهل التقديس بتحقيقه - الملحق - (ص ٥٨-٦٢)، والدكتور مسفر الدميني في "التدليس في الحديث" (ص ١٦٧-٤٩٩).

^٧ - ومما يجدر التنبيه عليه أن الحاكم أبا عبدالله قد قسم التدليس إلى أقسام ستة، وهي وإن كانت أقساماً للتدليس : إلا أنني أظن أن الحافظ العلائي قد استفاد منها في ذكر مراتب المدلسين. انظر معرفة علوم الحديث (ص ١٠٣-١٠٩) تدريب الراوي (١٨٩/١).

• الخامسة: من قد ضُفِّ بأمر آخر غير التدليس ؛ فُرد حديثه به. إذ لو صرح بالتحديث لم يكن محتجاً به " ^١ .

وقد نقل هذه الطبقات سبط ابن العجمي بالنص في كتابه "التبيين لأسماء المدلسين" ^٢ ، ونقلها أيضاً الحافظ ابن حجر في "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ^٣ باختلاف يسير، ونقلها باختصار السخاوي في "فتح المغيث" ^٤ .

وقد قسم الحافظ في كتابه الآخر "النكت على كتاب ابن الصلاح" المدلسين من رجال الصحيحين أو أحدهما إلى ثلاث طبقات حيث قال: "فهذه أسماء من ذكر بالتدليس من رجال الصحيحين ممن أخرجوا أو أحدهما له أصلاً، أو استشهاداً، أو تعليقا على مراتبهم في ذلك" ^٥ . وهي:

الأولى: لم يوصف بذلك إلا نادراً، وغالب رواياتهم مصرحة بالسماع.

الثانية: من أكثر الأئمة من إخراج حديثه إما لإمامته، أو لكونه قليل التدليس في جنب ما روى من الحديث الكثير، أو أنه كان لا يُدَلَّس إلا عن ثقة.

الثالثة: من أكثروا التدليس، وعرفوا به.

المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين مرتبة مهمة، ورجالها ممن أكثروا التدليس ؛ قال الحافظ: " الثالثة: من أكثر من التدليس... " ^٦ . وقال - أيضاً -: " الثالثة: من أكثروا من التدليس، وعرفوا به " ^٧ . وقال السخاوي: " مَنْ أكثر منه من غير تقيد بالتقات " ^٨ . ويمكن تحديد ضابط من يستحق هذه المرتبة أن رجالها ممن أكثر من التدليس بخلاف أهل المرتبتين المتقدمتين ؛ لكنهم لم يكثرُوا عن الضعفاء والمجاهيل كأهل المرتبة الرابعة، ولا ضعفوا بشيء آخر كأهل المرتبة الخامسة.

^١ - جامع التحصيل ص (١١٤، ١١٣) .

^٢ - جامع التحصيل (ص ٦٦، ٦٥) .

^٣ - المرجع السابق (ص ٢٢، ٢١) .

^٤ - المرجع السابق ١/١٩٥) .

^٥ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦٣٦-٦٤٤) .

^٦ - تعريف أهل التقديس (ص ٦٣) .

^٧ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦٤٠) .

^٨ - فتح المغيث (١/١٩٥) .



أقوال العلماء في أبي الزبير:

أولاً المذكون له:

قال أبو زرعة: "روى عنه الناس فقيل له ابن أبي حاتم يحتج به، فقال: إنما يحتج بحديث الثقات"، وقال النسائي ثقة^١.

وقال ابن عدي: "روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة وقال: لا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلا إن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعف"^٢.

وقد احتج به مسلم في مواضع كثيرة، فقد روى له مائتين وأربعة عشر حديثاً وأخرج عامة حديثه في الشواهد، وهو من كبار التابعين^٣.

كان عطاء يقول: أبو الزبير أحفظنا بما سمعناه من جابر^٤.

قال ابن حبان: "كان من الحفاظ، وقال لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجع في الوزن لنفسه، لم يستحق الترك لأجله" وذكره في الثقات^٥.

قال محمد بن عثمان العبسي: سألت علي بن المديني عن أبي الزبير، فقال: ثقة ثبت^٦.

وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى: أيما أحب إليك أبو الزبير أو ابن المنكدر؟ فقال: كلاهما ثقتان^٧.

قال الحافظ ابن حجر: احتج به مسلم والباقون^٨.

^١ - تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٠٩.

^٢ - الكامل ٦ / ١٣٦.

^٣ - انظر الفصل الثامن من "المدخل للحاكم" تعليق الشيخ ربيع المدخل، ص (٢٤).

^٤ - انظر العلل للأمام أحمد (١٣٩/١)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٢٢/٢).

^٥ - الثقات (٣٥١/٥).

^٦ - سير أعلام النبلاء (٣٨٢/٥).

^٧ - سير أعلام النبلاء (٣٨٢/٥).

^٨ - الفتح ٢١١/٢.





ثانياً: المجرحون لأبي الزبير:

قال: أبو زرعة وأبو حاتم، والبخاري: لا يحتج به. وقد أخرج البخاري في "صحيحه" لأبي الزبير مقروناً بغيره^١.

قال الذهبي -: عيب أبو الزبير بأمر لا توجب ضعفه المطلق، منها التدليس. وقد روى محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء، قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيت يزن ويسترجع في الميزان^٢.

وروى أبو داود، عن شعبة، قال: لم يكن في الدنيا شيء أحب إلي من رجل يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير قال: فقدمت مكة، فسمعت من أبي الزبير. فبينما أنا عنده إذ سأله رجل عن مسألة، فرد عليه، فافتري عليه، فقلت: تفتري يا أبا الزبير على رجل مسلم؟ فقال: إنه أغضبني. قلت ومن يغضبك تفتري

عليه؟ لا رويت عنك أبداً. فكان شعبة يقول: في صدري لأبي الزبير أربع مائة حديث. وأما أبو عمر الحوضي: فقال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير؟ قال: رأيت يسيء الصلاة، فتركت الرواية عنه.

قال عمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه: قال لي شعبة: لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطياً بيده خشبة. فقلت: ما لقي منك أبو الزبير^٣.

قال: سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث، قال: قدمت مكة، فجنّت أبا الزبير، فدفعت إلي كتابين، وانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته أسمع هذا كله من جابر؟ فرجعت فسألته فقال: منه ما سمعت منه، ومنه ما حدثت عنه. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي^٤.

وقال الذهبي في السير: قال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه "سمعت جابراً" وأما رواه الليث عنه فاحتج بها مطلقاً؛ لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر، وعمدة ابن حزم حكاية الليث، ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو من رواية فالح أعلم أسمع ذلك منه أم لا.

^١ - سير أعلام النبلاء (٣٨٢/٥).

^٢ - المرجع السابق.

^٣ - المرجع السابق.

^٤ - والقصة رواها الفسوي في المعرفة (١٦٦/١) مختصرة جداً عن الليث بن سعد قال: «جنّت أبا الزبير فأخرج إلينا كتاباً، فقلت: "سماعك من جابر؟" قال: "ومن غيره". قلت: "سماعك من جابر". فأخرج إليّ هذه الصحيفة». فقد أخرج أبو الزبير في أول الأمر كتاباً كاملاً. فلما طالبه الليث بما سمعه فقط، أخرج صحيفة فقط من أصل الكتاب. فهذا يدل على أن غالب ما رواه عن جابر إنما دلّسه ولم يسمعه. وقد أخرج مسلمٌ وحده من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر ٢٢ حديثاً. وأخرج بهذه الترجمة بعض أصحاب السنن خمسة أخرى (إن صح الإسناد لليث). ففي ٢٧ حديثاً فقط. والقصة رواها أيضاً ابن عدي في «كامله» (٢١٣٦/٦).



قلت - أي الذهبي: ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثل أيوب ومالك. وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظنا ١.

قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي؛ وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير فضعه، وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة ٢.

وقال نعيم بن حماد: سمعت هشيمًا يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذه شعبة فمزقه ٣.

سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنه لا يحسن يصلي، ثم ذهب هو فأخذ عنه ٤.

مما تقدم رأينا أن أقوال أهل العلم اختلفت في الحكم عليه وهذا الخلاف قائم على قضية رواية أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه. والموضوع خلافي وقد اختلفوا في قبول رواياته.

الحواب عن رواية شعبة عنه:

أما أن شعبة قد روى عنه، فقد رجع عنه، وضعف أبا الزبير. قال نعيم بن حماد سمعت هشيمًا يقول: سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه. قال ورقاء: قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: «رأيت يزن ويسترجح في الميزان». وقال شعبة لسويد بن عبد العزيز: «لا تكتب عن أبي الزبير فإنه لا يحسن أن يصلي».

وقال أبو حاتم الرازي ٥: «جالس سليمان يشكري جابرًا فسمع منه وكتب عنه صحيفة، فتوفي وبقيت الصحيفة عند امرأته. فروى أبو الزبير وأبو سفيان الشعبي عن جابر. وهم قد سمعوا من جابر، وأكثره من الصحيفة. وكذلك قتادة».

فثبت إذاً أن غالب حديث أبي الزبير عن جابر لم يسمعه منه، بل كثير منه من صحيفة أخذها وجادة. وبعضه لا نعرف من أين جاء به. وأبو حاتم لم يذكر لنا كل هؤلاء الناس الذين دلس عنهم أبو الزبير.

١ - سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨٤).

٢ - المرجع السابق

٣ - المرجع السابق

٤ - انظر سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨١: ٣٨٦)

٥ - الجرح والتعديل (١٣٦٤)

ومن الأئمة المتقدمين من نص صراحة على رفض حديث أبي الزبير المعنعن عن جابر. فقال عنه الإمام النسائي ١ بعد أن سرد له حديثين بالنعنة: «فإذا قال: سمعت جابراً، فهو صحيح. وكان يدلس!». أي إذا لم يقل سمعت فهو غير صحيح لأنه مدلس.

ومما روي في تضعيف محمد بن مسلم بن تدرس "أبي الزبير المكي"

ما رواه العقيلي في الضعفاء - حَدَّثَنَا محمد بن موسى، حَدَّثَنَا حماد بن الحسن، حَدَّثَنَا أبو داود أخبرنا رجل من أهل مكة قال قال ابن جريج ما كنت أراني أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى. ٢

وقال المروزي سألت أبا عبدالله - يعني أحمد - عن أبي الزبير؟ فقال: ((قد روى عنه قوم واحتملوه، روى عنه أيوب، وغير واحد، إلا أن شعبة لم يحدث عنه. قلت: هو لين الحديث؟ فكأنه لينه، قلت: هو أحب إليك، أو أبو نضرة؟ قال: (أبو نضرة أحب إلي) ٣. انتهى

ومن أهل العلم من فصل في عننة ابن الزبير في الصحيحين:

ويجب التنبيه بأن القول أن لأبي الزبير أحاديث في: "الصحيحين" قول غير دقيق، إذا أن الإمام البخاري لم يحتج بأبي الزبير في صحيحه، و لم يخرج له إلا حديثاً واحداً مقروناً بغيره، وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في هدي الساري ما نصه "ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء عن جابر، وعلق له عدة أحاديث" ٤

لذلك قال الإمام الدارقطني: "لم يخرج البخاري لأبي الزبير شيئاً" ٥

وقال الذهبي في الميزان: "وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة" ٦.

١ - السنن الكبرى (٦٤٠/١)

٢ - انظر الضعفاء للعقيلي (٤ / ١٣٢).

٣ - شرح علل الترمذي لابن رجب - (١ / ٢٠٨).

٤ - انظر: هدي الساري (ص ٤٤٢).

٥ - التتبع: للدارقطني (ص ٣٧٠).

٦ - الميزان للذهبي (٤/٣٧).

قال العلائي - رحمه الله تعالى: والصحيح الذي عليه جمهور أئمة الحديث، والفقه، والأصول الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة مما صرح فيه بالسماع دون ما رواه بلفظ محتمل. اهـ.

ونسب هذا القول للأكثرين العراقي رحمه الله تعالى ١.

إذا كانت عنعنة في داخل "الصحيحين" أو أحدهما؛ فعنعنته محمولة على السماع ما لم ينتقد أحد الحفاظ المتقدمين أو أحد الأئمة هذا الإسناد من أجل عنعنة أبي الزبير.

وأما إذا كانت خارج "الصحيحين": فإذا روى عنه الليث بن سعد فتحمل عنعنته على السماع، وذلك لما هو معروف في ترجمته ٢.

وأما روايته في غير "الصحيحين" ومن طريق غير الليث بن سعد: فنقف في روايته سواء كانت عن جابر أو عن غيره، وهناك من الأئمة مثل شعبة من يضعف أبا الزبير ٣، كما تقدم.

وقال النووي: وما كان في "الصحيحين"، وشبههما عن المدلسين بعن محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى ٤.

وممن قال بقبول عنعنة أبي الزبير في الصحيحين الشيخ الألباني

قال رحمه الله في السلسلة الضعيفة: وجملة القول أن كل حديث يرويه أبو الزبير عن جابر أو غيره بصيغة عن و نحوها وليس من رواية الليث بن سعد عنه، فينبغي التوقف عن الاحتجاج به، حتى يتبين سماعه، أو ما يشهد له، و يعتضد به.

هذه حقيقة يجب أن يعرفها كل محب للحق، فطالما غفل عنها عامة الناس، وقد كنت واحداً منهم، حتى تفضل الله علي فعرفني بها، فله الحمد والشكر، وكان من الواجب علي أن أنبه على ذلك، فقد فعلت، والله الموفق لا رب سواه ٥.

^١ - انظر جامع التحصيل (ص: ٩٨) والتبصرة والتذكرة للعراقي (١/١٨٨).

^٢ - ابن عدي في (الكامل) (٦/٢١٣٦).

^٣ - وقدر شعبة في أبي الزبير بما ليس بقادح حيث قال: «أبنته يزن ويسترجع في الميزان»، والاسترجاع في الميزان لا يلزم منه القدح في عدالة فاعله. وقد دافع عن أبي الزبير ابن حبان - رحمه الله - فقال في «الثقات» (٥/٣٥٢): «ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجع في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله». وانظر «تهذيب التهذيب» (٩/٤٤٠). وفي «الميزان» (٦/٣٣٣) وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجع في الميزان وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه يسيء صلاته، وقيل: لأنه رأى مرة يخاصم ففجر، وقيل: كان يرى الشرط، والله أعلم.

^٤ - انظر تدريب الراوي (١/٢٣٠)، وراجع أيضاً كلام الشيخ مقبل بن هادي الوادعي - في رسالته «المقترح» السؤاليين رقم (١٥) و(١٢٧).

^٥ - انظر السلسلة الضعيفة (١/ ١٥٧) حديث رقم ٦٥.

ولعل هذا هو الصواب والله أعلم في هذه المسألة، ذلك أننا لم نجد ممن انتقد على صحيح الإمام مسلم بعض الأحاديث كالدارقطني والغساني وابن عمار الشهيد وغيرهم، لم نقف على أحد منهم قد ضعف حديثاً لأبي الزبير عن جابر سواء أكان من رواية الليث بن سعد عنه أم لا.

وهذا الدارقطني لم ينتقد على مسلم إلا حديثاً واحداً من رواية أبي الزبير عن جابر، مع تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه: (رقم ١١٨٣)، من طريق ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المَهْل ٠؟؟٠ فقال: سمعتُ - أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: مَهْل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر: الجحفة، ومَهْل أهل العراق من ذات عرق، ومَهْل أهل نجد من قرن، ومَهْل أهل اليمن من يللم.

فقد قال الدارقطني عن هذا الحديث "فيه نظر" ١٠

وهذا الحديث قد صرح أبو الزبير سماعه من جابر - كما ترى - ومع ذلك انتقده الإمام الدارقطني على مسلم، فهذا يعني أن ما في صحيح مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر - ولو كانت من غير طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير، وحتى لو كانت معنعة - تحمل على الإتصال، والله أعلم.

ولا يقدح هذا بما قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى

"وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، وهي من غير طريق الليث عنه" ثم ذكر هذا الأحاديث ٢٠

ذلك لأنَّ الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى لم يضعف هذه الأحاديث التي في قلبه منها شيء، كما لم يضعفها أحد قبله، لذا فإنَّ الحق أنَّها على الصحة حتى يتبين لنا بالدليل الراجح أنَّها غير صحيحة.

وممن دافع عن أبي الزبير من المعاصرين ونفي عنه التدليس الشيخ عبدالعزيز الطريفي أثناء شرحه لكتاب المحرر فقال: فقال: أبو الزبير ليس مدلس، ومن اتهمه بالتدليس ورد خبره، فليأت بخبر واحد ثبت تدليسه فيه، بوجه معتبر!!، ولا يرد حديثه لمجرد العنعنة، بل ان كانت ثمة مخالفة أو نكارة في حديثه، هنا يتوقف في حديثه فقط.

١ - انظر الالتزامات والتبع: (ص ٣٢٢).

٢ - انظر الميزان: (٤/ ٣٩).

أيضاً نفي عنه التدليس الشيخ عبدالله السعد فقال^١: رواية أبي الزبير- محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي - عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنه.

فقال: هناك من تكلم في هذه الرواية إذا لم تكن من طريق الليث بن سعد، ولم يُصرّح فيها أبو الزبير بالتحديث عن جابر، - انتهى الشيخ بعد تفصيل - إلى أن الغالب على أحاديث أبي الزبير الاستقامة، والسبب في تضعيف رواية أبي الزبير المكي عن جابر هو عدم صحّة المنهج، والله أعلم^٢

خلاصة القول:

سار الإمام مسلم على منهج في الإسناد المعنعن، فهو لا يحتج بالإسناد المعنعن إلا إذا تعاصر المعنعن والمعنون عنه ومع هذا كان يُتبع الإسناد الذي دلس فيه الراوى بأخر صرح فيه بالسماع.

مثال ذلك: قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالوا حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا إسحاق أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار"^٣.

وفي حديث عيسى حدثني الحكم حدثني بلال وحدثني سويد بن سعيد حدثنا علي (يعني ابن مسهر) عن الأعمش بهذا الإسناد وقال في الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فصرح الأعمش، وهو من المدلسين في رواية عيسى بن يونس بالتحديث.

وربما أكتفي في بعض الأحيان بسياق إسناد آخر فيه مثل هذا، دون أن يشير إليه، وإنما يفهم ذلك من له خبرة وعلم بأسماء المدلسين، مثل:

صنيعه بعد إخراج حديث عمران بن حصين. قال مسلم حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفي عن عمران بن حصين قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه

^١ - انظر مقدمة الشيخ عبد الله السعد لكتاب ((منهج المتقدمين في التدليس)) للشيخ ناصر الفهد (ص ١٧) ، شريط (منهج تعلم علم الحديث) للشيخ: عبدالله السعد.

^٢ - شريط (منهج تعلم علم الحديث) للشيخ: عبدالله السعد.

^٣ - رواه مسلم في كتاب الطهارة - باب المسح على الناصية والعمامة. حديث رقم (٢٧٥)

وسلم صلاة الظهر (أو العصر) "فقال أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل أنا ولم أرد بها إلا الخير قال: قد علمت أن بعضكم خالجنها"^١.

فإنه أورده من طريق سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن أبي عوانة؛ ثم قال: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت زرارة بن أبي أوفى^٢ الحديث.

ومع عناية مسلم بالروايات المصرحة بسماع المدلسين، والإشارة إليها، فإن هناك روايات أخرى أوردها في "صحيحه" لم يبين فيها السماع، ومن أمثلة ذلك رواية أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه.

والعلماء كما تقدم يصححون رواية الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر، ولكن يوجد في صحيح مسلم روايات أخرى من غير طريق الليث، فيروى له من طريق زكريا بن إسحاق، وعمرو بن الحارث، وابن جريج، وغيرهم؛ إما مقروناً بغيره كما تراه في آخر (باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله)^٣

وأيضاً في أول (كتاب الزكاة)^٤. وإما قد صرح فيه أبو الزبير بالسماع من جابر فهذا لا إشكال فيه.

والإشكال في الأحاديث التي عنعن فيها أبو الزبير من غير طريق الليث ولم يقرنه مسلم بغيره، وهذا الذي أشار إليه الذهبي؛ فقال "وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يصرح فيها أبو الزبير السماع من جابر، وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء"^٥.

ما حكم عننة المدلس في الصحيحين؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

الأول: أنها محمولة على الإتصال والصحة، وهذا الرأي عليه عدد كبير من المحدثين، وجعلوا قبولهم للنعنة هنا محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى^٦، ونقل العراقي عن أبي سعيد المغربي (٦٢٥)، أنه قال في كتابه "الفتح المُلغى": (قول أكثر العلماء أن المعنعات التي في "الصحيحين" منزلة منزلة السماع)^٧.

^١ - رواه مسلم في كتاب الصلاة - باب نهى المأموم عن الجهر بالقراءة خلف الإمام حديث رقم (٣٩٨).

^٢ - المصدر السابق.

^٣ - انظر صحيح مسلم بشرح النووي (٢١١/١).

^٤ - انظر صحيح مسلم بشرح النووي (٩٣/٢).

^٥ - انظر ميزان الاعتدال (٣٩/٤).

^٦ - انظر "جامع التحصيل" للعلائي (ص ١١٣)، "التدليس في الحديث" للدكتور مسفر الدميني (ص ١٢٧-١٣٥).

^٧ - انظر "شرح ألفية العراقي" (١٦٦/١).

قال السخاوي: "يعنى إما لمجيئها من وجه آخر بالتصريح، أو لكون المُعنعن لا يدلّس إلا عن ثقة، أو عن بعض شيوخه، أو لوقوعها من جهة بعض النقاد المحققين بسماع المُعنعن لها" ١.

وهذا من باب تحسين الظن ؛ فقد سأل التقى السبكي المزي: هل وُجد لكل ماروياء بالنعنة طرق مصرح فيها بالتحديث ؟ فقال: " كثير من ذلك لم يوجد، ومايسعنا إلا تحسين الظن " ٢.

وممن قال بهذا الرأي أيضاً: ابن الصلاح ٣ والنووي والقطب الحلبي ٤ والعلاني ٥

من المدلسين مَنْ احتمل الأئمة تدليسه، وخرجوا له في "الصحيح" لإمامته وقلة تدليسه في جنب ماروى، كسفيان الثوري، وجعلوا من هذا القسم من لايدلس إلا عن ثقة كابن عيينة ٦.

القول الثانى: معاملة المدلس في الصحيحين كمعاملته في خارجهما، وذهب إلى هذا الرأي عدد لا بأس به من علماء الحديث منهم: ابن دقيق العيد ٧، وابن المرحّل ٨، والصنعاني ٩، والحافظ ابن حجر ١٠.

قال ابن دقيق العيد: لا بد من الثبات على طريقة واحدة، إما القبول مطلقاً في كل كتاب، أو الرد مطلقاً في كل كتاب، وأما التفرقة بين مافي الصحيح من ذلك وما خرج عنه، فغاية ما يُوجّه به أحد أمرين: إما أن يُدعى أن تلك الأحاديث عرف صاحب الصحيح صحة السماع فيها، وهذه إحالة على جهالة وإثبات بمجرد الإحتمال، وإما أن يُدعى أن الإجماع على صحة ما في الكتابين دليل على وقوع السماع في هذه الأحاديث، وإلا لكان أهل الإجماع مجمعين على الخطأ وهو ممتنع ١١.

١ - فتح المغيث (١/١٨٧).

٢ - تدريب الراوى (١/٥٩).

٣ - مقدمة ابن الصلاح: ص ١٧١.

٤ - فتح المغيث: ص ٣٥٥.

٥ - جامع التحصيل: ص ١٣٣.

٦ - راجع: (فتح المغيث) (١/١٨٨)، و(جامع التحصيل) ص (١١٥)، و(طبقات المدلسين) ص (١٣).

٧ - النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦٣٥-٦٣٦).

٨ - انظر المصدر السابق.

٩ - انظر توضيح الأفكار (١/٣٥٦).

١٠ - انظر هدى السارى (٣٨٥).

١١ - انظر النكت على ابن الصلاح (٢/٦٣٥-٦٣٦).

ولاشك أن للصحيحين مكانة وهيبة في النفوس، ومن أراد الطعن في عننة مدلس في صحيح مسلم فلن يسلم له ذلك، وذلك إما لورود الحديث نفسه مصرحاً فيه بالسماع في مكان آخر من الصحيح، أو خارج الصحيح، أو أن تكون عننة المدلس في المتابعات لا في الأصول ١.

ومن المصنفات التي صنف في هذا الموضوع:

- ١- "اتحاف الذكي بمنهج الأئمة المتقدمين والمتأخرين في عننة أبي الزبير المكي" تأليف: نايف بن صلاح المنصوري.
- ٢- "الإيضاح والتبيين بأن أبي الزبير ليس من المدلسين" ٣ . كتبه: أبو الزهراء بن أحمد آل أبو عودة الغزي الأثري.
- ٣- "مناهج المتقدمين في التعامل مع السنة تصحيحاً وتضعيفاً" ٤ . بحث للدكتور: عبدالرحمن عبد الكريم الزيد.
- ٤- "ضوابط تصحيح مسلم لمرويات أبي الزبير" ٥ . للشيخ خالد العبد.
- ٥- "مرويات أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في الكتب التسعة" ٦ ، الباحث: هاشم بن هزاع بن محمد الشنبري.
- ٦- "صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما" ٧ .

- ٧- "روايات المدلسين في صحيح مسلم" ٨ ، وقد مال المصنف إلى تدليس أبي الزبير وقسم روايته في صحيح مسلم إلى ثلاثة أقسام:
- الأول: ما صرح فيه بالسماع.

^١ - انظر "روايات المدلسين في صحيح مسلم" لعواد الخلف - فقد تتبع روايات المدلسين في صحيح مسلم، ودفع الشك عنها.

^٢ - طبع دار الكيان.

^٣ - مقال على موقع الألوكة.

^٤ - هذا البحث مشاركة في الندوة المقامة بكلية الدراسات الإسلامية بدي حول (علوم الحديث واقع وأفاق) ،

١٠ / ١١ / ١٤٢٣ هـ ، تحدث في المبحث الثالث عن التدليس ونفى تهمة التدليس عن أبي الزبير ص: (٣٦).

^٥ - رسالة ماجستير.

^٦ - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين.

وزارة التعليم العالي - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

^٧ - بحث للدكتور: صالح بن أحمد رضا أستاذ الحديث المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين بالجنوب نشر: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العدد الثامن رجب ١٤١٣.

^٨ - انظر: روايات المدلسين في صحيح مسلم - طباعة دار البشائر ، الطبعة الأولى سنة: ٢٠٠٠ ، المبحث التاسع عشر: ص (٣٢٣) وما بعدها.

الثانى: ما رواه الليث عن أبي الزبير عن جابر مما لم يصرح فيه بأبوالزبير بالسماع.

الثالث: ما عنعن فيه أبوالزبير ولم يكن من القسم الذى تقدم.

فذكر تحت القسم الأول (٩٠) حديثاً رواها الإمام مسلم صرح فيها بأبوالزبير بالسماع. ولاخلاف بين أهل العلم في صحة هذا القسم.

وذكر تحت القسم الثانى (٢٢) حديثاً من رواية الليث عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما. وصحح أهل العلم رواية الليث عن أبى الزبير، كما تقدم بيانه.

أما القسم الثالث وهي الأحاديث التي عنعن فيها أبوالزبير عن جابر ولم تكن من طريق الليث فقد ذكر تحت هذا القسم (٨٣) حديثاً رواها الإمام مسلم. وقد تتبع الباحث ١ هذه الأحاديث وعلق عليها وهي إما:

أن أبوالزبير لم ينفرد بالرواية عن جابر، فشاركه فيها غيره من الثقات.

مثال: قال مسلم عن أبى الزبير عن جابر، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات... أدخل الجنة؟

قال: "نعم". هذا الحديث لم ينفرد أبى الزبير في روايته عن جابر، بل شاركه فيها أبوسفیان، وأبو صالح عن جابر به.

أخرجها مسلم في المتابعات.

مثال: قال مسلم: عن أبى الزبير عن جابر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا" الحديث.

رواية أبى الزبير عن جابر جاءت مقرونة أيضاً فقد شاركه فيه أبوسفیان عن جابر به، كما في سياق الإسناد نفسه. كذلك روى مسلم الحديث في المتابعات.

أن يكون للحديث شواهد عدة.

مثال: قال مسلم: عن أبى الزبير عن جابر رضى الله عنهما، اخبرني عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ارجع فأحسن وضوءك"، فرجع ثم صلى. وللحديث شواهد عدة منها:

^١ - أنظر: روايات المدلسين في صحيح مسلم

حديث أنس عند أبي داود - كتاب الطهارة - (٤٤/١) - وعند ابن خزيمة (٨٥/١) والبيهقي (٨٣/١). وغيرهم.

أن يكون الحديث في الشواهد.

أن يصرح أبو الزبير بالسماع في موضع آخر.

مثال ذلك: قال مسلم: عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن أم كلثوم، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجمع أهله ثم يُكْسِلُ، هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل".

صرح أبو الزبير بالسماع كما في مسند الإمام أحمد - باقي مسند الأنصار - حديث رقم (٢٣٩٣٧) وفي إسناده ابن لهيعة^١.

^١ - انظر: روايات المدلسين في صحيح مسلم - المبحث: التاسع عشر. ص (٣٢٧).





المبحث الثاني:

حديث أبي إسحاق السبيعي

قال الذهبي: عمرو بن عبد الله بن ذي يحم، وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ، شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها لم أظفر له بنسب متصل إلى السبيعي، وهو من ذرية سبيع بن صعب ابن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان. وكان -رحمه الله- من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين.

روى عن معاوية، وعدي بن حاتم، وابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي جحيفة السوائي، وسليمان بن صرد، وعمارة بن ربيعة الثقفي، وعبد الله بن يزيد الأنصاري، وعمرو بن الحارث الخزاعي، وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورأى أيضا أسامة بن زيد النبوي، وقرأ القرآن على الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهم من التابعين، وكان طلبة للعلم، كبير القدر. ١.

وأخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عن الثوري وشعبة وزهير بن معاوية وإسرائيل وغيرهم عنه عن البراء ابن عازب وزيد بن أرقم وحارثة بن وهب والنعمان بن بشير وغيرهم قال البخاري حدثني إسحاق بن نصر أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا شريك قال سمعت أبا إسحاق قال ولدت في سنتين من إمارة عثمان قال البخاري قال أبو نعيم وروى عن واحد وعشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٢.

وفي ترجمته يقول ابن حجر: عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي أكثر ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك ٣. وذكره ابن الكيال فيمن اختلط ٤، وأورد قول الإمام أحمد في توثيقه، إلا أن الذين حملوا عنه إنما كان حملهم عنه بآخره، ثم أورد تصريح ابن الصلاح باختلاطه.

وقال ابن حجر: عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي مشهور بالتدليس، وهو تابعي ثقة، وصفه النسائي وغيره بذلك ٥.

^١ - سير أعلام النبلاء (٣٩٣/٥)، الطبقات لابن سعد (٣١٣/٦). تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٧١/٢)

^٢ - "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح" لأبي الوليد الباجي - باب عمرو، رقم (١١٠٥)

^٣ - تقريب التهذيب ٢/ ٧٣. أثبت الحافظ ابن حجر اختلاط أبي إسحاق السبيعي كما في التقريب وبرهان الدين الحلبي في رسالته الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط تقريب التهذيب (٦٣٩) وانظر مقدمة فتح الباري ص ٤٣١ والاغتباط ص ٨٧ ترجمة رقم (٨٥) ط: دار الكتاب العربي.

^٤ - انظر "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقة" الكواكب النيرات ص ٨٤ ط: دار الكتب العلمية.

^٥ - انظر "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" ص (١٠١).



وقال يعقوب بن أبي شيبة: سماك بن حرب وأبي اسحاق، هؤلاء يروون عن المجهولين ١.

وقال يحيى بن سعيد: مراسلات أبي اسحاق عندي شبه لاشيئ ٢. وعلل ذلك بأنه يأخذ عن كل ضرب يعني الضعفاء ولا ينقي الرجال ٣.

الذين سمعوا منه قبل الاختلاط:

اختلفوا فيمن سمع منه قبل أن يختلط وهم: سفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وآخرون اختلفوا فيهم ٤.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: إسرائيل في أبي اسحاق أثبت من شعبة والثوري، وروى عبدالرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس قال: قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي اسحاق كما أحفظ السورة من القرآن، وقال أبو حاتم الرازي: إسرائيل من أتقن أصحاب أبي اسحاق وروايته في الصحيحين ٥

وقد خرج مسلم من رواية اسماعيل بن أبي خالد، ورقبة بن مصقلة، وسليمان بن مهران الأعمش، وسليمان بن معاذ وعمار بن رزيق، ومالك بن مغول، ومسعر بن كدام عنه، وتقدم أن إسرائيل، وزكريا، وزهيراً سمعوا منه بآخره ٦.

وعدد مروياته في صحيح مسلم بالمكرر (٨٨ حديثاً)، بدون المكرر (٤٦ حديثاً) ٧.

أقوال العلماء فيه:

أولا في توثيقه.

قال النووي أجمعوا على توثيقه وجلالته ٨

وقال شعبة: هو أحسن حديثاً من مجاهد وابن سيرين ٩

^١ - انظر: شرح علل الترمذي، بتحقيق: عتر. (٨١/١).

^٢ - المرجع السابق: (٢٧٤/١).

^٣ - المرجع السابق: (٢٨١/١).

^٤ - العلل لابن أبي حاتم (٣٥/١).

^٥ - التقييد والإيضاح للعراق: ص (٤٤٥).

^٦ - المرجع السابق.

^٧ - أنظر أبي اسحاق في الكتب الستة والمسند - رسالة ماجستير - للشيخ: أحمد بن سعد الغرمي الغامدي - سنة ١٤١٦

^٨ - تهذيب الأسماء واللغات: ١٧٢/٢.

^٩ - الجرح والتعديل: ٢٤٢/٦ (١٣٤٧).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أبو اسحاق السبيعي ثقة، وأحفظ من أبي اسحاق الشيباني ويشبه الزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال^١.

وقال الذهبي: أبو اسحاق السبيعي، من أئمة التابعين بالكوفة، وأثبتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً^٢.

وقال ابن حجر: أحد الأعلام الأثبات، قبل اختلاطه ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره، واحتج به الجماعة^٣.

المجروحون له:

اختلف في أمر أبي اسحاق كثيراً قالوا: مكثراً، عابده، وصفوه بالتدليس والاختلاط.

قال البخاري: روي عن أرقم بن شرحبيل الأودي ولم يذكر له سماعاً منه^٤.

وقال أيضاً: سمع من سليمان بن صرد. ولا أعرف لأبي اسحاق سماعاً من خالد بن عرفة^٥.

وقال العجلي: كوفي ثقة، ولم يسمع أبو اسحاق من علقمة شيئاً ولم يسمع من حارث الأعور إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه^٦.

وقال الفسوي: أبو اسحاق رجل من التابعين، وهو ممن يعتمد عليه الناس في الحديث هو والأعمش، إلا أنهما وسفيان يدلسون، والتدليس من قديم^٧.

وقد ذكره في المدلسين، حسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري^٨.

وابن حجر^٩.

ووصمه أيضاً بالتدليس، أحمد^{١٠}، وشعبة^{١١}.

^١ - الجرح والتعديل: ٢٤٣/٦.

^٢ - ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٣.

^٣ - مقدمة فتح الباري: ٤٣١.

^٤ - التاريخ الكبير: ٤٦/٢ (١٦٣٧).

^٥ - ترتيب علل الترمذي الكبير: ٢ / ٤٢٢، باب ما جاء في الشهداء ومن هم: ١٥٧.

^٦ - تاريخ الثقات: ٣٦٦ (١٠٧٨٠).

^٧ - المعرفة والتاريخ: ٦٣٣/٢.

^٨ - تهذيب التهذيب: ٦٦ / ٨.

^٩ - تعريف أهل التقديس: ١٠١ (٢٥).

^{١٠} - سبق ذكره وراجع التدليس للدميني.

^{١١} - سؤالات الأجرى أبا داود: ٣٦ / ٥، ٣٧.

وابن المديني^١، وابن معين^٢، والبخاري^٣، وأبوداود^٤، والفسوي^٥، والنسائي^٦،
والعجلي^٧ والدارقطني^٨، والذهبي^٩، والمقدسي^{١٠}، والعلاني^{١١}، وغيرهم.

وغالب تدليس أبي اسحاق هو من تدليس الإسناد وربما دلس تدليس عطف، والمقرر
أنه من الطبقة الثالثة من المدلسين، وأن غرضه من التدليس هو التخفف أو طلب علو
الإسناد أو الإمتحان وقد اشتهرت الكوفة بذلك^{١٢}.

أثم أبو إسحاق أيضاً بالاختلاط^١: معنى الاختلاط لغة:

قال ابن فارس: خلطت الشيء بغيره^{١٤}.

وقال الخوارزمي: المخالطة مصدر خالط الماء إذا مازجه^{١٥}.

وقال ابن منظور: اختلط فلان أي فسد عقله فهو مختلط إذا تغير عقله^{١٦}.

معنى الإختلاط اصطلاحاً:

قال السخاوي: وحقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال^{١٧}.

وأسباب الاختلاط كثيرة منها، المرض، والضرر، والكبر الشديد، واحتراق كتب أو
فقدائها مع الاعتماد على التحديث بعد قراءتها أو مصيبة في أهل أو مال أو خلافه.

^١ - المعرفة والتاريخ ١٠٩ / ٢.

^٢ - تهذيب التهذيب ٦٧ / ٨.

^٣ - التاريخ الكبير ٤٦ / ٢ (١٦٣٧).

^٤ - سؤالات الأجرى أبا داود ٤٥ / ٥.

^٥ - المعرفة والتاريخ: ٦٣٧ / ٤.

^٦ - السنن الكبرى: ١٤١ / ٦ (١٠٣٨٣).

^٧ - تاريخ الثقات: ٣٦٦.

^٨ - العلل للدارقطني: ١ / الورقة ١٠٩، ١١٦، ١٣٨.

^٩ - ميزان الاعتدال: ٣٦٠ / ١، وقصيدته: ص ٤٠.

^{١٠} - قصيدة الذهبي في المدلسين: ص ٣٧.

^{١١} - جامع التحصيل ١٠٨.

^{١٢} - أنظر: أبي اسحاق في الكتب الستة والمسند، ص (٧٧) لحمد بن سعد - طبع دار البشائر - (١٤١٦)

^{١٣} - أهم الكتب المصنفة في الإختلاط: تحفة المستفيد لأبي بكر محمد بن موسى الخازمي توفي (٥٨٤)، رسالة للحافظ صلاح الدين العلاني توفي (٧٦١)، الإغتيباط بمعرفة من رمي بالإختلاط لبرهان الدين الحلبي توفي (٨٤١)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال توفي (٩٢٩)، وقد حقق رسالته عبد القيوم الباكستاني ونال بها درجة الماجستير، كما حققها الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي وطبعت بتحقيقه في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠١، وسماها النجم الغزي في الكواكب السائرة

^{١٤} - مجمل اللغة: ٣٠٠ / ٢.

^{١٥} - كتاب المغرب: ص (١٥١)

^{١٦} - لسان العرب: ٢٩٤ / ٧، ٢٩٥.

^{١٧} - فتح المغيبي: ٣٦٦ / ٣.

قال ابن الصلاح: وهم منقسمون: فمنهم من خلط باختلاطه وخرفه ومنهم من خلط لذهاب بصره أو غير ذلك^١.

قال السخاوي في أسبابه: إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن أو سرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة، أو احتراقها كابن الملقن^٢.

حكم رواية المختلط من حيث القبول والرد:

يختلف الحكم على رواية المختلط باختلاف الأحوال والقرائن، ولها حالتان:

الحالة الأولى: أن يُعلم زمن اختلاط الراوي فاتفق أهل العلم على قبول رواية من روى عن قبل الاختلاط، أما من روى عنه بعد الاختلاط فاختلفوا في قبول روايته وردها أو التوقف فيها فلا يحكم بالقبول أو الرد مطلقاً إلا بالقرائن^٣.

الحالة الثانية: وتنقسم ثلاثة أقسام:

الأولى: أن لا يعلم زمن اختلاط الراوي. وهذا تُرد روايته^٤.

الثانية: أن لا تتميز الرواية عنه هل هي قبل الاختلاط أم بعده، وهذه نتوقف فيها^٥.

الثالثة: أن يكون الراوي عنه ممن سمع منه قبل الاختلاط وبعده، والعبرة هنا في القبول والرد بالقرائن^٦.

ولتمام الفائدة:

قال ابن الصلاح: والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده^٧.

وقال النووي: فيقبل ما روى عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل ما بعد أو شك فيه^٨.

^١ - علوم الحديث: ٣٥٢

^٢ - فتح المغيث ٣/ ٣٦٦.

^٣ - انظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ص (٣٥٢)، والنووي والسيوطي في "تدريب الراوي" (٣٧٢/٢)، السخاوي "فتح المغيث ٣/ ٣٦٦.

^٤ - المرجع السابق.

^٥ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ص ٩١.

^٦ - انظر "العلل" للإمام أحمد: ٣٧٩/١، الأنصاري "فتح الباقي" ٣/ ٢٦٤.

^٧ - علوم الحديث: ٣٥٢.

^٨ - تدريب الراوي في شرح تقريب النووي: ٣٧٢/٢.

وقد تنازع العلماء في إثبات اختلاط أبي اسحاق أو نفيه، فقال باختلاطه جماعة منهم الإمام أحمد ١، وأبي حاتم ٢، وأبي زرعة ٣، وأبي يعلى الخليل ٤، وغيرهم.

وأنكر اختلاطه الذهبي فقال: شاخ ونسي، ولم يختلط، وقد سمع من سفيان بن عيينة، وقد تغير قليلاً ٥.

وقال الترمذي: أبو اسحاق في آخر زمانه كان قد ساء حفظه ٦.

والمقرر أن أبا اسحاق رحمه الله قد مرض قبل موته بسنتين وضعفت قوته فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام فكان إذا استتم قائماً قرأ ألف آية ٧.

وهذا يبين أن أبا اسحاق حتى في مرضه كان سليم العقل وإنما الضعف في أطرافه.

قال ابن حبان عن الجريري: وقد رآه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً ولذلك أدخلناه في الثقات ٨.

قال الذهبي: ما اختلط أبو اسحاق أبداً وإنما يعنى بذلك التغير ونقص الحفظ ٩.

قال الحافظ العلائي في كتاب المختلطين ١٠: ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، بل احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه.

أما عن أحاديثه في صحيح مسلم فالأحاديث التي صرح فيها بالسماع (٣٠) حديثاً، والأحاديث التي عنعن فيها (٢٤) حديثاً ١١.

أولاً: الأحاديث التي صرح فيها بالسماع، فلا إشكال فيها، وعددها (٣٠) حديثاً كما تقدم.

ثانياً: الأحاديث التي رواها عنه شعبة، اتفق العلماء على صحتها، وعددها (١٤) حديثاً.

^١ - العلل: ٣٧٩/١.

^٢ - علل الحديث: ٢٧٩.

^٣ - تاريخه: ١٢١٢.

^٤ - علوم الحديث: ٣٥٣.

^٥ - ميزان الإعتدال: ٢٧٠ / ٣.

^٦ - العلل الكبير ١/ ١٠١.

^٧ - أخرجه ابن الجعد في مسنده ١/ ٣٦٧.

^٨ - الثقات: ٣٥١/٦.

^٩ - تذكرة الحفاظ: ٢٣٣/١.

^{١٠} - توفي الحافظ: صلاح الدين العلائي سنة (٧٦١هـ) ، له رسالة في المختلطين ، ذكر الشيخ: حمدي عبدالمجيد السلفي في مقدمة الكواكب النيرات ص ٥ أن منها نسخة في المكتبة السليمانية في استانبول رقم (٢٦٨) ، انظر: تدريب الراوي ص ٥٢٢.

^{١١} - روايات المدلسين في صحيح مسلم - المبحث السادس عشر ص (٢٦٥) وما بعدها.

ثالثاً: الأحاديث التي عنعن فيها – سوى ماتقدم وعددها (١٠) أحاديث وهي:

إمّا أنّ أبا إسحاق لم ينفرد بروايتها وتابعه عليها غيره من الثقات؛ مثال: ما رواه مسلم عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير، قال: فقال: "يا معاذ...." الحديث.

أخرجه البخاري من طريق أبي إسحاق عن عمرو به، كما في – كتاب الجهاد والسير – حديث (٢٨٥٦).

وللحديث متابعات كثيرة منها ما أخرجه مسلم من حديث أشعث عن الأسود، عن معاذ به. أو أخرجه مسلم في المتابعات.

مثال: ما رواه مسلم عن أبي إسحاق عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل.

أو صرح أبو إسحاق بالسماع من طريق آخر.

مثال: قال مسلم: عن أبي إسحاق عن عبدالله بن معقل، عن عدي بن حاتم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من استطاع منكم أن يستتر من النار".

صرح أبو إسحاق بالسماع من عبدالله بن مغفل في هذا الحديث كما في صحيح البخاري – كتاب الزكاة – حديث (١٤١٧).

أو يكون الحديث أخرجه ابن حبان فيحمل على السماع، وذلك لشروط ابن حبان في كتابه في ما يرويه عن المدلسين.

مثال: قال مسلم: عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي ابن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الغلام"، أخرجه ابن حبان في صحيحه – انظر: الإحسان (١٠٨/١٤) حديث (٦٢٢١) من طريق أبي إسحاق به، معنعناً^١.

من المصنفات في رواية أبي إسحاق:

"أحاديث أبي إسحاق السبيعي في الكتب الستة والمسند، للشيخ أحمد بن سعد آل غرم الغامدي^٢.

^١ - انظر: روايات المدلسين في صحيح مسلم ص (٢٧٠).

^٢ - رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة - سنة ١٤١٦-١٩٩٥ - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية ، هذا بالإضافة الى ما تقدم ذكره





الفصل الخامس عشر:

في ختمه:

المصنفات في ختم الكتب عادة ما تتكلم عن سيرة صاحب الكتاب، وعن الكتاب المختوم، وذكر خصائصه وما احتوى عليه من فوائد، ومكانته بين المصنفات، وذكر الإسناد المروى به ذلك الكتاب، وغيرها من الفوائد العلمية، ومن الكتب التي اعتنت بختم صحيح مسلم:

- ١- غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج، للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي، توفي (٩٠٢) ١
- ٢- ختم صحيح مسلم، لعبدالقادر النادمي، توفي (٩٢٧) ٢.
- ٣- تعليق على صحيح مسلم، أو ختمة لصحيح مسلم، للتهامي بن الحجاج المدني بن علي بن عبدالله ٣.
- ٤- ختمة لصحيح مسلم، لمحمد بن جعفر الكتاني، توفي (١٣٤٥).
- ٥- ختم صحيح مسلم على شيخ الحنابلة ومُسندهم. عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل. توفي (١٤٣٢) ٤.

^١ - طبع بتحقيق نظر الفارابي. في مكتبة الكوثر بالرياض.

^٢ - ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٨٣/٣.

^٣ - الإعلام ٩٥/٣ للمراكشي، وطبع قديماً بمدينة فاس

^٤ - طبع عن مطبوعات مدرسة الميزان للنقد الأدبي. سنة (١٤٣٣). جمع تلميذه / جبران بن سلمان سخاري





الفصل السادس عشر:

المؤتمرات والندوات التي عقدت عن صحيح مسلم:

"ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية " احتفالاً بذكرى مرور ١٢٠٠ سنة على ميلاد الإمام مسلم (٢٠٦ - ١٤٠٦). بدار الحديث الحسنية بالرباط - المغرب ، وقد حضر الندوة سفراء الدول العربية والإسلامية بالرباط وعمداء الكليات وأساتذة الجامعات، وقد مثل جمهورية مصر العربية، الدكتور: أحمد عمر هاشم^١.

"ندوة الشيخ عبدالله العقيل رحمه الله" بعنوان: أحاديث الفتن كما وردت في صحيح مسلم^٢.

وفي ضوء النهضة الحديثية الأزهرية التي يشرف عليها جهابذة الحديث الشريف وعلومه بالأزهر الشريف انطلقت قافلة مكتب رسالة الأزهر للمشاركة في ختم صحيح الإمام مسلم في الساحة الهاشمية بقرية بني عامر بمحافظة الشرقية، على العلامة المحدث الدكتور محمد محمود أبو هاشم توجهت القافلة إلى الساحة قبيل صلاة الجمعة حيث أدى السادة أعضاء مكتب رسالة الأزهر صلاة الجمعة في مسجد محمود أبو هاشم، وبعد أن أدى جموع المصلين الصلاة عقدت ندوة علمية لأعضاء مكتب رسالة الأزهر تكلم فيها فضيلة الشيخ محمد علوان الأزهرى عضو مكتب رسالة الأزهر، وفضيلة الشيخ فتحي الحجيري الأزهرى الباحث بدار الإفتاء المصرية وعضو مؤسسة العلامة، وفضيلة الدكتور أحمد نبوي الأزهرى، وتخلل هذه الندوة كلمات لبعض علماء الساحة الهاشمية.

وعقب الندوة عقد مجلس الختم لصحيح الإمام مسلم بحضور فضيلة العلامة المحدث الدكتور محمد أبو هاشم والشيخ أسامة السيد الأزهرى والدكتور عبد الرحمن رمضان الأزهرى والدكتور أحمد نبوي الأزهرى والدكتور أيمن الحجار الأزهرى والدكتور محمود خليفة الأزهرى والدكتور أحمد حسن الأزهرى والشيخ محمد علوان الأزهرى والشيخ فتحى الحجيري الأزهرى، والشيخ محمد المحمدي الأزهرى والشيخ محمد سيد الأزهرى والشيخ أحمد جمال الأزهرى. والجدير بالذكر أن المجلس بدأ بكلمة الشيخ أبو هاشم تناول من خلالها الدور الذي تقوم به الساحة في إقراء الحديث الشريف ووضح في كلمته أن هذا المجلس سبقه مجالس

^١ - وصدر عدد كامل عن الإمام مسلم اشتمل على الكلمات التي أقيمت في الندوة ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو

سنة ١٤٠٦.

^٢ - ضيف الندوة الشيخ: عبدالله بن عبدالرحمن السعد - وكانت بتاريخ ١٤٣٣/٨/٧ - ينقل اللقاء عبر موقع البث الاسلامي

www.LiveIslam.net وينقل بالصوت عبر هذا الموقع Ustre.am/GC9G



كثر في الأعوام السابقة كما أن المجلس يعقبه بإذن الله مجلس آخر في قراءة موطأ الإمام مالك. ومن جانبه بين فضيلة الشيخ أسامة الأزهرى في كلمته أن الساحة الهاشمية خرجت للأمة أكابر العلماء المحدثين الربانيين أمثال فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم وفضيلة الدكتور الحسيني هاشم، وأكابر العلماء أمثال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود وفضيلة إمام الدعاة وشيخ المفسرين الشيخ محمد متولي الشعراوي وغيرهم الكثير والكثير. ثم كان مجلس الإقراء، حيث قرأ الشيخ محمد حسني جنتنج الأندونيسي وبعض طلبة الشيخ أبو هاشم الجزء المتبقي من صحيح الإمام مسلم وبعدها ختم المجلس بإجازة الشيخ للحضور ثم بدعوات صالحات للشيخ أسامة الأزهرى^١.

الدورات التي أقيمت لحفظه ومدارسته:

- ١- شرح كتاب الإيمان من مختصر صحيح مسلم للمنذري - الشيخ د. محمد الحمود النجدي حفظه الله^٢.
- ٢- "العوامل البدنية في تكوين الألفة بين المسلمين في السنة النبوية من خلال الصحيحين" للدكتور. خالد بن محمد أبو القاسم - كلية المعلمين بجازان - السعودية^٣.
- ٣- "دورة شرح مقدمة صحيح مسلم دورة الإمام الألباني الخامسة عشر". للشيخ على حسن الحلبي الأثري^٤.
- ٤- "مجلس سماع صحيح مسلم". للشيخ عبدالله بن صالح العبيد^٥.
- ٥- "دورة حفظ السنة" بجامع الراجحي بالرياض^٦.

فروع الدورة:

- حفظ نصف المتفق عليه من كتاب الجمع بين الصحيحين.
- حفظ ربع المتفق عليه من كتاب الجمع بين الصحيحين.
- حفظ كتاب الأربعين النووية للأشبال.
- حفظ متن عمدة الأحكام.
- حفظ مفردات البخاري ومسلم من الجمع بين الصحيحين.

^١ - القافلة الأثرية الأولى للشرقية.

^٢ - دورة ابن عثيمين الثالثة - دورات العلامة ابن عثيمين رحمه الله - المقامة بالكويت

^٣ - مؤتمر علمي خاص بالسنة النبوية بعنوان "السنة النبوية في الدراسات المعاصرة" بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك - على موقع السنة النبوية وعلومها - إشراف د. فالح بن محمد الصغير. - تنبيه لم يذكر تاريخ المؤتمر.

^٤ - وقد شرح الشيخ مقدمة الإمام مسلم، في ست مجالس - الشرح على موقع الشيخ الرسمى.

^٥ - دورة أقيمت بدولة قطر برعاية إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - بتاريخ: ٢٠١٤/٢/٤.

^٦ - دورة حفظ السنة بجامع الراجحي بالرياض الفصل الأول ٣٦-١٤٣٥ - بجامع الراجحي - الرياض - بداية الدورة من ١٤٣٥/١١/٥ إلى ١٤٣٦/٢/٢٨.



○ حفظ زوائد السنن على الجمع بين الصحيحين.

٦- "دورة حفاظ الوحيين الثالثة عشر بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ١٤٣٤هـ" ١

فروع الدورة:

- حفظ زوائد السنن على الصحيحين.
- حفظ زوائد الكتب التسعة.
- زوائد مسند أحمد على الكتب الثمانية.
- حفظ المتفق عليه.
- حفظ مفردات البخاري ومسلم.
- ٧- "دورة قراءة صحيح الإمام مسلم - رحمه الله - كاملاً" على الشيخ حامد أكرم البخاري والشيخ أنور البدخشاني والشيخ خالد مرغوب ٢.
- ٨- "دورة قراءة صحيح مسلم والتعليق عليه" ٣.
- ٩- "دورة سماع لصحيح مسلم كاملاً على جمع غفير من كبار المسندين من: الهند وباكستان والسودان والسعودية" ٤.
- ١٠- "مجلس ختم صحيح مسلم" للشيخ مصطفى أبوسليمان الندوي ٥.
- ١١- "شرح كتاب العلم من صحيح مسلم" للشيخ عبدالعزيز بن محمد السعيد ٦.
- ١٢- "دورة شرح كتاب الإمارة من صحيح مسلم" للشيخ: فلاح بن إسماعيل منديكار ٧.

^١ - الدورة أقيمت بمكة المكرمة. في الفترة من ١٤٣٤/٧/٢٣ إلى ١٤٣٤/٩/١، وهذه الدورات مستمرة ويعلن عنها على موقع حفاظ الوحيين، وتقام في المسجد الحرام بمكة، والمسجد النبوي بالمدينة النبوية، وجامع الراجي بالرياض، وجامع الراجي بمدينة أبها، ويوجد دورات حفظ للنساء. وقد أنت بثمار رائعة منها:

- طفل عمره ١١ سنة، يحفظ القرآن، بل يجمع في الحفظ مع ذلك الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم!
- طبيب تجاوز عمره الخمسين عاماً، يجدد نشاطه ليحفظ الصحيحين ثم سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه..
- شاب يحفظ في اليوم الواحد أكثر من ستين صفحة، أي أكثر من ثلاثمائة حديث!
- إضافة إلى العشرات من القضاة والدكاترة والمدرسين وطلاب الجامعات، في نسيج عجيب من الجد اجتمعوا في دورة حفاظ الوحيين بمكة المكرمة.

^٢ - أقيمت الدورة بمسجد الجربوع - حي المصانع بالمدينة النبوية، في الفترة من الثلاثاء ١٤٣٤-٢-٢٦ إلى الأربعاء ١٤٣٤-٣-٤.

^٣ - أقيمت الدورة بجامع الراجي بمدينة بريدة بالسعودية، في قراءة صحيح مسلم والتعليق عليه في (خمس وثلاثين مجلساً) وبدأت الدورة في ١٤٣٥/١١/١٧.

^٤ - أقيمت الدورة يوم الجمعة الموافق ١٤٣٢/٣/١هـ، وانتهت يوم الخميس الموافق ١٤٣٢/٣/٧هـ بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وأتاح منظلي الدورة لمن كان خارج السعودية فرصة الإشتراك من خلال شبكة الانترنت.

^٥ - بمسجد الجفّال - المنصورة - مصر.

^٦ - الشيخ عبدالعزيز بن محمد السعيد، أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأقيمت الدورة في (١٨ جمادى الأولى

١٤٣٤) بمسجد يوسف مخر، بشارع الستين - بمدينة الرياض عاصمة السعودية.

^٧ - أقيمت دورة الشروح العلمية للسنة النبوية، تحت رعاية "الهيئة العامة لطباعة ونشر السنة النبوية" بالكويت، وانعقدت الدورة في جميع محافظات الكويت في الفترة من ١٤٣٦/٩ إلى ١٤٣٦/١/٢٠







الخاتمة والتوصيات:





الخاتمة والتوصيات :

وبعد

فإني أحمد الله على ما يسر في إتمام هذا البحث الذي أسأل الله أن يكون قد أعطى صورة صادقة عن حياة وجهد الإمام مسلم رحمه الله، وعناية العلماء بكتابه الصحيح.

وأختم بما قاله الإمام الفذ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر المعروف بابن خَلْكَان " فمن وقف عليه من أهل الدراية بهذا الشأن ورأى فيه خللاً فهو المثاب في إصلاحه بعد التنبيه فيه، فإني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة، ولم أتساهل في نقله ممن لا يوثق به، بل تحرّيت فيه حسبما وصلت القدرة إليه، ثم قال رحمه الله، فليعذر الواقف عليه، وليعلم أن الحاجة المذكورة ألجأت إليه، لا أن النفس تحدثها الأماني من الانتظام في سلك المؤلفين بالمحال، ففي أمثالهم السائرة " لكل عمل رجال " ومن أين لي ذلك والبضاعة من هذا العلم قدر منزور، والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور، حرسنا الله تعالى من التردّي في مهاوي الغواية، وجعل لنا من العرفان بأقدارنا أماناً وقاية، بمنه وكرمه، آمين^١.

وبعد أن أتممت هذا البحث أسجل أهم ما توصلت إليه باختصار:

- كتبت مقدمة مختصرة بينت فيها السنة ومكانتها.
- تحدثت عن حياة الإمام مسلم ونشأته وحياته العلمية والعائلية.
- بينت مكانة الإمام مسلم العلمية، ومدرسته الحديثية المتميزة، وثناء العلماء عليه.
- ذكرت شيوخه، وتلاميذه ومن اشتهر من تلاميذه وكان له الأثر الهام في إثراء المكتبة الحديثية كالإمام الترمذي وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، وغيرهم.
- ذكرت مؤلفات الإمام مسلم رحمه الله، المطبوع منها والمفقود.
- تكلمت عن مخطوطات صحيح مسلم وأماكن وجودها.
- ذكرت رواية الصحيح عن الإمام مسلم رحمه الله.
- بينت عدد الأحاديث وأصح تعداد، وكذا عدد الأبواب.
- ذكرت جهود العلماء حول صحيح مسلم رواية ودراية.
- ذكرت طبعات صحيح مسلم، القديم منها والحديث.
- تكلمت عن مختصرات صحيح مسلم.

^١ - مقدمة وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢٢/١



- بينت القيمة العلمية للصحيح وما يتعلق به، والعناية الكبيرة التي جطى بها، من شروح مطبوعة وصوتية، هذا فضلاً عن المستخرجات والمستدركات والمختصرات، وكتب الرجال، وعبقريّة الإمام مسلم في ترتيب صحيحه، وغير ذلك مما صنف حول صحيح الإمام مسلم مما يصعب حصره.
- تكلمت عن براعة الإمام مسلم في الصنعة الحديثية فقد كتب مقدمة رائعة بيّن فيها منهجه الذي سار عليه في الصحيح، وظهر ذلك في إخراج حديث الطبقتين الأولى والثانية وطرح الثالثة، وقبوله لزيادة الثقة، تركه لما يتفرد به المحدث، واحتججه بالحديث المعنعن.
- ذكرت أقوال أهل العلم في دفع المطاعن عن رجال الصحيح الذين خرج لهم في الطبقة الثانية ممن خف ضبطهم، وأن مسلماً لم يخرج لهم معتمداً على روايتهم وإنما خرج لهم في المتابعات والشواهد ليقوي أحاديث الباب.
- رد الاعتراض على الإمام مسلم بأنه أخرج بعض الأحاديث المعلّة بعدم الإتصال، وفي الحقيقة إنما أخرجها بهذه الصورة لبيان علتها، وقد أخرجها من طرق أخرى متصلة. والإمام مسلم منهجه أنه لا يكرر الحديث أو الإسناد إلا لزيادة معنى، وإيراده للأحاديث المعلّة هو في الحقيقة تطبيقاً لمنهجه الذي أشار إليه في المقدمة.
- أشرت إلى المراجع التي نقلت منها، ولقد توخيت الاختصار في كل هذا، وأكتفي أحياناً بالإشارة إلى المراجع.

في الحقيقة إن الإمام مسلم أضاف الكثير للحديث وعلومه وكتابه يحتاج إلى مزيد اهتمام وجهد لا تقوم به إلا مؤسسة علمية متخصصة.

التوصيات:

ما زال صحيح الإمام مسلم يحتاج إلى عناية خاصة تليق به وهذا العمل ربما لا يستطيعه فرد لذلك المرجو من علماء الأمة المتخصصين أن تتكاتف جهودهم لإخراج هذا الكتاب العظيم بالشكل الذي يليق به.

أن لا يتصدر لهذا العلم إلا أهله المتخصصين خاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه السهام الموجهة إلى الصحيحين.

أن يستمر الحديث عن مكانة السنة وعلمائها القدامى، والمعاصرين وتعريف عامة الناس بفضل السنة ومكانة علماء الحديث حتى تستقر هيبته وتقديرهم في قلوب الناس.



بيان غرض المنافقين من الطعن في صحيح البخاري ومسلم خاصة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بصفة عامة، وأنهم يريدون بهذا هدم الدين، فينبغي التحذير منهم وكشف خططهم.

وبهذا أرجو أن أكون قد وفقت لخدمة هذا الكتاب الجليل، وأن يكون هذا العمل عملاً علمياً دقيقاً، والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم المولى، ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وأصحابه وَسَلَّم.

والحمد لله رب العالمين.





الفهارس:

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس أسماء الأعلام
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات





فهرس الآيات

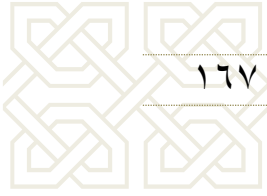
الصفحة	الآية
١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
١	يا أيها الناس اتقوا ربكم
١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
١	وأنزّلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم
١	إن هو إلا وحي يوحى
١	وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
١	وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
٢	وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا
٢	وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً
٢	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
٢	إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله
٣	لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين
٣	سنة من قد أرسلنا من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً
٣	وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى
٥	وأنزّلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم
٥	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
١٢٢	ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح
١٢٢	ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر
١٥٠	يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
١٦٧	من يعمل سوءاً يجز به
١٧٢	ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
١٧٢	إنك لا تهدي من أحببت
١٧٦	ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً
١٧٨	وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى
١٧٩	وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام
١٧٩	الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام
١٨٠	وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
١٨١	قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
١٨٥	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
٢٦٦	وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها





فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٢	يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به
٢	فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين
٢	من أطاعني دخل الجنة
٢	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
٦٢	حق المسلم على المسلم خمس:
٦٢	كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف
٦٣	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس
٦٤	من أتى ساحراً أو عرافاً فصدقه فقد كفر
٧٦	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ
١٢٠	رأى بصاقاً في جدار القبلة، فحكه
١٢٠	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
١٢٠	ماذا عندك؟ يا ثمامة
١٢٢	ما كان من نبي إلا وقد كان له حواريون
١٤٤	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
١٤٤	إن الله قد أوجب لها بها الجنة
١٤٥	بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
١٤٥	مسح على الخفين والخمار
١٤٦	أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى؟
١٤٩	إذا دعا أحدكم أخاه فليجيب عرساً كان أو نحوه
١٤٩	من دعى إلى عرس أو نحوه فليجيب
١٥٠	بل هو من أهل الجنة
١٥٠	قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس
١٥١	أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا
١٥١	إن الخير لا يأتي إلا بخير
١٥٣	سئل عن صومه؟
١٥٣	صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر
١٥٣	لا إنما ذلك عرق وليس بالحیضة
١٥٨	ألا إن الإيمان ههنا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين
١٥٨	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم
١٥٩	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا
١٦٠	من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال
١٦٣	من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها
١٦٤	مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالدِّيَةِ
١٦٤	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
١٦٥	طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ

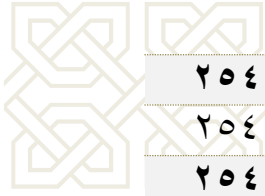


١٦٧

لَا تَتَّبِعُوا الزُّهْمَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا



الصفحة	الحديث
١٦٧	ينزل الله في السماء لشطر الليل أو لثالث الليل الآخر
١٦٧	ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي
١٦٧	قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة
١٦٨	لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه.
١٦٨	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ
١٦٩	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتخذ الرُّوح عَرَضاً
١٧٠	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة
١٧٠	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
١٧١	عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ
١٧٢	يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله.
١٧٢	من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط
١٧٣	تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
١٧٤	أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع.
١٧٤	لا عدوى ولا صفر ولا هامة
١٧٥	إئذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة
١٧٦	لا عدوى ولا صفر ولا هامة
١٧٦	لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة
١٧٧	كأنى أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الثنية
١٧٨	نحن أحق بالشك من إبراهيم صلى الله عليه وسلم
١٧٩	أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: "خلق الله
١٨١	يا أبا هريرة، إن الله خلق السماوات والأرض
١٨٢	احتجت الجنة والنار
١٨٢	يقبض الله - تبارك وتعالى - الأرض يوم القيامة
١٨٢	يطوى الله - عز وجل - السماوات يوم القيامة
١٨٣	أعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله
١٨٣	إذا جلس بين شعبها الأربع
١٨٤	إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل
١٨٤	نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث
١٨٤	نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث
١٨٤	كلوا وتزودوا وادخروا
١٨٤	شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر
١٩٧	فضلت على الأنبياء بست
١٩٨	أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
٢٥٠	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض
٢٥٢	ما لك؟ يا عائش حشيا رابية
٢٥٢	أين المتألي على الله لا يفعل المعروف؟



٢٥٤	أبك جنون؟ قال لا قال (فهل أحصنت؟
٢٥٤	خيار أنتمكم الذين تحبونهم ويحبونكم
٢٥٤	إن الله عز و جل إذا أراد رحمة أمة من عباده



الصفحة	الحديث
٢٥٥	لنتبع سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
٢٥٧	ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير
٢٥٨	أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم
٢٦٢	من رأى منكم منكرا فليغيره
٢٦٥	قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأتي بها
٢٦٥	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب
٢٦٦	وأحب القيد أكره الغل والقيد ثبات في الدين
٢٦٦	أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
٢٦٦	أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه
٢٦٧	نهى عن القرع
٢٦٧	لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه
٢٦٧	فذاك أبي وأمي.
٢٧٩	مهل أهل المدينة من ذي الحليفة
٢٨٠	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار
٢٨٠	قد علمت أن بعضكم خالجنها
٢٨٤	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
٢٨٤	ارجع فأحسن وضوءك
٢٨٤	إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل
٢٩١	كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٩١	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل

فهرس أسماء الأعلام

الصفحة	أسماء الأعلام
تكرر (٩٠) مرة، منها (٣٤، ٣٣، ٢٩، ٢٣، ٨ وغيرها....)	إبن حجر
١٣٢، ١٤٣، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٦٤	إبن مسهر
٢٨٧، ٥٧، ٥٥، ٤١، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ١٤، ٣٨، ٣٨	إبراهيم بن محمد بن سفيان
١٣٩	أبي قتادة
٢٨٢، ٢٦٨، ١٦١، ١٢٠، ١٢٠، ٧٩، ٢٣، ١٤، ٢٣	أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة
٧٦، ٧٨، ١٤٤	أبي ذر
٧٦، ١١٢، ١٦٨	أبي رافع
٢٩٥، ٢٧٤، ١٤٤، ٨٩، ٨٧، ٨٧، ٨٦، ٤٦، ٢٢، ٣٢	أبي زرعة
٦٨، ٦٨، ٢٤٤	أبي مالك الأشجعي
٢٥١، ٢٤١، ١٨٥، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٠، ١٦٠، ١٦١	أبي هريرة
١٥٨، ١٥٨، ١٥٣، ١٥٣، ١٥٠، ١٥٠، ١٤٩، ٤٥، ٥٢، ٥٢	
٤١	أحمد بن يوسف السلمي
٦٢	بَكْرٌ، وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ
٦١	بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
٦٩	سعد بن عبيدة
١٤	سعيد بن منصور
٦٢	سليمان بن حرب
تكرر (٩٦) مرة	شمس الدين الذهبي
١٥	صالح بن محمد البغدادي
٦١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ
٦٢	عامر بن سعد
١٣	عبدالله بن مسلمة القعنبي
٢٤٣، ١٥١، ١٥١، ١٣٧، ١٣٧	عطاء بن يسار
١٤٤، ٢٥٣	علي بن مدرك
١٤٩ - ١٤	قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
٦٢	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
١٤	محمد بن عمرو زنج
٥٩	محمد عزت
١٣	مصعب الزهري

٦٢ - ١٤٩	ابن الهادي
٧٥-٥٦	ابن الأبار
١٧٤-١٧٢-٩٨-٧٨-٧٨-٦	ابن الأثير
٦٤	ابن الأكفاني
٩٩	ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي
٢١٢	ابن الحاج محمد بن أحمد التجيبي
٢٥١ - ٢٤٩	ابن الزبير
٢٤٥	ابن السمعاني
٢٢٥-٢٥٢-٢٣١-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٦-٢٦٦-	ابن الصلاح
٢٧٣	
٢٩ - ٢٦٤	ابن القيم
١٣٣ - ١٤٨ - ٢٥٥	ابن المبارك
الصفحة	أسماء الأعلام
١٣٩-١٤٣-١٤٦	ابن المثنى
٢٦٤ - ٢٥٣-٢٥٣-١٤٣-١٣٢	ابن مسهر
١٢٩-١٢٦-١٢٠	ابن المديني
٢٦٦	ابن المرحل
٢٦٠-١٦٠	ابن المنكر
٨٣	ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن
١٤٤	ابن إدريس
١٩٦	ابن أبي جمرة
٢٨٢-١٤	ابن أبي حاتم
١٤٦	ابن أبي ذئب
١٥٨	ابن أبي شيبه
١٥٠-١٣٠	ابن أبي عدي
١٣٠	ابن أبي عمر
١٤٦	ابن أبي فديك
١٢٧-١١٢	ابن أبي مريم
١٦٨-١٥٠-١٤٤-١٤٣-٨١-٧٥	ابن بشار
٢٩٦-١٦٤-١٦١-١٢٦-٢٨-٢٤-٢٤-٢٣-٢٢	ابن تيمية
٢٦٥-٢٦٠-٢٥٨-٢٢٨-١٥٠-١٤٤-١٤٠	ابن جريج
٢٧٥-٢٧٤-٢٦٤ - ٢٥٦-٢٥١	ابن حبان
٢٦٦-٢٦٦-٤٢	ابن دقيق العيد
٢٤٢-١٥٨	ابن رافع
	عبد بن حميد
١٢٧-١٢٥	ابن رجب
١٦٩	ابن زهر

٢٦٩	ابن سعد
٢٧١-٢٥١-٢٤٨	ابن سيرين
١٥١-١٥٢-١٥٧-١٥٨-١٦٠-١٦١-١٦٣	ابن شهاب الزهري
٢٥١-٢٥٠-٢٤٨-٢٤١-١٦٩	
٢٩٠	ابن طاهر أبي الفضل محمد بن طاهر
١٢٦-١١٧-٦٨-٥٤-٥٣-٢٣٧-٢٥٦	ابن عباس
٢٧٥-٢٦٩	
٦٢-١٩	ابن عبد الهادي
٢٥٩	ابن عدى
٢٥٨٢٩٢-٩٥-٨٣-٤٩-٣٣-١٣	ابن عساكر
٣٣	ابن عطية
٢٦٣	ابن عمار الشهيد
١٤٢-١٣٥-١١٢-١١٠-٦٨-٥٢-٤٢-٣٩	ابن عمر
١٤٥-١٤٦-١٥٨-١٦٢-١٦٧-٢٤٢	
٢٥٦-٢٥٢-٢٤٤	
٢٤١-١٧٥	ابن عون
٢٧١-٢٦٥-١٦-١٥٣	ابن عيينة
٢٧٢	ابن فارس
٩٦	ابن فهد أبي الفضل تقى الدين محمد
١٨١-١٧٨-١٧٧	ابن قتيبة
٢٧٣-٢٦٨-٢٦٣	ابن لهيعة
١٥٣	ابن محيصة
الصفحة	أسماء الأعلام
١٥٠	ابن مرجانة
٢٢٨	ابن مرزوق
٢٥٣-٢٥٢-١١٢	ابن مسعود
٢٩١-٢٧٢-١٧٣-١١٨	ابن معين
٣٢	ابن منجويه
٢٧٢	ابن منظور
٤٣- ٣٤	ابن نقطة
٢٥٢-١٦٠-١٤٥-١٤٤-١٤٣-١٤٠-٦٨-٣٩	ابن نمير
١٦٣-١٦١-١٦٠-١٥٨-١٥٢-١٤٦-١٤١	ابن وهب
٢٥١-٢٤٨- ١٦٩ - ١٦٨	
٢٦٨-٢٦٧	أبو الزبير
١٨١	أبي اسحاق الحربي
١٧٢	أبي عبيدة معمر بن المثنى
٢٠-١٣-١٢	اسحاق بن راهوية

٢٥١-١٤٤	اسماعيل بن أبي خالد
٦٢	الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
١١٧-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٤٩-١٥٠-١٥١	الأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ
١٦٩-٢٣٨-٢٦٤-٢٧٠-٢٧١	
٥٩ — ١٢٣-١٣٢-١٤٨-١٩٩-٢٨٩	الأَبِي
٢٦٩- ٢٧٥	الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ
٦٨-٢٣٨-٢٣٩-٢٤١	أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِي
١٧٢-١٧٤	الأَصْمَعِي
١٥٨-٢٣٧-٢٥٦	الأَعْرَجُ
٥٩-١٠٦-١٦٤-١٦٨-٢٦٥-٢٨٠-٢٩٤	الأَلْبَانِي
تكرر (٢٢٥)	البخاري
٥٦	البدر الغزي
٥٣-١١٠-١٥٩-١٦٩-٢٣٨-٢٣٩-٢٦٩	البراء بن عازب
١٢-٢٣-٢٣٨-٢٥٧	البزاري
٢٣-١٣٤-١٤٠-١٤١-٢٦٨	البيهقي
تكرر (٤٠) مرة، منها ١٤-١٥-٢٣-٧٧-٨٣	الترمذي
٢٧٧	التهامي بن الحجاج المدني
٢٤-٤٢-١٢٠-٢٣٨-٢٦٥-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١	الثوري
٢٧٤	الجريري
٢٣٧	الحارث بن الصمة
١١٢	الحارث بن الفضيل الخطمي
تكرر (٦١)	الحاكم النيسابوري
٢٦٢	الحسن البصري
١٣١-٢٥٣-٢٦١	الشعبي
١١٠	الحسن العرني
٤-٤٣	الحسن بن بNDAR
٤٣	الحسن بن أحمد السمرقندي
٤٠	الحسن بن المغيرة
٤٤	الحسن بن القاسم
١٣٤	الحسن بن موسى
٤٤	الحسين بن علي بن الحسين
الصفحة	أسماء الأعلام
٢٥٨	الحسين بن علي الكرابيسي
١٢٣-١٣	الحسين بن محمد الجبائي الغساني
٤٣	الحسين بن علي الطبري
٢٧٩	الحسيني هاشم
٧٥-٧٩-١٧٨-٢٣٦-٢٨٨-٢٩٢	الحميدي

الخضراوي	١٧٦
الخطابي	١٧٩-١٧٣-٤٣
الخطيب البغدادي	٢٣-٣٣-٣٤-٦٥-٨٦-٨٩-١٧٢-٢٥١-٢٥٤-٢٥٨
الخوارزمي	٢٧٢
الدارقطني	٢٣-٢٨-٤١-٦٠-٧٢-٧٣-٨٢-١١٦-١١٧-١١٨-١٢٢-١٢٣-١٧٩-٢٣٦-٢٥١-٢٥٣-٢٥٨-٢٦٢-٢٦٣-٢٧٢-٣٠١-٢٩١
الرافعي	٢٨٩-١٨٠
الربيع بن سليمان	٢٤٠-٢٢٧
الزبيدي	١٣٥
الزنجاني	٢٦٣
السرقسطي	١٨١
السائب بن يزيد	٦٢
السخاوي	٩-٢٤-٣٨-٥٦-١٠٩-١٧٩-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٥-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٧-٢٨٩-٢٩٥
السيد أبوالمعاطي محمد النوري	٩٩-٧٩
السيف الأمدي	٢٣٩
السيوطي	تكرر (٢٨) منها (١٧٢-٩٦-٨٥-٨٦-٦٥)
الشافعي	تكرر (٤٣) مرة، منها (٨-٢٣-٢٤-٤٠)
الشعبي	١٣١-٢٥٣-٢٦١-٣٠١
الشوكاني	١١٢
خالد مرغوب	٢٨١
الصادق الغرياني	٢٢٩
الصنعاني	٢٤٧-٢٦٦
العباس بن عبدالمطلب	٦٢
العبدوسي الفاسي	٧٥
العجلي	٢٧١
العراقي	٢١-٦٨-٧٤-٨١-٨٩-١٠٩-١٢٣-١٣٢-٢٣٦-٢٣٧-٢٥٧-٢٦٢-٢٦٥-٢٩٥
العقيلي	٢٦١
العلاء بن عبد الرحمن	١٢٤
العلاني	٢٣-١٣١-٢٥٨-٢٦٥-٢٧٢-٢٧٤-٢٩٥
العيني	٥٥-٦٧-٩٣-١٠٠-١٨٧
الغساني	٤٠-٨٢-١٢٣-١٧٩-١٩٦-٢٣٧-٢٤٢-٢٦٣-٢٩٢
الغماري	١٦٤

٢٧٢-٢٧١	الفسوي
٢٣٩-١٦٩	الفضيل بن مرزوق
٢٨٩-٣٤	الفيروز آبادي
١٨١	القاسم بن ثابت السَّرْقُسطي
١١٠	القاسم بن يوسف التجيبي
تكرر (٢٤) مرة، منها (٣٣-٥٥-١٣٤-١٧٩-١٨٥)	القاضي عياض
الصفحة	أسماء الأعلام
تكرر (٢١) مرة، منها (٢٨-٤٠-٤٤-٧٠-٧٦-١٦٥-١٠٥)	القرطبي
٢٦٥	القطب الحلبي
١٤٢-١١٢-١٣-١٢	القعنبي
١٨٠-٥٥-٤٠-٣٨-١٤	القلانسي
٣٤-٢٤	القنوجي
٢٧١-٢٥٨	الكرابيبي
١٣٦-١٤١-١٤٥-١٥٦-٢٣٧-٢٤٠-٢٤١-٢٦٢-٢٦٥	الليث بن سعد
٢٩٠-٢٤٤-٢٣٦-١٩٤	المازري
٥٦	المجد الشيرازي
٥٦	المرتضى
١٨٠	المروزي
٢٧٣	المسعودي
١٢٠	المسيب بن شريك
١٦٨-١٣٦	المعتمر بن سليمان
٢٦٥-٢٨٠-١٦٥-١٣٢	المعلمي
٢٤٥	المغيرة بن شعبة
٢٧٢-١٢٧-١٢٥-٩٥-٨٤-٨٢	المقدسي
٢٧٩	المنذري
٤٦	الميانجي
تكرر (٤١) مرة، منها (٤١-٢٣-٧٧-٨٢-٨٣-٩٥-٩٨)	النسائي
١٧٢	النضر بن شميل
٢٦٩	النعمان بن بشير
١٦٩-١٢٢-٨٧	النعمان بن راشد
تكرر (١٠٨) مرة.	النوي
٢٨٩-٧٥-٧٤-٧٢-٧١	الهروي
٢٤	الوليد بن مسلم

٢٢٩	اليامي آيت سى العربي المالكي
٨٨	الوليد بن أبي الوليد
١٦٩-١٥٧-١٥١	إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
٥٦	إبراهيم البقاعي
٤٢	إبراهيم الجوهري
١٩١	إبراهيم الحربي
٢٣٠	إبراهيم بكور
٢٥-٢٠	إبراهيم بن أبي طالب
٢٤٢	إبراهيم بن سعيد
١٤-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٥٥-٥٧-٧٥-٩٣-١٢٣-	إبراهيم بن محمد بن سفيان
٢٨٧-١٩٩	
٢١١	إبراهيم بن محمد سبط العجمي
٣٨	إبراهيم محمد بن رافع القشيري
١٤	إسحاق الكوسج
١٦٧	إسحاق بن إبراهيم
١٦٩	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
٢٠-١٢	إسحاق بن راهوية
١٦-١١٢	إسحاق بن محمد الفروي
الصفحة	أسماء الأعلام
١٤٦-١٣٥-١١٦	إسحاق بن منصور
٢٦٩	إسحاق بن نصر
٢٧٠	إسرائيل بن يونس
١٣٧-٧٥	إسماعيل بن إبراهيم
٢٣٥	إسماعيل بن الخليل
٧٦	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الهروي
٢٤٠-١١٨-٤٣	إسماعيل بن أبي أويس
٤٣	إسماعيل بن أبي بكر القاري
٢٧٠-٢٥١-١٤٤	إسماعيل بن أبي خالد
١٤٦	إسماعيل بن أمية
٢٤٨-٢٢٨	إسماعيل بن زكرياء
٥٧	إسماعيل بن زيد الجرجاني
٤٣	إسماعيل بن عبدالغافر
٤٣	إسماعيل بن عبد الله بن ميكال
١٠٦	إسماعيل بن عبدالله الأسكداري
١٩٤	إسماعيل بن محمد قوام السنة
٢٩٣-٢٨٨	إسماعيل بن كثير
٢٩٠	إسماعيل بن خلفون

١٤٤	أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
٣٧	أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الصاعدي الفراوي
٢٥٣-١٦٩-١٥١-١٤٤-١٣٩-١٣٠	أَبُو كُرَيْبٍ
٢٦٤-١٦٩-١٥١-١٤٠-١٣١-١٣٠	أَبُو مُعَاوِيَةَ
٢٦١	أَبِي سُفْيَانَ الشَّعْبِي
٥٣	أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ
١٣٩	أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي
١١٢	أَبِي بَن كَعْب
تكرر (١١٠) مرة	أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ابْنُ الْمُفْتِي صَلَاحُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ
٢٦٨-٢٦٧	أَبُو الزبير المكي
٢٩٠	أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثِيرِ
١٥٢	أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ
١٥٥	أَبُو جَهْلٍ
٢٦٢	أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي
٢٥٢	أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِي
١٥٥	أَبُو طَالِبٍ
١٨٤	أَبُو مُوسَى الْمَدِينِي
١٥٨	أَبُو نَضْرَةَ
٢٢٧-١٥٩-١٥١-١٥٠	أَبُو هَرِيرَةَ
٢٧١	أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِي
١٥٨-١٥١	أَبُو الْأَحْوَصِ
٩٩-٧٨	أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلُو
٢٠٦-١٩٤-٤٤-٤٣-٤٢	أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِي
١٤٥-١١١	أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْعَتَكِي
٢٤٨-١٦٠-١٥٨-١٣٧	أَبُو الطَّاهِرِ
الصفحة	أسماء الأعلام
١٥٢	أَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبِ بْنِ فَرُوحٍ
١٦٨	أَبُو الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ
٨٩-٨١-٧٤-٦٨-٣١	أَبُو الْفَضْلِ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ
٤٤	أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِي
٢٤٧-٢٤٦	أَبُو الْقَاسِمِ الْفُورَانِي
٩٩-٧٩	أَبُو الْمَعَاطِي النَّوْرِي
٢٣	أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِي
٢٤٢-١٦١	أَبُو الْيَمَانِ
-٢٤٢-٢٣٨-٢٢٨-٥٧-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩	أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِي

٢٤٤-	
٣٨-٤١-٧١-٧٥	أبو بكر الجوزقي
١٨-٧٧	أبو بكر الصديق
٣٢-٣٣-٣٤-٦٥-٨٦-٨٩-٩٣-١٧٢-٢٥١-	أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب
٢٥٨-٢٥٧-٢٥٤	البغدادي
١٢-٢٣-٢٣٨-٢٥٧	أبو بكر بن البزار
١٣-٨٩-١١٢-١٣٠-١٣١-١٣٥-١٣٩-١٤٤-	أبو بكر بن أبي شيبة
١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٣-١٥٨-١٦٠-١٦٨-	
١٦٩-٢٥١-٢٥٢-٢٦٩-٢٧٠	
٢٣١	أبو بكر بن سليمان
٦٩	أبو بكر محمد بن إبراهيم
١٥	أبو حامد ابن الشرقي
٣٩	أبو خيثمة زهير ابن حرب
٦٩	أبو خالد (يعني سليمان بن حيان الأحمر)
٦٩	أبو خالد الأحمر
٢٣-٨٦-١٠٢-٢٤٥-٢٦٠-٢٦١	أبو داود
٨٩-٢٢٧-٢٥٥-٢٥٧	أبو زرعة
٤٣	أبو سعد السجزي
٢١	أبو سعد عبد الكريم بن منصور بن عبد الله التميمي السمعاني
٤٣	أبو سعد البحيري
٤١	أبو سعيد عمر بن محمد
١٦٠-١٦١	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٤٣-١٧٣-١٧٩	أبو سليمان محمد الخطابي
١٥٢-١٥٣	أبو صفوان
٤٣-٤٤-٨٢-١٧٦-٢٤٧-٢٧١	أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري
١٢٠	أبو عبد الله بن منده
١٢٦	أبو عبد الله الفراوي
٧١-٧٢-٧٤-٧٥-٢٨٩	أبو عبيد الهروي
٢٦٤	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٢٢٥	أبو علي الجبائي
١٩٠	أبو علي الحسن بن محمد الغساني
٢٧	أبو علي الحسين بن علي النيسابوري
٤٠-٨٢-١٢٣-١٧٩-٢٣٧-٢٤٢-٢٦٣-٢٩٢-	أبو علي الغساني الأندلسي
٤١-١١٦	أبو علي النيسابوري
٤١	أبو علي بن الصواف
٢٦٠	أبو عمر الحوضي

أبو عمر بن عبد البر	١٩٥
أسماء الأعلام	الصفحة
أبو غسان المسمعي	١٤٣-١٥٦-١٦٨
أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي	٦٠
أبو قریش	٢٠-٤٦
أبو كامل	١٤٥
أبو كريب محمد بن العلاء	١٣-١٤-٤٠٤١-٦٨-١٢٦-١٣١-١٤٣-١٦٨- ١٦٩-١٧٣-٢٣٨-٢٦٤
أبو محمد ابن حزم	٨٦-٢٤٤-٢٦٠-٢٨٨-٢٩٠-٢٩٤
أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بد الرامهرمزي	٦٤
أبو محمد القلانسي	١٥
أبو محمد بن يوسف	٤٢
أبو معاوية	١٣٠-١٣١-١٤٠-١٥١-١٦٩-٢٦٤
أبو نضرة	٢٥٨
أبو نعمة الله الحاج محمد شكري	٥٩
أبو نعيم	٦٨-٢٣٨-٢٦٩
أبو يعلى البيضاوي المغربي	١٩٤
أبو الحسن النضر بن شميل المازني	١٧٢
أبو العباس العذري	٤٤
أبو العباس أحمد بن سعد العسكري	١٨٣
أبو بكر المشهور	٢٢٩
أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر	٤٠
أبو بكر بن إسحاق	١١٠
أبو بكر بن أبي المجد الحنبلي	٨٥
أبوسعيد الأشج	١٤٩-٢٣٨-٢٣٩
أبوسعيد محمد بن علي النقاش	٤٢
أبوسفيان	٢٦٧-٢٦٨
أبو صالح	٢٦٧
أبو عبيد	١٧٤-١٧٥
أبو عبيدة معمر بن المثنى	١٧٢
أبو عثمان البرذعي	٣٣
أبو علي العلاء	٦٩
أبو عمر المستملي	١٩
أبو عوانة الإسفراييني	١٥
أبي اسحاق الشيباني	٢٧١
أبي الحسن علي بن أحمد الوادي آشي	٢٠٣

٢٩٣-٢٠٤-٩٢	أبى الحسن محمد بن عبدالهادى السندي
٧٧	أبى الحسين محمد بن محمد بن سعيد الأنصاري
٢١٣	أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم
١٩٦-١٧٠-١٦٥-١٠٥-٧٦-٤٤-٤٠-٢٨	أبى العباس احمد بن إبراهيم القرطبي
٨٢	أبى العباس أحمد بن طاهر بن شبرين الأنصاري
١٠٥	أبى العباس أحمد بن عمر الأنصاري
٨٢	أبى العباس بن الشترمني
٢٠٣-٥٧	أبى العباس بن أبى المحاسن الفاسي
٢٨٩-٢٠٤-١٩٦-١٠٦-٦٩-٤١-٢٥-١٤	أبى العباس محمد بن إسحاق السراج
١٩٥	أبى الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
الصفحة	أسماء الأعلام
٧٠	أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد
٨٤	أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله
٨٣	أبى القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري
٧٨	أبى المحاسن يوسف بن إسماعيل النبهاني
٢٠٢	أبى المظفر يوسف بن قزغلي
١٧٨	أبى إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
٧٨	أبى بكر ابن العربي المعافري
٧١	أبى بكر البرقاني
٧١	أبى بكر الجوزقي
٧١	أبى بكر اليزيدي
٨١	أبى بكر أحمد بن على الأصبهاني
٨١	أبى بكر أحمد بن منجويه
٨٦	أبى بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني
٩٨	أبى بكر قطب الدين القسطلاني
٨٥-٨٤	أبى بكر محمد بن إسماعيل الأويني
٧٣	أبى بكر محمد بن عبدالله الجوزقي
٧١	أبى بكر محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري
٧١	أبى جعفر أحمد بن حمدان
٧٢	أبى حامد بن محمد الشاركي
٧٤	أبى ذر عبد بن أحمد الأنصاري الخراساني
٧٤	أبى ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عفير الهروي

٧٣	أبى سعد على بن موسى السكري
٤٥	أبى سعيد السّجزي
٢٦٧	أبى سعيد المغربي
٧٢	أبى سعيد بن بن أبى عثمان الحيري
٢١٣	أبى عبدالجليل محمد على بن آدم
٧٣	أبى عبدالله الحسين بن أحمد الشماخي
٧٢	أبى عبدالله بن الأخرم
٧٤-٧٣	أبى عبدالله عبدالسلام بن محمد بن عمر علوش
١٠٤	أبى عبدالله محمد بن عبدالله بن ثومرت
٢٠٢	أبى عبدالله يحيى بن هشام الأنصاري
١٧٦	أبى عبيد القاسم بن سلام
٧١	أبى عثمان الحيري
٨٣	أبى على الحسين بن محمد الجياني الغساني
٧٢	أبى على الماسرّجسي
٩٥	أبى على خلف بن محمد بن على بن حمّون
٢٠٤	أبى عمرو عثمان بن على بن إبراهيم
٦٩	أبى عوانة الإسفراييني
٢٠٤	أبى عيسى بن عيسى الزواوي
١٣٨	أبى محمد الأنصاري
٧٢	أبى محمد الخلال
٥٦	أبى محمد الرعيني الحجري
١٠٤	أبى محمد زكى الدين عبدالعظيم
الصفحة	أسماء الأعلام
١٠٠	أبى محمد عبدالحق العمري
٩٤	أبى مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي
٧٢	أبى مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني
٧٢	أبى نعيم أحمد بن عبدالله
٩٤	أبى نعيم عبيدالله ابن الشيخ أبى على الحسن
٩٧	أبى هاجر محمد السعيد زغلول
٢٧٤	أبى يعلى الخليل
٢٣٧	أبى الجهم بن الحارث بن الصمة
١٤٢-١٢٧-١١٧-١١٦-٩٥-٨٥-٦٧-٣٣	أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي
٢٨٩-٢٦٥-١٩٢	
٢٣٨	أبى الحسن بن مسكين
١٤٣-١٣	أبى الربيع الزهراني
٢٢٩	أبى الرحال محمد بن عبدالرحمن
٢٥٧-٢٥٨-٢٦٢-١٦٦-١٦٧-٢٦٠-٢٦٣	أبى الزبير

٢٦٤-٢٦٤	
١٦١-١٦٠-١٥٨	أبي الطاهر
٢٥٦	أبي الطفيل
١٦٢	أبي العالية
٤١	أبي العباس السراج
٢٣٨-٤١-٤٠	أبي العلاء بن ماهان
٤٠	أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى
١٨-١٩-٣٢-٧٨-٩٨-١٨١-١٩٦-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٣-٢٩٥-٢٩٦	أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
٦٠-٦٩-٢٦٣	أبي الفضل بن عمار الشهيد
١٩٩	أبي القاسم السلاوي
٣٧-٧٥-٧٨-٨٨-٩٨-٢٨٨-٢٩٥	أبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر الأموي الإشبيلي
٧٠	أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي
٧٠	أبي الوليد حسان بن محمد القرشي
٣٨	أبي أحمد بن محمد ابن الشرقي
٢٣١	أبي بردة
١٠٢	أبي بكر بيبش بن محمد بن علي
٤١	أبي بكر محمد بن زنجويه القشيري
٢٦٩	أبي جحيفة السوائي
٢٦١-٢٧٤	أبي حاتم
٩٦	أبي داود السجستاني
١١٠	أبي رافع
٧	أبي سعد السمعاني
١١٨-١٦١-٢٣٠	أبي سلمة بن عبد الرحمن
١٤٧	أبي صالح
٢٥١	أبي صالح ذكوان
٦٠	أبي صهيب الكرمي
٢٣٣	أبي عامر
٣٩	أبي عامر العبدري
٢٦٩	أبي عبد الرحمن السلمي
٧١	أبي عبدالله بن محمد بن يعقوب ابن الأخرم
١٦٧-١٨١	أبي عبيد
الصفحة	أسماء الأعلام
١٨٤	أبي عبيد الهروي
١٨١	أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي
٢٠٤	أبي علي الحسن

٤٠	أبي علي الحسين بن محمد الغساني
١٠٤	أبي علي الزُّبَّار عمر بن أحمد
١٧٣	أبي علي القالي
٧٠	أبي عمران موسى بن العباس الجويني
٤٣	أبي عمرو بن مطر
٤٣	أبي عمرو بن نجيد
١٣٠	أبي عوانة
١٠٤	أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الإسفرايني
١٤	أبي كريب محمد بن العلاء
٢٣٣	أبي مالك الأشعري
٣٨	أبي محمد أحمد بن علي القلانسي
٧١	أبي محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
٦٠	أبي مسعود الدمشقي
١٨٦	أبي موسى المديني
١٤	أبي موسى محمد بن المثنى
١٨٢	أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى
٩٦	أبيض بن حمّال
١٥	أحمد ابن حمدون
٦٩	أحمد ابن علي بن عيسى التميمي
٢٢٤	أحمد النقيب
٤٣-٤١	أحمد بن الحسن بن بNDAR
١٢١	أحمد بن إبراهيم سبط ابن العجمي
٨٣	أحمد بن أحمد الهكاري
١٨٨-١٦٠-١٧٦-١٤٨-١٣	أحمد بن حنبل
١٣٤	أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي
٢٩	أحمد بن سلمة
٨٩	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
٢٠٨	أحمد بن عبدالحق
١١٩	أحمد بن عبد الرحمن الوهبي
١٢١	أحمد بن عبد الرحيم العراقي
١٠٥	أحمد بن علي بن مشرف
٤٤	أحمد بن عمر بن أنس، الدَّلائِي
٨٨	أحمد بن عيسى
٨٩	أحمد بن عيسى المصري
٢١٢	أحمد بن محمد القسطلاني
٢٥	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بن خلكان
١٠٢	أحمد بن محمد بن أبي خليل

أحمد بن محمد بن بكر القسطلاني	٢٠٨
أحمد بن محمد بن يحيى يعني ابن الحذاء	٤٠
أحمد بن منيع	١٣
أسماء الأعلام	الصفحة
أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي	٧٦
أحمد بن يوسف الفايي	٢١٠
أحمد بن يونس	١٣
أحمد جمال الأزهرى	٢٧٩
أحمد حسن الأزهرى	٢٧٩
أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره	٥٩
أحمد شاكِر	١٦٢
أحمد شمس الدين	١٠٥
أحمد شوحان	١٠٥
أحمد عبد الرزاق عيد	٩٩-٨٠
أحمد عمر هاشم	٢٧٩
أحمد عيضة أحمد الثقفي	١٩٣
أحمد نبوي الأزهرى	٢٧٩
أحمد نبوي الأزهرى	٢٧٩
أرقم بن شرحبيل الأودي	٢٧١
أسامة	١٤٤
أسامة الأزهرى	٢٨٠-٢٧٩
أسامة السيد الأزهرى	٢٧٩
أسامة بن زيد	١٧٨
أسامة بن زيد النبوي	٢٦٩
أسباط بن نصر	٨٨
أفلح بن حميد	١١٠
أم عطية	٢٣٩
أم سلمة	١١٥
أم كلثوم	٢٦٧-١٦٦
أم هشام	١١٨
أمية بن بسطام	٢٤٧
أنس بن سيرين	٢٦٤
أنس بن مالك	١٥٦-٢٦٨-١٦٠-١٠٩-١٣٩-١٥٤-١٥٤
	٢٤١
أنور البدخشاني	٢٨١
أيمن الحجار الأزهرى	٢٧٩
أيمن إبراهيم الزاملي	٨٠

أيمن إبراهيم الزاملي	٩٩
أيوب	١٤٤
أيوب السخثياني	٢٤٦
أيوب بن الحسن	٣٨
أيى بكر بن عبدان الشيرازي	٧٢
بُشير بن يسار الأنصاري	١٣٩
برهان الدين الحلبي	٥٦
بريد بن عبدالله	٢٣١
بشار عواد	٥٩
بشر بن أحمد الإسفراييني	٤٣
بقية بن الوليد	٢٥٦-٨٩
أسماء الأعلام	الصفحة
بندار	١٤١
تقي الدين أبى بكر محمد بن عبدالمؤمن	٢٠٥
ثابت البناني	١٣٩-١٣٤
ثابت بن قيس بن شماس	١٣٤
ثمامة بن أثال	١٠٨
جابر بن سمرة	١٤٩-١١٨
جابر بن عبد الله	١٤٩-١٦٧-٢٣٨-٢٥٧-٢٥٨-٢٦٠-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٨-٢٥٩-٢٦٥-٢٥١-٢٦٢-٢٣٩-٢٦٠-١٦٠-١٥٨-١٦٦-٢٦٧
جار الله محمود بن عمر الزمخشري	١٨٢
جدامة بنت وهب	١٥٤
جرير بن حازم	١٤٤
جرير بن عبدالله	٢٤٧
جعفر بن أبي ثور	١١٨
جعفر بن ربيعة	٢٢٢-٢٢٦-٢٢٩-٢٢٦-٢٢٩
جعفر بن سليمان	١٣٤
جعفر بن عبدالله بن الحكم	١١٠
جلال الدين بن أبى بكر السيوطي	٩٧
جمال الدين يوسف بن الزكي	٨٧
جنتنج الأندونيسي	٢٨٠
حسن الخلواني	١٥٣
حماد بن سلمة	٦١
حميد	٦١
حميد بن عبد الرحمن	١٤٧
حميد الطويل	٢٦٢

٤٤	حاتم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم
٢٠٠-٣١	حاجي خليفة
٢٧١	حارث الأعور
٢٦٩	حارثة بن وهب
٢٨١	حامد أكرم البخاري
٢٥٥	حبيب بن أبي ثابت
١٥٠	حجاج بن الشاعر
١١٨	حجاج بن أرطاة
٢٢٨	حجاج بن محمد
١٥٠-١٥٥-١٥٦-١٥٨-١٥٩-١٦١-١٦٧-	حرملة بن يحيى
٢٤٦-٢٤٣	
١١٥	حسان بن إبراهيم
١٥٩-١٤٩	حسن الحلواني
١٥٥	حسن الحلواني وعبد بن حميد
٥٩	حسن الفيومي إبراهيم
٢٢٤-٢٢٣	حسن أبو الأشبال
١٤٩	حسن بن الربيع
١٥٨	حسين بن حريث
٧٦	حسين بن مسعود البغوي
١٤٠	حفص بن عاصم
الصفحة	أسماء الأعلام
١١٥	حفص بن غياث
٢٣٢	حفص بن ميسرة
١٨٠	حفصة
٢٥٨	حماد بن الحسن
١٧٦-١٣٨	حماد بن زيد
١٣٤-١٢٤-١١٠-٦٢	حماد بن سلمة
٥٠	حمزة عبدالله المليباري
٥٣	خالد بن الوليد
٣٧	خليل بن إبراهيم بن عبد الرحمن
١٤٧	خالد (يعني ابن الحارث)
١٣١	خالد الدريس
٢٢٣	خالد الشريف
١٣	خالد بن خدّاش
١٤٩	خالد بن زيد
٢٣٠	خالد بن عبدالله
٢٧١	خالد بن عرفطة

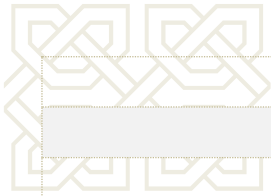
٢٨٠	خالد بن محمد أبو القاسم
٢٢٣	خالد سليمان المهنا
١٠٥	خالد عبدالرحمن العك
٢٢٣	خالد فوزي
١١٨	خبيب بن عبد الرحمن
١٤٢	خرشة بن الحر
١٥٤-١٣٨	خلف بن هشام
١٣	خلف بن هشام البزار المقرئ
٩٣	خليل الميس
١٦٠	داود بن أبي هند
٢٣٠	داود بن رشيد
١٤٨	ذكوان
٢٣٩-١٣٩	رافع بن خديج
٩٩-٧٨	رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي
٢١٠	رشيد أحمد الكنكوهي
٢٧٠	رقبة بن مصقلة
١٠٥	زايد بن حسن الوصابي
٢٧٠	زائدة بن قدامة
٢٦٥	زرارة بن أبي أوفى
٢٦٥	زكريا بن إسحاق
٢٧٠	زكريا بن أبي زائدة
٢٠٨	زكريا بن محمد الأنصاري
١٠٠	زكريا على يوسف
٢٧٠-٢٦٩	زهير بن معاوية
٢٦٩	زيد بن أرقم
٢٣٢-١٤٩	زيد بن أسلم
٢٣٩	زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
الصفحة	أسماء الأعلام
٥٥	زين العابدين عبدالقادر المشرفي
١٤٨-١٤٧	سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ
٣٥	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
١٣	سُريج بن يونس
٦١	سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
١٥٣	سُوَيْدُ بْنُ عَقْلَةَ
٢٣٩	سالم بن أبي الجعد
٢٣١	سالم بن عبدالله
١٥٦	سالم بن عبدالله بن عمر

٢٦٩	سبيع بن صعب
٩٦	سراج الدين أبي حفص عمر بن علي
١٦٠-١٢٩	سريج بن يونس
٦٩	سعد بن عبيدة
١٤٨	سعد بن إبراهيم
٢٢٣	سعد بن تركي الخثلان
١٥٠	سعد بن سعيد
٢١٥	سعد بن فتحي
١٠٥	سعيد اللحام
٢٣٠-١٦١-١٥٦-١٥٥-١٥٠	سعيد بن المسيب
١٠٨	سعيد بن أبي سعيد
١٣٤	سعيد بن أبي سعيد المقبري
١٥٤-٨٩	سعيد بن أبي عروبة
٢٥٧-٢٣٢	سعيد بن أبي مريم
١٤٩	سعيد بن أبي هلال
٢٥١	سعيد بن جبي
٢٧٥	سعيد بن جبيل
١٣٩	سعيد بن عبيد
٨٩	سعيد بن عمرو
١٥٨-١٤٧	سعيد بن عمرو الأشعني
٨٩-١٥	سعيد بن عمرو البرذعي
١٣	سعيد بن محمد الجرمي
٢٠٥	سعيد بن محمد بن مسعود الكازروني
٢٦٥-١٣٠-١٣	سعيد بن منصور
٢٦٦	سفيان الثوري
٢٥١	سفيان بن عبد الرحمن الثقفي
٢٥٦-٢٧٠-١٧٦-١٤٨-١٤٢	سفيان بن عيينة
٢١٨	سلمان بن فهد العودة
٢٢٢	سليمان الرحيلي
٢٥٨	سليمان اليشكري
١٣٤	سليمان بن المغيرة
١٤١	سليمان بن داود العتكي الزهراني
٢١٥	سليمان بن سليم الله الرحيلي
الصفحة	أسماء الأعلام
٢٧١-٢٦٩	سليمان بن صرد
٢٦٣	سليمان بن قيس
٢١٨-٢١٦	سليمان بن محمد الهميد

٢٧٠	سليمان بن معاذ
٢١٥	سليمان محمد اللهيميد
١٤٩	سماك
٢٧٠	سماك بن حرب
٢٢٣	سمير مصطفى
١٥٩	سنان بن أبي سنان الدولي
١٣٩	سهل بن أبي حَتمَة الأنصاري
١٣٩	سهل بن أبي حَتمَة
٢٤٦-٢٤٥	سهل بن سعد
١٥٨	سهل بن عثمان
١٢٤	سهيل بن أبي صالح
١٨٠	سودة
١٥٣	سويد بن عَفَلَة
٢٦٥-٢٤٨-٢٣٢-١٥٨-١٣٠	سويد بن سعيد
٢٥٨	سويد بن عبد العزيز
١٥٣	شبابَة
٢١٠	شبير أحمد العثماني
١٦٧	شتير بن شكل
١٣٩	شريك بن عبدالله
١١٠-١٤٨-١٥٤-٢٥٥-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٨-١٤٧-١٤٢-٢٧١-٢٧٠-٢٦٩-٢٥٩-٢٥٨	شعبة
٢٤٣	
١٣٧	شعبة عن غيلان بن جرير
٢٧٠	شعبة والثوري
٢٧٥-٢٧٥-٢٢٦-١٥٩	شعث
٢٢٨-٢٢٧-١٦٧	شقيق بن عقبة
٢٤	شمس الدين السخاوي
١٧١	شهر بن حوشب
١٤٤	شيبان بن فروخ
٧٧	صالح بن أحمد الشامي
٢٠٩-٣٤	صديق حسن خان
٨٣	صفوت عبدالفتاح محمود
٢١١	صفي الرحمن المباركفوري
١٧٧	صفية بنت شيبة
٢٢٣	صلاح الخالدي
٢٥٤	صلاح الدين العلاني
٢٢٢	صلاح عبدالمقصود

٢٢٣	صلاح عبدالموجود
٢٤٣	طارق بن شهاب
٢٥١-١١٥	طاوس
٦٢	غَامِرِ بْنِ سَعْدٍ
الصفحة	أسماء الأعلام
٥٢	عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ
١٥١	عَبْدُ الرَّزَّاقِ
١٤٧	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
٥٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
١٥٠	عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ
١٤٨	عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ
٧٦	عُبَيْد اللَّهِ بن الحسن بن الحداد
١٥٠	عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ
٢٤٥	عاصم بن عدي الأنصاري
١٣٧-١٥٤-١٥٨-١٧٦-١٧٧-١٨٠-٢٣٤- ٢٥١-٢٦٨-٢٧٥-٢٦٦-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٩	عائشة (رضي الله عنها)
١١٨	عباد بن أوس
١٤٧	عبثر
٢٧٩	عبد الحليم محمود
٣٩	عبد الرازق الطبسي
١٥	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
٤٣	عبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني
٥٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
٢٧٩	عبد الرحمن رمضان الأزهرى
٣١	عبد الرحيم العراقي
١٥٥	عبد الرزاق
١٥٥	عبد الله ابن أبي أمية
١٤-٢٠-٧٩-١٣٦-١٦٣-٢٤٢	عبد الله الدارمي
١٠٣-٢٨٧	عبد الله العبيلان
٤١	عبد الله بن شيرويه
٨٨-١١٠-١٥٨-٢٤٢	عبد الله بن عمر
٨٩	عبد الله بن عمر العمري
٢٥١-٢٦٩	عبد الله بن عمرو بن العاص
١١٨	عبد الله بن محمد بن معن
٥٤-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣	عبد الله بن مسعود
١٧٧	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
٤١	عبد الله بن هاشم

١٥٥	عبد الله بن وهب
٢٦٩	عبد الله بن يزيد الأنصاري
٢٣١-١٥٥-١٤٩	عبد بن حميد
١٥٦	عبد الأعلى
١٦٧	عبد الجبار بن العلاء
٧٦	عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي
١٥١	عبد الحميد بن جعفر
٢٢٣	عبد الخالق الشريف
٧٨	عبد الرحمن التَّغْرَغْرَتي
١١٠	عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة
٢٠٦	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
١٦٦	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري
الصفحة	أسماء الأعلام
١١٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٤٠	عبد الرحمن بن أيمن
٢٣١-٢٣٠	عبد الرحمن بن خالد
٢٧٠-٢٣	عبد الرحمن بن مهدي
٢٢٩-٢٢٦	عبد الرحمن بن هرمز
١٥٦	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
٢٣٠	عبد الرحمن بن يزيد
٢٢٧-٢٢٦	عبد الرحمن بن يسار
١٢١	عبد الرحيم بن حسين العراقي
٢٣٧-٢٣١-١٥٦-١٥٦-١٤٨-١٤٤-١٤٠	عبد الرزاق بن همام الصنعاني
٢٠٩	عبد الرؤوف المناوي
١١	عبد العزيز الدهلوي
٣٤	عبد العزيز الدهلوي
٢٢٣	عبد العزيز الراجحي
٢٦٠	عبد العزيز الطريفي
٧٨	عبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق الحنبلي
١٠٥	عبد العزيز بن عبد الله الهليل
٢٢٢	عبد العزيز بن عبد الله بن باز
١٣٨-١١٠	عبد العزيز بن محمد
٢٨١	عبد العزيز بن محمد السعيد
٢١٢	عبد العظيم بدوي
٢٠٠	عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي
١٧	عبد الغنى النابلسي
٨٥	عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي



٩٧	عبد الغني النابلسي
٨٤	عبد الغني بن أحمد البحراني
٢٧٧	عبد القادر النادمي
١٥٣	عبد القدوس
٥٥	عبد الكبير الكتاني
١٥١	عبد الكبير بن عبد المجيد
٢٣٢-٢٢٣	عبد الكريم الخضير
١٠٥	عبد الكريم بن أحمد الحجوري
٢٦٠	عبد الله السعد
٢٢٢	عبد الله السيسي
٢٠٤-٨٢	عبد الله الطيب بن عبد الله بامخرمة
٢٢٢	عبد الله العسكر
٢٧٩	عبد الله العقيل
٢١٢	عبد الله الغاريفوري
٦٩	عبد الله ان نمير
٤٤	عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر
٢٢٩	عبد الله بن أبي حرد
٨٢	عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي
١٤٦	عبد الله بن بريدة
الصفحة	أسماء الأعلام
٢٨٠	عبد الله بن صالح العبيد
٢٣١-١٥٩	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
٢٢٣	عبد الله بن عبدالعزيز العنقري
٢٧٧	عبد الله بن عبدالعزيز بن عقيل
٢٤٨	عبد الله بن عروة
٢٣١	عبد الله بن عمر
٢٢٨	عبد الله بن كثير
٢٢٩	عبد الله بن كعب بن مالك
١٤٠	عبد الله بن مالك
٦٩	عبد الله بن محمد
٢٠٤	عبد الله بن محمد الأنصاري
٢٠٥	عبد الله بن محمد الصالحي
٧١	عبد الله بن محمد ابن حيان
٢٠٩	عبد الله بن محمد يوسف
١٤٠	عبد الله بن مسلمة القعنبي
١٤٦	عبد الله بن معاذ
١٣٧	عبد الله بن معبد الزماني



٢٧٥	عبدالله بن معقل
٢٤٧	عبدالله بن نمير
٢٢٨	عبدالله بن وهب
٢٢٦	عبدالله بن يسار
٢٢٠	عبدالمحسن العباد البدر
٢١٦	عبدالمحسن بن حمد العباد البدر
٢٣٠	عبدالمك بن شعيب
١٧٥	عبدالمك بن قُريب الأصمعي
٢٢٧	عبدالواحد بن زياد
١٤٤	عبدالوهاب
٢٤٦	عبدالوهاب الثقفي
١١٥	عبد بن سليمان
٨٤	عبد بن سليمان بن دود بن حوط الله الأنصاري
٤٣	عبيد الله بن أبي القاسم القشيري
٢٤٣	عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة
٢٥١	عبيد بن عمير
١٠٨	عبيدالله بن إباد
١٣	عبيدالله بن عمر القواريري
١٦٦	عبيدالله بن معاذ العنبري
٢٢٣	عثمان الخميس
٢٥١	عثمان بن سعيد
٢٠٢	عثمان بن عبدالمك الكردي
٢٤٧	عثمان بن عثمان العطفاني
٢٣٨	عثمان بن عفان
١٢١	عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري
٢٣٠	عدي ابن كعب
الصفحة	أسماء الأعلام
٢٦٩	عدي بن حاتم
٢٧٥	عدي بن حاتم
١٥٨-١٥٤-١٤٩-١٤٠-١٨	عروة بن الزبير
٦١	عز الدين ضلي
١١٩	عطاء بن السائب
٢٣٢-١٤٩-١٣٥	عطاء بن يسار
٢٣٠	عقيل عن ابن شهاب
٨٧	علاء الدين مُغلطاي
١٤	على بن الجعد

٢٦٣-١٥٣-٢٥١-١٤	علي بن المديني
٢٠٩	علي بن أحمد السعيد
٢٠٩	علي بن سليمان البجمعي
١٢١	علي بن عمر بن أحمد بن مهدي
٢٠٨	علي بن محمد
٢٠٨	علي بن محمد القاري
١٤١	علي بن مسهر
١٣	علي بن نصر الجهضمي
٢٧٩	علي حسن الحلبي
٢١	علي بن الجعد
١٦٧	علي بن أبي طالب
١٣٥	علي بن حجر
٢٢٣	علي بن حسن الحلبي
٤١	علي بن عمر الحربي
٢٤٨	علي بن مسهر
٧٩	عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير
٦١	عماد الطيار
٢٠٢	عماد الدين عبدالرحمن بن عبدالعلي المصري
٤١	عمار بن رجاء
٢٧٠	عمار بن رزيق
٢٤٢	عمار بن ياسر
٢٢٧	عمارة بن القعقاع
٢٦٩	عمارة بن روية الثقفي
٥٤	عمر ابن عبد العزيز
١٥١	عمر بن الحكم
٢٦٨-٢٣٨-١٦٧ - ١٩٣	عمر بن الخطاب
٢٤٨	عمر بن أبي سلمة
٧٧	عمر بن بدر الموصلي
١٣	عمر بن حفص بن غياث
١٥١	عمر بن عبدالرحمن بن محيصة
٢٠٤	عمر بن عبدالرحيم بن يحيى القرشي
٨٧	عمر بن علي بن الملقن
٧٥	عمر بن علي بن أحمد
٢٥٧	عمر بن عيسى بن يونس
الصفحة	أسماء الأعلام
١٣٨	عمر بن كثير
٤٣	عمر بن محمد بن محمد بن داود

٢٤٨-٢٤٨	عمر بن نافع
٢٦٥-١٣٠	عمران بن حصين
٧٦	عمر بن علي الليثي
٢٢٩	عمرة بنت عبدالرحمن
٢٣٠	عمرو ابن عون
١٤٢-١٤١-١٥٨	عمرو الناقد
٢٦٥	عمرو بن الحارث
٢٦٩	عمرو بن الحارث الخزاعي
١١٨	عمرو بن حريث
١٤	عمرو بن سواد
١٨	عمرو بن شعيب
٢٦٩	عمرو بن عبد الله
١٤١	عمرو بن محمد ابن بكير الناقد
١٧٦	عمرو بن محمد الناقد
١٢٤	عمرو بن مرزوق
٢٧٥	عمرو بن ميمون
٢٤٧	عمرو بن نافع
٢٣٠	عمرو بن يحيى
١٣١	عواد حسين الخلف
١٩٥	عودة خليل أبو عودة
٢٤٤-٢٣١-٢٣٠	عوف بن مالك الأشجعي
٢٤٦-٢٤٥	عويمرا العجلاني
١٦٦	عياض بن عبدالله
١٣٤	عياض بن عبدالله بن سعد
١٣٣	عيسى بن المنذر
٢٠٦	عيسى بن أحمد الهنديسي
١٤٩-١٤	عيسى بن حماد زغبة
٢٧٠-٢٦٤-١٢٩	عيسى بن يونس
١٣٨-١٣٧	فاطمة بنت أبي حبيش
٤٣	فاطمة بنت زعل العالمة
٢٢٣	فالح الصغير
٢٧٩	فتحي الحجيري
٢٧٩	فتحي الحجيري الأزهرى
٢٣٩	فخر الدين الرازي
٢٢٧	فضيل بن مرزوق
٢٨١	فلاح بن إسماعيل مندار
١٧٦	قبيصة بن مخارق الهلالي

١٣-١٤-١٠٨-١٣٠-١٣٨-١٤٢-١٤٤-١٤٧-	قتيبة بن سعيد
١٤٩-١٥١-١٥٨-١٧٦-٢٦٥	قطن بن نسير
٨٨-١٣٤	قيس بن أبي حازم
٢٤٧-٢٥٣	قيس بن مسلم
٢٤٣	
الصفحة	أسماء الأعلام
١٦٢	كعب الأحبار
١٢٩-٢٦٤	كعب بن عجرة
٥٣-٢٢٩	كعب بن مالك
١٧٦	كنانة بن نعيم العدوي
٨٧	لعبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد
١١٩	ليث بن أبي سليم
٥٣	مَيْمُونَة
١٤٨-١٥٠	مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
١٤٨	مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِم
١٥١	مُحَمَّدُ بْنُ رَافِع
٣٧	مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيش البديري
٢٢٣	مازن السرساوي
١٣٩-١٤٣-١٤٨-١٥٤-١٦٧-١٧٣-٢٤٥-	مالك بن أنس
٢٤٦-٢٥١-٢٥٧-٢٥٨	
١٤١	مالك بن عبد الواحد المسمعي
٢٢٧-٢٧٠	مالك بن مغول
٢٥٥-٢٥٦	مبارك بن فضالة
٧٩-٩٩	مجدالدين ابن الأثير الجزري
١٥٠	محاضر أبو المورع
١٤٤	محمد ابن المثنى
١٤	محمد ابن خالد السكسكي
٢١٢	محمد الأمين بن عبدالله الأرمي
٢٠٩	محمد التاودي بن محمد
٥٩	محمد الحسيني
٢٢	محمد السفاريني
١٠٠	محمد الشريف بن مصطفى التوقادي
٣٣-١٣٨-٢٠٠	محمد الطوالة
١٠٥	محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري
٢٧٩	محمد المحمدي الأزهري
١٩٦	محمد أبو العلا الحمزاوي
٢٢٢	محمد أبو الفتح المغربي

٢٧٩	محمد أبو هاشم
٢١٢-٨٢	محمد أمين بن عبدالله الأثيوبي الهرري
١٩	محمد بن اسماعيل البخاري
٢٦٤-١٤١-١٢٩-١٥	محمد بن العلاء بن كريب الهمداني
٤٣	محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي
١٤-٣٩-١١٠-١٣٠-١٣٧-١٤١-١٤٢-١٤٨-	محمد بن المثنى
٢٦٥-٢٤٧-٢٤٣-١٦٦-١٥٤	
١٧٥	محمد بن المستنير
٢٣١	محمد بن المسيب
٤١	محمد بن المسيب الأريغاني
٢٠٤	محمد بن إبراهيم البقوري
٤٢	محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري
١٥	محمد بن إسحاق ابن خزيمة
١٥	محمد بن إسحاق السراج
الصفحة	أسماء الأعلام
٨٩	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٠٠	محمد بن إسماعيل الأصفهاني
١٤	محمد بن إسماعيل البخاري
٢٤٦	محمد بن أبي عمر المكي
تكرر (٩٦) مرة	محمد بن أحمد الذهبي
٢٩٢-٧٤	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
١٩٩	محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي
١٠٦	محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبى
١٣-١٤-٢٠-١١٢-١٣٠-١٣٢-١٣٩-١٤٣-	محمد بن بشار
٢٦٤-١٥٣	
١٥٣	محمد بن بشار العبدي
١٤	محمد بن بشار بن دار
٢٣٨	محمد بن بكار
٢٠٢-١٥٢-٤١	محمد بن بكر
٢٤٧-١٧٦	محمد بن جرير الطبري
٢٤٨-١٥٠-١٤٤-١٣٩-١٣٢-١٣٠-١١٢	محمد بن جعفر
٢٨٨-٢٧٧	محمد بن جعفر الكتاني
٢٦٠	محمد بن جعفر المدائني
٢٠	محمد بن جمعة بن خلف
١٦١-١٥٢-١٥٠	محمد بن حاتم
١٠٠	محمد بن حبيب الله الشنقيطي
٧٦	محمد بن حسين بن أحمد الأنصاري المري

٢٩١-١٩٩	محمد بن خليفة بن عمر الوشتاني
١٤	محمد بن رُمح بن المهاجر
٣٧-٣٨-١٣٥-١٤٢-١٤٦-١٥٠-١٥٣-٢٤٢	محمد بن رافع
٢٣٨	محمد بن سهل
٢٥١-٢٤٨	محمد بن سيرين
١٠٥	محمد بن شرف المرسى
٢٢١	محمد بن صالح العثيمين
٨٢	محمد بن طاهر المقدسي
٧٥	محمد بن طاهر بن على القيسراني
١٩٦	محمد بن عباد الخلاطي
١١٧	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
تكرر (٦١) مرة.	محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
١٤	محمد بن عبد الله بن نمير
٢٩٥-٢٨٩-٢٧٧	محمد بن عبد الرحمن السخاوي
١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
٧٠	محمد بن عبدالعزيز الزغوري
٢١٦	محمد بن عبدالله
٣٨-٧١-٧٥	محمد بن عبدالله الجوزقي
٧٨-٩٩-٢٠٩-٢٨٩	محمد بن عبدالله العلوي
٥٦	محمد بن عبدالله بن حميد
١٤-٦٩-١٤١-١٤٣	محمد بن عبدالله بن نمير
٧٨-٩٨	محمد بن عتيق التجيبي
الصفحة	أسماء الأعلام
٢٥١	محمد بن عثمان العيسى
٢٠٠	محمد بن عطاء الله الرازي
٥٦	محمد بن على السنوسي
٤٧-٢١١-٢١٣-٢١٤-٢٨٧-٢٨٨-٢٩٥	محمد بن على بن آدم الإتيوبي
١٢٣	محمد بن عمر بن رشيد
١٤	محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي
٤٢	محمد بن عيسى بن عمرو بن منصور
٨١-١١٢-١٥٣-١٩٨-٢٣٩	محمد بن قيس بن مخرمة
١٣	محمد بن مهران الجمال
٢٥٥	محمد بن محمد الباغندي
١٩٩	محمد بن محمد بن إبراهيم السلمي
٧٨-٩٨	محمد بن محمد بن سليمان الروداني
١٩٩	محمد بن محمود البابري

١٥٦	محمد بن منهل
٢٩٤-٢٦١	محمد بن موسى
١٠٦	محمد بن ياسين بن عبدالله
٤١-١٣	محمد بن يحيى الذهلي
٢١٣	محمد بن يحيى بن أبي بكر بن خلف
١٣	محمد بن يحيى بن أبي عمر
٨	محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخرم
٢٠٠	محمد بن يوسف السنوسي
٢٠٥	محمد بن يوسف القونوي
٢١٠	محمد تقي العثماني
٢٧٩	محمد حسني
١٠٠	محمد حسين العقبي
٦١	محمد زهير الناصر
١٧٦	محمد سلمان
٢٧٩	محمد سيد الأزهري
١٠٠	محمد صادق إسماعيل
١٨٥	محمد طاهر الصديقي
٢٩٠-٢٧٩	محمد علوان الأزهري
٢٣٧-١٧٧-٩٢-٦٠-٥٨-٥٠-٤٧	محمد فؤاد عبد الباقي
٢٧٩	محمد متولي الشعراوي
٣٣	محمد محمدي النورستاني
٢٧٩	محمد محمود أبو هاشم
٢٣١	محمد هشام طاهري
٢٧٩	محمود خليفة الأزهري
٦٢	محمود خليل
٩٩-٨٠	محمود محمد خليل
١٠٤	محيي الدين محمد بن علي بن العربي
٢٥١-١٦٠	مروان بن معاوية الفزاري
٨٧-٨٦	مطر الوراق
٢٧٠-٢٣٨	مسعر بن كدام
الصفحة	أسماء الأعلام
وتكرر اسمه كثيراً	مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد
١٦٩	مسلم بن صبيح
٢٤١	مسلم بن قرظة
٢٨٧-١٢٧	مشهور حسن سلمان
٢٨١	مصطفى أبو سليمان الندوي

٢٧٥	معاذ بن جبل
١٦٨	معاذ بن هشام
٢٤١	معاوية بن صالح
٢٤١	معمر بن أبي معمر
١٢٠	معن بن عبد الرحمن
٢٢٢	مقبل بن هادي الوادعي
٣٨-٢٢-١٥	مكي بن عبدان
١٧٦	منصور ابن صفية
٩٩-٧٨	منصور على ناصف
١٥٨	موسى بن طلحة
٢٩٥-٢٠٨	موسى شاهين لاشين
٢٤٥	ميمون بن أبي شبيب
٥٦	ناصر الدين أبي عبدالله محمد بن جهل
٢٢٣	ناصر بن سليمان العمر
٤٤-٤٣	نصر بن الحسن التتكتي
٤٤	نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل
١٩٥	نعم هاشم خالد الجماسي
١٨٨	نعيم أسعد الصفدي
٢٦١	نعيم بن حماد
١٥٣	هَمَّامُ بْنُ مُنْبِّهٍ
٢٣٩-١٦٨-١٥٨-١٤٦	هارون بن سعيد الأيلي
١٦٨	هارون بن معروف
١٣٦	هريم بن عبد الأعلى الأسدي
٢٥٣-١٤٠-١٣٩-١١٧	هشام بن عروة
٢٣٣-١٤	هشام بن عمار
١٥٦-١٣٧	هشام صاحب الدستوائي
٢٥٥	هشيم بن بشير
١٣٥	هلال ابن أبي ميمونة
١٧٦	هلال بن العلاء
١٤	هناد بن السري
٢٢٩	وحيد عبدالسلام بالي
٢٥٢-٢٤٨-١٤٩-١٤٨-١٤٠-١٣٩-٢٣	وكيع بن الجراح
٢٧٤-١٧٥-١٥٠-٨٦	يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانِ
٢٢٦	ياسر برهامي
٢٨٧-١٨٧	ياسر بن إسماعيل
٦	ياسر حسن
٧	ياقوت بن عبد الله الحموي

الصفحة	أسماء الأعلام
٨٣	يحيى بن أبى بكر العامري
٢٠٠	يحيى بن محمد القباني
٢٤٠-٢٣٧	يحيى بن بكير
١٢٩-١٢٣	يحيى بن على الرشيد العطار
١٤٦	يحيى بن يعمر
١٨٠	يحيى الليثي
١١٢	يحيى بن الجزار
٤١	يحيى بن إسماعيل الحربي
٢٤٤-١٣٥-١١٧	يحيى بن أبى كثير
٢٦٩-٢٣٩-١٦٩	يحيى بن آدم
١٤٩-١٤٤	يحيى بن حبيب الحارثي
٢٣٨	يحيى بن حسان
٢٨٨-٧٦	يحيى بن عبدالعزيز اليحيى
٥٥	يحيى بن عمر الأهدل
٢٠٣	يحيى بن محمد السنباطي
٢٢-٤٨-١١٨-١٧٠-١٧٢-١٧٣-١٧٦-١٩١-	يحيى بن معين
٢٩١-٢٦٦٢٧٢	
١٢	يحيى بن يحيى التميمي
١٣	يحيى بن يحيى النيسابوري
١٠٦	يحيى بن محمد بن الكرمانى
٢٥٥	يزيد بن الوليد
١١٩	يزيد بن أبى زياد
٢٥٢-١٥٦	يزيد بن زريع
١٣١	يعقوب الدورقي
٢٧٠-٢٦٣	يعقوب بن أبى شيبة
٢٢٧	يونس المؤدب
٢٥٧	يونس بن عبد الأعلى
١٥٠	يونس بن يزيد



فهرس المراجع

م	المراجع
١.	ابراهيم بن محمد بن سفيان روايته، وزياداته، وتعليقاته على صحيح مسلم، لعبدالله بن محمد حسن دمفو، كلية التربية بالمدينة المنورة - جامعة الملك عبد العزيز.
٢.	اتحاف المسلم بمنهج الإمام مسلم في المسند الصحيح الجامع، لأبي الحارث نادر بن سعيد آل مبارك التعمري، مراجعة الشيخ مشهور حسن آل سلمان طباعة: دار ابن حزم - الطبعة الأولى ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
٣.	ارشاد القاري إلى أفراد مسلم عن البخاري، لعبدالله بن صالح العبيلان، طباعة: دار غراس للنشر والتوزيع بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.
٤.	أسلوب الشرط في صحيحي البخاري ومسلم، اعداد: ياسر بن إسماعيل نشر: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، أغسطس ٢٠٠٦.
٥.	إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن طباعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
٦.	الإغتياب بمعرفة من رمي بالإختلاط، لبرهان الدين بن محمد الحلبي وسبط ابن العجمي، الناشر مكتبة المعارف الطائف.
٧.	الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد طباعة: دار الوطن - الرياض.
٨.	الإمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح، لمشهور حسن سلمان طباعة: دار القلم - دمشق ١٤١٤ - ١٩٩٤ الطبعة الأولى.
٩.	الإمام مسلم وصحيحه، بحث لجود شفيق ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
١٠.	الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، للدكتور: محمد بن عبدالرحمن طوالبه، طباعة: دار عمار، الطبعة الثانية ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
١١.	الأتوبي ومنهجه في صحيح مسلم - بحث لسعد الدين منصور محمد - الجامعة الإسلامية ماليزيا - نشر مجلة الإسلام في آسيا - العدد الرابع ديسمبر سنة ٢٠١١.
١٢.	الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشرة - ٢٠٠٢ م.
١٣.	الأمالي في أعلى الأسانيد العوالي، تأليف حسام الدين سليم الكيلاني، طبع دار القلم العربي، حلب سورية ١٤٢٢.
١٤.	الأنساب لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، سنة: ١٣٨٢.
١٥.	الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للشيخ: أحمد محمد شاکر الطبعة الثالثة: مكتبة دار التراث القاهرة سنة ١٣٩٩.

١٦.	البحر المحيط الثجاج على صحيح مسلم بن الحجاج - لأبي عبد الجليل محمد على بن آدم الأتوبي ، طبع عن دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى سنة (١٤٣٣)
١٧.	البداية والنهاية للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق : عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى : ١٤١٧-١٩٩٧ .
١٨.	البيئة في صحيح مسلم ، للدكتور : أحمد مطلوب ، منشورات مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ، المؤتمر العام الخامس عشر لأكاديمية آل البيت الملكية من ١٨ - ٢٠ شوال ١٤٣١ ، عمان - الأردن .
١٩.	التبيين لأسماء المدلسين ، لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي ، الناشر : مكتبة المعارف الطائف .
٢٠.	التعريف بالإمام مسلم وكتابه الصحيح ، بحث مقدم لملتقى أهل الحديث إعداد : عبد الرحمن بن صالح السديس .
٢١.	التعليق السني على صحيح مسلم بشرح النووي للشيخ عبد العظيم بدوي الخلفي طبع في دار الفرقان ١٩٩٢ .
٢٢.	الجمع بين الصحيحين ، لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي ، تحقيق : حمد بن محمد الغماس ، طباعة : دار المحقق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٩ - ١٩٩٩ .
٢٣.	الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم - للحفاظ - ليحيى بن عبدالعزيز اليحيى ، طباعة : دار ابن الجوزي - الطبعة الأولى ١٤٢٤ .
٢٤.	الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، لمحمد بن فتوح الحميدي ، تحقيق : علي حسين البواب - توزيع : دار ابن حزم ، الصمعي .
٢٥.	الحديث والمحدثون ، للدكتور محمد أبو زهو ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصر ، سنة ١٣٧٨ .
٢٦.	الحكمة من رواية البخاري بالإسناد النازل ، لطالب حماد أبو شعر ، كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية - غزة .
٢٧.	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عبد المعيد ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
٢٨.	الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج. لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي طبع بتحقيق وتعليق : أبي اسحاق الحويني الأثري. في (٦) مجلدات عن نسختين خطيتين. وصدر عن دار ابن عفان للنشر الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ.
٢٩.	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني ، طباعة : دار البشائر - بيروت - لبنان ، الطبعة الخامسة ١٤١٤-١٩٩٣ .

٣٠.	
٣١.	السُّمُوُّ الرُّوحِيُّ الْأَعْظَمُ وَالْجَمَالُ الْفَنِّيُّ فِي الْبَلَاغَةِ النَّبَوِيَّةِ ، لمصطفى صادق الرافعي ، تحقيق : وائل بن حافظ بن خلف ، طباعة : دار البشير للطباعة والنشر .
٣٢.	السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج. لصديق حسن خان ، طبع بتحقيق الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله تعالى، و يوزع مجاناً في وزارة الأوقاف في دولة قطر .
٣٣.	السند الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن"، تأليف أبو عبد الله بن رشيد السبتي الفهري ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح سالم المصراتي ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ، طبع مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية .
٣٤.	الشروح المغربية على صحيح مسلم ، لعمر المجيدي ، مقالة في مجلة دعوة الحق العدد الثالث لسنة ١٤٢٩ .
٣٥.	الصناعة الحديثية في شرح النووي على صحيح مسلم ، لأحمد عطا إبراهيم حسن ، الناشر : مكتبة زهرة الشرق - القاهرة .
٣٦.	الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، طباعة : مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ، الرياض ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ - ١٩٩٩ .
٣٧.	الفصل للوصل المدرج في النقل ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : عبدالسميع محمد الأنيس ، طباعة : دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٧ .
٣٨.	الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - الحديث النبوي وعلومه ورجاله - المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - مؤسسة آل البيت - عمان - الأردن .
٣٩.	الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم ، مطبعة الإستقامة ، القاهرة .
٤٠.	القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروزآبادي ، الطبعة الرابعة ، مطبعة : دار المأمون ، سنة ١٣٥٧ .
٤١.	القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر للإمام محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، تحقيق الدكتور : جمال فرحات صاولي ، طباعة : كنوز اشبيليا .
٤٢.	الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، الشهير بابن الكيال ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، المطبعة السلفية بالقاهرة ، سنة ١٤٠١ .
٤٣.	الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهري ، طبع الكتاب عن دار المنهاج للنشر والتوزيع بالسعودية، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠) في ستة وعشرون مجلداً .

٤٤.	الكوكب الوهاج والروض الوهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لمحمد الأمين بن عبدالله الأرامي ، مراجعة هاشم محمد علي مهدي ، طباعة : دار المنهاج ، الطبعة الأولى : ١٤٣٠ - ٢٠٠٦ .
٤٥.	المُسْتَخَرَّجَات نَشَأَتُهَا وَتَطَوُّرُهَا لِمَوْفِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى - مكة المكرمة - العدد ٢٥ .
٤٦.	المدخل إلى صحيح مسلم بن الحجاج ، للشيخ محمد محمدي بن محمد جميل النورستاني ، طباعة : مكتب الشؤون الفنية بالكويت ، الطبعة الأولى سنة : ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ .
٤٧.	المدخل إلى صحيح مسلم بن الحجاج ، لمحمد محمدي النورستاني ، طباعة : مكتبة الشؤون الفنية ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ .
٤٨.	المستدرك على الصحيحين وما قيل حول شرطهما ، مقال تأليف الدكتور إبراهيم ابن الصديق ، مجلة دعوة الحق العدد ٣٤٧ السنة الأربعون ، رجب شعبان - ١٤٢٠ هـ .
٤٩.	المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ، تحقيق : أبي عبدالرحمن عادل بن سعد ، طباعة : دار الكتب العلمية بيروت
٥٠.	المعلم بفوائد صحيح مسلم مؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري طبع تحقيق محمد الشاذلي النيفر/ في تونس - وأعيد طبعه في الغرب الإسلامي ثلاث مجلدات .
٥١.	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ، تحقيق : محي الدين ديب مستو ، وآخرين ، طباعة دار ابن كثير دمشق - بيروت ١٤١٧ - ١٩٩٦ .
٥٢.	المنتظم لأبي الفرج ابن الجوزي ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، طباعة : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى : ١٤١٢ - ١٩٩٢ .
٥٣.	الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليقها ، للدكتور حمزة عبدالله المليباري ، طباعة : دار ابن حزم ، الطبعة الثانية ١٤٢٢ - ٢٠٠١ .
٥٤.	النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن الأثير ، المطبعة العثمانية مصر ١٣١١ .
٥٥.	الوجيز في تعريف كتب الحديث ، لسيد عبدالماجد الغوري ، طباعة : دار ابن كثير - دمشق - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ .
٥٦.	الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، للشيخ محمد بن محمد أبوشهبة ، طباعة عالم المعرفة للنشر والتوزيع .
٥٧.	إِمْدَادُ الْمُتَعَمِّقِ شَرْحُ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ ، للدكتور : نَزَارُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّيَّانِ النَّعْلَوَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ ، جزء من شرح الشيخ تقبله الله في الشهداء لصحيح الإمام مسلم ، بالمكتبة الشاملة .
٥٨.	إجماع المحدثين على عدم اشتراط العلم بالسمع في الحديث المعنعن بين

المتعاصرين ، للشريف حاتم بن عارف العوني ، طباعة : دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤٢١ .	
٥٩ . إختلاف أقوال النقاد في الرواة المختلف فيهم مع دراسة هذه الظاهرة عند ابن معين ، للدكتور : سعدي مهدي الهاشمي ، جامعة أم القرى ، نشر ضمن أبحاث ندوة عناية المملكة بالسنة والسيرة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ١٤٢٥هـ .	
٦٠ . إكمال المعلم بقوائد مسلم للقاضي عياض ، تحقيق : يحيى إسماعيل ، طباعة : دار الوفاء - المنصورة - مصر ، الطبعة الأولى : ١٤١٩ - ١٩٩٨ .	
٦١ . إكمال إكمال المعلم لأبي عبدالله محمد بن خلفه الوشتاني ، طباعة : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .	
٦٢ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، للمؤرخ : إسماعيل باشا ابن محمد أمين ، الناشر : مكتبة المثنى بغداد .	
٦٣ . أحاديث الصحيحين التي أعلّها الدارقطني في كتابه (العلل) وليست في (التتبع) ، اعداد : عبدالله بن عبدالهادي القحطاني ، بحث مقدم لجامعة الملك سعود عمادة الدراسات العليا كلية التربية قسم الثقافة الإسلامية	
٦٤ . أحاديث أبي اسحاق السبيعي في الكتب الستة والمسند ، لأحمد بن سعد بن أحمد الغرم الغامدي ، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين - ١٤١٦ - ١٩٩٥ .	
٦٥ . برنامج التجيبي ، للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي ، تحقيق واعداد عبد الحفيظ منصور/ الناشر: الدار العربية للكتاب .	
٦٦ . بغية كل مسلم من صحيح مسلم ، للسيد محمد بن محمد بن عبدالله المراكشي نشر دار الكتاب - الدار البيضاء .	
٦٧ . بلاغة الوصف في الحديث النبوي من خلال الصحيحين ، لمحمد أبو العلا الحمزاوي ، بحث مقدم لكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة جازان مجلة جامعة جازان فرع العلوم الإنسانية ، المجلد الأول العدد الأول ١٤٣٣	
٦٨ . بين الإمامين مسلم والدارقطني ، لربيع بن هادي المدخلي ، طباعة : مكتبة الرشد - الرياض .	
٦٩ . تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، مطبعة القدسي .	
٧٠ . تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي أشرف على طباعته ونشره إدارة الطباعة والنشر بجامعة محمد بن سعود - الرياض - السعودية - ١٤١١ - ١٩٩١ .	
٧١ . ذيل تاريخ مدينة السلام ، للحافظ أبي عبدالله محمد بن سعد ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، طباعة دار التراث العربي ، الطبعة	

الأولى : ١٤٢٧-٢٠٠٦ .	
٧٢ .	تاريخ مدينة السلام للحافظ أبي عبدالله محمد بن سعد ، تحقيق بشار عواد ، طباعة : دار التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٧-٢٠٠٦ .
٧٣ .	تدريب الراوي في شرح تقريب النوى لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف ، الطبعة الأولى : مكتبة القاهرة سنة ١٣٧٩ .
٧٤ .	تذكرة الحفاظ للحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قايمز التركماني الذهبي طبع دار إحياء التراث العربي-بيروت .
٧٥ .	تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي ، لأبي الفضل السيوطي .
٧٦ .	تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه ، لمحمد بن عبدالله التليدي ، طباعة : دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٦-١٩٩٥ .
٧٧ .	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ، تحقيق : عبدالغفار سليمان ، محمد أحمد عبدالعزيز ، طباعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٧-١٩٨٧ .
٧٨ .	تغليق التعليق على صحيح مسلم ، لعلي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي ، طباعة : دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٢ - ١٩٩١ .
٧٩ .	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي ، تحقيق: الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر - ١٤١٥ - ١٩٩٥ الطبعة الأولى .
٨٠ .	تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر ، تحقيق : الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة - بيروت : سنة ١٣٩٥ .
٨١ .	تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي اعتنى به : علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس ، طباعة : دار عالم الفوائد ١٤٢١-٢٠٠٠ .
٨٢ .	تكملة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم لمحمد تقي العثماني ، تحقيق : محمود شاكر ، طباعة : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٦ - ٢٠٠٦ .
٨٣ .	تمكن الشيخين من الصناعة الحديثية علو الإسناد أنموذجا ، بحث لعبدان بن محمد عبدالله ال شلش . كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية ، جامعة جازان - السعودية .
٨٤ .	تهذيب الأسماء واللغات للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي ،

المطبعة المنيرية بالقاهرة .	
٨٥ .	تيسير مصطلح الحديث ، للدكتور محمود الطحان ، الطبعة الأولى ، مطبعة المدينة ، الرياض ، سنة ١٣٩٦ .
٨٦ .	جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق ، تأليف الحافظ أبي نعيم الحداد
٨٧ .	جامع المسانيد ، لابن الجوزي ، تحقيق : علي حسين البواب ، طباعة : مكتبة الرشد - الرياض ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ .
٨٨ .	جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم السنن ، لعماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ، طباعة : دار خضر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ، الطبعة الثانية ١٤١٩ - ١٩٩٨ .
٨٩ .	جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري ، عداد وترتيب : د. سهيل حسن عبدالغفار ، نشر : الجامعة الإسلامية العالمية - اسلام آباد - باكستان .
٩٠ .	حاشية السندي على صحيح مسلم لأبي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي ، تحقيق : علي بن أحمد الكندي ، طباعة : دار بينونة للنشر بدولة الإمارات ، الطبعة الأولى ١٤٣٢ - ٢٠١١ .
٩١ .	دراسات علمية في صحيح مسلم ، لعلي حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي طباعة : دار الهجرة .
٩٢ .	دراسة حول كتاب المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ، لسلطان سعد السيف ، إشراف : سعد عبدالله الحميد ، سنة : ١٤٢٨ .
٩٣ .	دلالة سياق اسم الفاعل في الحديث النبوي الشريف صحيح مسلم أنموذجاً اعداد : شادي محمد جميل عايش ، اشراف الدكتورة : أمل شفيق العمري قسم اللغة العربية - نشر جامعة الشرق الأوسط .
٩٤ .	رجال صحيح مسلم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، تحقيق عبدالله الليثي ، طباعة : دار المعرفة - بيروت - لبنان .
٩٥ .	رجال صحيح مسلم الذين تكلم فيهم أبوحاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل ، لمحمد فوزي حسن السرحي ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية أصول الدين ١٤٣١ - ٢٠١٠ .
٩٦ .	رجال مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في التقريب وروايتهم في الصحيح ، لعبدالله بن محمد حسن دمفو - نشر : دار ابن القيم وابن عفان .
٩٧ .	رد الشبهات المثارة حول رواية البخاري ومسلم لأحاديث الخوارج ، لعطا الله بخيت المعاينة ، نشر الجامعة الأردنية ، كلية الشريعة .
٩٨ .	روايات المدلسين في صحيح مسلم ، لعواد حسين الخلف - دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢١ - ٢٠٠٠ .
٩٩ .	سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط طباعة: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الحادية عشر ١٤١٧ - ١٩٩٦ .

١٠٠.	شرح النووي على مسلم ، الطبعة الأولى ، المطبعة المصرية بالأزهر ، سنة ١٣٤٧ .
١٠١.	شرح صحيح مسلم للشيخ محمد صالح العثيمين ، طبع الكتاب عن المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - القاهرة - سنة (١٤٢٩) . وعليه تخريجات الشيخ الألباني ، وتعليقات الشيخ ابن باز .
١٠٢.	شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم ، للشيخ محمد الحمود النجدي ، طباعة شركة بيان الخير للدعاية - الكويت .
١٠٣.	شرط العلم بالسمع في الإسناد المعنعن ، للدكتور : ابراهيم بن عبدالله اللاحم اصدارات مركز البحوث الشرعية .
١٠٤.	شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : الدكتور : محمد سعيد أوغلي ، نشر كلية الإلهيات - أنقرة .
١٠٥.	شروط الأئمة الخمسة لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ، مطبوع مع شروط الأئمة الستة لابن طاهر ، مكتبة القدسي ، سنة ١٣٥٧ .
١٠٦.	صحيح البخاري ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، مطبوع مع شرحه فتح الباري ، تحقيق الشيخ : أبوقتيبة نظر بن محمد الفاريابي ، طبعة : دار طيبة ، سنة ١٤٢٥ - ٢٠٠٥ .
١٠٧.	صحيح مسلم ، اعتنى به الشيخ : نظر بن محمد الفاريابي ، طباعة : دار طيبة الطبعة الأولى سنة : ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ .
١١٢.	صحيح مسلم ، طبعة دار التأصيل ، الطبعة الأولى سنة : ١٤٣٥ - ٢٠١٤ .
١٠٨.	صحيح مسلم في الأندلس رواية ودراية من القرن الخامس إلى القرن الثامن الهجري للدكتور محمد بن زين العابدين رستم ، بحث نشر في " مجلة الحكمة "
١٠٩.	صحيح مسلم في الميزان ، لأحمد عطا ابراهيم حسن ، الناشر : مكتبة نزهة الشرق - القاهرة .
١١٠.	صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ، للإمام أبي عمرو بن الصلاح ، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، طباعة : دار الغرب الإسلامي ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
١١١.	طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الحنبلي ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية : سنة ١٣٧١ .
١١٢.	عبرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح ، لحمزة عبدالله المليباري ، طباعة : دار ابن حزم ، سنة ١٤١٨ - ١٩٩٧ .
١١٣.	عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب طباعة : دار النوادر الطبعة الأولى -
١١٤.	عشرون حديثاً من صحيح مسلم ، دراسة أسانيدھا وشرح متونها ، عبد المحسن بن حمد العباد البدر . الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ .

١١٥.	عشرون حديثاً من صحيح مسلم دراسة أسانيدھا وشرح متونها ، للشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر ، الطبعة الأولى سنة : ١٣٩١ و طبع ضمن كتب ورسائل الشيخ ، طباعة دار التوحيد للنشر سنة ١٤٢٨ .
١١٦.	علوم الحديث ، لأبي عمرو عثمان بن الصلاح ، تحقيق : نور الدين عتر ، مطبعة الأصيل ، حلب ، سنة ١٣٨٦ .
١١٧.	علوم الحديث ومصطلحه ، لصبحي الصالح ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة : ١٣٨٥ .
١١٨.	عمارة القبور ويلیھا الأحاديث التي استشهد بها مسلم في بحث اشتراط العلم باللقاء ، لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، نشر المكتبة المكية .
١١٩.	عوالي مسلم أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم جمع وانتقاء الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ
١٢٠.	غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، ليحيى بن علي بن عبد الله القرشي أبو الحسين .
١٢١.	غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، للإمام أبي الخير محمد ابن عبدالرحمن السخاوي ، تحقيق الدكتور : جمال فرحات صاولي ، طباعة : كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع - الرياض - سنة ١٤٢٥ .
١٢٢.	فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني طبع المكتبة التوفيقية - القاهرة ، تحقيق هاني الحاج .
١٢٣.	فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، للشيخ موسى شاهين لاشين ، طباعة : دار الشروق ، الطبعة الأولى سنة : ١٤٢٣ - ٢٠٠٢ .
١٢٤.	فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، لعبدالحی بن عبدالکبیر الکتانی ، طباعة : دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ - ١٩٨٢ .
١٢٥.	فهرسة ابن خير الإشبيلي ، لابن خير الإشبيلي ، تحقيق : محمد فؤاد منصور طباعة : دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ - ١٩٩٨ .
١٢٦.	قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج ، للشيخ محمد بن علي بن آدم الأتوبي ، طباعة دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤ .
١٢٧.	قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لجمال الدين القاسمي ، الطبعة الثانية ، دار إحياء الكتب العربية ، سنة ١٣٨٠ .
١٢٨.	الأجوبة للشيخ أبي مسعود عما أشكل الشيخ الدار قطني على صحيح مسلم بن الحجاج للإمام الحافظ أبي مسعود بن محمد بن عبيد الدمشقي ، دراسة وتحقيق : ابراهيم بن علي بن محمد ال كليب ، طباعة : دار الوراق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤١٩ - ١٩٩٨ .
١٢٩.	المختلطين ، لصلاح الدين أبوسعيد العلائي ، تحقيق : رفعت فوزي ، علي عبدالباسط ، طباعة : مكتبة الخانجي بالقاهرة .
١٣٠.	المدلسين ، لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن العراقي ، تحقيق الدكتور

رفعت فوزي ، الدكتور : نافذ حسين ، طباعة : دار الوفاء للطباعة والنشر - مصر - الطبعة الأولى ١٤١٥-١٩٩٥ .	
١٣١ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة ، مكتبة المثنى ، بغداد .	
١٣٢ . كشف المشكل من الصحيحين ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، تحقيق علي حسين البواب - طباعة : دار الوطن .	
١٣٣ . كيف تستفيد من الكتب الحديثية الستة ، للشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد كتب ورسائل الشيخ ، طباعة دار التوحيد للنشر سنة: ١٤٢٨ .	
١٣٤ . مجلة الدراسات الإسلامية ، تصدر عن جامعة الملك سعود .	
١٣٥ . مجلة دار الحديث الحسنية - الرباط - المغرب .	
١٣٦ . مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم ، مطابع الرياض ، الطبعة الأولى : سنة ١٣٩٢ .	
١٣٧ . مختصر صحيح مسلم للنووي ، تحقيق : عبدالحمد محمد الدرويش ، عبدالعليم محمد الدرويش ، طباعة دار النوادر ، الطبعة الثانية ١٤٣١ .	
١٣٨ . معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ، لأبي عبيدة مشهور بن حسن سلمان ، و أبي حذيفة رائد بن صبري ، طباعة : دار الهجرة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤١٢-١٩٩١ .	
١٣٩ . معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، طباعة مؤسسة الرسالة ١٤١٤-١٩٩٣	
١٤٠ . معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبدالله النيسابوري ، تصحيح : معظم حسين الطبعة الثانية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، سنة ١٣٨٥ .	
١٤١ . مقدمة في علوم الحديث للإمام أبي عمر عثمان ابن الصلاح - تحقيق الدكتورة بنت الشاطئ طباعة : دار الكتب، القاهرة ١٣٩٥ هـ .	
١٤٢ . مكانة الصحيحين ، خليل ابراهيم ملا خاطر ، نشر : المطبعة العربية الحديثة الطبعة الأولى ١٤٠٢ .	
١٤٣ . من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، طبعة : ١٤٢٦	
١٤٤ . من عيب على مسلم إخراج حديثه والإجابة عنه ، لربيع بن هادي عمير المدخلي ، وهو الباب الثامن من المدخل إلى صحيح الحاكم للمؤلف .	
١٤٥ . منة المنعم في شرح صحيح مسلم. لصفي الرحمن المباركفوري ، طبع عن دار السلام - بالرياض - سنة ١٤٢٠	
١٤٦ . منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله ، تأليف ربيع بن هادي المدخلي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .	
١٤٧ . منهج الإمام مسلم في صحيحه ، للدكتور أمين محمد القضاة ، الدكتور شرف محمود القضاة ، نشر : كلية الشريعة - الجامعة الأردنية .	

١٤٨.	موسوعة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم ، للشيخ شبير أحمد العثماني ، مراجعة : محمود شاكر ، طباعة : دار إحياء التراث العربي - بيروت .
١٤٩.	موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين ، لخالد منصور عبدالله الدريس ، طباعة : مكتبة الرشد - الرياض .
١٥٠.	نُكت الحافظ ابن حجر على شرح صحيح مسلم للنووي ، جمع وترتيب محمد أحمد العباد .
١٥١.	هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ أَسْمَاءُ الْمُؤَلِّفِينَ وَآثَارُ الْمُصَنِّفِينَ ، تأليف : إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَمِينِ بْنِ مِيرِ سَلِيمِ الْبَابَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ .
١٥٢.	هدي الساري في مقدمة فتح الباري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المطبعة السلفية ، القاهرة .
١٥٣.	هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه ١٩٥٥ دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .
١٥٤.	وشي الديباج حاشية التَّجْمَعُوى علي صحيح مسلم للسيد بن علي بن سليمان التَّجْمَعُوى ، طباعة : أضواء السلف - الرياض .

١٥٥- تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : عمر بن غرامة العمروي ،

طباعة دار الفكر ، بيروت - لبنان - ١٤١٥ - ١٩٩٩ م .

١٥٦- إتحاف السامع بمنهج الإمام مسلم في المسند الصحيح الجامع ، للشيخ

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، طباعة : دار ابن حزم ،

الطبعة الأولى : ١٤٢٠ - ١٩٩٩ .

١٥٧- إجماع المحدثين على عدم اشتراط العلم بالسماع في الحديث المعنعن

بين المتعاصرين ، تأليف : الشريف حاتم بن عارف العوني ، دار

النشر : دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، السعودية ، الطبعة

الأولى ١٤٢١ .

١٥٨- الإفصاح عن معاني الصحاح ، للوزير العالم ابن هبيرة ، تحقيق :

فؤاد عبدالمنعم أحمد ، نشر : دار الوطن - الرياض



١٥٩ - الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للشيخ الألباني ، اعتنى به : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، نشر : مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة : الأولى : ١٤٣٠ - ٢٠٠٩ .

١٦٠ - الإلزامات والتتبع للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الشهير بالدارقطني ، تحقيق : الشيخ مقل بن هادي الوادعي ، طبع : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .





فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

٢	<u>المقدمة</u>
٨	<u>منهجي في البحث:</u>
٨	<u>خطة البحث:</u>
١٣	<u>التمهيد</u>
١٤	<u>المبحث الأول: ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج</u>
١٤	<u>المطلب الأول: إسمه ونسبه</u>
٢٠	<u>المطلب الثاني:</u>
٢٠	<u>أولاً: شيوخه:</u>
٢٢	تلاميذه
٢٣	رحلاته
٢٤	<u>المطلب الثالث:</u>
٢٤	<u>أولاً: مؤلفاته</u>
٣٣	<u>المبحث الثاني:</u>
٣٤	<u>المطلب الأول:</u>
٣٤	<u>أولاً: مكانة الكتاب:</u>
٣٤	<u>ثانياً: ثناء العلماء على الكتاب:</u>
٣٦	سبب تأليفه للكتاب
٣٧	<u>مدة تأليفه لكتابه:</u>
٣٩	<u>المطلب الثاني:</u>
٣٩	<u>تسمية الكتاب:</u>
٤١	<u>مكان تأليفه:</u>
٤٢	<u>المطلب الثالث:</u>
٤٢	<u>مخطوطات صحيح مسلم:</u>
٤٥	<u>المطلب الرابع:</u>
٤٥	<u>رواة الصحيح عن مسلم:</u>
٤٥	<u>الرواة عن مسلم:</u>
٥٤	<u>المطلب الخامس</u>
٥٤	<u>عدد الأحاديث وترقيم الكتاب وتحقيق أصح تعداد:</u>
٥٦	عدد الأبواب
٥٨	<u>المطلب السادس:</u>



٥٨	المكررات في صحيح مسلم:
٦٠	الباب الأول
٦٠	الفصل الأول:
٦١	أولاً: معنى علم الحديث رواية:
٦٥	من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم روايةً وحفظاً:
٦٧	الفصل الثاني:
٦٧	من اشتهر بالعناية بصحيح مسلم نسخاً وضبطاً:
٦٨	الفصل الثالث:
٦٨	طباعات صحيح مسلم
٧٣	الباب الثاني:
٧٥	جهود العلماء حول صحيح مسلم دراية:
٧٥	أولاً: معنى علم الحديث دراية
٧٩	الفصل الأول: الاستخراج عليه:
٧٩	تعريف المُستخرج لغة واصطلاحاً:
٨٤	الفصل الثاني:
٨٤	المستدرك على صحيح مسلم:
٨٥	الفصل الثالث:
٨٥	المصنفات التي جمع فيها مصنّفوها بين صحيح مسلم وغيره:
٨٥	الفصل الرابع:
٩٠	تراجم رجاله
٩٠	المبحث الأول:
٩١	المبحث الثاني:
٩٦	المبحث الثالث:
٩٦	نقد بعض الرواة الذين أخرج لهم مسلم
١٠١	الفصل الخامس:
١٠١	أطرافه
١٠٢	المبحث الأول:
١٠٣	في ذكر أطرافه منفردة عن غيرها:
١٠٤	المبحث الثاني:
١٠٥	أطرافه مع غيره:
١٠٧	الفصل السادس:
١٠٧	في متفقه ومفترقه
١٠٩	المبحث الثاني:

١١٠	المبحث الثالث:
١١١	المبحث الرابع
١١٢	الفصل السابع:
١١٢	في اختصاره
١١٥	الفصل الثامن:
١١٥	في الإنتقاء منه
١٢٠	الفصل التاسع: في نقد أحاديثه:
١٢٢	المبحث الأول:
١٢٢	الأحاديث المنتقدة عليه والجواب عنها:
١٢٦	المبحث الثاني:
١٢٦	في ذكر مشكلات فيه:
١٣٢	الفصل العاشر: في منهجه
١٣٢	المبحث الأول:
١٤٢	المبحث الثاني:
١٤٢	في بيان منهجه في ترتيب أحاديث الكتاب:
١٤٧	المبحث الثالث:
١٤٧	في بيان منهجه في تحليل الأحاديث:
١٥٠	المبحث الرابع:
١٥٧	في بيان منهجه في بعض المسائل الحديثية:
١٥٤	- الجمع بين الشيوخ والتحويل بين الأسانيد معاً:
١٥٨	منهجه في التفريق بين حدثنا وأخبرنا
١٦٣	منهجه في التصحيف والتحريف:
١٦٤	منهجه في المتن:
١٨٠	الفصل الحادي عشر:
١٨٠	في بيان غريبه ولغته:
١٨٠	تعريف الغريب لغة واصطلاحاً:
١٨٣	ما هو منهج الإمام مسلم في غريب الحديث؟
١٨٥	المبحث الأول:
١٨٥	في بيان غريب صحيح مسلم مفرداً:
١٨٦	المبحث الثاني:
١٨٦	في بيان غريبه مع غيره:
١٩١	المبحث الثالث:

١٩١	في إستخراج بعض المسائل اللغوية أو البلاغية .
١٩٩	الفصل الثاني عشر:
١٩٩	الشروح على صحيح مسلم وبيان منهج كل شارح وما تميز به
٢١٤	المبحث الثاني:
٢١٤	الشرح لبعض الكتاب:
٢١٧	شرح مختارات
٢٢٠	الشرح الصوتية
٢٣٤	الفصل الثالث عشر:
٢٣٤	في دراسة بعض أنواع الحديث منه
٢٣٤	المبحث الأول:
٢٣٤	في المعلقات
٢٤٥	المبحث الثاني:
٢٤٥	في الموقوفات
٢٥٤	المبحث الثالث:
٢٥٤	في المدرجات:
٢٥٦	الفصل الرابع عشر:
٢٥٦	في دراسة حديث بعض الرواة:
٢٥٦	المبحث الأول:
٢٥٦	حديث أبي الزبير المكي عن جابر:
٢٧٣	المبحث الثاني:
٢٧٣	حديث أبي إسحاق السبيعي
٢٨٠	الفصل الخامس عشر:
٢٨١	في ختمه:
٢٨٢	الفصل السادس عشر:
٢٨٢	المؤتمرات والندوات التي عقدت عن صحيح مسلم:
٢٨٧	الخاتمة والتوصيات:
٢٨٨	التوصيات:
٢٨٩	الفهارس:
٢٩٠	فهرس الآيات
٢٩٣	فهرس الأحاديث
٢٩٨	فهرس أسماء الأعلام
٣٣١	فهرس المراجع
٣٤٣	فهرس الموضوعات



